



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليكم يا صبا
الربا

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

موسوعتنا
كلمات لإمام المهدي

موسوعة الإمام المهدي
عجل الله فرجه
الطبعة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعه كلمات الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه

كاتب:

موسسه پیام امام هادی علیه السلام

نشرت في الطباعة:

موسسه پیام امام هادی (علیه السلام)

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٦	موسوعه كلمات الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه
١٦	اشاره
١٦	اشاره
٢١	المقدمه
٢٣	كلماته في حياه أبيه عليهما السلام
٢٣	اشاره
٢٣	أ - كلماته عليه السلام قبل ولادته
٢٣	(١) ١ - كمال الدين:
٢٥	ب - كلماته عليه السلام بعد ولادته
٢٥	(٢) ١ - كمال الدين:
٢٦	(٣) ٢ - ومنه:
٢٧	(٤) ٣ - الغيبه للطوسي:
٢٩	(٥) ٤ - دلائل الإمامه:
٣٠	(٦) ٥ - ومنه:
٣١	(٧) ٦ - كمال الدين:
٣٢	(٨) ٧ - ومنه:
٣٣	ج - كلماته عليه السلام بعد مولده بليله
٣٣	(٩) ١ - كمال الدين:
٣٤	د - كلماته عليه السلام في اليوم السابع
٣٤	(١٠) ١ - كمال الدين:
٣٥	(١١) ٢ - الهدايه الكبرى:
٣٦	ه - كلماته عليه السلام وهو غلام قبل إمامته
٣٦	(١٢) ١ - كمال الدين:

- ٣٧ ومنه: (١٣) - ٢
- ٤٠ إثبات الرجعة لابن شاذان: (١٤) - ٣
- ٤٠ الغيبة للطوسي: (١٥) - ٤
- ٤٢ الكافي: (١٦) - ٥
- ٤٣ كمال الدين: (١٧) - ٦
- ٥٢ كلماته عليه السلام في عصر السفير الأول
- ٥٢ اشاره
- ٥٢ كمال الدين: (١٨) - ١
- ٥٤ ومنه: (١٩) - ٢
- ٥٦ ومنه: (٢٠) - ٣
- ٥٧ الكافي: (٢١) - ٤
- ٥٨ كمال الدين: (٢٢) - ٥
- ٦٠ ومنه: (٢٣) - ٦
- ٦١ ومنه: (٢٤) - ٧
- ٦٢ دلائل الإمامه: (٢٥) - ٨
- ٦٥ الكافي: (٢٦) - ٩
- ٦٥ ومنه: (٢٧) - ١٠
- ٦٧ كمال الدين: (٢٨) - ١١
- ٦٨ الكافي: (٢٩) - ١٢
- ٧٠ كمال الدين: (٣٠) - ١٣
- ٧٠ الغيبة للطوسي: (٣١) - ١٤
- ٧٤ عيون المعجزات: (٣٢) - ١٥
- ٧٤ كمال الدين: (٣٣) - ١٦
- ٧٥ ومنه: (٣٤) - ١٧
- ٧٦ ومنه: (٣٥) - ١٨
- ٧٦ الخرائج والجرائح: (٣٦) - ١٩

- ٧٨ (٣٧) - ومنه:
- ٨١ (٣٨) - الكافي:
- ٨١ (٣٩) - ومنه:
- ٨٣ (٤٠) - كمال الدين:
- ٨٥ (٤١) - الكافي:
- ٨٦ (٤٢) - ومنه:
- ٨٦ (٤٣) - ومنه:
- ٨٧ (٤٤) - ومنه:
- ٨٨ (٤٥) - كمال الدين:
- ٨٩ (٤٦) - مصباح المتهجد:
- ٨٩ (٤٧) - الخرائج والجرائح:
- ٩٠ (٤٨) - الغيبة للطوسي:
- ٩٤ كلماته عليه السلام في عصر السفير الثاني
- ٩٤ اشاره
- ٩٤ (٤٩) - كمال الدين:
- ٩٥ (٥٠) - الغيبة للطوسي:
- ٩٥ (٥١) - كمال الدين:
- ٩٨ (٥٢) - ومنه:
- ٩٩ (٥٣) - الغيبة للطوسي:
- ١٠١ (٥٤) - الأمالي للطوسي:
- ١٠٢ (٥٥) - الغيبة للطوسي:
- ١٠٢ (٥٦) - الكافي:
- ١٠٤ (٥٧) - ومنه:
- ١٠٤ (٥٨) - ومنه:
- ١٠٦ (٥٩) - دلائل الإمامه:
- ١٠٦ (٦٠) - كمال الدين:

- ١٠٦ ----- ومنه: (٦١) - ١٣
- ١٠٧ ----- ومنه: (٦٢) - ١٤
- ١٠٨ ----- ومنه: (٦٣) - ١٥
- ١٠٩ ----- ومنه: (٦٤) - ١٦
- ١٠٩ ----- ومنه: (٦٥) - ١٧
- ١١٠ ----- (٦٦) ١٨ - اختيار معرفه الرجال (رجال الكشي):
- ١١٢ ----- (٦٧) ١٩ - الكافي:
- ١١٢ ----- (٦٨) ٢٠ - دلائل الإمامه:
- ١١٣ ----- (٦٩) ٢١ - كمال الدين:
- ١١٤ ----- (٧٠) ٢٢ - ومنه:
- ١١٥ ----- (٧١) ٢٣ - ومنه:
- ١١٦ ----- (٧٢) ٢٤ - الغيبه للطوسي:
- ١١٩ ----- (٧٣) ٢٥ - ومنه:
- ١٢٠ ----- (٧٤) ٢٦ - ومنه:
- ١٢٠ ----- (٧٥) ٢٧ - ومنه:
- ١٢١ ----- (٧٦) ٢٨ - كمال الدين:
- ١٢٣ ----- (٧٧) ٢٩ - ومنه:
- ١٢٤ ----- (٧٨) ٣٠ - ومنه:
- ١٢٤ ----- (٧٩) ٣١ - الغيبه للطوسي:
- ١٢٦ ----- (٨٠) ٣٢ - الخرائج والجرائح:
- ١٢٧ ----- (٨١) ٣٣ - الغيبه للطوسي:
- ١٢٨ ----- (٨٢) ٣٤ - الكافي:
- ١٢٩ ----- (٨٣) ٣٥ - اختيار معرفه الرجال (رجال الكشي):
- ١٣٠ ----- (٨٤) ٣٦ - كمال الدين:
- ١٣٣ ----- (٨٥) ٣٧ - الخرائج والجرائح:
- ١٣٥ ----- (٨٦) ٣٨ - الهدايه الكبرى:

- ١٣٨: الغيبة للطوسي: (٨٧) - ٣٩
- ١٤٣: الخرائج والجرائح: (٨٨) - ٤٠
- ١٤٣: الكافي: (٨٩) - ٤١
- ١٤٥: الغيبة للطوسي: (٩٠) - ٤٢
- ١٤٦: كمال الدين: (٩١) - ٤٣
- ١٤٨: ومنه: (٩٢) - ٤٤
- ١٥٠: رجال النجاشي: (٩٣) - ٤٥
- ١٥١: الهداية الكبرى: (٩٤) - ٤٦
- ١٥١: ومنه: (٩٥) - ٤٧
- ١٥١: الكافي: (٩٦) - ٤٨
- ١٥٢: الغيبة للطوسي: (٩٧) - ٤٩
- ١٥٢: عيون المعجزات: (٩٨) - ٥٠
- ١٥٢: ومنه: (٩٩) - ٥١
- ١٥٣: الكافي: (١٠٠) - ٥٢
- ١٥٣: كمال الدين: (١٠١) - ٥٣
- ١٥٥: كلماته عليه السلام في عصر السفير الثالث
- ١٥٥: اشاره
- ١٥٥: الغيبة للطوسي: (١٠٢) - ١
- ١٥٥: اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي): (١٠٣) - ٢
- ١٥٦: ومنه: (١٠٤) - ٣
- ١٥٦: الغيبة للطوسي: (١٠٥) - ٤
- ١٥٨: ومنه: (١٠٦) - ٥
- ١٥٩: الاحتجاج: (١٠٧) - ٦
- ١٦٢: كمال الدين: (١٠٨) - ٧
- ١٦٣: الغيبة للطوسي: (١٠٩) - ٨
- ١٦٤: كمال الدين: (١١٠) - ٩

- ١٦٦ - الاحتجاج: (١١١) - ١٠
- ١٧٥ - ومنه: (١١٢) - ١١
- ١٧٩ - الغيبة للطوسي: (١١٣) - ١٢
- ١٨٤ - ومنه: (١١٤) - ١٣
- ١٨٩ - ومنه: (١١٥) - ١٤
- ١٩٥ - رجال النجاشي: (١١٦) - ١٥
- ١٩٥ - الغيبة للطوسي: (١١٧) - ١٦
- ١٩٦ - كمال الدين: (١١٨) - ١٧
- ١٩٨ - الغيبة للطوسي: (١١٩) - ١٨
- ١٩٨ - مصباح المتهجد: (١٢٠) - ١٩
- ١٩٩ - مصباح الزائر: (١٢١) - ٢٠
- ١٩٩ - مصباح المتهجد: (١٢٢) - ٢١
- ٢٠٠ - ومنه: (١٢٣) - ٢٢
- ٢٠٠ - ومنه: (١٢٤) - ٢٣
- ٢٠١ - كلماته عليه السلام في عصر السفير الرابع
- ٢٠١ - اشاره
- ٢٠١ - فتح الأبواب: (١٢٥) - ١
- ٢٠١ - كمال الدين: (١٢٦) - ٢
- ٢٠٣ - الاحتجاج: (١٢٧) - ٣
- ٢٠٤ - كمال الدين: (١٢٨) - ٤
- ٢٠٧ - مهج الدعوات: (١٢٩) - ٥
- ٢٠٩ - كلماته عليه السلام في عصر الغيبة الكبرى
- ٢٠٩ - اشاره
- ٢٠٩ - جنة المأوى: (١٣٠) - ١
- ٢١١ - ومنه: (١٣١) - ٢
- ٢١٦ - بحار الأنوار: (١٣٢) - ٣

- ٢١٨ (١٣٣) ٤ - ومنه:
- ٢١٩ (١٣٤) ٥ - ومنه:
- ٢٢٠ (١٣٥) ٦ - ومنه:
- ٢٢١ (١٣٦) ٧ - كشف الغمّة:
- ٢٢٤ (١٣٧) ٨ - إلزام الناصب:
- ٢٢٦ (١٣٨) ٩ - جتّه المأوى:
- ٢٢٩ (١٣٩) ١٠ - ومنه:
- ٢٣٢ (١٤٠) ١١ - الاحتجاج:
- ٢٣٥ (١٤١) ١٢ - ومنه:
- ٢٣٩ (١٤٢) ١٣ - الخرائج والجرائح:
- ٢٤١ (١٤٣) ١٤ - بحار الأنوار:
- ٢٤٤ (١٤٤) ١٥ - دلائل الإمامه:
- ٢٤٥ (١٤٥) ١٦ - جتّه المأوى:
- ٢٤٥ (١٤٦) ١٧ - ومنه:
- ٢٤٦ (١٤٧) ١٨ - كلمه الإمام المهدي عليه السلام :
- ٢٥٠ كلماته عليه السلام بعد ظهوره
- ٢٥٠ (١٤٨) ١ - عقد الدرر:
- ٢٥١ (١٤٩) ٢ - الغيبه للطوسي:
- ٢٥١ (١٥٠) ٣ - كمال الدين:
- ٢٥٢ (١٥١) ٤ - الكافي:
- ٢٥٣ (١٥٢) ٥ - تفسير العتاشي:
- ٢٥٣ (١٥٣) ٦ - مختصر البصائر:
- ٢٥٤ (١٥٤) ٧ - إلزام الناصب:
- ٢٥٥ (١٥٥) ٨ - الهدايه الكبرى:
- ٢٥٦ (١٥٦) ٩ - تهذيب الأحكام:
- ٢٥٦ (١٥٧) ١٠ - كمال الدين:

- ٢٥٧ (١٥٨) ١١ - تفسير فرات الكوفي: -
- ٢٥٧ (١٥٩) ١٢ - دلائل الإمامه: -
- ٢٥٨ (١٦٠) ١٣ - بحار الأنوار: -
- ٢٥٩ (١٦١) ١٤ - الاختصاص: -
- ٢٦٠ (١٦٢) ١٥ - تفسير القمي: -
- ٢٦٠ (١٦٣) ١٦ - الهدايه الكبرى: -
- ٢٦١ (١٦٤) ١٧ - الاختصاص: -
- ٢٦٢ (١٦٥) ١٨ - تأويل الآيات: -
- ٢٦٣ (١٦٦) ١٩ - الهدايه الكبرى: -
- ٢٦٤ (١٦٧) ٢٠ - بحار الأنوار: -
- ٢٦٤ (١٦٨) ٢١ - تفسير العتاشي: -
- ٢٦٦ (١٦٩) ٢٢ - ومنه: -
- ٢٦٧ (١٧٠) ٢٣ - بحار الأنوار: -
- ٢٦٧ (١٧١) ٢٤ - الغيبه للطوسي: -
- ٢٦٨ (١٧٢) ٢٥ - عقد الدرر: -
- ٢٧٠ (١٧٣) ٢٦ - الملاحم والفتن: -
- ٢٧١ (١٧٤) ٢٧ - علل الشرائع: -
- ٢٧٢ (١٧٥) ٢٨ - إثبات الهداه: -
- ٢٧٢ (١٧٦) ٢٩ - بحار الأنوار: -
- ٢٧٣ (١٧٧) ٣٠ - إلهام الناصب: -
- ٢٧٥ (١٧٨) ١ - الاحتجاج: -
- ٢٧٥ (١٧٩) ٢ - مصباح المتهجد: -
- ٢٧٧ (١٨٠) ٣ - ومنه: -
- ٢٧٨ (١٨١) ٤ - ومنه: -
- ٢٧٩ (١٨٢) ٥ - ومنه: -

□

الأدعيه والزيارات المرويّه عنه عجل الله فرجه

- ٢٨١ ٦ - الغيبة للطوسي: (١٨٣)
- ٢٨٦ ٧ - مصباح المتهجد: (١٨٤)
- ٢٩٤ ٨ - مهج الدعوات: (١٨٥)
- ٣١٠ ٩ - كمال الدين: (١٨٦)
- ٣١٥ ١٠ - دلائل الإمامه: (١٨٧)
- ٣١٨ ١١ - كنوز النجاح: (١٨٨)
- ٣١٩ ١٢ - مهج الدعوات: (١٨٩)
- ٣٢١ ١٣ - ومنه: (١٩٠)
- ٣٢١ ١٤ - ومنه: (١٩١)
- ٣٢٢ ١٥ - ومنه: (١٩٢)
- ٣٢٨ ١٦ - جته المأوى: (١٩٣)
- ٣٢٩ ١٧ - الكلم الطيب والغيث الصيب: (١٩٤)
- ٣٣٠ ١٨ - ومنه: (١٩٥)
- ٣٣١ ١٩ - جته المأوى: (١٩٦)
- ٣٣٢ ٢٠ - مصباح الكفعمي: (١٩٧)
- ٣٣٢ ٢١ - الدعوات للراوندي: (١٩٨)
- ٣٣٢ ٢٢ - مهج الدعوات: (١٩٩)
- ٣٣٣ ٢٣ - ومنه: (٢٠٠)
- ٣٣٣ ٢٤ - جمال الأسبوع: (٢٠١)
- ٣٣٤ ٢٥ - إقبال الأعمال: (٢٠٢)
- ٣٣٤ ٢٦ - مصباح الكفعمي: (٢٠٣)
- ٣٣٧ ٢٧ - قصص الأنبياء للراوندي: (٢٠٤)
- ٣٣٧ ٢٨ - مهج الدعوات: (٢٠٥)
- ٣٣٨ ٢٩ - ومنه: (٢٠٦)
- ٣٤١ ٣٠ - دلائل الإمامه: (٢٠٧)
- ٣٤٢ ٣١ - المزار الكبير: (٢٠٨)

- ٣٥٨ ٣٢ - جمال الأسبوع: (٢٠٩)
- ٣٥٨ ٣٣ - بحار الأنوار: (٢١٠)
- ٣٦٨ ٣٤ - الاحتجاج: (٢١١)
- ٣٦٩ ٣٥ - منهاج الصلاح: (٢١٢)
- ٣٦٩ ٣٦ - بحار الأنوار: (٢١٣)
- ٣٧٠ ٣٧ - فتح الأبواب: (٢١٤)
- ٣٧١ ٣٨ - ومنه: (٢١٥)
- ٣٧٥ ١ - مصباح الكفعمي: (٢١٦)
- ٣٧٦ ٢ - إقبال الاعمال: (٢١٧)
- ٣٨١ ٣ - ومنه: (٢١٨)
- ٣٨٥ ٤ - جنة المأوى: (٢١٩)
- ٣٨٦ ٥ - صحيفه المهدي عليه السلام: (٢٢٠)
- ٣٨٦ ٦ - ومنه: (٢٢١)
- ٣٨٦ ٧ - بحار الأنوار: (٢٢٢)
- ٣٨٧ ٨ - مصباح المتهجد: (٢٢٣)
- ٣٨٨ ٩ - الخرائج والجرائح: (٢٢٤)
- ٣٨٨ ١٠ - كمال الدين: (٢٢٥)
- ٤٠٠ ١١ - الخرائج والجرائح: (٢٢٦)
- ٤٠٠ ١٢ - كمال الدين: (٢٢٧)
- ٤٠١ ١٣ - ومنه: (٢٢٨)
- ٤٠٢ ١٤ - الغيبة الطوسي: (٢٢٩)
- ٤٠٢ ١٥ - كمال الدين: (٢٣٠)
- ٤٠٣ ١٦ - ومنه: (٢٣١)
- ٤٠٤ ١٧ - ومنه: (٢٣٢)
- ٤٠٤ ١٨ - ومنه: (٢٣٣)
- ٤٠٦ ١٩ - ومنه: (٢٣٤)

٢٠ (٢٣٥) - الغيبه للطوسي: ٤٠٨

٢١ (٢٣٦) - F مال الدين: ٤٠٩

٢٢ (٢٣٧) - روضات الجنات: ٤٠٩

٢٣ (٢٣٨) - جَنَّة المأوى: ٤١٠

فهرس المصادر ٤١٥

تعريف مركز ٤٤٥

عنوان و نام پديدآور: موسوعه كلمات الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه / التاليف موسسه الامام الهادي (ع).

مشخصات نشر: قم: موسسه پيام امام هادي (ع)، ۱۴۳۴ ق. = ۱۳۹۱.

مشخصات ظاهري: [۴۱۹]، ۵ ص.

شابک: ۱۱۸۰۰۰ ريال: ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۰۰-۷

يادداشت: عربي.

يادداشت: پشت جلد به انگليسي: A compendium of Imam al- Mahdi's discourses

يادداشت: چاپ دوم.

يادداشت: کتابنامه: ص. [۳۹۳] - ۴۰۰؛ همچنين به صورت زيرنويس.

موضوع: محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. -- احاديث

شناسه افزوده: موسسه امام هادي (ع)

رده بندي کنگره: ۵۱/۲/BP۵۱م/۱۳۹۱

رده بندي ديويي: ۲۹۷/۹۵۹

شماره کتابشناسي ملي: ۳۱۱۰۱۳۶

ص: ۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، امناء الله في خلقه وحججه على عباده، لاسيما بقيه الله في أرضه، والمدخر لإحياء دينه وإعلاء كلمته، والمنتظر لإقامه العدل في عباده وإزاله الجور عن بريته، الحجة ابن الحسن - عجل الله تعالى فرجه - .

يحدثنا التاريخ بأن أئمة أهل البيت عليهم السلام كانوا قد عاشوا ظروفًا مختلفه وغالبًا ما كانوا يتعرضون لشتى الضغوط السياسيه والأمنيّه من إقصاء ومراقبه وإقامه جبريه وسجن، وفي خضم تلك الظروف التي عاشوا عليهم السلام كان الوصول إليهم لا يخلو من صعوبه في بعض الفترات والحقب وقد يتعدّر؛ وهذا ما يعلّل قلّه الأحاديث الوارده عن بعضهم، وخاصّه الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام، حيث ينقل لنا التاريخ أنّهما عليهما السلام تعرّضا لمضايقات ملحوظه من قبل السلطات آنذاك ووُضعا تحت المراقبه المشدّده.

وقد بلغت صعوبه ارتباط الناس بإمامهم أوجها في زمن الإمام الحجة عليه السلام، لأنّ فراعنه ذلك العصر قد ضاعفوا من تضيق الخناق على والده الإمام العسكري عليه السلام للحؤول دون أن تبرز شمس العدالة الإلهيه بولادته عليه السلام أو القضاء عليه فيما لو تميّت ولادته؛ الأمر الذي أذى إلى اختفائه وغيبته واستتاره عن الأنظار، ممّا تسبّب ذلك في صعوبه الوصول إليه والاستفاده من حضوره الشريف والاستماع إلى أقواله وتوجيهاته بشكل مباشر، وهو ما يفسّر قلّه الأحاديث والروايات الوارده عنه عليه السلام؛ ومع ذلك فقد نقلت كتب الأحاديث والأخبار مقاطع من الأحاديث والأقوال المنسوبه إليه عليه السلام التي تتعلّق بمراحل وأزمته مختلفه من عمره الشريف؛ ومنها هذا الإصدار الذي أنجزته مؤسّسه الإمام الهادي عليه السلام ضمن نتاجاتها حول المهدويّه، حيث جمعت في هذا الكتاب كميّه ملحوظه من أقوال هذا الإمام الهمام وكلماته المرويّه، رُتبت وفق التسلسل الزمني لها كما يلي:

١ - كلماته في حياه أبيه عليهما السلام : (كلماته قبل ولادته، كلماته بعد مولده بليله، كلماته في اليوم السابع، كلماته وهو غلام قبل إمامته).

٢ - كلماته عليه السلام في عصر السفير الأول عثمان بن سعيد.

٣ - كلماته عليه السلام في عصر السفير الثاني محمّد بن عثمان.

٤ - كلماته عليه السلام في عصر السفير الثالث الحسين بن روح.

٥ - كلماته عليه السلام في عصر السفير الرابع علي بن محمّد.

٦ - كلماته عليه السلام في عصر الغيبه الكبرى.

٧ - كلماته عليه السلام بعد ظهوره.

٨ - الأدعيه والزيارات المرويّه عنه عليه السلام .

وتجدد بنا هنا الإشاده بجهود الساده المحققين والأساتذه الباحثين في مؤسسه الإمام الهادي عليه السلام ، الذين شاركوا في كافّه مراحل العمل وأنواعه وأوجهه فأثمر عن صبرهم ومثابرتهم إنجاز هذا النتاج القيمّ بهذا المستوى الرائع من الدقه والجمال، ليقدموا للقراء الكرام تحفه نورانيه جديده من معارف آل البيت عليهم السلام وسيرتهم العطره لتكون لهم قدوه ومنازاً. ونشكر في هذا الصدد لجنه الدعم والإشراف على نشاطات المراكز الثقافيه التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى.

وفي الختام، ثمه امور اخرى نوّد التنويه إليها، وهى:

- فى هذا الكتاب حاولنا نقل الأخبار من الكتب والمصادر المعبره، واجتنبنا نقل الكثير من الأخبار المتفرقه والمشتته بين الكتب المختلفه.

- من أجل أن نضع القارئ الكريم على اطلاع أوسع، فقد أشرنا إلى الكثير من مصادر الأخبار التى لم يتمّ نقلها فى هذا الكتاب.

- تجنّبنا نقل الأخبار التى تحتوى كلمات مثل «نعم» أو «لا» فقط، أو كلمه مماثله لهما.

□
والحمد لله ربّ العالمين.

مؤسسه الإمام الهادي عليه السلام

١٣ رجب ١٤٣٣ هـ .ق

أ - كلماته عليه السلام قبل ولادته

(١) - ١ - كمال الدين:

حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدّثني محمد بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله الطهوي (١)، قال:

قصدتُ حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام أسألها عن الحجّه وما قد اختلف فيه الناس من الحيره التي هم فيها.

فقالت لي: اجلس، فجلست، ثم قالت: يا محمّد، إنّ الله تبارك وتعالى لا يخلّي الأرض من حجّه ناطقه أو صامته، ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ... فمضى أبو الحسن عليه السلام وجلس أبو محمّد عليه السلام مكان والده، وكنت أزوره كما كنت أزور والده... [إلى أن قالت:] فصّحت بالجاريه وقلت: ناوليني ثيابي لأنصرف. فقال عليه السلام: لا يا عمّتا، بيتي الليله عندنا، فإنّه سيولد الليله المولود الكريم على الله عزّوجلّ، الذي يحيي الله عزّوجلّ به الأرض بعد موتها.

ص:٧

١- (١) - في هامش المصدر عن بعض النسخ «الظهري» وعن بعضها «الزهرى» وعن بعضها «المطهرى» وعن بعضها «الطهرى».

فقلت: ممّن يا سيّدي؟ ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحمل!!

فقال: من نرجس لا من غيرها...

فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يديّ لا- تقلب جنباً إلى جنب، حتّى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبتّ فرعه، فضممتها إلى صدري وسمّيت عليها (١).

فصاح إليّ أبو محمّد عليه السلام وقال: اقرئي عليها إنّنا أنزلناه في ليله القدر. فأقبلت أقرأ عليها وقلتُ لها: ما حالك؟

قالت: ظهر بي الأمر الذي أخبرك به مولاي .

فأقبلت أقرأ عليها كما أمرني ؛ فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ، وسلّم عليّ .

قالت حكيمه: ففزعتُ لما سمعت ؛ فصاح بي أبو محمّد عليه السلام : لا- تعجبي من أمر الله عزّوجلّ، إنّ الله تبارك وتعالى يُنطقنا بالحكمه صغاراً، ويجعلنا حجّه في أرضه كباراً (٢)...ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» بألفاظ أخرى مرسلًا، وفيه:

... قالت حكيمه: فناداني أبو محمّد عليه السلام من الحجره: لا تعجلي. فرجعتُ إلى البيت خجله، فاستقبلتني نرجس وهي ترتعد، فضممتها إلى صدري، وقرأت عليها قلّ هو الله أحدٌ و إنّنا أنزلناه وآيه الكرسي؛ فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي (٣)...

ص: ٨

١- (١) - أي قلت: اسم الله عليك .

٢- (٢) - كمال الدين: ٤٢٦ ح ٢، روضه الواعظين: ٢٥٨ - ٢٥٩، الثاقب في المناقب: ٢٠١ ح ١٧٨ / ٧، الصراط المستقيم: ٢ /

٢٣٤، إثبات الهداه: ٣ / ٦٦٦ ح ٣٣، بحار الأنوار: ٥١ / ١١ ح ١٤ .

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ١ / ٤٥٥ ح ١، كشف الغمّه: ٣: ٢٨٨ .

حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضى الله عنه ، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال:

حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله (١)، قال: حدّثنى موسى بن محمّد بن القاسم بن حمزه بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام ، قال: حدّثنى حكيمه بنت محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام ، قالت:

بعث إلىّ أبو محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام فقال: يا عمّه، اجعلنى إفطارك هذه الليلة عندنا فإنّها ليله النصف من شعبان، فإنّ الله تبارك وتعالى سيظهر فى هذه الليلة الحجّه، وهو حجّته فى أرضه .

قالت: فقلت له: ومن أمّه؟ قال لى: نرجس. قلت له: جعلنى الله فداك ما بها أثر؟! فقال: هو ما أقول لك... [إلى أن قالت :]

فصاح أبو محمّد عليه السلام : هلّمى إلىّ ابنى يا عمّه. فجئتُ به إليه، فوضع يديه تحت أليتيه وظهره، ووضع قدميه على صدره، ثم أدلى لسانه فى فيه، وأمّر يده على عينيه وسمعته ومفاصله ثم قال: تكلم يا بُنى!

فقال: أشهد أنّ لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله .

ثمّ صلى على أمير المؤمنين وعلى الأئمّه عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه ثمّ أحجم .

ثمّ قال أبو محمّد عليه السلام : يا عمّه، اذهبي به إلى أمّه لتسلّم عليها وأتيني به .

فذهبتُ به فسلمّ عليها، ورددته فوضعتّه فى المجلس (٢)...

١- (١) - فى هامش المصدر: «كذا فى النسخ المصحّحه، وفى بعض النسخ: الحسين بن عبّيد الله» .

٢- (٢) - كمال الدين: ٤٢٤ - ٤٢٥ ح ١؛ إعلام الورى: ٢ / ٢١٤ - ٢١٦ .

ورواه المسعودى فى «إثبات الوصيه» عن جماعه من الشيوخ العلماء، منهم علان الكلابى [الكلينى] وموسى بن محمّد الغازى وأحمد بن جعفر بأسانيدهم عن حكيمه بنت أبى جعفر عليه السلام (١).

والخصيبى فى «الهدايه الكبرى» قال: حدّثنى من زاد فى أسماء من حدّثنى من هؤلاء الرجال الذين اسميهم وهم غيلان الكلابى [علان الكلينى] وموسى بن محمّد الرازى وأحمد بن جعفر الطوسى، عن حكيمه ابنه محمّد بن علىّ الرضا عليه السلام قال:

كانت تدخل على أبى محمّد عليه السلام (٢)...

والشيخ الطوسى فى «الغيبه» قائلاً: وفى روايه اخرى عن جماعه من الشيوخ أنّ حكيمه حدّثت بهذا الحديث وذكرت أنّه كان ليله النصف من شعبان وأنّ امّه نرجس... [إلى أن قالت :]

فضممته إلى فوجدته مفروغاً منه، فلففته فى ثوب وحملتة إلى أبى محمّد عليه السلام - وذكروا الحديث إلى قوله - :

أشهد أنّ لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسولُ الله، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين حقّاً.

ثمّ لم يزل يعدّ الساده والأوصياء إلى أن بلغ إلى نفسه، ودعا لأوليائه بالفرج على يديه، ثمّ أحجم (٣).

(٣) - ٢ - ومنه:

بإسناده عن حكيمه بنت محمّد بن علىّ عليهما السلام فى الحديث المتقدّم (٤):

ص: ١٠

١- (١) - إثبات الوصيه: ٢٤٩ - ٢٥٠.

٢- (٢) - الهدايه الكبرى: ٣٥٥ - ٣٥٦، وفيه: «ولم يزل يعدّ الأئمّه عليهم السلام حتّى بلغ إلى نفسه، ودعا لأوليائه على يده بالفرج ثمّ أحجم». بحار الأنوار: ٥١ / ٢٦ عن بعض مؤلّفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان عمّن يثق إليه من المشايخ، عن حكيمه بنت محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام .

٣- (٣) - الغيبه: ١٤٣ - ١٤٤ .

٤- (٤) - انظر ص ٧ ح ١.

... فلم يستتمّ الكلام حتى غُيِّبَتْ عني نرجس فلم أرها، كأنّه ضرب بيني وبينها حجاب، فعدوت نحو أبي محمّد عليه السلام وأنا صارخه. فقال لي: ارجعي يا عمّه، فإنّك ستجديها (١) في مكانها.

قالت: فرجعت فلم ألبث أن كُشف الغطاء الذي كان بيني وبينها، وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشى بصرى، وإذا أنا بالصبّي عليه السلام ساجداً لوجهه (٢)، جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبّابتيه، وهو يقول:

أشهدُ أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ جدّي محمّداً رسولُ الله، وأنّ أبي أمير المؤمنين.

ثمّ عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه؛ ثمّ قال:

اللهمّ أنجز لي ما وعدتني، وأتمم لي أمرى، وتبّب وطأتى، وأملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً.

فصاح بي أبو محمّد عليه السلام فقال: يا عمّه، تناوليه وهاتيه. فتناولته وأتيت به نحوه، فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلّم عليّ أبيه، فتناوله الحسن عليه السلام مني (٣)...

(٤) ٣ - الغيبة للطوسي:

أخبرني ابن أبي جريد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصّفار محمّد بن الحسن القميّ، عن أبي عبد الله المطهرى، عن حكيمه بنت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام قالت:

بعث إليّ أبو محمّد عليه السلام سنه خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال: يا عمّه، اجعلي الليلة إفطارك عندي، فإنّ الله عزّ وجلّ سيسرّك بوليّه وحجّته

ص: ١١

١- (١) - كذا في المصدر والبحار.

٢- (٢) - في هامش المصدر عن بعض النسخ: «على وجهه».

٣- (٣) - كمال الدين: ٤٢٨ ضمن ح ٢.

على خلقه، خليفتي من بعدى .

قالت حكيمه: فتداخلى لذلك سرور شديد، وأخذت ثيابى علىّ وخرجت من ساعتى حتّى انتهيت إلى أبى محمّد عليه السلام
... [إلى أن قالت :]

فنادانى أبو محمّد عليه السلام : يا عمّه، هلّمى فأتيني بأبنى.

فأتيته به، فتناوله وأخرج لسانه فمسحه عينيه ففتحهما، ثم أدخله فيّ فيه فحنكه، ثم فى اذنيه، وأجلسه فى راحته اليسرى، فاستوى
ولىّ الله جالساً، فمسح يده على رأسه وقال له: يا بنى انطق بقدره الله .

فاستعاذ ولىّ الله من الشيطان الرجيم واستفتح:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِفْنَا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُتِمِّكُنَّ لَهُمْ فِي
الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (١).

وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام واحداً واحداً حتّى انتهى إلى أبيه (٢).

ورواه الراوندى فى «الخرائج والجرائج» باختلاف يسير قال:

عن حكيمه قالت: دخلت يوماً على أبى محمّد عليه السلام فقال: يا عمّه، بيتى عندنا الليله فإنّ الله سيظهر الخلف فيها . قلت:
وممن؟ قال: من نرجس. قلت: فلست أرى بنرجس حملاً؟!

قال: يا عمّه، إنّ مثلها كمثل أم موسى لم يظهر حملها بها إلّا وقت ولادتها.

فبتّ أنا وهى فى بيت، فلما انتصف الليل صلّيت أنا وهى صلاه الليل ...

ص: ١٢

١- (١) - القصص: ٥ و ٦.

٢- (٢) - الغيه: ١٤٠ - ١٤٢ ، ورواه أيضاً فى ص ١٤٢ - ١٤٣ بأسناد آخر.

[إلى أن قالت :]

□
وأشرق نور في البيت فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد لله تعالى إلى القبلة .

فأخذته، فناداني أبو محمد عليه السلام من الحجره: هلمى بابني إلى يا عمه .

□
قالت: فأتيته به . فوضع لسانه في فيه، وأجلسه على فخذه وقال: انطق يا بُنَيَّ بإذن الله .

فقال:

□
□
أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضُّعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُكَلِّمُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ .

□
□
وَصَدَّقَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى الْمَرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَبِي (١).

(٥) ٤ - دلائل الإمامة:

□
حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني إسماعيل الحسنی، عن حكيمه ابنه محمد بن علي الرضا عليهما السلام أنها قالت:

قال لي الحسن بن علي العسكري ذات ليلة - أو ذات يوم - : احب أن تجعلى إفتارك الليلة عندنا، فإنه يحدث في هذه الليلة أمر . فقلت: ما هو؟ قال: إن القائم من آل محمد يولد في هذه الليلة . فقلت: ممن؟ قال: من نرجس ... [إلى أن قالت :]

ص: ١٣

فسجد الصبي وقال:

□ □ □
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَعَلَيْ حُجَّةُ اللَّهِ.

وذكر إماماً إماماً حتى انتهى إلى أبيه.

فقال أبو محمد: إلى ابني، فذهبت لأصلح منه شيئاً فإذا هو مسوياً مفروغ منه، فذهبت به إليه، فقبل وجهه ويديه ورجليه، ووضع لسانه في فمه، وزقه كما يزق الفرخ، ثم قال: اقرأ .

□
فبدأ بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم إلى آخره (١) ...

(٦) - ٥ - ومنه:

أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو علي بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن أبي نعيم، عن محمد بن القاسم العلوي، قال:

□
دخلنا جماعه من العلويه على حكيمه بنت محمد بن علي بن موسى عليهم السلام، فقالت: جئتم تسألون عن ميلاد ولي الله . قلنا: بلى والله.

قالت: كان عندي البارحة وأخبرني بذلك .

وإنه كانت عندي صبيته يُقال لها نرجس، وكنت أربيها من بين الجوارى ولا يلي تربيتها غيري، إذ دخل أبو محمد علي ذات يوم فبقى يُلح النظر إليها.

فقلت: يا سيدي، هل لك فيها من حاجه .

□
فقال: إننا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظريه، ولكننا ننظر تعجباً، إن المولود الكريم على الله يكون منها... [إلى أن قالت :]

ص: ١٤

فسمعتها آخر الليل لما انفتلت من الوتر مسلّمه صاحت: يا جاريه، الطست. فجاءت بالطست فقدمته إليها، فوضعت صبيّاً كأنه فلقه قمر، على ذراعه الأيمن مكتوب:

جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً (١) وناغاه ساعه حتى استهلّ وعطس وذكر الأوصياء قبله حتى بلغ إلى نفسه، ودعا لأوليائه على يده بالفرج (٢).

(٧) ٦ - كمال الدين:

حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، وأحمد بن محمّد بن يحيى العطار - رضي الله عنهما - ، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ النيسابوري، عن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام ، عن السياري، قال: حدّثتني نسيم وماريه قالتا: إنّه لما سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن امّه جائياً على ركبتيه، رافعاً سبّابتيه إلى السماء، ثم عطس فقال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، زَعَمَتِ الظُّلْمَةُ أَنَّ حُجَّةَ اللَّهِ دَاحِضَةٌ، لَوْ إِذِنَ لَنَا فِي الْكَلَامِ لَزَالَ الشُّكُّ (٣).

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبه» باختلاف يسير، قال:

روى علّان الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن الحسين بن عليّ النيسابوري الدقاق، عن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام ، عن السياري، قال:

حدّثتني نسيم وماريه قالت: لما خرج صاحب الزمان من بطن امّه سقط جائياً على ركبتيه، رافعاً سبّابتيه نحو السماء، ثم عطس فقال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَبْدًا دَاخِرًا لِلَّهِ، غَيْرَ

ص: ١٥

١- (١) - الإسراء: ٨١.

٢- (٢) - دلائل الإمامه: ٢٦٩ - ٢٧٠.

٣- (٣) - كمال الدين: ٤٣٠ ح ٥.

مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ .

ثم قال:

زَعَمَتِ الظَّلْمَةُ أَنَّ حُجَّةَ اللَّهِ دَاحِضَةٌ، وَلَوْ اذِنَ لَنَا فِي الكَلَامِ لَزَالَ الشُّكُّ (١).

ورواه المسعودى فى «إثبات الوصيه» بنفس السند (٢).

وكذا الخُصيبى فى «الهدايه الكبرى» إلّا أنه ليس فيه عن السيارى (٣).

ورواه الرواندى فى «الخرائج والجرائح» عن السيارى (٤).

(٨) ٧ - ومنه:

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه ، قال: حدّثنا الحسن بن على بن زكريّا بمدينه السلام، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خليلان، قال حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد، قال:

شهدتُ محمّد بن عثمان العمريّ - قدّس الله روحه - يقول: لَمَّا وُلِدَ الخلف المهدىّ عليه السلام سَطَعَ نور من فوق رأسه إلى أعنان السماء، ثم سقط لوجهه ساجداً لرّبّه - تعالى ذكره - ثم رفع رأسه وهو يقول: شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ (٥). (٦)

ص: ١٤

١- (١) - الغيبه: ١٤٧؛ إعلام الورى: ٢١٧ / ٢.

٢- (٢) - إثبات الوصيه: ٢٥١، وفيه «الكلابى» بدل «الكلينى»: «ومن عبدي» بدل «عبداً»، و«زال» بدل «لزال».

٣- (٣) - الهدايه الكبرى: ٣٥٧ - ٣٥٨؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٢٧ - ٢٨ عن بعض مؤلّفات الأصحاب عن الحسين بن حمدان عمّن يثق به من المشايخ عن حكيمه بنت محمّد بن على الرضا عليهما السلام .

٤- (٤) - الخرائج والجرائح: ١ / ٤٥٧ ح ٢؛ كشف الغمّه: ٣ / ٢٨٨، بحار الأنوار: ٧٦ / ٥٣ ح ٥ .

٥- (٥) - آل عمران: ١٨ و ١٩ .

٦- (٦) - كمال الدين: ٤٣٣ ح ١٣؛ بحار الأنوار: ٥١ / ١٥ ح ١٩ .

□
حدَّثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام
قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، قال: حدَّثنا أبو النضر محمد بن مسعود، قال: حدَّثنا آدم بن محمد البلخي قال:

حدَّثنا علي بن الحسن (١) الدقاق قال: حدَّثني إبراهيم بن محمد العلوي، قال: حدَّثني نسيم خادمه أبي محمد عليه السلام قالت:

دخلت على صاحب هذا الأمر عليه السلام بعد مولده بليله فعطست عنده، قال لي:

□
يرحمك الله .

قالت نسيم: ففرحت بذلك .

فقال لي عليه السلام : ألا أبشرك في العطاس؟

قلت: بلى.

قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام (٢).

ورواه المسعودي في «إثبات الوصيه» عن علان، عن نسيم خادم أبي محمد عليه السلام (٣).

وكذا الخصبي في «الهدايه الكبرى» (٤).

ص: ١٧

١- (١) - في هامش المصدر عن بعض النسخ: «الحسين».

٢- (٢) - كمال الدين: ٤٤١ ح ١١، وص ٤٣٠ ذيل ح ٥. الثاقب في المناقب: ٢٠٣ ح ١٨٠ / ٩، الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٥، إثبات الهداه: ٣ / ٦٦٨ ح ٣٥، بحار الأنوار ٥١ / ٥ ح ٧، وج ٥٢ / ٣٠ ح ٢٤، وج ٧٦ / ٥٤ ح ١٢ .

٣- (٣) - إثبات الوصيه: ٢٥٢ .

٤- (٤) - الهدايه الكبرى: ٣٥٨، وفيه: «فرحت بكلامه لي بالطفوليه ودعائه لي بالرحمه» .

والشيخ الطوسي في «الغيبه» عن محمد بن يعقوب يرفعه عن نسيم خادم أبي محمد عليه السلام (١). ورواه الراوندى في «الخراج والخراج» مرسلًا عن نسيم خادم أبي محمد عليه السلام (٢).

د - كلماته عليه السلام في اليوم السابع

(١٠) ١ - كمال الدين:

ياسناده عن حكيمه بنت محمد بن عليّ عليهما السلام - ذيل الحديث المتقدم (٣) - قالت:

فلَمَّا كان في اليوم السابع جئت فسَلَّمْتُ وجلست، فقال: هَلَمْيَ إِلَى ابْنِي. فَجِئْتُ بِسَيِّدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْخِرْقَةِ. فَفَعَلَ بِهِ كَفَعَلْتَهُ الْأُولَى، ثُمَّ أَدْلَى لِسَانَهُ فِي فِيهِ كَأَنَّهُ يَغْذِيهِ لَبَنًا أَوْ عَسَلًا، ثُمَّ قَالَ: تَكَلَّمْ يَا بُنَيَّ.

□
فقال: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

□
وَتَنَى بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ - صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ تَلَاهُذِهِ الْآيَةَ:

□
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُتَمِّكُنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (٤). (٥)

ص: ١٨

-
- ١- (١) - الغيبه: ١٣٩، وفيه: «بعد مولده بعشر ليال» بدل «بعد مولده بليله»؛ إعلام الوري: ٢ / ٢١٧، بحار الأنوار: ٥١ / ٥ ح ٨.
- ٢- (٢) - الخرائج والخراج: ١ / ٤٦٥ ح ١١. وفيه: «دخلت عليه بعد عشره أيام من مولده». ورواه في ج ٢ / ٦٩٣ ح ٧ عن إبراهيم الكرخي عن نسيم الخادم؛ كشف الغمّة: ٣ / ٢٩، منتخب الأنوار المضيئه: ٢٨٦.
- ٣- (٣) - انظر ص ٩ ح ١.
- ٤- (٤) - القصص: ٥ و ٦.
- ٥- (٥) - كمال الدين: ٤٢٤ - ٤٢٥ ذيل ح ١؛ إعلام الوري: ٢ / ٢١٦ - ٢١٧، الثاقب في المناقب: ٢٠٣ ح ٨ / ١٧٩، منتخب الأنوار المضيئه: ١١٩، بحار الأنوار: ٢ / ٥١ ح ٣.

ورواه المسعودى فى «إثبات الوصيه» عن جماعه من الشيوخ العلماء، منهم علان الكلابى [الكلينى] وموسى بن محمّد الغازى وأحمد بن جعفر بن محمّد بأسانيدهم عن حكيمه بنت محمّد عليه السلام (١).

ورواه الشيخ الطوسى فى «الغيبه» بالمتن المذكور عن ابن أبي جديّد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن حمويه الرازى، عن الحسين بن رزق الله، عن موسى بن محمّد بن جعفر، عن حكيمه بنت محمّد عليه السلام (٢).

(١١) ٢ - الهدايه الكبرى:

حدّثنى من زاد فى أسماء من حدّثنى من هؤلاء الرجال الذين اسميهم وهم غيلان الكلابى [علان الكلينى] وموسى بن محمّد الرازى وأحمد بن جعفر الطوسى، عن حكيمه ابنه محمّد بن علىّ الرضا عليهما السلام، قال:

□
كانت تدخل على أبى محمّد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولداً، وإنّها قالت:

□
دخلت عليه فقلت له كما كنت أقول، ودعوت له كما كنت أدعو. فقال: يا عمّه، أمّا الذى تدعين إلى الله أن يرزقنيه يولد فى هذه الليله... [إلى أن قالت :]

فلما جاء اليوم السابع أتيت وسلّمت وجلست، فقال لى عليه السلام: هلّمى ابنى. فجئت بسيدى وهو فى ثياب صفر، ففعل به كفعله الأوّل وجعل لسانه فى فيه ثمّ قال: تكلم يا بُنى.

□
فقال: أشهدُ أن لا إله إلاّ الله.

ص: ١٩

١- (١) - إثبات الوصيه: ٢٤٩ - ٢٥٠ .

٢- (٢) - الغيبه: ١٤٢ - ١٤٣، وفيه: «وجىء بسيدى وهو فى خرق صفر».

وأثنى (١) بالصلاه على محمّد وأمير المؤمنين والأئمّه حتّى وقف على أبيه، ثمّ قرأ: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَوْا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (٢).

ثمّ قال: اقرأ يا بُنَيَّ ما أنزل الله على أنبيائه ورسوله .

فابتدأ بصحّف شيث وإبراهيم - قرأها بالسريانيّه - ، وصحّف إدريس ونوح وهود وصالح، وتوراه موسى، وإنجيل عيسى، وقرآن جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليهم أجمعين، ثمّ قصّ قصص النبيّين والمرسلين إلى عهده (٣) ...

ه - كلماته عليه السلام وهو غلام قبل إمامته

(١٢) ١ - كمال الدين:

حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق ابن سعد الأشعري، قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً:

يا أحمد بن إسحاق، إنّ الله تبارك وتعالى لم يُخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجّه لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض.

ص: ٢٠

١- (١) - في البحار: «وثني».

٢- (٢) - القصص: ٥ و ٦.

٣- (٣) - الهدايه الكبرى: ٣٥٥ - ٣٥٦. بحار الأنوار: ٥١ / ٢٧ عن بعض مؤلّفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان، عمّن يثق إليه من المشايخ عن حكيمه بنت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام .

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، فمن الإمام والخليفة بعدك؟

فنهض عليه السلام مُسرِعاً فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأنَّ وجهه القمر ليله البدر، من أبناء الثلاث سنين، فقال:

يا أحمد بن إسحاق، لولا كرامتك على الله عزَّوجلَّ وعلى حججه ما عرضتُ عليك ابني هذا، إنَّه سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن إسحاق، مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل ذى القرنين؛ والله ليغيبنَّ غيبه لا ينجو فيها من الهلكة إلّا من ثبته الله عزَّوجلَّ على القول بإمامته، ووقفه فيها للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي، فهل من علامه يطمئنُّ إليها قلبي؟

فنطق الغلام عليه السلام بلسانٍ عربيّ فصيح، فقال:

أنا بقیة الله في أرضه، وَالْمُنْتَقَمُ من أعدائه، فَلَا تَطْلُبْ أثراً بعدَ عَيْنٍ يا أحمدَ بنَ إسحاق (١).

(١٣) - ٢ - ومنه:

عن أبي طالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبي النضر محمد بن مسعود، عن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسن الدقاق،

ص: ٢١

١- (١) - كمال الدين: ٣٨٤ ح ١، إعلام الوری ٢/ ٢٤٨ - ٢٤٩، كشف الغمّة: ٣ / ٣١٦، منتخب الأنوار المضيئة: ٢٦٠ - ٢٦١، الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣١ - ٢٣٢ مختصراً، بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٣ ح ١٦، ينابيع المودة: ٢ / ٥٤٨ - ٥٤٩، وفيه: «يا أحمد أنا بقیة خلفاء الله في أرضه، وأنا المنتقم من أعدائه، فلا تطلب إماماً غيري من بعد أبي» ثم خلط كلامه عليه السلام بكلام أبيه، فراجع.

عن إبراهيم بن محمد العلوي، قال: حدّثنى طريف أبو نصر (١)، قال:

دخلتُ على صاحب الزمان عليه السلام فقال: عَلَيَّ بِالصَّنْدَلِ الْأَحْمَرِ (٢).

فأُتيتُه به، ثم قال: أتعرفني؟

قلت: نعم.

فقال: من أنا؟

فقلت: أنت سيدي وابن سيدي.

فقال: ليس عن هذا سألتك.

قال طريف: فقلت: جعلني الله فداك، فبيّن (٣) لي.

قال: أنا خاتم الأوصياء، وبى يدفع الله عزّ وجلّ البلاء عن أهلى وشيعتى (٤).

ورواه المسعودى فى «إثبات الوصيه» عن علّان عن أبى نصر ضرير الخادم (٥).

والخصيبى فى «الهدايه الكبرى» عن غيلان الكلابى [علّان الكلينى]، عن نسيم خادم أبى محمد عليه السلام (٦).

ورواه الشيخ الطوسى فى «الغيبه» عن علّان عن ظريف أبى نصر الخادم (٧).

وكذا الراوندى فى «الخرائج والجرائح» (٨).

ص: ٢٢

١- (١) - فى هامش المصدر عن بعض النسخ: «أبونصير».

٢- (٢) - الصندل: خشب أجوده الأحمر أو الأبيض، مُحلّل للأورام، نافع للخفقان والصداع ولضعف المعده الحارّه والحّميات (القاموس المحيط: ٧/٤).

٣- (٣) - فى هامش المصدر عن بعض النسخ: «فسّر».

٤- (٤) - كمال الدين: ٤٤١ ح ١٢.

٥- (٥) - إثبات الوصيه: ٢٥٢، وفيه «رفع» بدل «يدفع».

٦- (٦) - الهدايه الكبرى: ٣٥٨، وفيه «مولاي وابن مولاي» بدل «سيدي وابن سيدي» وزياده «القوّام بدين الله» بعد «وشيعتى» فى آخره.

٧- (٧) - الغيبه: ١٤٨، وفيه «فسّر لى» بدل «بيّن لى»؛ بحار الأنوار: ٣٠/٥٢ ح ٢٥.

٨- (٨) - الخرائج والجرائح: ١ / ٤٥٨ ح ٣؛ كشف الغمّه: ٣ / ٢٨٩، إثبات الهداه: ٣ / ٦٩٤ ح ١١٥، منتخب الأنوار المضيئه: ٢٨٥،
وفيه «دفع» بدل «يدفع» و«أهل بيتي» بدل «أهلي»، الصراط المستقيم: ٢ / ٢١٠ ح ٣.

(١٤) ٣ - إثبات الرجعة لابن شاذان:

حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابورى قال:

لَمَّا هَمَّ الْوَالِي عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ بِقَتْلِ عَلِيٍّ خَوْفَ عَظِيمٍ، فَوَدَّعَتْ أَهْلِيَّ وَتَوَجَّهْتُ إِلَى دَارِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأُودِّعَهُ وَكُنْتُ أُرَدُّتُ الْهَرَبَ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ رَأَيْتُ غُلَامًا جَالِسًا فِي جَنْبِهِ وَكَانَ وَجْهُهُ مُضِيئًا كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَتَحَيَّرْتُ مِنْ نُورِهِ وَضِيَائِهِ وَكَادَ يَنْسِينِي مَا كُنْتُ فِيهِ، فَقَالَ:

يا إبراهيم، لا تهرب فإنّ الله سيكفيك شرّه.

فازداد تحيّرِي، فقلت لأبي محمّد عليه السلام: يا سيدي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، من هذا وقد أخبرني بما كان في ضميري؟! [□]

قال: هو ابني وخليفتي من بعدى ...

وفي آخره: إنّه لما خرج، أخبره عمّه بأنّ المعتمد قد أرسل أخاه وأمره بقتل عمرو بن عوف (١).

(١٥) ٤ - الغيبة للطوسي:

جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدّثني محمّد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري، قال: [□]

وجّه قومٌ من المفوضه والمقصره كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمّد عليه السلام .

قال كامل: فقلت في نفسي: أسأله لا يدخل الجنّه إلّا من عرف معرفتي وقال بمقالتي .

قال:.... فسلمت وجلستُ إلى باب عليه سترٌ مرخي، فجاءت الريح فكشفت

ص: ٢٣

١- (١) - إثبات الرجعة على ما في إثبات الهداه: ٣ / ٧٠٠ ح ١٣٦، والمستدرک: ١٢ / ٢٨١ ح ٤.

طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقه قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها .

فقال لى: يا كامل بن إبراهيم!

فاقشعررت من ذلك وألهمت أن قلت: لبيك يا سيدى .

فقال: جئت إلى ولي الله وحجته وبابه تسأل: هل يدخل الجنة إلامن عرف معرفتك وقال بمقاتلتك.

فقلت: إى والله .

قال: إذن والله يقل داخلها. والله إنه ليدخلها قوم يُقال لهم الحقي (١).

قلت: يا سيدى، ومن هم؟

قال: قوم من جهم لعلى يحلفون بحقه، ولا يدرون ما حقه وفضله .

ثم سكت صلوات الله عليه عنى ساعه ثم قال:

وجئت تسأل عن مقاله المفوضه، كذبوا، بل قلوبنا أوعيه لمشيئه الله فإذا شاء شئنا، والله يقول: وما تشاؤون إلا أن يشاء الله (٢).

ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه، فنظر إلى أبو محمد عليه السلام متبسماً فقال:

يا كامل، ما جلوسك وقد أنباك بحاجتك الحجّه من بعدى (٣)...

ورواه بسند آخر عن أحمد بن على الرازى، عن محمّد بن على، عن على بن عبد الله بن عائذ الرازى، عن الحسن بن وحناء النصيبى، قال: سمعت أبا نعيم محمّد بن أحمد الأنصارى، وذكر مثله (٤).

ورواه المسعودى فى «إثبات الوصيه» عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن

ص: ٢٤

١- (١) - فى منتخب الأنوار «الحلفيه».

٢- (٢) - الإنسان: ٣٠.

٣- (٣) - الغيبه: ١٤٨ - ١٤٩؛ إثبات الهداه: ٣ / ٦٨٣ ح ٩١؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٥٠ ح ٣٥، وج ١٦٣/٧٢ ح ٢٠.

٤- (٤) - الغيبه: ١٤٩ .

محمد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري (١).

وكذا الخصبي في «الهدايه الكبرى» (٢).

ورواه الطبري في «دلائل الإمامه» عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن جعفر، عن أبي نعيم (٣).

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» مرسلًا عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري (٤).

ورواه النيلي النجفي في الأنوار المضيئه عن أحمد بن محمد الإيادي يرفعه إلى كامل بن إبراهيم المدائني (٥).

ورواه النباطي العاملي في «الصراط المستقيم» مرسلًا (٦).

(١٦) ٥ - الكافي:

علي بن محمد، عن أبي محمد الوجنائي أنه أخبرني عمّن رآه أنه خرج من الدار قبل الحادث بعشره أيام وهو يقول:

اللهم إنك تعلم أنّها أحبّ البقاع لولا الطرد.

أو كلام هذا نحوه (٧).

ص: ٢٥

١- (١) - إثبات الوصيه: ٢٥٢ - ٢٥٣.

٢- (٢) - الهدايه الكبرى: ٣٥٩.

٣- (٣) - دلائل الإمامه: ٢٧٣ - ٢٧٤، وفيه «حجّه زمانه» بدل «حجّته وبابه».

٤- (٤) - الخرائج والجرائح: ٤٥٨/١ - ٤٥٩ ح ٤؛ كشف الغمّه: ٣ / ٤٠٧.

٥- (٥) - منتخب الأنوار المضيئه: ٢٥٣ - ٢٥٥، وفيه «حجّه زمانه» بدل «وحيّته وبابه»، و«داخلوها» بدل «داخلها»، و«الحلفيه» بدل «الحقيه»، و«بحقّ عليّ» بدل «بحقه»، و«ما فضله» بدل «ما حقّه وفضله»، و«حجّتك» بدل «الحجّه».

٦- (٦) - الصراط المستقيم: ٢ / ٢١٠ ح ٤.

٧- (٧) - الكافي: ٣٣١/١ ح ١٠؛ بحار الأنوار: ٦٦/٥٢ ح ٥٢. قال المجلسي رحمه الله: «لعلّ المراد بالحادث وفاه أبي محمد عليه السلام والضمير في (أنها) راجع إلى سامراء».

حدّثنا محمّد بن عليّ بن محمّد بن حاتم النوفليّ المعروف بالكرمانيّ، قال:

حدّثنا أبو العيّاس أحمد بن عيسى الوشاء البغداديّ، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمّيّ، قال: حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشيبانيّ، قال: حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبدالله القمّيّ قال:

كنت امرأً لهجاً (١) بجمع الكتب المشتمله على غوامض العلوم ودقائقها...

فوردنا سيّر من رأى فانتبهنا منها إلى باب سيّدنا فاستأذنا، فخرج علينا الإذن بالدخول عليه، وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب (٢) قد غطّاه بكساء طبريّ، فيه مائه وستون صرّه من الدنانير والدراهم، على كلّ صرّه منها ختم صاحبها .

قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبي محمّد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلّا بيدر قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر، وعلى فخذة الأيمن غلام يُناسب المشتري في الخلقه والمنظر، على رأسه فرق بين وفرتين كأنّه ألف بين واوين...

فسلّمنا عليه فألطف في الجواب وأوماً إلينا بالجلوس؛ فلمّا فرغ من كتبه البياض الذي كان بيده، أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طيّ كسائه فوضعه بين يديه، فنظر الهادي (٣) عليه السلام إلى الغلام وقال له: يا بُنّي فُضّ الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك.

فقال: يا مولاي أيجوز أن أمدّ يداً طاهره إلى هدايا نجسه وأموال رجسه قد شيب أحلّها بأحرمها؟!

فقال مولاي: يا ابن إسحاق، استخرج ما في الجراب ليميّز ما بين الحلال

ص: ٢٦

١- (١) - اللهج - بالفتح - : الحرص الشديد (مجمع البحرين: ١٤٥/٢ لهج).

٢- (٢) - الجراب: المزود أو الوعاء (القاموس المحيط: ١٦٩/١ - ١٧٠ الجرب).

٣- (٣) - لعلّه مصحّف «مولاي»، أو «مولانا» كما في دلائل الإمامه.

والحرام منها (١).

فأول صرّه بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام: هذه لفلان بن فلان، من محلّه كذا بقم، يشتمل على اثنين وستين ديناراً، فيها من ثمن حُجيرِه باعها صاحبها وكانت إرثاً له عن أبيه خمسهُ وأربعون ديناراً، ومن أثمانٍ تسعه أثوابٍ أربعة عشر ديناراً، وفيها من اجره الحوانيتِ ثلاثهُ دنانير .

فقال مولانا: صدقت يا بُنيّ، دُلّ الرجل على الحرام منها .

فقال عليه السلام: فَتَشَّ عن دينارِ رازي السكّه، تاريخُه سنه كذا، قد انطَمَسَ من نصفِ إحدى صفحتيه نقشهُ، وقراضه (٢) آملِيه (٣) وزنها ربع دينار. والعلّه في تحريمها أنّ صاحب هذه الصرّه وزن في شهر كذا من سنه كذا على حائك (٤) من جيرانه من الغزل مئاً وربع مئ، فأتت على ذلك مُدّه وفي انتهائها قبضَ لذلك الغزل سارق، فأخبر به الحائك صاحبه فكذّبهُ واشتردّ منه بدل ذلك مئاً ونصف مئ غزلاً أدقّ ممّا كان دفعهُ إليه، وأتخذ من ذلك ثوباً، كان هذا الدينارُ مع القراضه ثمنه .

فلما فتح رأس الصرّه صادف رقعته في وسط الدنانير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال، واستخرج الدينار والقراضه بتلك العلامه .

ثم أخرج صرّه اخرى، فقال الغلام:

هذه لفلان بن فلان، من محلّه كذا بقم، تشتمل على خمسين ديناراً لا يحلّ لنا لمسها.

قال: وكيف ذاك؟

ص: ٢٧

- ١- (١) - في الخرائج: فقال أبو محمّد عليه السلام «أنت صاحب الإلهام، افرق بين الحلال والحرام».
- ٢- (٢) - القراضه: ما سقط بالقرض، ومنه قراضه الذهب، والقرض: القطع. انظر (لسان العرب: ٢١٦/٧ قرض).
- ٣- (٣) - ليس في دلائل الإمامه، وفي منتخب الأنوار المضيئه: «قراضه مثله»، وفي الثاقب «وقراضته أصليته» .
- ٤- (٤) - حاك الثوب: نسجه، فهو حائك (القاموس المحيط: ٤٣٦/٣ حاك).

قال: لأنّها من ثمنِ حنطهٍ حافٍ صاحبها على أكاره (١) في المقاسمه؛ وذلك أنّه قبضَ حصّته منها بكيلٍ وافٍ، وكان ما حصّ الأكارُ بكيلٍ بخسٍ .

فقال مولانا: صدقت يا بُنى .

ثمّ قال: يا أحمد بن إسحاق، احملها بأجمعها لتردّها أو توصى بردّها على أربابها، فلا حاجة لنا في شيء منها، وأتينا بثوب العجوز .

قال أحمد: وكان ذلك الثوب في حقيبته لي فنسيته .

فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى مولانا أبو محمّد عليه السلام فقال:

ما جاء بك يا سعد؟

فقلت: شوّفتني أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا .

قال: والمسائل التي أردت أن تسأله عنها؟

قلت: على حالها يا مولاي .

قال: فسل قرّه عيني - وأوماً إلى الغلام - .

فقال لي الغلام: سل عمّا بدا لك منها .

فقلت له: مولانا وابن مولانا، إنّنا روينا عنكم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتّى أرسل يوم الجمل إلى عائشه: «إنّك قد أرهجت (٢) على الإسلام وأهله بفتنتك، وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كفت عني غربك (٣) وإلا طلقتك». ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان طلاقهنّ وفاته؟! □

قال: ما الطلاق؟

ص: ٢٨

١- (١) - الأكار: الحرّاث (لسان العرب: ٢٦/٤ أكر) .

٢- (٢) - أرهج الغبار: أثاره. ويُقال: أرهج بين القوم: أثار الفتنة (المعجم الوسيط: ١ / ٣٧٨ رهج) .

٣- (٣) - الغرب: الحدّه من كلّ شيء (المصباح المنير: ٦٠٨ غرب) .

قلت: تخليه السبيل .

قال: فإذا كان طلاقهنّ وفاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقد خُلِيَتْ لهنّ السبيل، فلم لا يحلّ لهنّ الأزواج؟

قلت: لأنّ الله تبارك وتعالى حرّم الأزواج عليهنّ .

قال: كيف وقد خَلَى الموتُ سبيلهنّ؟

قلت: فأخبرني يا ابن مولاى عن معنى الطلاق الذى فوّض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام .

قال: إنّ الله - تقدّس اسمه - عَظَّمَ شأنَ نساءِ النّبىّ صلى الله عليه وآله فخصّيهنّ بشرفِ الأمّهاتِ، فقال رسولُ الله: يا أبا الحسنِ إنّ هذا الشرفَ باقٍ لهنّ ما دُمّنَ لله على الطاعة، فأيتهنّ عصتِ الله بعدى بالخروجِ عليك، فأطلق لها فى الأزواج، وأسقطها من شرفِ امومه المؤمنين

... قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله لنبىه موسى عليه السلام: فَأَخْلَعَ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١)، فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من إهاب الميته؟

فقال عليه السلام: من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله فى نبوته، لأنّه ما خلا الأمر فيها من خطيئ (٢): إمّا أن تكون صلاة موسى فيها جائزة أو غير جائزة، فإن كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما فى تلك البقعة، وإن كانت مقدّسة مطهّرة فليست بأقدس وأطهر من الصّلاه، وإن كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد أوجب

ص: ٢٩

١- (١) - طه: ١٢.

٢- (٢) - فى المصدر «خطيئتين»، وفى دلائل الإمامة: «خصلتين»، وفى منتخب الأنوار المضيئه: «خطتين»، والخطّه: الأمر، وما أثبتناه من الاحتجاج والبحار .

على موسى أنه لم يعرف الحلال من الحرام، وما علم ما تجوز فيه الصلاة وما لم تجز، وهذا كفر.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما .

قال: إن موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال: يا رب إنني قد أخلصت لك المحبته مني، وغسلت قلبي عن سواك - وكان شديد الحب لأهله - ، فقال الله تعالى: اخلع نعليك أي انزع حب أهلك من قلبك إن كانت محبتك لي خالصه، وقلبك من الميل إلى من سواي مغسولاً.

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل كهيعص (١).

قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع الله عليها عبده زكريا، ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله ، وذلك أن زكريا سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها؛ فكان زكريا إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين سرى عنه همهم وانجلى كربهم، وإذا ذكر الحسين خنفته العبره ووقعت عليه البهره، فقال ذات يوم: يا إلهي، ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي؟ فأنبأه الله تعالى عن قصته، وقال «كهيعص» فالكاف: اسم كربلاء، والهاء: هلاك العتره، والياء: يزيد وهو ظالم الحسين عليه السلام، والعين: عطشه، والصاد: صبره .

فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام، ومنع فيها الناس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنحيب، وكانت ندبته: إلهي، أتفجع خير خلقك بولده! إلهي، أتزل بلوى هذه الرزية بفنائيه! إلهي، ألبس علياً وفاطمة ثياب هذه المصيبة! إلهي، أتحل كربته هذه الفجيعة بساحتهما!

ص: ٣٠

ثُمَّ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَدًا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي عَلَى الْكَبِيرِ، وَاجْعَلْهُ وَارِثًا وَصِيًّا، وَاجْعَلْ مَحَلَّهُ مِنِّي مَحَلَّ الْحُسَيْنِ، فَإِذَا رَزَقْتَنِيهِ فَأَفْتِنِّي بِحُبِّهِ، ثُمَّ فَجِّعْنِي بِهِ كَمَا تَفَجِّعُ مُحَمَّدًا حَبِيبَكَ بِوَلَدِهِ. فَرَزَقَهُ اللَّهُ يَحْيَى وَفَجَّعَهُ بِهِ. وَكَانَ حَمْلُ يَحْيَى سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَحَمْلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ كَذَلِكَ. وَلَهُ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ (١).

قلت: فأخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم؟

قال: مصلح أو مفسد؟

قلت: مصلح .

قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟

قلت: بلى .

قال: فهي العلة، وأوردتها لك ببرهانٍ ينقاد له عقلك، أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله تعالى وأنزل عليهم الكتاب وأيدهم بالوحي والعصمة إذ هم أعلام الأمم وأهدى إلى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقليهما وكمال علميهما إذا هما بالاختيار أن يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان أنه مؤمن؟

قلت: لا .

قال: هذا موسى كليم الله مع وفور عقليه وكمال علميه ونزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربّه سبعين رجلاً ممن لا يشك في إيمانهم وإخلاصهم، فوعدت خيرته على المنافقين، قال الله تعالى: وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ

ص: ٣١

سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا (١) إِلَى قَوْلِهِ (٢): لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً (٣) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ.

فلَمَّا وَجَدْنَا اخْتِيَارَ مَنْ قَدِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلنَّبُوَّةِ واقِعًا عَلَى الْأَفْسَدِ دُونَ الْأَصْلِحِ وَهُوَ يُظَنُّ أَنَّهُ الْأَصْلِحُ دُونَ الْأَفْسَدِ عَلِمْنَا أَنْ لَا اخْتِيَارَ إِلَّا لِمَنْ يَعْلَمُ مَا تُخْفَى الصُّدُورُ وَمَا تَكُنُّ الضَّمَائِرُ وَتَتَصَرَّفُ عَلَيْهِ السَّرَائِرُ، وَأَنْ لَا خَطَرَ (٤) لِاخْتِيَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بَعْدَ وَقُوعِ خَيْرِهِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيَّ ذُو الْفَسَادِ لَمَّا أَرَادُوا أَهْلَ الصَّلَاحِ .

ثُمَّ قَالَ مَوْلَانَا: يَا سَعْدُ، وَحِينَ ادَّعَى خَصْمُكَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أَخْرَجَ مَعَ نَفْسِهِ مَخْتَارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَى الْغَارِ إِلَّا عِلْمًا مِنْهُ أَنَّ الْخِلَافَةَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّهُ هُوَ الْمَقْلُدُ أُمُورِ التَّأْوِيلِ، وَالْمُلْقَى إِلَيْهِ أَرْزَمَةُ الْأُمَّةِ (٥)، وَعَلَيْهِ الْمَعْوَلُ فِي لَمَّ الشَّعْثِ وَسَدِّ الْخِلَلِ وَإِقَامَةِ الْحُدُودِ وَتَسْرِيْبِ الْجِيُوشِ لِفَتْحِ بِلَادِ الْكُفْرِ، فَكَمَا أَشْفَقَ عَلَى نَبِيِّتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خِلَافَتِهِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ حَكْمِ الْاسْتِتَارِ وَالتَّوَارِي أَنْ يَرُومَ الْهَارِبُ مِنَ الشَّرِّ مَسَاعِدَةً مِنْ غَيْرِهِ إِلَى مَكَانٍ يَسْتَخْفَى فِيهِ، وَإِنَّمَا أَبَاتَ عَلِيًّا عَلَيَّ فَرَاشِهِ لَمَّا لَمْ يَكُنْ يَكْتَرِثُ لَهُ وَلَمْ يَحْفَلْ بِهِ، لِاسْتِثْقَالِهِ إِيَّاهُ وَعِلْمِهِ أَنَّهُ إِنْ قُتِلَ لَمْ يَتَعَدَّرْ عَلَيْهِ نَصْبُ غَيْرِهِ مَكَانَهُ لِلْخُطُوبِ الَّتِي كَانَ يَصْلِحُ لَهَا .

فَهَلَّا نَقَضَتْ عَلَيْهِ دَعْوَاهُ بِقَوْلِكَ: أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً». فَجَعَلَ هَذِهِ مَوْقُوفَةً عَلَيَّ أَعْمَارِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ هُمْ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ

ص: ٣٢

١- (١) - الأعراف: ١٥٥ .

٢- (٢) - كذا، نظراً إلى ترتيب الواقعة المحكيه في كتابه سبحانه، لا أنه تتمه للآيه الأولى.

٣- (٣) - البقره: ٥٥ .

٤- (٤) - الخطر: القدر والمنزله (مجمع البحرين ١/٦٦٤ خطر) .

٥- (٥) - وفي دلائل الإمامه: «الأمور» .

في مذهبيكم، فكان لا يجدُ بدءاً من قوله لك: بلي، قلت: فكيف تقول حينئذٍ: أليس كما علم رسول الله أن الخلافة من بعده لأبي بكرٍ علم أنها من بعد أبي بكرٍ لعمري، ومن بعد عمرٍ لعثمان، ومن بعد عثمانٍ لعلّي؟
فكان أيضاً لا يجدُ بدءاً من قوله لك: نعم.

ثم كنت تقول له: فكان الواجب علي رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخرجهم جميعاً على الترتيب إلى الغار ويشفق عليهم كما أشفق علي أبي بكرٍ ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم وتخصيصه أبا بكرٍ وإخراجه مع نفسه دونهم (١)...

ورواه الطبري في «دلائل الإمامة» بسند آخر عن أبي القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البرّاز، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الثعالبي قراءه في يوم الجمعة مستهلّ رجب سنة سبعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي (٢).

ورواه ابن حمزه في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، وقد حذف أجوبه المسائل مخافة التطويل (٣).

ص: ٣٣

١- (١) - كمال الدين: ٤٥٤ - ٤٦٣ ح ٢١؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٧٨ - ٨٨ ح ١، وفي ج ٣٨ / ٨٨ ح ١٠ قطعه منه. قال الشيخ الطوسي في رجاله: ٤٣١ رقم ٣ - ضمن أصحاب الإمام العسكري عليه السلام - : سعد بن عبد الله القمي عاصره عليه السلام ولم أعلم أنه روى عنه. وقال النجاشي في رجاله: ١٧٧ رقم ٤٧٧: لقي مولانا أبا محمد عليه السلام، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد [عليه السلام] ويقولون: هذه حكاية موضوعه عليه، والله أعلم. وذكر السيد الخوئي طاب ثراه في معجم رجال الحديث: ٧٨ / ٨ رقم ٥٠٤٨: هذه الرواية ضعيفه السند جداً، على أنها قد اشتملت على أمرين لا يمكن تصديقهما. وعدّ الشيخ التستري رحمه الله هذا الحديث من الأحاديث الموضوعه. انظر (الأخبار الدخيلة: ١ / ٨٨ - ١٠٤).

٢- (٢) - دلائل الإمامة: ٢٧٤ - ٢٨١ .

٣- (٣) - الثاقب في المناقب: ٥٨٦ - ٥٨٩ ح ١/٥٣٤ باختصار .

ورواه الطبرسى في «الاحتجاج» مرسلًا عن سعد بن عبدالله الأشعري (١).

□

ورواه الراوندى في «الخرائج والجرائح» مرسلًا عن سعد بن عبدالله الأشعري (٢).

□

ورواه النيلي النجفي في «الأنوار المضيئة» بسنده عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى سعد بن عبدالله القمي (٣).

ص: ٣٤

١- (١) - الاحتجاج: ٤٦١ - ٤٦٥ باختلاف كثير في ألفاظها؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٨٨ ذيل ح ١، وج ٣٠ / ١٨٢ ح ٤٤ قطعه منه، وج

١٣ / ٦٥ ح ٤ قطعه منه .

٢- (٢) - الخرائج والجرائح: ١ / ٤٨١ - ٤٨٤ ح ٢٢ باختصار واختلاف في ألفاظها .

٣- (٣) - منتخب الأنوار المضيئة: ٢٦٣ - ٢٨٠ .

عثمان بن سعيد العمري وأوائل الغيبة الصغرى

(٢٦٠ - ٢٦٥ هـ)

(١٨) - ١ - كمال الدين:

حدّث أبو الأديان قال:

كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وأحمل كُتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه في علته التي توفّي فيها - صلوات الله عليه - فكتب معي كتاباً وقال: امض بها إلى المدائن، فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً، وتدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعيه في دارى وتجدنى على المغتسل .

قال أبو الأديان: فقلت: يا سيدي، فإذا كان ذلك فمن؟

قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدى .

فقلت: زدنى.

فقال: من يصلّى عليّ فهو القائم بعدى .

فقلت: زدنى .

فقال: من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدى .

ثمّ منعتنى هيئته أن أسأله عمّا في الهميان ؛ وخرجت بالكتب إلى المدائن، وأخذت جواباتها ودخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لى عليه السلام ، فإذا أنا بالواعيه في داره وإذا به على المغتسل، وإذا أنا بجعفر بن عليّ أخيه بباب الدار

والشيعة من حوله يُعزّونه ويُهنّونه، فقلت في نفسي: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامه؛ لأنني كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور، فتقدّمت فعزّيت وهنّيت، فلم يسألني عن شيء.

ثم خرج عقيد فقال: يا سيدي، قد كفّن أخوك فقم وصلّ عليه، فدخل جعفر بن عليّ والشيعة من حوله يقدّمهم السّمان والحسن بن عليّ قتيل المعتصم المعروف بسلمه .

□
فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن عليّ - صلوات الله عليه - على نعشه مكفّناً، فتقدّم جعفر بن عليّ ليصليّ على أخيه، فلما همّ بالتكبير خرج صبيّ بوجهه سُمره (١)، بشعره قَطَط (٢)، بأسنانه تفليج (٣)، فجبد (٤) برداء جعفر بن عليّ وقال:

تأخّر (٥) يا عمُّ فأنا أحقُّ بالصلاه عليّ أبي.

فتأخّر جعفر، وقد اربدّ (٦) وجهه واصفرّ.

فتقدّم الصبيّ وصلى عليه، ودُفن إلى جانب قبر أبيه عليهما السلام، ثم قال:

يا بصريّ، هاتِ جواباتِ الكتبِ التي معك .

فدفعتها إليه، فقلت في نفسي: هذه بينتان؛ بقي الهيمان.

ثم خرجت (٧) إلى جعفر بن عليّ وهو يزفر، فقال له حاجز الوشاء: يا سيدي، من

ص: ٣٦

١- (١) - السُّمْرَه: لون الأسمر، وهو لون يضرب إلى سوادٍ خفيّ (لسان العرب: ٤ / ٣٧٦ سمر).

٢- (٢) - القَطَط: القصير الجعد من الشَّعر (القاموس المحيط: ٢ / ٥٥٩ القَطُّ).

٣- (٣) - الفَلَج: تباعد ما بين الأسنان (القاموس المحيط: ١ / ٤٢٠ الفَلَج).

٤- (٤) - الجَبْد: الجذب؛ وليس مقلوبه، بل لغه صحيحه (القاموس المحيط: ١ / ٦٦٠ الجَبْد).

٥- (٥) - في منتخب الأنوار: «تنحَّ» .

٦- (٦) - اربدَّ وجهه وتربّد: احمرّ حمرة فيها سواد عند الغضب (لسان العرب: ٣ / ١٧٠ ربد).

٧- (٧) - في الثاقب والخرائج: «خرجنا» .

الصبيُّ لنقيم الحَجَّه عليه؟

□

فقال: والله ما رأيتَه قطَّ ولا أعرفه .

فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن عليّ عليهما السلام ، فعرفوا موته فقالوا: فمن نعزّي (١)؟ فأشار الناس (٢) إلى جعفر بن عليّ.

فسلّموا عليه وعزّوه وهنّوه (٣) وقالوا: إنّ معنا كتباً ومالاً، فتقول ممّن الكتب وكم المال؟

فقام ينفض أثوابه ويقول: تريدون ممّا أن نعلم الغيب .

قال: فخرج الخادم فقال:

معكم كتبُ فلان وفلان وفلان، وهميانٌ فيه ألف دينار، وعشره دنانيرٍ منها مطلّيه .

فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا: الذي وجّه بك لأخذ ذلك هو الإمام (٤)...

ورواه ابن حمزه في «الثاقب في المناقب» (٥)، والراوندي في «الخرائج والجرائح» (٦).

(١٩) ٢ - ومنه:

□

حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمّد بن مهران الآبي العروضيّ رضى الله عنه بمرو قال: حدّثنا أبو الحسين بن زيد بن عبد الله البغدادي قال: حدّثنا

ص: ٣٧

١- (١) - في منتخب الأنوار: «فمن»، وفي الخرائج: «فمن بعده»، وفي الثاقب: «مّن ضبط الأمر بعده» .

٢- (٢) - في الخرائج: «بعض الناس» .

٣- (٣) - «وهنّوه» ليس في الخرائج .

٤- (٤) - كمال الدين: ٤٧٥ - ٤٧٦ ذيل ح ٢٥؛ منتخب الأنوار المضيئه: ٢٨٢ - ٢٨٤؛ إثبات الهداه: ٣ / ٤٨٥ ح ٢٠٦ وص ٦٧٢ ح

٤٢ مختصراً؛ بحار الأنوار: ٥٠ / ٣٢٢ ح ٤، وج ٦٧/٥٢ ح ٥٣ .

٥- (٥) - الثاقب في المناقب: ٦٠٧ - ٦٠٨ ح ٢ .

٦- (٦) - الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٠١ - ١١٠٣ ح ٣ .

أبو الحسن عليّ بن سنان الموصليّ قال: حدّثني أبي قال:

□
لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - وَفَدَّ مِنْ قَمِّ وَالْجِبَالِ وَفُودَ بِالْأَمْوَالِ الَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُ عَلَى الرَّسْمِ وَالْعَادَةِ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ خَيْرٌ وَفَاهُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا أَنْ وَصَلُوا إِلَى سَيْرٍ مَن رَأَى سَأَلُوا عَنْ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقِيلَ لَهُمْ: إِنَّهُ قَدْ فُقِدَ.

فقالوا: وَمَنْ وَارَثُهُ؟

قالوا: أَخُوهُ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ.

فَسَأَلُوا عَنْهُ فَقِيلَ لَهُمْ: إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ مَتَزَّهًا، وَرَكِبَ زُورِقًا فِي الدَّجَلِ يَشْرَبُ وَمَعَهُ الْمَغْنُونُ .

قال: فَتَشَاوَرَ الْقَوْمُ فَقَالُوا: هَذِهِ لَيْسَتْ مِنْ صِفَةِ الْإِمَامِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: امضوا بنا حتّى نردّ هذه الأموال على أصحابها.

فقال أبو العباس محمد بن جعفر الحميري القميّ: قفوا بنا حتّى ينصرف الرجل ونختبر أمره بالصّحّة.

قال: فَلَمَّا انصرفت دخلوا عليه... [إلى أن قال :]

فلمّا أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلامٌ أحسن الناس وجهاً كأنه خادم، فنادى: يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان، أجيئوا مولاكم .

قال: فقالوا: أنت مولانا؟

□
قال: معاذ الله، أنا عبد مولاكم فسيروا إليه .

قالوا: فسرنا معه حتّى دخلنا دار مولانا الحسن بن عليّ عليهما السلام ، فإذا ولده القائم سيّدنا عليه السلام قاعد على سرير كأنه فلقه قمر، عليه ثياب خضر، فسلمنا عليه، فردّ علينا السلام ثمّ قال:

جُمِله المال كذا وكذا ديناراً، حمل فلان كذا، وحمل فلان كذا (١).

ولم يزل يصف حتى وصف الجميع. ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب.

فخررنا سُبْحانَ اللَّهِ عزَّوجلَّ شُكراً لما عَرَّفنا، وقبَلنا الأرض بين يديه، وسألناه عَمَّا أَرَدنا فأجاب. فحملنا إليه الأموال، وأمرنا القائم عليه السلام أن لا نحمل إلى سُرٍّ من رأى بعدها شيئاً من المال، فإنَّه ينصب لنا ببغداد رجلاً يحمل إليه الأموال، ويخرج من عنده التوقيعات.

قالوا: فانصرفنا من عنده، ودفع إلى أبي العباس محمد بن جعفر القمي الحميري شيئاً من الحنوط والكفن فقال له:

أعظم (٢) الله أجرك في نفسك.

قال: فما بلغ أبو العباس عقبه همدان حتى (٣) توفي رحمه الله (٤).

ورواه ابن حمزه في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن علي بن سنان الموصلي عن أبيه (٥).

(٢٠) ٣ - ومنه:

حدَّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري رضي الله عنه، قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدَّثنا جعفر بن معروف، عن أبي عبد الله البلخي،

ص: ٣٩

١- (١) - «وحمل فلان كذا» ليس في الثاقب، وفي الخرائج: «كذا لفلان وكذا لفلان» بدلها .

٢- (٢) - في الخرائج: «عظم» .

٣- (٣) - ليس في الخرائج، وفي الثاقب: «حمم وتوفى» .

٤- (٤) - كمال الدين: ٤٧٦ - ٤٧٨ ح ٢٦؛ الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٠٤ - ١١٠٨ ح ٢٤؛ إثبات الهداه: ٣ / ٦٧٢ ح ٤٣ مختصراً،

بحار الأنوار: ٥٢ / ٤٧ ح ٣٤، وج ٧٦ / ٦٣ ح ٤.

٥- (٥) - الثاقب في المناقب: ٦٠٨ ح ٥٥٥ / ٣.

عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام ، قال: خرج صاحب الزمان علي جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به، عندما نازع في الميراث بعد مضي أبي محمد عليه السلام فقال له:

يا جعفر، ما لك تعرض في حقوقي؟

فتحير جعفر وبهت، ثم غاب عنه، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره.

فلما ماتت الجده ام الحسن أمرت أن تدفن في الدار، فنازعهم وقال: هي داري لا تدفن فيها .

فخرج عليه السلام فقال: يا جعفر، أدارك هي؟

ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك (١).

(٢١) ٤ - الكافي:

علي بن محمد، عن علي بن قيس، عن بعض جلاوزه (٢) السواد قال: شاهدت (٣) سيماء (٤) آنفاً بسرّ من رأى وقد كسر باب الدار، فخرج عليه (٥) ويده طبرزين (٦) فقال له:

ما تصنع في داري؟

فقال سيماء: إنّ جعفرأ زعم أنّ أباك مضي ولا ولد له، فإن كانت دارك فقد

ص: ٤٠

١- (١) - كمال الدين: ٤٤٢ ح ١٥٤، الخرائج والجرائح: ٩٦٠/٢، بحار الأنوار: ٤٢/٥٢ ح ٣١.

٢- (٢) - في المصدر: «جلاوزه» وما أثبتناه من الغيبة. وهو جمع جلاوز - بالكسر - وهم أعوان الظلمة (مجمع البحرين: ١ / ٣٨٧).

٣- (٣) - في الغيبة: «شهدت».

٤- (٤) - في الغيبة: «نسيماً» وكذا في المورد الآخر. في شرح أصول الكافي للمازندراني: ٢٣٥ / ٦ أنّ سيماء واحد من عبيد جعفر الكذاب...

٥- (٥) - في الغيبة «إليه».

٦- (٦) - الطبرزين: نوع من أنواع الطبر. انظر (مجمع البحرين: ٣ / ٣٩ طبرزن).

انصرفت عنك، فخرج عن الدار .

قال علي بن قيس: فخرج علينا خادم من خدام (١) الدار فسألته عن هذا الخبر.

فقال لي: من حدّثك بهذا؟

فقلت له: حدّثني بعض جلاوزه السواد .

فقال لي: لا يكاد يخفي على الناس شيء (٢).

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبه» عن جماعه، عن جعفر بن محمد بن قولويه وغيره، عن محمد بن يعقوب الكليني (٣).

(٢٢) ٥ - كمال الدين:

توقيع من صاحب الزمان عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضى الله عنهما، رواه سعد بن عبدالله؛ - قال الشيخ أبو عبدالله جعفر رضى الله عنه : وجدته مثبتاً عنه رحمه الله - :

وَفَقَّكُمَا اللَّهُ لَطَاعَتِهِ، وَثَبَّتَكُمَا عَلَى دِينِهِ، وَأَسْعَدَكُمَا بِمَرْضَاتِهِ، انْتَهَى إِيْنَا مَا ذَكَرْتُمَا أَنَّ الْمِثْمَى (٤) أَخْبَرَ كَمَا عَنِ الْمَخْتَارِ وَمَنَاظِرَتِهِ (٥) مِنْ لِقَايَ، وَاحْتِجَاجِهِ بِأَنَّهُ لَا خَلْفَ غَيْرَ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ، وَتَصَدِيقِهِ إِيَّاهُ، وَفَهَمْتُ جَمِيعَ مَا كَتَبْتُمَا بِهِ مِمَّا قَالَ أَصْحَابُكُمْ عَنْهُ، وَأَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَمَى بَعْدَ الْجَلَاءِ، وَمَنْ الضَّلَالَةَ بَعْدَ الْهُدَى، وَمِنْ مَوْبِقَاتِ (٦) الْأَعْمَالِ، وَمَرْدِيَاتِ الْفِتَنِ، فَإِنَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: الْم * أ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٧).

ص: ٤١

١- (١) - في الغيبه: «غلام من خدام» .

٢- (٢) - الكافي: ٣٣١/١ ح ١١ .

٣- (٣) - الغيبه: ١٦١ - ١٦٢؛ بحار الأنوار: ١٣/٥٢ ح ٧ .

٤- (٤) - في هامش المصدر: «في النسخ: الهيثمي» .

٥- (٥) - في المصدر «مناظراته» وما أثبتناه من البحار والخرائج .

٦- (٦) - وبق: هلك (القاموس المحيط: ٣ / ٤١٦ وَبَقَ).

٧- (٧) ٧ - العنكبوت: ١ و ٢ .

كَيْفَ يَتَسَاقَطُونَ فِي الْفِتْنَةِ، وَيَتَرَدَّدُونَ فِي الْحَيْرَةِ، وَيَأْخُذُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا.

فَارْقُوا دِينَهُمْ أَمْ ارْتَابُوا، أَمْ عَانَدُوا الْحَقَّ، أَمْ جَهِلُوا مَا جَاءَتْ بِهِ الرَّوَايَاتُ الصَّادِقَةُ وَالْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ، أَوْ عَلِمُوا ذَلِكَ فَتَنَاسُوا، أَمْ (١) يَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حَجَّةٍ إِلَّا ظَاهِرًا وَإِمَّا مَغْمُورًا؟!

أَوَلَمْ يَعْلَمُوا (٢) أَنْتَظَامَ أُمَّتِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ إِلَى أَنْ أَفْضَى الْأَمْرُ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ إِلَى الْمَاضِي - يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَقَامَ مَقَامَ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ؟!

كَانَ (٣) نُورًا سَاطِعًا، وَشَهَابًا لَامِعًا، وَقَمَرًا زَاهِرًا، ثُمَّ اخْتَارَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ مَا عِنْدَهُ، فَمَضَى عَلَى مِنْهَاجِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، عَلَى عَهْدِ عَهْدِهِ وَوَصِيَّهِ أَوْصَى بِهَا إِلَى وَصِيِّ سِتْرِهِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِأَمْرِهِ إِلَى غَايِهِ، وَأَخْفَى مَكَانَهُ بِمَشِيئَتِهِ (٤) لِلْقَضَاءِ السَّابِقِ وَالْقَدْرِ النَّافِذِ، وَفِينَا مَوْضِعُهُ، وَلَنَا فَضْلُهُ، وَلَوْ قَدْ أَدْنَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِيمَا قَدْ مَنَعَهُ عَنْهُ، وَأَزَالَ عَنْهُ مَا قَدْ حَرَى بِهِ مِنْ حُكْمِهِ، لِأَرْهَأَهُمُ الْحَقَّ ظَاهِرًا بِأَحْسَنِ حَلِيهِ، وَأَبِينِ دَلَالِهِ، وَأَوْضَحِ عِلَامِهِ، وَأَبَانَ عَنِ نَفْسِهِ وَقَامَ بِحُجَّتِهِ، وَلَكِنَّ أَقْدَارَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ لَا تَغَالِبُ (٥)، وَإِرَادَتُهُ لَا تَرُدُّ، وَتَوْفِيقُهُ لَا يَسْبُقُ .

فَلْيَدْعُوا عَنْهُمْ أَتْبَاعَ الْهُوَى، وَلْيُتَّقِيمُوا عَلَى أَصْلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ، وَلَا يَبْحَثُوا عَمَّا سَتَرَ عَنْهُمْ فَيَأْتِمُوا، وَلَا يَكْشِفُوا سِتْرَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَيَنْدَمُوا، وَلْيَعْلَمُوا أَنَّ الْحَقَّ

ص: ٤٢

١- (١) - في المصدر «ما» وما أثبتناه من البحار والخرائج ومنتخب الأنوار.

٢- (٢) - في الخرائج ومنتخب الأنوار: «أولم يروا» .

٣- (٣) - في المصدر «كانوا» وما أثبتناه من البحار ومنتخب الأنوار .

٤- (٤) - في المصدر «بمشيئته»، وما أثبتناه من البحار ومنتخب الأنوار .

٥- (٥) - في منتخب الأنوار: «لا تغلب» .

معنا وفيها، لا يقول ذلك سوانا إلا كذابٌ مفتبرٌ، ولا يدعيه غيرنا إلا ضالَّ غويٌّ، فليقتصروا منّا على هذه الجملة دون التفسير، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح إن شاء الله (١).

ورواه الراوندى فى «الخرائج والجرائح» مرسلًا، قال: وقد خرج إلى عثمان بن سعيد العمري وابنه من صاحب الزمان عليه السلام (٢).

(٢٣) ٦ - ومنه:

□
حدّثنا أبى رضى الله عنه ، عن سعد بن عبدالله، عن أبى حامد المراغى، عن محمّد بن شاذان بن نعيم قال:

بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعه ليس فيها كتابه، قد خُطّ فيها بإصبعه كما تدور من غير كتابه، وقال للرسول: احمل هذا المال، فمن أخبرك بقصّته وأجاب عن الرقعه فأوصل إليه المال .

فصار الرجل إلى العسكر، وقد قصد جعفرًا وأخبره الخبر.

فقال له جعفر: تقرّ بالبداء؟

قال الرجل: نعم .

قال له: فإنّ صاحبك قد بدا له وأمرك أن تعطيني المال .

فقال له الرسول: لا يقنعنى هذا الجواب .

فخرج من عنده وجعل يدور على أصحابنا، فخرجت إليه رقعه قال (٣):

ص: ٤٣

١- (١) - كمال الدين: ٥١٠ - ٥١١ ح ٤٢، منتخب الأنوار المضيئة: ٢٣٦ - ٢٣٨؛ بحار الأنوار: ١٩٠/٥٣ ح ١٩ .

٢- (٢) - الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٠٩ - ١١١٠ ح ٢٦ باختصار .

٣- (٣) - ليس فى دلائل الإمامه .

هذا مالٌ قد كانَ غزَرَ بِهِ (١) وكانَ فوقَ صندوقٍ، فدخلَ اللصوصُ البيتَ وأخذوا ما في الصندوقِ وسلمَ المالُ .

وردت عليه الرقعه وقد كُتِبَ فيها:

كما تدور وسألت الدعاء، فعَلَّ اللهُ بِكَ وفعلَ (٢).

ورواه الطبري في «دلائل الإمامه» عن أبي المفضل محمّد بن عبد الله، عن عليّ بن محمّد، عن نصر (٣) بن الصباح قال: أنفذ رجلٌ (٤)...

ورواه ابن حمزه في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن محمّد بن شاذان بن نعيم (٥).

(٢٤) ٧ - ومنه:

قال [سعد بن عبدالله]: وحديثي أبو جعفر المروزي، عن جعفر بن عمرو قال:

خرجتُ إلى العسكر وأمّ أبي محمّد عليه السلام في الحياه ومعى جماعه، فوافينا العسكر، فكتب أصحابي يستأذنون في الزياره من داخل باسم رجل رجل، فقلت: لا تكتبوا اسمى فأنى لا أستأذن. فتركوا اسمى، فخرج الإذن:

أدخلوا ومنّ أبى أن يستأذن (٦).

ورواه الشيخ الطوسى في «الغيبه» قال: روى الشلمغانى في كتاب الأوصياء: أبو جعفر المروزي قال: خرج جعفر بن محمّد بن عمر وجماعه إلى العسكر ورأوا أيام

ص: ٤٤

١- (١) - في هامش المصدر عن بعض النسخ «غدر به»، وعن بعضها «عور به»، وفي دلائل الإمامه: «عثر به»، وفي البحار: «غدر به» .

٢- (٢) - كمال الدين: ٤٨٨ - ٤٨٩ ح ١٠ و ١١، الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٢٩ ح ٤٧، إثبات الهداه: ٣ / ٦٧٣ ح ٤٨، بحار الأنوار: ٣٢٧/٥١ ح ٤٩ و ٥٠ .

٣- (٣) - في طبعه منشورات الحيدريه «نضر» وما أثبتناه فهو من طبعه مؤسسه البعثه كما في كمال الدين والثاقب والبحار .

٤- (٤) - دلائل الإمامه: ٢٨٧ - ٢٨٨ .

٥- (٥) - الثاقب في المناقب: ٥٩٩ ح ٥٤٣ و ٥٤٤ .

٦- (٦) - كمال الدين: ٤٩٨ ح ٢١، الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٣١ ح ٥٠، إثبات الهداه: ٣ / ٦٧٦ ح ٦٧، بحار الأنوار: ٣٣٤/٥١ ذيل ح ٥٨ .

أبى محمّد عليه السلام فى الحياه وفيهم أحمد بن طنين، فكتب جعفر بن محمّد بن عمر يستأذن الدخول إلى القبر، فقال له على بن أحمد: لا تكتب اسمى فأنى لا أستأذن.

فلم يكتب اسمه، فخرج إلى جعفر:

ادخل أنتَ ومن لم يستأذن (١).

(٢٥) ٨ - دلائل الإمامه:

□
حدّثنى أبو المفضل محمّد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد المقرئ، قال: حدّثنا أبو العباس محمّد بن شابور، قال: حدّثنى الحسن بن محمّد بن حمران (٢)، عن أحمد (٣) الدينورى السراج المكنى بأبى العباس الملقب بأستاره (٤) قال: انصرفت من إربيل إلى الدينور اريد الحجّ وذلك بعد مضى أبى محمّد الحسن بن على بسنه أو بسنتين وكان الناس فى حيره، فاستبشر أهل الدينور (٥) بموافاتى، واجتمع الشيعة عندى فقالوا: قد اجتمع عندنا ستّه عشر ألف دينار من مال الموالى ويحتاج أن تحملها معك وتسلّمها بحيث يجب تسليمها.

قال: فقلت: يا قوم، هذه حيره ولا نعرف الباب فى هذا الوقت. قال: فقالوا إنّما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك وكرمك، فاحمله على أن لا تخرجه من يدك إلّا بحجّه. قال: فحمل إلى ذلك المال فى صرر باسم رجل، فحملت ذلك المال وخرجت فلما وافيت قرميسين (٦) وكان أحمد بن الحسن مقيماً بها، فصرت إليه مسلماً، فلما لقينى استبشر بى، ثم أعطانى ألف دينار فى كيس وتُخوت ثياب من

ص: ٤٥

١- (١) - الغيبه: ٢٠٨؛ بحار الأنوار: ٢٩٣/٥١ ح ٢ .

٢- (٢) - فى المصدر «حيوان» وما أثبتناه من البحار.

٣- (٣) - فى المصدر بزياده «بن» وما أثبتناه من البحار.

٤- (٤) - فى البحار: «آستاره».

٥- (٥) - راجع هامش ٢ من ص ٦١.

٦- (٦) - قرميسين: هو تعريب كرمانشاهان (كرمانشاه). معجم البلدان: ٣٣٠ / ٤.

ألوان معتمه لم أعرف ما فيها... [إلى أن قال :]

ومضيت نحو سرّ من رأى وصرت إلى دار ابن الرضا وسألت عن الوكيل، فذكر البوّاب أنّه مشغل في الدار وأنّه يخرج آنفاً، فقعدت على الباب أنتظر خروجه، فخرج بعد ساعه فقمّت وسلّمت عليه، وأخذ بيدي إلى بيت كان له...

فمكثت إلى أن مضى من الليل ربه فجاءني ومعه درج فيه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وافى أحمد بن محمد الدينوري وحمل سته عشر ألف دينار، وفي كذا وكذا صرّه فيها صرّه فلان بن فلان كذا وكذا ديناراً، وصرّه فلان بن فلان كذا وكذا ديناراً - إلى أن عدّ الصرار كلّها - وصرّه فلان بن فلان المراعى سته عشر ديناراً.

قال: فوسوس لى الشيطان أنّ سيدي أعلم بهذا منّي، فما زلت أقرأ ذكر الصرّه صرّه وذكر صاحبها حتّى أتيت عليها عند آخرها، ثمّ ذكر:

قد حمل من قرميسين من عند أحمد بن الحسن المادرائي (١) أخى الصراف (٢) كيساً (٣) فيه ألف دينار [و (٤) كذا وكذا تختاً ثياباً (٥) منها ثوب فلاني وثوب لونه كذا، حتّى نسب الثياب إلى آخرها بأنسابها وألوانها. قال: فحمدت الله وشكرته...

قال: فخرجت ولقيت بعد ذلك بدهر أبا الحسن المادرائي (٦) وعرفته الخبر وقرأت عليه الدرج فقال: يا سبحان الله! ما شككت في شيء، فلا تشكّن في أنّ الله عزّوجلّ لا يخلى أرضه من حجّه .

ص: ٤٤

١- (١) و ٦ - في المصدر «البادرائي» وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - في البحار: «الصوّاف».

٣- (٣) - في البحار: «كيس».

٤- (٤) - من البحار.

٥- (٥) - في البحار: «من الثياب».

٦- (٦)

اعلم أنه لما غزا إذكوتكين (١) يزيد بن عبدالله بشهرزور (٢)، وظفر ببلاده واحتوى على خزائنه، صار إلى رجل وذكر أن يزيد بن عبدالله (٣) جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا عليه السلام .

قال: فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبدالله إلى إذكوتكين (٤) أولاً- فأولاً، وكنت ادافع الفرس والسيف إلى أن لم يبق شيء غيرهما، وكنت أرجو أن اخلص ذلك لمولانا، فلما اشتدت مطالبه إذكوتكين (٥) إياي ولم يمكّني مدافعتي جعلت في السيف والفرس في نفسى ألف دينار ووزنتها ودفعتها إلى الخازن وقلت له: ارفع هذه الدنانير في أوثق مكان ولا تخرجن إليّ في حال من الأحوال ولو اشتدت الحاجة إليها، وسلّمت الفرس والنصل .

قال: فأنا قاعد في مجلسي بالرّى ابرم الأمور وأوفى القصص وأمر وأنهى إذ دخل أبو الحسن الأسدي وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت، وكنت أفضى حوائجه، فلما طال جلوسه وعلّيّ بؤس كثير قلت له: ما حاجتك؟ قال: أحتاج منك إلى خلوه، فأمرت الخازن أن يهبيّ لنا مكاناً من الخزانه، فدخلنا الخزانه فأخرج إليّ رقعه صغيره من مولانا عليه السلام فيها:

يا أحمد بن الحسن، الألف دينار التي لنا عندك ثمن النصل والفرس (٦) سلّمها إليّ

ص: ٤٧

١- (١) و ٤ و ٥ - في المصدر: «إرتكوكين» وما أثبتناه من البحار. وهو ابن أساتكين (استابكين) من قواد الأتراك، استعمل المعتمد على الموصل أساتكين، فسير إليها ابنه إذكوتكين في سنة ٢٥٩. انظر (الكامل لابن الأثير: ٦ / ٣١٦).

٢- (٢) - في المصدر: «سهرورد» وما أثبتناه من البحار. وشهرزور: كوره واسعه في الجبال بين إربل وهمدان، وأهل هذه النواحي كلهم أكراد. (معجم البلدان: ٣ / ٣٧٥).

٣- (٣) - كان من موالى أبي محمّد العسكري عليه السلام ومن جنود إذكوتكين (الهدايه الكبرى: ٣٦٩).

٤- (٤)

٥- (٥)

٦- (٦) - في البحار: «ثمن الفرس والسيف».

أبي الحسن الأَسدي .

قال: فخررت لله عزّ وجلّ ساجداً شاكراً لما منّ به عليّ وعرفت أنّه خليفه الله حقّاً؛ لأنّه لم يكن وقف على هذا أحد غيري، فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار سروراً بما منّ الله عليّ بهذا الأمر (١).

ورواه الشيخ الحرّ العاملي في «إثبات الهداه» مختصراً عن كتاب مناقب فاطمه وولدها عليهم السلام بإسناده عن أحمد بن محمّد الدينوري (٢).

(٢٦) ٩ - الكافي:

عليّ بن محمّد، عن أحمد بن أبي علي بن غياث، عن أحمد بن الحسن قال:

أوصى يزيد بن عبد الله بدابته وسيف ومال، وأنفذ ثمن الدابته وغير ذلك ولم يبعث السيف، فورد: كان مع ما بعثتهم سيف فلم يصل - أو كما قال - (٣).

(٢٧) ١٠ - ومنه:

عليّ، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن، قال: وردت الجبل وأنا لا أقول (٤) بالإمامه، أحبهم جملة، إلى أن مات يزيد (٥) بن عبد الله (٦) فأوصى في علته أن يدفع الشهري السمند (٧) وسيفه

ص: ٤٨

١- (١) - دلائل الإمامه: ٢٨٢ - ٢٨٥، فرج المهموم: ٢٤٢ - ٢٤٣، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٠٠ ح ١٩ .

٢- (٢) - إثبات الهداه: ٣ / ٧٠١ ح ١٣٩ .

٣- (٣) - الكافي: ١ / ٥٢٣ ح ٢٢، إثبات الهداه: ٣ / ٦٦٣ ح ٢١ .

٤- (٤) - في الهدايه الكبرى: «أقول» .

٥- (٥) - في الهدايه الكبرى: «زيد» .

٦- (٦) - في الخرائج: «عبدالملك»، وفي الهدايه الكبرى بزياده: «وكان من موالى أبي محمّد عليه السلام ومن جنود إذكوتكين» .

٧- (٧) - الشهريه: ضرب من البراذين، وهو بين البرذون والمُقرّف من الخيل (لسان العرب: ٤/٤٣٣). والبرذون: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال . والسمند: الفرس (القاموس المحيط: ١ / ٥٨٤)، والشهري السمند: اسم فرس (مجمع البحرين: ٢ / ٥٥٥) .

ومنطقته إلى مولاه (١)، فخفت إن أنا لم أدفع الشهري إلى إذكوتكين نالني منه استخفاف، فقومت الدابة والسيف والمنطقه بسبعمائه دينار في نفسي، ولم اطلع عليه أحداً (٢)، فإذا الكتاب قد ورد عليّ من العراق:

وجّه السبعمائه دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري (٣) والسيف والمنطقه (٤).

ورواه الخُصيّبي في «الهدايه الكبرى» عن أبي عليّ وأبي عبدالله المهدي، عن محمد بن عبدالله وأبي عبدالله بن عليّ المهدي، عن محمد السورّي، عن أبي الحسن أحمد بن الحسن وعليّ بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن (٥).

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبه» عن جماعه، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن الكليني (٦).

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» بإسناده عن الكليني (٧).

ورواه الشيخ أبوالصلاح الحلبي في «تقريب المعارف» مرسلًا عن بدر غلام أحمد بن الحسن (٨).

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» مرسلًا عن بدر غلام أحمد بن الحسن (٩).

ص: ٤٩

١- (١) - في الهدايه الكبرى بزياده: «صاحب الزمان عليه السلام» .

٢- (٢) - روى في الهدايه الكبرى الحديث إلى هنا، وفيه زياده: «فحملت من مالي مثله». وفي معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ٤١٨/٤ نقلًا عن طبعه اخرى من الهدايه الكبرى: ٩٠ تتمه لهذا الحديث هكذا: «فورد إليّ التوقيع من العراق: احمل إلينا السبعمائه دينار وقيمه الشهري والسيف والمنطقه . وما كنت والله اعلم به أحداً، فحملته من مالي مسلماً» .

٣- (٣) - في الغيبه والخرائج: «الشهري السمند» .

٤- (٤) - الكافي: ١ / ٥٢٢ ح ١٦؛ إعلام الوري: ٢ / ٢٦٥، إثبات الهداه: ٣ / ٦٦٢ ح ١٥ .

٥- (٥) - الهدايه الكبرى: ٣٦٩ .

٦- (٦) - الغيبه: ١٧١؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣١١ ح ٣٤ .

٧- (٧) - الإرشاد: ٢ / ٣٦٣؛ كشف الغمّه: ٣ / ٢٤٤ .

٨- (٨) - تقريب المعارف: ١٩٥ .

٩- (٩) - الخرائج والجرائح: ١ / ٤٦٤ ح ٩، الصراط المستقيم: ٢ / ٢١١ ح ٩ .

□
حدَّثنا أبي رضى الله عنه ، عن سعد بن عبد الله، عن علّمان الكليني، عن الأعمم المصري (١) عن أبي رجاء المصري (٢) قال: خرجت في الطلب بعد مضيّ أبي محمّد عليه السلام بسنتين لم أقف فيهما على شيء، فلمّا كان في الثالثة كنت بالمدينة في طلب ولد لأبي محمّد عليه السلام بصرياء، وقد سألتني أبو غانم أن أتعشى عنده، وأنا قاعدٌ مفكّر في نفسي وأقول: لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين، فإذا هاتف أسمع صوته ولا أرى شخصه وهو يقول:

□
يا نصر بن عبد ربّه (٣)، قل لأهل مصر: آمنتم برسول الله صلى الله عليه وآله حيث رأيتموه؟ (٤)

قال نصر: ولم أكن أعرف اسم أبي، وذلك أنّي ولدت بالمدائن فحملني النوفلي وقد مات أبي، فنشأت بها (٥)، فلمّا سمعت الصوت قمت مبادراً ولم أنصرف إلى أبي غانم، وأخذت طريق مصر (٦).

قال: وكتب رجلاً من أهل مصر في ولدين لهما، فورد:

□
أما أنت يا فلان فأجرَكَ اللهُ. ودعا للآخر.

فمات ابن المعزى (٧).

ص: ٥٠

١- (١) و ٢ - في البحار: «البصرى». وكذا في هامش المصدر عن بعض نسخه .

٢- (٢)

٣- (٣) - في البحار: «نصر بن عبد الله»، وكذا في هامش المصدر عن بعض النسخ. وفي فرج المهموم: «نصر بن عبد العزيز».

٤- (٤) - في الخرائج: «هل رأيتم رسول الله فآمنتم به؟»

٥- (٥) - في الخرائج: «فحملني أبو عبد الله النوفلي إلى مصر فنشأت بها» .

٦- (٦) - إلى هنا رواه الراوندى في الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٩٨ ح ١٦ عن علّمان الكليني عن الأعمم المصري، عن أبي الرجاء

المصرى - وكان أحد الصالحين - ، باختلاف يسير. فرج المهموم: ٢٣٩، الصراط المستقيم: ٢ / ٢١٣ ح ١٨، إثبات الهداه: ٣ /

٦٩٦ ح ١٢٥، بحار الأنوار: ٢٩٥/٥١ ح ١٠ .

٧- (٧) - كمال الدين: ٤٩١ - ٤٩٢ ح ١٥؛ بحار الأنوار: ٣٣٠/٥١ ح ٥٤ .

□ □
 محمّد بن عبد الله ومحمّد بن يحيى جميعاً، عن عبد الله بن جعفر الحميري قال:

اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق، فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف .

فقلت له: يا أبا عمرو، إنني أريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاكر فيما أريد أن أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجّه إلماً إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك رُفعت (١) الحجّه وأُغلق باب التوبه، فلم يك ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً (٢)، فأولئك أشرار من خلق الله عزّوجلّ، وهم المذنبون تقوم عليهم القيامة.

ولكنني أحببت أن أزداد يقيناً، وإن إبراهيم عليه السلام سأل ربّه عزّوجلّ أن يُريه كيف يحيى الموتى، قال: أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَ لَكِن لَّيَطْمِئَنَّ قَلْبِي (٣).

وقد أخبرني أبو عليّ أحمد بن إسحاق عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته وقلت:

من اعامل أو عمّن آخذ، وقول من أقبل؟ فقال له: العَمري ثقتي، فما أدّى إليك عنّي فعنّي يؤدّي، وما قال لك عنّي فعنّي يقول، فاسمع له وأطع؛ فإنّه الثقة المأمون.

وأخبرني أبو عليّ أنّه سأل أبا محمّد عليه السلام عن مثل ذلك، فقال له: العَمري وابنه ثقتان، فما أدّى إليك عنّي فعنّي يؤدّيان، وما قال لك فعنّي يقولان، فاسمع لهما وأطعمهما، فإنّهما الثقتان المأمونان.

فهذا قول إمامين قد مضيا فيك .

ص: ٥١

١- (١) - في هامش المصدر عن بعض النسخ «وقعت» .

٢- (٢) - اقتباس من الآية ١٥٨ من سورة الأنعام.

٣- (٣) - البقره: ٢٦٠.

قال: فخر أبو عمرو ساجداً وبكى، ثم قال: سل حاجتك.

فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام؟

فقال: إي والله ورقبته مثل ذا (١) - وأوماً بيده - .

فقلت له: فبقيت واحده.

فقال لي: هات.

قلت: فالاسم؟

قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أن احلل ولا احرم، ولكن عنه عليه السلام؛ فإن الأمر عند السلطان أن أبا محمد مضى ولم يخلف ولداً، وقسم ميراثه وأخذه من لا حق له فيه (٢)، وهو ذا، عياله يجولون فليس أحد يجسر أن يتعرّف (٣) إليهم أو ينيلهم (٤) شيئاً. وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك (٥).

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبه» عن محمد بن يعقوب، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن جعفر الحميري (٦).

ورواه أيضاً عن جماعة، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبي غالب الزراري وأبي محمد التلعكبري، كلهم عن محمد بن يعقوب رحمه الله تعالى، عن محمد ابن عبدالله ومحمد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر الحميري (٧).

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» مرسلًا عن عبدالله بن جعفر الحميري مختصراً (٨).

ص: ٥٢

١- (١) - في الخرائج: «إي والله وافيته مثل ذلك» .

٢- (٢) - في الغيبه والخرائج: «فصبر على ذلك» بدل «فيه» .

٣- (٣) - في الغيبه والخرائج: «يتقرب» . وكذا في المورد الأول من الغيبه.

٤- (٤) - في الغيبه: «أو يسألهم» .

٥- (٥) - الكافي: ١ / ٣٢٩ ح ١ . قال الكليني رحمه الله في ذيل هذا الحديث: وحدّثني شيخ من أصحابنا ذهب عني اسمه - أن أبا عمرو سأل عن أحمد بن إسحاق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا.

٦- (٦) - الغيبه: ١٤٦ - ١٤٧ .

٧- (٧) - الغيبه: ٢١٨ - ٢١٩، بحار الأنوار: ٣٤٧/٥١ - ٣٤٨.

٨- (٨) - الخرائج والجرائح: ٣ / ١١١١ ح ٢٧ .

(٣٠) ١٣ - كمال الدين:

بإسناده عن أبي العباس الكوفى قال:

حمل رجل مالا ليوصله وأحب أن يقف على الدلالة، فوقع عليه السلام:

إِنْ اسْتَرَشَدْتَ ارشَدْتَ، وَإِنْ طَلَبْتَ وَجَدْتَ، يَقُولُ لَكَ مَوْلَاكَ: احمِلْ ما معكَ .

قال الرجل: فأخرجت مما معى سته دنانير بلا وزن وحملت الباقي . فخرج التوقيع:

يا فلان، رُدَّ السَّتَّةَ دنانيرَ الَّتِي أخرجْتها بلا وزنٍ، ووزنْها سَتَّةَ دنانيرٍ وخمسُهُ دوانيقٌ وحبُّهُ ونصفٌ.

قال الرجل: فوزنت الدنانير فإذا هي كما قال عليه السلام (١).

ورواه ابن حمزه فى «الثاقب فى المناقب» مرسلًا عن أبى العباس الكوفى (٢).

(٣١) ١٤ - الغيبة للطوسى:

أخبرنى جماعه، عن أبى محمَّد التلعكبرى، عن أحمد بن على الرازى، عن أبى الحسين محمَّد بن جعفر الأسدى رضى الله عنه ، عن سعد بن عبد الله الأشعرى، قال: حدَّثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعرى رحمه الله أنه جاءه بعض أصحابنا يُعلمه أن جعفر بن على كتب إليه كتاباً يعرِّفه فيه نفسه، ويُعلمه أنه القيم بعد أخيه، وأنَّ عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه، وغير ذلك من العلوم كلها .

قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيّرت

ص: ٥٣

١- (١) - كمال الدين: ٥٠٩ ذيل ح ٣٨؛ بحار الأنوار: ٣٣٩/٥١ ذيل ح ٦٥ .

٢- (٢) - الثاقب فى المناقب: ٦٠٠ ح ٥٤٦ / ١٠ .

كتاب جعفر في درجه، فخرج الجواب إلى في ذلك:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَتَانِي كِتَابُكَ - أَبْقَاكَ اللَّهُ - وَالكِتَابُ الَّذِي أَنْفَذْتَهُ دَرَجَةً، وَأَحَاطَتْ مَعْرِفَتِي بِجَمِيعِ مَا تَضَمَّنَتْهُ عَلَى اخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِ، وَتَكَرَّرِ الْخَطَأِ فِيهِ؛ وَلَوْ تَدَبَّرْتَهُ لَوَقَفْتَ عَلَيَّ بَعْضَ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْنَا وَفَضْلِهِ عَلَيْنَا.

أَبَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِلْحَقِّ إِلَّا إِتْمَامًا، وَلِلْبَاطِلِ إِلَّا زُهُوقًا، وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَيَّ بِمَا أَذْكَرُهُ، وَلِيَّ عَلَيْكُمْ بِمَا أَقُولُهُ إِذَا اجْتَمَعْنَا لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَيَسْأَلُنَا عَمَّا نَحْنُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ؛ إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ عَلَى الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ وَلَا عَلَيْكَ وَلَا عَلَيَّ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ جَمِيعًا إِمَامَةً مَفْتَرِضَةً، وَلَا طَاعَةً وَلَا ذِمَّةً، وَسَائِبِي لَكُمْ جَمَلَةٌ تَكْتَفُونَ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ :

يَا هَذَا، يَرْحُمُكَ اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثًا وَلَا أَهْمَلَهُمْ سِدِّي (١)، بَلْ خَلَقَهُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَجَعَلَ لَهُمْ أَسْمَاعًا وَأَبْصَارًا وَقُلُوبًا وَأَلْبَابًا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ، يَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَتِهِ، وَيَنْهَوْنَهُمْ عَنِ مَعْصِيَتِهِ، وَيَعْرِفُونَهُمْ مَا جَهِلُوا مِنْ أَمْرِ خَالِقِهِمْ وَدِينِهِمْ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا، وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَائِكَةً، يَأْتِينَ (٢) بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ بَعَثَهُمْ إِلَيْهِمْ بِالْفَضْلِ الَّذِي جَعَلَهُ لَهُمْ عَلَيْهِمْ، وَمَا آتَاهُمْ مِنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَةِ، وَالْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَةِ، وَالآيَاتِ الْغَالِبَةِ .

فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَاتَّخَذَهُ خَلِيلًا.

وَمِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، وَجَعَلَ عَصَاهُ ثَعْبَانًا مَبِينًا.

وَمِنْهُمْ مَنْ أَحْيَا الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ عَلَّمَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

ص: ٥٤

١- (١) - أسداه: أهمله (القاموس المحيط: ٥ / ٤٩٣ السدي) .

٢- (٢) - كذا. وفي الاحتجاج والبحار ج ٢٥: «وبين» .

ثم بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمةً للعالمين، وتمم به نعمته، وختم به أنبياءه، وأرسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما أظهر، وبيّن من آياته وعلاماته ما بيّن .

ثم قبضه صلى الله عليه وآله حميداً فقيداً سعيداً، وجعل الأمر بعده (١) إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ثم إلى الأوصياء من ولده واحداً واحداً، أحيا بهم دينه، وأتم بهم نوره، وجعل بينهم وبين إخوانهم وبنى عمهم والأدنين فالأدنين من ذوى أرحامهم فرقاناً (٢) بيناً يعرف (٣) به الحجة من المحجوج، والإمام من المأموم، بأن عصية منهم من الذنوب، وبرأهم من العيوب، وطهرهم من الدنس، ونزههم من اللبس، وجعلهم خزان علمه، ومستودع حكيمته، وموضّع سره، وأيدهم بالدلائل.

ولولا ذلك لكان الناس على سواء، ولا دعوى أمر الله عزوجل كل أحد، ولما عرف الحق من الباطل، ولا العالم من الجاهل (٤).

وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما ادعاه، فلا أدري بأي حاله هي له رجاء أن يتم دعواه، أبقه في دين الله؟ فوالله ما يعرف حلالاً من حرام، ولا يفرق بين خطأ وصواب.

أم بعلم؟ فما يعلم حقاً من باطل، ولا مُحكماً من مُتشابه، ولا يعرف حدّ الصلاة ووقتها.

أم بورع؟ فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوماً، يزعم ذلك لطلب

ص: ٥٥

١- (١) - فى الاحتجاج والبحار ج ٢٥: «من بعده» .

٢- (٢) - فى الاحتجاج والبحار ج ٢٥: «فرقاً» .

٣- (٣) - فى الاحتجاج والبحار ج ٢٥: «تعرف» .

٤- (٤) - فى الاحتجاج والبحار ج ٢٥: «ولا العلم من الجهل» .

الشعודה (١)، ولعلَّ خبرُهُ قد تَأَدَّى إِلَيْكُمْ. وهَاتِيكَ ظُرُوفٌ مُسْكِرَةٌ (٢) مَنْصُوبَةٌ، وآثَارُ عَصِيَانِهِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ مشهورةٌ قائمهٌ .

أم بآيه؟ فليأت بها؛ أم بحججه؟ فليقمها؛ أم بدلاله؟ فليذكرها .

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَم * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَتَوْنِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ * وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَ كَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ (٣).

فالتمس - تولى الله توفيقك - من هذا الظالم ما ذكرت لك، وامتحنه وسله عن آيه من كتاب الله يفسرهما، أو صلاه فريضه (٤) يبين حدودها وما يجب فيها، لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره (٥) ونقصانه، والله حسيبه .

حفظ الله الحق علمه أهله، وأقره في مستقره، وقد أبى الله عز وجل أن تكون الإمامه في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، وإذا أذن الله لنا في القول ظهر الحق، واضمحل الباطل، وانحسر عنكم، وإلى الله أرغب في الكفايه، وجميل الصنع والولايه، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد وآل محمد (٦).

ص: ٥٦

١- (١) - في البحار ج ٢٥: «الشعبه». وهما بمعنى واحد . الشعודה: خفه في اليد وأخذ كالسحر يرى الشيء بغير ماعليه أصله في رأى العين (القاموس المحيط: ١ / ٦٦٦ الشعודה) .

٢- (٢) - في البحار ج ٢٥: «طرق منكروه» .

٣- (٣) - الأحقاف: ١ - ٦ .

٤- (٤) - ليس في الاحتجاج والبحار ج ٢٥ .

٥- (٥) - العوار: العيب (القاموس المحيط: ٢ / ١٣٨ العور) .

٦- (٦) - الغيبة: ١٧٤ - ١٧٦؛ عنه إثبات الهداه: ١ / ٥٥٠ ح ٣٧٧ باختصار، وبحار الأنوار: ٥٣ / ١٩٣ ح ٢١ .

ورواه الطبرسى فى «الاحتجاج» مرسلًا عن سعد بن عبدالله الأشعري، عن الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري (١).

(٣٢) ١٥ - عيون المعجزات:

أحمد بن محمد الجبلى قال: شككت بصاحب الزمان بعد مضيّ أبى محمد عليه السلام، فخرجتُ إلى العراق، وخرجتُ إلى خارج الرسا، وكنت سمعتُ أنّ حاجزاً من وكلاء الناحية حرم أبى محمد عليه السلام، وأنه وكيل صاحب الزمان سرّاً إلّا عن ثقات الشيعة، فدفعت إليه خمسه دنانير وكتبت رقعه سألتُ فيها الدعاء لى، وتسميتُ فى ترجمه الرقعه بغير اسمى.

فورد التوقيع بوصول الخمسه الدنانير، والدعاء باسمى واسم أبى دون ما تسميت به، ولم يكن حاجز ولا غيره ممن حضر عرفنى، فأمنت به، واعتقدتُ إمامه القائم عليه السلام، فقال:

لُعِنَ الْوَقَاتُونَ (٢).

(٣٣) ١٦ - كمال الدين:

□
عن أبيه رضى الله عنه، عن سعد بن عبدالله، عن أبى القاسم بن أبى حليس قال: وأوصل أبو رميس (٣) عشره دنانير إلى حاجز، فَنسِيها حاجز أن يوصلها، فكتب إليه:

تبعث بدنانير أبى رميس - ابتداءً - (٤).

ص: ٥٧

١- (١) - الاحتجاج: ٤٦٨ - ٤٦٩، عنه؛ بحار الأنوار: ١٨١/٢٥ ح ٤، وج ٥٠ / ٢٢٨ ح ٣.

٢- (٢) - عيون المعجزات: ١٤٥.

٣- (٣) - فى هامش المصدر عن بعض النسخ «ابن رميس»، وعن بعضها «أبو دميس». وفى البحار: «أبو حابس».

٤- (٤) - كمال الدين: ٤٩٣ ضمن ح ١٨، عنه بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣٣ ح ٥٦.

□
عن أبيه رضى الله عنه ، عن سعد بن عبدالله قال: وخرج أبو محمد السروي إلى سُرٍّ من رأى ومعه مال، فخرج إليه ابتداءً:

فليس (١) فينا شكٌ، ولا فيمن يقوم مقامنا شكٌ (٢)، رُدَّ (٣) ما معك إلى حاجز (٤)(٥).

ورواه الكليني في «الكافي» عن علي بن محمد، عن الحسن بن عبدالحميد، قال:

شككت في أمر حاجز فجمعت شيئاً ثم صرت إلى العسكر، فخرج إليّ: (٤)...

ورواه الخُصبي في «الهدايه الكبرى» عن محمد بن الحسن بن عبدالحميد القطناني قال: شك الحسن بن عبدالحميد في أمر حجر

[حاجز] الوشاء فجمع مالاً وخرج إليه الأمر في سنة ستين: (٧)...

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن

الحسن بن عبدالحميد (٨).

ورواه الشيخ أبو الصلاح الحلبي في «تقريب المعارف» مرسلًا عن الحسن بن عبدالحميد (٩).

ص: ٥٨

-
- ١- (١) - في الكافي والهدايه والإرشاد وتقريب المعارف والبحار: «ليس» .
٢- (٢) - في الهدايه: «في من يقوم بأمرنا»، وفي الكافي والإرشاد: «في من يقوم مقامنا بأمرنا»، وفي التقريب: «في من يقوم مقامنا بأمرنا قادرين» .
٣- (٣) - في المصدر «ورد»، وفي الهدايه والتقريب: «فاردد»، وفي الإرشاد: «فرد» ؛ وما أثبتناه من الكافي.
٤- (٤) - في الكافي والإرشاد والتقريب: «حاجز بن يزيد» .
٥- (٥) - كمال الدين: ٤٩٩ ذيل ح ٢٣؛ إثبات الهداه: ٦٧٧/٣ ح ٧١، بحار الأنوار: ٣٣٤/٥١ ضمن ح ٥٨ .
٦- (٦) - الكافي: ١ / ٥٢١ ح ١٤؛ إعلام الوري: ٢ / ٢٦٤ - ٢٦٥، إثبات الهداه: ٣ / ٦٦٢ ح ١٣ .
٧- (٧) - الهدايه الكبرى: ٣٦٩.
٨- (٨) - الإرشاد: ٢ / ٣٦١ - ٣٦٢؛ كشف الغمّه: ٣ / ٢٤٣ - ٢٤٤، الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٧ ح ٨ .
٩- (٩) - تقريب المعارف: ١٩٥ .

□
عن أبيه رضى الله عنه ، عن سعد بن عبدالله، قال: وحَدَّثني العاصمي أن رجلاً تفكَّر في رجل يوصل إليه ما وجب للغريم عليه السلام وضاق به صدره، فسمع هاتفاً يهتف به:

أوصل ما معك إلى حاجز (١).

(٣٦) ١٩ - الخرائج والجرائح:

قال محمد بن يوسف الشاشي (٢): إنني لما انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمرور يقال له محمد بن الحصين (٣) الكاتب، وقد جمع مالاً للغريم، فسألني عن أمر الغريم، فأخبرته بما رأته من الدلائل .

فقال: عندي مال للغريم فأيش تأمرني؟

فقلت: وجهه إلى حاجز .

فقال لي: فوق حاجز أحد؟

فقلت: نعم، الشيخ .

□
فقال: إذا سألتني الله عن ذلك أقول إنك أمرتني!

قلت: نعم .

قال: فخرجت من عنده، فلقيته بعد سنين فقال: هو ذا أخرج إلى العراق ومعى

ص: ٥٩

١- (١) - كمال الدين: ٤٩٨ ح ٢٣؛ إثبات الهداه: ٣ / ٦٧٧ ح ٧٠، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣٤ ذيل ح ٥٨ .

٢- (٢) - في هامش المصدر عن بعض النسخ «الشاسي» و«الشامى» و«الساشى». والظاهر أن ما في المتن هو الصحيح نسبه إلى الشاش، وهي مدينه بما وراء النهر خرج منها جماعه من العلماء. راجع (معجم البلدان: ٣ / ٣٠٨).

٣- (٣) - في الغيبه: «الحسن» .

مال الغريم، وأعلمك أنّي وجّهت بمائتي دينار على يد العامر بن يعلى الفارسي وأحمد بن عليّ الكلثومي، وكتبت إلى الغريم بذلك وسألته الدعاء.

فخرج الجواب بما وجّهت، وذكر أنّه كان له قبلي ألف دينار، وأنّي وجّهت إليه بمائتي دينار لأنّي شككت، وأنّ الباقي له عندي، فكان كما وصف (١).

وقال: إنّ أردت أن تعامل أحداً فعليك بأبي الحسين الأسديّ بالرّيّ.

فقلت: أفكان كما كتب إليك؟

قال: نعم، وجّهت بمائتي دينار لأنّي شككت، فأزال الله عنّي ذلك.

فورد موت حاجز بعد يومين أو ثلاثة، فصرت إليه فأخبرته بموت حاجز، فاغتّم.

فقلت: لا تغتّم، فإنّ ذلك دلاله لك في توقيعه إليك، وإعلامه أنّ المال ألف دينار.

والثانية: أمره بمعامله الأسدي لعلمه بموت حاجز (٢). ورواه الشيخ الصدوق في «كمال الدين» عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، عن سعد بن عبدالله، عن عليّ بن محمّد الرازي، عن نصر بن الصباح البلخي قال: كان بمرو كاتب كان للخوزستانيّ - سمّاه لي نصر - واجتمع عنده ألف دينار للناحيه فاستشارني، فقلت: ابعث بها إلى الحاجزي (٤)...

ص: ٦٠

١- (١) - في الغيبه: «وجّهت إلى حاجز الوشاء مائتي دينار وكتبت إلى الغريم بذلك. فخرج الوصول، وذكر أنّه كان قبلي ألف دينار وأنّي وجّهت إليه مائتي دينار». وفي كمال الدين: «فقلت: ابعث بها إلى الحاجزي؟ فقال: هو في عنقك إن سألني الله عزّ وجلّ عنه يوم القيامة. فقلت: نعم. قال نصر: ففارقته على ذلك، ثم انصرفت إليه بعد سنتين فلقيته فسألته عن المال، فذكر أنّه بعث من المال بمائتي دينار إلى الحاجزي، فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب إليه: كان المال ألف دينار فبعثت بمائتي دينار، فإن أحببت أن تعامل...».

٢- (٢) - في كمال الدين: «فقلت له: ولم تغتّم وتجزع وقد منّ الله عليك بداليتين: قد أخبرك بمبلغ المال، وقد نعى إليك حاجزاً مبتدئاً». وفي الغيبه: «فقلت: لا تغتّم فإنّ لك في التوقيع إليك داليتين: إحداهما إعلامه إياك أنّ المال ألف دينار، والثانية أمره إياك بمعامله...».

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ٢/٦٩٥ ح ١٠؛ بحار الأنوار: ٥١/٢٩٤ ح ٥.

٤- (٤) - كمال الدين: ٤٨٨ ح ٩؛ إثبات الهداه: ٣/٦٧٣ ح ٤٦، بحار الأنوار: ٥١/٣٢٦ ح ٤٨.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبه» عن محمد بن يعقوب الكليني، عن أحمد بن يوسف الساسي، قال: قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي: وجهت إلى حاجز الوشاء (١)...

(٣٧) ٢٠ - ومنه:

روى عن أحمد بن أبي روح قال: وجهت إلى امرأه من أهل دینور (٢)، فأتيها فقالت: يا ابن أبي روح أنت أوثق من في ناحيتنا ديناً وورعاً، وإني أريد أن اودعك أمانه أجعلها في رقبتك تؤذيها وتقوم بها .

□
فقلت: أفعَل إن شاء الله تعالى .

فقالت: هذه دراهم في هذا الكيس المختوم، لا تحله ولا تنظر فيه حتى تؤذيه إلى من يخبرك بما فيه، وهذا قرطى (٣) يساوي عشرة دنانير، وفيه ثلاث حبات لؤلؤ تساوي عشرة دنانير، ولي إلى (٤) صاحب الزمان حاجه أريد أن يخبرني بها قبل أن أسأله عنها .

فقلت: وما الحاجه؟

قالت: عشرة دنانير استقرضتها أمي في عرسى (٥)، لا أدرى ممن استقرضتها، ولا أدرى إلى من أضعها، فإن أخبرك بها فادفعها إلى من يأمرك بها (٦).

ص: ٦١

-
- ١- (١) - الغيبه: ٢٥٧؛ إثبات الهداه: ٦٩٣/٣ ح ١١٤، بحار الأنوار: ٣٦٣/٥١ ح ١٠ .
 - ٢- (٢) - دینور: مدينه من أعمال الجبل، قرب قرميسين [كرمانشاه]، يُنسب إليها خلق كثير، وبين الدینور وهمذان تيف وعشرون فرسخاً، ومن الدینور إلى شهر زور أربع مراحل، والدینور بمقدار ثلثي همذان (معجم البلدان ٥٤٥/٢) .
 - ٣- (٣) - القُرط: ما يُعلق في شحمه الأذن والجمع: أقرطه وقرطه (المصباح المنير: ٦٨٣ قرط) .
 - ٤- (٤) - في هامش المصدر عن بعض النسخ: «عند» .
 - ٥- (٥) - العُرس - بالضم - : الزفاف، والعُرس أيضاً: طعام الزفاف. انظر (المصباح المنير: ٥٤٩ عرس) .
 - ٦- (٦) - في الثاقب: «به» .

قال: وكنت أقول بجعفر (١) بن عليّ، فقلت هذه المحنة (٢) بيني وبين جعفر .

فحملت المال وخرجت حتّى دخلت بغداد، فأتيت حاجز بن يزيد الوشاء، فسلمت عليه وجلست .

فقال: ألك حاجة؟

قلت: هذه مال دُفع إليّ، لا أدفعه إليك حتّى تخبرني كم هو، ومن دفعه إليّ؟ فإن أخبرتنى دفعته إليك .

قال: لم أوامر بأخذه، وهذه رقعه جاءتنى بأمرك، فاذا فيها:

لا تقبل من أحمد بن أبي روح، توجه به إلينا إلى سامراء (٣) .

فقلت: لا إله إلا الله، هذا أجل شيء أردته.

فخرجت ووافيت سامراء، فقلت: أبدأ بجعفر، ثم تفكرت فقلت: أبدأ بهم، فإن كانت المحنة (٤) من عندهم، وإلا مضيت إلى جعفر .

فدنوت من دار أبي محمد عليه السلام فخرج إليّ خادم فقال: أنت أحمد بن أبي روح؟

قلت: نعم .

قال: هذه الرقعه اقرأها. فقرأتها فإذا فيها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . يَا ابْنَ أَبِي رُوحٍ، أودعتك عاتك (٥) بنت الديراني كيساً فيه ألف درهم بزعمك، وهو خلاف ما تظن، وقد أديت فيه الأمانة

ص: ٦٢

١- (١) - في البحار وهامش المصدر عن بعض النسخ: «فقلت في نفسي: وكيف أقول لجعفر» بدل «وكنت أقول بجعفر» .

٢- (٢) - في المصدر «المحبّه»، وما أثبتناه من البحار والثاقب ومنتخب الأنوار .

٣- (٣) - في الثاقب ومنتخب الأنوار: «سرّ من رأى» .

٤- (٤) - في المصدر «المحبّه»، وما أثبتناه من البحار والثاقب ومنتخب الأنوار .

٥- (٥) - في الثاقب: «حاييل» .

ولم تفتح الكيس ولم تدر ما فيه، وفيه ألف درهم وخمسون ديناراً صحاح، ومعك قرط (١) زعمت المرأة أنه يساوي عشرة دنانير، صدقت، مع الفصين اللذين فيه، وفيه ثلاث حبات لؤلؤ شراؤها بعشره (٢) دنانير، وهي تساوي أكثر، فادفع ذلك (٣) إلى جاريتنا (٤) فلانه، فإننا قد وهبناه لها، وصِرْ إليّ بغدادَ وادفع المالَ إلى حاجزٍ، وخذْ منه ما يعطيك لنفقتك إلى منزلِك .

وأما العشرة دنانير التي زعمت أن أمها استقرضتها في عرسها، وهي لا تدرى من صاحبها، بل هي تعلم لمن، هي لكلثوم بنت أحمدٍ وهي ناصبيته، فتحيّرت (٥) أن تعطيهما إياها، وأحبّت (٦) أن تقسمها في إخوانها (٧) فاستأذنتنا في ذلك، فلتفرقها في ضعفاء إخوانها .

□
ولا تعودن يا ابن أبي روح إلى القول بجعفرٍ والمحنه (٨) له، وارجع إلى منزلِك فإن عدوك (٩) قد مات، وقد ورثك (١٠) الله أهله وماله (١١) .

ورواه ابن حمزه في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن أحمد بن أبي روح (١٢) .

ص: ٦٣

١- (١) - في الثاقب وفرج المهموم ومنتخب الأنوار وهامش المصدر عن بعض نسخه: «قرطان» .

٢- (٢) - في البحار: «عشره» .

٣- (٣) - في الثاقب ومنتخب الأنوار وهامش المصدر عن بعض النسخ: «فادفعها» .

٤- (٤) - في البحار وهامش المصدر عن بعض النسخ: «خادمتنا» .

٥- (٥) - في الثاقب ومنتخب الأنوار والبحار، وهامش المصدر عن بعض النسخ: «فحزجت» .

٦- (٦) - في المصدر: «وأوجبت»؛ وما أثبتناه من منتخب الأنوار والبحار، وبعض نسخ المصدر على ما في هامشه .

٧- (٧) - في الثاقب والبحار: «أخواتها»، وكذا في الموضوع الآتي .

٨- (٨) - في المصدر «المحبه» وما أثبتناه من البحار والثاقب .

٩- (٩) - في البحار: «عمك» .

١٠- (١٠) - في الثاقب: «أورثك»، وفي البحار وهامش المصدر عن بعض النسخ: «رزقك» .

١١- (١١) - الخرائج والجرائح: ٢/٦٩٩ ح ١٧ ، فرج المهموم: ٢٥٧ باختصار، منتخب الأنوار المضيئه: ٢٤٤ - ٢٤٧، إثبات الهداه:

٣/٦٩٦ ح ١٢٦، بحار الأنوار: ٥١/٢٩٥ ح ١١ .

١٢- (١٢) - الثاقب في المناقب: ٥٩٤ ح ١/٥٣٧ .

(٣٨) ٢١ - الكافي:

الحسين بن محمد الأشعري قال: كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الإجراء على الجُنيد - قاتل فارس (١) - وأبي الحسن وآخر (٢).

فلما مضى أبو محمد عليه السلام ورد استئناف من صاحب لإجراء أبي الحسن وصاحبه، ولم يرد في أمر الجنيد بشيء .

قال: فاغتممت لذلك، فورد نعي الجنيد بعد ذلك (٣).

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» عن الحسن بن محمد الأشعري قال:

كان يرد (٤)...

(٣٩) ٢٢ - ومنه:

علي بن محمّد، عن محمّد بن حمويه السويدي، عن محمّد بن إبراهيم بن مهزيار قال: شككت عند مضي أبي محمد عليه السلام، واجتمع عند أبي مال جليل فحملة وركب السفينه وخرجت معه مشيعاً له، فوعك (٥) وعكاً شديداً فقال: يا بني، ردني فهو الموت، وآتق الله في هذا المال؛ وأوصي إلي فمات .

فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق وأكثرى داراً على الشط، ولا اخبر أحداً بشيء، فإن (٦) وضح لي شيء

ص: ٦٤

١- (١) - هو فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني من الكذابين المشهورين الملعونين، روى الكشي في رجاله: ٢ / ٨٠٧ رقم

١٠٠٦ بإسناده عن محمد بن عيسى بن عبيد أن أبا الحسن العسكري عليه السلام أمر بقتله وضمن لمن قتله الجنه، فقتله جنيد.

٢- (٢) - في الإرشاد: «وأخي» .

٣- (٣) - الكافي: ١/ ٥٢٤ ح ٢٤؛ إعلام الوري: ٢ / ٢٦٦ .

٤- (٤) - الإرشاد: ٢ / ٣٦٥ - ٣٦٦؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٩ ح ١٨ .

٥- (٥) - الوعك: أذى الحمى ووجعها ومغثها في البدن وألم من شدته التعب . (القاموس المحيط: ٣/ ٤٧٢ الوعك) .

٦- (٦) - في المصدر: «وإن»؛ وما أثبتناه من الغيبه.

كوضوحه في أيام أبي محمد عليه السلام أنفذته، وإلّا قصفت به (١).

فقدمت العراق واكترت داراً على الشطّ وبقيت أياماً، فإذا أنا برقعته مع رسول، فيها:

يا محمد، معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا، حتّى قصّ عليّ جميع ما معي ممّا لم احط به علماً.

فسلّمته إلى الرسول، وبقيت أياماً لا يرفع لى رأس واغتمت، فخرج إليّ:

□
قد أقمناك مكان (٢) أبيك، فاحمد الله (٣).

ورواه الخصبي في «الهدايه الكبرى» عن محمد بن جمهور، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار (٤).

والشيخ المفيد في «الإرشاد» عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن الكليني (٥)...

والشيخ الطوسي في «الغيبه» عن جماعه عن ابن قولويه، عن الكليني (٦).

ورواه الراوندي في «الخراج والخراج» مرسلًا عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار (٧).

ورواه الحرّ العاملي في «إثبات الهداه» مختصراً من كتاب مناقب فاطمه وولدها عليهم السلام (٨).

ص: ٦٥

١- (١) - في الغيبه: «تصدّقت به». وفي الإرشاد ومنتخب الأنوار: «أنفقت في ملاذّي وشهواتي».

٢- (٢) - في هامش المصدر عن بعض النسخ: «مقام». وكذا في سائر المصادر.

٣- (٣) - الكافي: ٥١٨/١ ح ٥؛ إعلام الوري: ٢٦١/٢، إثبات الهداه: ٦٥٨/٣ ح ٤.

٤- (٤) - الهدايه الكبرى: ٣٦٧.

٥- (٥) - الإرشاد: ٢ / ٣٥٥ - ٣٥٦؛ كشف الغمّه: ٣ / ٢٤٠، منتخب الأنوار المضيئه: ٢١٤ - ٢١٥، بحار الأنوار: ٥١ / ٣١١ ح ٣٢.

٦- (٦) - الغيبه: ١٧٠ - ١٧١؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣١٠ ح ٣٢.

٧- (٧) - الخرائج والخراج: ١ / ٤٦٢ ح ٧؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٦٤ ح ١٢.

٨- (٨) - إثبات الهداه: ٧٠١/٣ ح ١٤٢.

□
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ - المعروف بعلان الكليني - قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِئِيلَ الْأَهْوَازِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدِ ابْنِي الْفَرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ أَنَّهُ وَرَدَ الْعِرَاقَ شَاكًّا مَرْتَدًّا، فَخَرَجَ إِلَيْهِ:

□
 قُلْ لِلْمَهْزِيَارِيِّ قَدْ فَهَمْنَا مَا حَكَيْتَهُ عَنْ مَوَالِينَا بِنَاحِيَّتِكُمْ، فَقُلْ لَهُمْ: أَمَا سَمِعْتُمْ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (١) هل أمر (٢) إللبما هو كائن إلى يوم القيامة؟!

□
 أَوْلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَعَلَ لَكُمْ مَعَاقِلَ تَأْوُونَ إِلَيْهَا، وَأَعْلَامًا تَهْتَدُونَ بِهَا، مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ ظَهَرَ الْمَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، كُلَّمَا غَابَ عِلْمٌ بَدَأَ عِلْمٌ، وَإِذَا أَفَلَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، فَلَمَّا قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَدْ قَطَعَ السَّبَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ؛ كُلَّمَا كَانَ ذَلِكَ وَلَا يَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَيُظْهِرَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَهُمْ كَارِهُونَ .

□
 يَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، لَا يَدْخُلُكَ الشُّكُّ فِيمَا قَدِمْتَ لَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يُخْلِى الْأَرْضَ مِنْ حِجِّهِ، أَلَيْسَ قَالَ لَكَ أَبُوكَ (٣) قَبْلَ وَفَاتِهِ: أَحْضِرِ السَّاعَةَ مِنْ يُعَيِّرُ (٤) هَذِهِ الدَّنَانِيرَ الَّتِي عِنْدِي، فَلَمَّا أَبْطِئَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَخَافَ الشَّيْخُ عَلَيَّ نَفْسَهُ الْوَحَا (٥) قَالَ لَكَ:

ص: ٦٦

١- (١) - النساء: ٥٩ .

٢- (٢) - فى دلائل الإمامة: «هل امرؤ»، وفى منتخب الأنوار: «فهل الأمر» .

٣- (٣) - فى دلائل الإمامة: «الشيخ» .

٤- (٤) - عيّر الدنانير: وزنها واحداً بعد واحد (القاموس المحيط: ١٤٠/٢ العير) .

٥- (٥) - فى دلائل الإمامة: «الرجا» وفى الخرائج: «الوفاه» . والوحا: السرعة (المصباح المنير: ٨٩٧ وحى) . والمراد به هنا حلول الموت سريعاً .

عَبَّرَهَا عَلَى نَفْسِكَ، وَأَخْرَجَ إِلَيْكَ كَيْسًا كَبِيرًا وَعِنْدَكَ بِالْحَضْرَةِ ثَلَاثَةُ أَكْيَاسٍ وَصَرَّهُ فِيهَا دَنَانِيرٌ مُخْتَلِفُهُ النِّقْدِ، فَعَبَّرْتَهَا وَخَتَمَ الشَّيْخُ بِخَاتَمِهِ وَقَالَ لَكَ: اخْتِمْ مَعَ خَاتَمِي، فَإِنْ أَعِشْ فَأَنَا أَحَقُّ بِهَا، وَإِنْ أُمْتُ فَاتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ أَوْلًا ثُمَّ فَي، فَخَلَّصْنِي وَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي بِكَ .

□
أَخْرَجَ رَحِمَكَ اللَّهُ الدَّنَانِيرَ الَّتِي اسْتَفْضَلْتَهَا مِنْ بَيْنِ النِّقْدِينَ مِنْ حَسَابِنَا (١)، وَهِيَ بَضْعَةٌ عَشْرَ دِينَارًا، وَاسْتَرَدَّ مِنْ قَبْلِكَ فَإِنَّ الزَّمَانَ أَصْعَبُ مِمَّا (٢) كَانَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

قال محمد بن إبراهيم: وقدمت العسكر زائراً فقصدت الناحية، فلقيتني امرأه وقالت: أنت محمد بن إبراهيم؟

فقلت: نعم،

فقلت لي: انصرف فإنك لا تصل في هذا الوقت، وارجع الليله فإن الباب مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج .

ففعلت، وقصدت الباب فإذا هو مفتوح، فدخلت الدار وقصدت البيت الذي وصفته، فبينما أنا بين القبرين أنتحب وأبكي، إذ سمعت صوتاً وهو يقول:

□
يَا مُحَمَّدُ، اتَّقِ اللَّهَ وَتُبْ مِنْ كُلِّ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، فَقَدْ قُلِدْتَ أَمْرًا عَظِيمًا (٣).

ورواه الطبري في «دلائل الإمامة» عن علي بن السويقاني وإبراهيم بن محمد بن الفرخ الرخجي، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار إلى قوله: «بضعه عشر ديناراً» (٤).

ص: ٦٧

١- (١) - في دلائل الإمامة: «حسابه» .

٢- (٢) - في منتخب الأنوار والبحار: «ما» .

٣- (٣) - كمال الدين: ٤٨٦ ح ٨؛ الخرائج والجرائح: ٣ / ١١١٦ ح ٣١، إثبات الهداه: ١ / ١١٦ ح ١٦٧، بحار الأنوار: ٥٣ / ١٨٥ ح ١٦. وفي ج ٥١ / ٣٢٦ ح ٤٧ صدره .

٤- (٤) - دلائل الإمامة: ٢٨٧ .

ورواه النيلي النجفي في «الأنوار المضيئة» بإسناده عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى محمد بن إبراهيم (١).

(٤١) ٢٤ - الكافي:

□
علِيُّ بن مُحَمَّد، عن سعد بن عبدالله قال: إِنَّ الحسن بن النضر وأبا صدام وجماعه تكلموا بعد مَضَى أبي مُحَمَّد عليه السلام فيما في أيدي الوكلاء وأرادوا الفحص (٢)، فجاء الحسن بن النضر إلى أبي الصدام فقال: إِنِّي أريد الحجَّ . فقال له أبو صدام: أَخْرَه هذه السنه. فقال له الحسن بن النضر: إِنِّي أَفزع في المنام ولا بدَّ من الخروج . وأوصى إلى أحمد بن يعلى بن حمّاد، وأوصى للناحيه بمال وأمره أن لا يُخرج شيئاً إلّا من يده إلى يده بعد ظهوره .

قال: فقال الحسن: لَمَّا وافيت بغداد اكرتيت داراً فنزلتها، فجاءني بعض الوكلاء بشياب ودنانير وخلفها عندي، فقلت له: ما هذا؟ قال: هو ما ترى . ثمَّ جاءني آخر بمثلها، وآخر حتّى كبسوا الدّار (٣) . ثمَّ جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه، فتعجّبت وبقيت متفكراً، فوردت عليّ رقع الرجل عليه السلام :

إذا مَضَى من النَّهارِ كذا وكذا فاحملْ ما معكَ .

فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صُعلوك (٤) يقطع الطريق في ستين رجلاً،

ص: ٤٨

١- (١) - منتخب الأنوار المضيئة: ٢٣٠-٢٣٢ .

٢- (٢) - يعنى عن الصاحب عليه السلام .

٣- (٣) - كبسوا الدار: ملئوها .

٤- (٤) - الصُّعلوك: اللصّ. انظر (المعجم الوسيط: ١ / ٥١٧).

فاجتزت عليه وسلمنى الله منه، فوافيت العسكر ونزلت، فوردت على رقعه أن احمل ما معك .

فعيَّته فى صنان (١) الحمَّالين، فلما بلغت الدهليز إذا فيه أسود قائم فقال: أنت الحسن بن النضر؟

قلت: نعم.

قال: ادخل .

فدخلت الدَّار ودخلت بيتاً وفرغت صنان الحمَّالين، وإذا فى زاوية البيت خبز كثير، فأعطى كل واحد من الحمَّالين رغيفين وأخرجوا، وإذا بيت عليه ستر فنوديت منه:

يا حسن بن النضر، احمَدِ الله على ما منَّ به عليك ولا تشكَّنْ، فودَّ الشيطانُ أنكَ شكَّتَ .

وأخرج إلى ثوبين وقيل: خذها فستحتاجُ إليهما.

فأخذتهما وخرجت .

قال سعد: فانصرف الحسن بن النضر، ومات فى شهر رمضان وكفَّن فى الثوبين (٢) .

(٤٢) ٢٥ - ومنه:

علی بن محمَّد قال: كان ابن العجمی جعل ثلثه للناحیه وكتب بذلك، وقد كان قبل إخراجہ الثلث دفع مالاً لابنه أبى المقدام لم يطلع عليه أحد. فكتب إليه:

فأين المال الذى عزلته لأبى المقدام (٣).

(٤٣) ٢٦ - ومنه:

علی بن محمَّد قال: حمل رجل من أهل آبه (٤) شيئاً يوصله ونسى سيفاً بآبه،

ص: ٦٩

١- (١) - الصن: شبه السله المطبقه يجعل فيها الخبز (القاموس المحيط: ٣٤٣/٤ الصن).

٢- (٢) - الكافي: ٥١٧/١ ح ٤؛ إثبات الهداه: ٦٥٨/٣ ح ٣، بحار الأنوار: ٣٠٨/٥١ ح ٢٥ .

٣- (٣) - الكافي: ٥٢٤/١ ح ٢٦؛ إثبات الهداه: ٦٦٤/٣ ح ٢٥ .

٤- (٤) - آبه: بليده تقابل ساوه وأهلها شيعة (معجم البلدان: ١ / ٥٠).

فأنفذ ما كان معه، فكتب إليه: ما خيرُ السيفِ الذي نسيتهُ (١).

(٤٤) ٢٧ - ومنه:

علّى بن محمّد، عن الحسن بن عيسى العريضيّ أبي محمّد قال: لَمَّا مضى أبو محمّد عليه السلام ورد رجلٌ من أهل مصر بمالٍ إلى مكّة للنّاحية، فاختلف عليه فقال بعض الناس: إنّ أبا محمّد عليه السلام مضى من غير خلف والخلف جعفر، وقال بعضهم: مضى أبو محمّد عن خلف.

فبعث رجلاً يكتني بأبي طالب فورد العسكر ومعه كتاب، فصار إلى جعفر وسأله عن برهان، فقال: لا يتهيأ في هذا الوقت.

فصار إلى الباب وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا (٢)، فخرج إليه:

آجرك الله في صاحبكك، فقد مات وأوصى بالمال الذي كان معه إلى ثقةٍ ليعمل فيه بما يحبُّ. وأجيب عن كتابه (٣).
(٤) ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» عن أبي القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب (٥)...

ورواه أبو الصلاح الحلبي في «تقريب المعارف» مرسلًا عن أبي محمّد الحسن بن عيسى العريضي (٦).

ص: ٧٠

-
- ١- (١) - الكافي: ١ / ٥٢٣ ح ٢٠؛ الإرشاد: ٢ / ٣٦٥، كشف الغمّة: ٢ / ٢٥٥ نقله عن الإرشاد، إثبات الهداه: ٣ / ٦٦٣ ح ١٩، بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٩ ح ١٧ نقله عن الإرشاد .
 - ٢- (٢) - في الإرشاد بزياده: «المرسومين بالسفاره»، عنه كشف الغمّة: «الموسومين بالسفاره» .
 - ٣- (٣) - في الإرشاد وكشف الغمّة بزياده: «وكان الأمر كما قيل له» .
 - ٤- (٤) - الكافي: ١ / ٥٢٣ ح ١٩؛ إثبات الهداه: ٣ / ٦٦٣ ح ١٨ .
 - ٥- (٥) - الإرشاد: ٢ / ٣٦٤ - ٣٦٥، المستجد من الإرشاد: ٢٥، الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٧ ح ١٠، بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٩ ح ١٦ .
 - ٦- (٦) - تقريب المعارف: ١٩٥ .

□
عن أبيه رضى الله عنه ، عن سعد بن عبدالله قال: وكتب جعفر بن حمدان، فخرجت إليه هذه المسائل:

استحللت بجاريه وشرطت عليها أن لا أطلب ولدها ولا الزمها منزلي، فلما أتى لذلك مدّه قالت لي: قد حبلت، فقلت لها: كيف ولا أعلم أنني طلبت منك الولد؟ ثم غبت وانصرفت وقد أتت بولد ذكر، فلم انكره ولا قطعت عنها الإجراء والنفقة، ولى ضيعه قد كنت قبل أن تصير إليّ هذه المرأة سبيلها (١) على وصاياى وعلى سائر ولدى على أن الأمر فى الزيادة والنقصان منه إلى أيام حياتى، وقد أتت هذه بهذا الولد، فلم الحقه فى الوقف المتقدم المؤبد، وأوصيت إن حدث بى حدث الموت أن يجرى عليه مادام صغيراً، فإذا كبر اعطى من هذه الضيعه جمله مائتى دينار غير مؤبد، ولا يكون له ولا لعقبه بعد إعطائه ذلك فى الوقف شىء، فأريك - أعزك الله - فى إرشادى فيما عملته وفى هذا الولد بما أمثله، والدعاء لى بالعافيه وخير الدنيا والآخره؟

جوابها: وأميا الرجل الذى استحلّ بالجاريه وشرط عليها أن لا يطلب ولدها فسبحان من لا شريك له فى قدرته، شرطه على الجاريه شرط على الله عزوجل، هذا ما لا يؤمن أن يكون، وحيث عرف فى هذا الشكّ وليس يعرف الوقت الذى أتاها فيه، فليس ذلك بموجب البراءه فى ولده، وأما إعطاء المائتى دينار وإخراجه إياه وعقبه من الوقف فالمال ماله فعل فيه ما أراد.

ص: ٧١

□
١- (١) - سئل الشىء: أباحه وجعله فى سبيل الله (المعجم الوسيط: ١ / ٤١٧).

قال أبو الحسين: حسب الحساب قبل المولود ف جاء الولد مستويًا .

وقال: وجدت في نسخه أبي الحسن الهمداني:

□
أتاني أبقاك الله كتابك والكتاب الذي أنفدته .

وروى هذا التوقيع الحسن بن علي بن إبراهيم، عن السياري (١).

(٤٦) ٢٩ - مصباح المتهدج:

أخبرنا جماعه، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري أن أبا علي محمد بن همام أخبره بهذا الدعاء، وذكر أن الشيخ أبا عمرو العمري قدس الله روحه أملاه عليه وأمره أن يدعو به، وهو الدعاء في غيبه القائم من آل محمد عليه وعليهم السلام:

□
اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسِيكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسِيكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ. اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حَجَّتَكَ (٢)...

سيأتي تماماً في الأدعية والزيارات المرويّه عنه عليه السلام (٣).

(٤٧) ٣٠ - الخرائج والجرائح:

قال محمد بن الحسين: إن التميمي حدّثني عن رجل من أهل أسدآباد (٤) قال:

صرتُ إلى العسكر ومعى ثلاثون ديناراً في خرقة، منها دينار شامى، فوافيت الباب وإتني لقاعد إذ خرج إليّ جاريه أو غلام - الشكّ منى - قال: هات ما معك .

قلت: ما معى شىء .

ص: ٧٢

١- (١) - كمال الدين: ٥٠٠ ح ٢٥؛ وسائل الشيعة: ٢١ / ٣٨٥ ح ٢٧٣٦٨، بحار الأنوار: ٥٣ / ١٨٦ ح ١٧، وج ١٠٤ / ١٠٤ ح ٧ .

٢- (٢) - مصباح المتهدج: ٤١١. وأورده الكفعمي في البلد الأمين: ٣٠٦ وقال: هو مروى عن القائم عليه السلام .

٣- (٣) - انظر ص ٢٩٠ رقم ٩ عن كمال الدين.

٤- (٤) - في إثبات الهداه والبحار وهامش المصدر عن بعض النسخ: «أستراآباد» .

فدخل ثم خرج فقال: معك ثلاثون ديناراً في خرقة لونها أخضر (١)، منها دينار شاميّ ومعه خاتم كنت تمنّيته (٢).

فأوصلته ما كان معي وأخذت الخاتم (٣).

(٤٨) ٣١ - الغيبة للطوسي:

أخبرني جماعه عن أبي محمّد التلعكبري، عن أحمد بن عليّ الرازي، عن الحسين بن عليّ (٤) القميّ، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن بنان (٥) الطلحيّ الآبي، عن عليّ بن محمّد بن عبده النيسابوري، قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم الرازي، قال:

حدّثني الشيخ الموثوق به (٦) بمدينة السلام، قال:

تساجر ابن أبي غانم القزويني وجماعه من الشيعة في الخلف، فذكر ابن أبي غانم أنّ أبامحمّد عليه السلام مضى ولا خلف له. ثم إنهم كتبوا في ذلك كتاباً وأنفذوه إلى الناحية، وأعلموه بما تساجروا فيه.

فورد جواب كتابهم بخطه عليه وعلى آبائه السلام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عافانا الله وإياكم من الضلالة (٧) والفتن، ووهب لنا ولكم روح اليقين، وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب.

إنّه أنهى إليّ ارتياب جماعه منكم في الدين، وما دخلهم من الشكّ والحيره

ص: ٧٣

١- (١) - في البحار: «خرقه خضراء» .

٢- (٢) - في البحار: «وخاتم كنت نسيته» .

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٩٦ ح ١١؛ الصراط المستقيم: ٢ / ٢١٣ ح ١٧، إثبات الهداه: ٣ / ٦٩٥ ح ١٢٢، بحار الأنوار: ٢٩٤/٥١ ح ٦ .

٤- (٤) - في البحار وإثبات الهداه: «الحسين بن محمّد».

٥- (٥) - في البحار: «زيان».

٦- (٦) - يعني عثمان بن سعيد العمري أول السفراء الأربعة.

٧- (٧) - ليس في الاحتجاج والبحار. وفي منتخب الأنوار: «الضلال» .

فى وُلاهٍ أَمُورِهِم (١)، فَعَمَّنا ذلِكَ لَكم لا- لنا، وساءنا فيكم لا فينا؛ لأنَّ اللهَ معنا ولا فاقه (٢) بنا إلى غيرِهِ، والحقُّ معنا فلنَّ (٣) يوحسنا من قعد عنا، ونحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائعنا.

يا هؤلاء! مالكم في الرِّيبِ تترددون، وفي الحيره تنعكسون، أو ما سمعتم الله عزَّ وجلَّ يقول: يا أيُّها الذين آمنوا أطيعوا اللهَ و أطيعوا الرُّسولَ و أُولى الأَمْرِ مِنْكُمْ (٤)!

أو ما علمتم ما جاءت به الآثاُرُ مما يكون ويحدث في أئمتكم عن الماضين والباقيِن منهم عليهم السلام (٥)!

أو ما رأيتم كيف جعل اللهُ لَكم معاقلَ تأوون إليها، وأعلاماً تهتدون بها؛ من لدن آدم عليه السلام إلى أن ظهرَ الماضي عليه السلام، كلِّما غابَ علمٌ بدا علمٌ، وإذا أفل نجمٌ طلع نجمٌ؛ فلمَّا قبضه اللهُ إليه ظننتم أن اللهَ تعالى أبطلَ دينه، وقطعَ السببَ بينه وبين خلقه؛ كلِّما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعةُ ويظهر أمرُ الله سبحانه وهم كارهون.

وإنَّ الماضيَ عليه السلام مَضَى سعيداً فقيداً على منهاجِ آباءِهِ عليهم السلام حدو النعلِ بالنعلِ، وفينا وصيئتهُ وعلمُهُ، ومن هو (٦) خلفُهُ ومن هو (٧) يسدُّ مسدَّهُ، لا ينازعنا موضعهُ إلا ظالمٌ آثمٌ، ولا يدعِيه دوننا إلا جاحدٌ كافِرٌ .

ص: ٧٤

١- (١) - فى الاحتجاج والبحار: «أمرهم»، وفى منتخب الأنوار: «أموركم» .

٢- (٢) - فى منتخب الأنوار: «فلا حاجه» .

٣- (٣) - فى منتخب الأنوار: «فلم» .

٤- (٤) - النساء: ٥٩.

٥- (٥) - فى الاحتجاج: «على الماضين والباقيِن منهم السلام»، وفى منتخب الأنوار: «على الماضي والباقي منهم السلام» .

٦- (٦) - فى الاحتجاج ومنتخب الأنوار: «ومنه» بدل «ومن هو» .

٧- (٧) - ليس فى الاحتجاج ومنتخب الأنوار والبحار .

ولولا أن أمر الله تعالى لا يُغلبُ وسرَّهُ لا يظهرُ ولا يُعلنُ لظَهَرَ لَكُمْ مِنْ حَقِّنا ما تَبَيَّنَ (١) مِنْهُ عقولُكُمْ، ويزيلُ شكوكَكُمْ، لكنَّهُ ما شاء اللهُ كانَ، ولكلِّ أَجَلٍ كتابٌ .

فأتقوا اللهَ وسَلِّمُوا لَنَا، ورُدُّوا الأَمْرَ إِلينا، فَعَلينا الإِصْدارُ كما كانَ مِنَ الإِيرادِ، ولا تُحاولوا كَشْفَ ما غُطِّيَ عَنْكُمْ، ولا تَميلُوا عَنِ اليَمِينِ وتعدُّلُوا إِلى الشِّمالِ (٢)، واجعلُوا قِصْدَكُمْ إِلينا بِالمودَّةِ عَلَيَّ (٣) الشُّنَّةِ الواضِحَةِ، فَقدْ نَصَحْتُ لَكُمْ، وَاللهُ شاهِدٌ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ.

ولولا ما عَنَدنا مِنْ مَحَبَّةِ صِلاحِكُمْ (٤) وَرَحْمَتِكُمْ وَالإِشْفاقِ عَلَيْكُمْ لَكُنَّا عَنْ مَخاطِبَتِكُمْ فِي شِغْلِ مِمَّا (٥) قَدْ امْتَحَنَّا بِهِ مِنْ مَنازِعِهِ الظالِمِ العُتْلِ (٦) الضالِّ المَتَّابِعِ فِي غَيِّهِ، المِضادُّ لِرَبِّهِ، الداعِي (٧) ما لَيْسَ لَهُ، الجاحِدِ حَقِّ مَنْ افْتَرَضَ اللهُ طاعَتَهُ، الظالِمِ الغاصِبِ، وَفِي ابْنِهِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لى اسوَةٌ حَسَنَةٌ، وَسَيَرْدَى (٨) الجاهِلِ رِداءَةَ (٩) عَمَلِهِ، وَسَيَعْلَمُ الكافِرُ لِمَنْ عَقَبَى الدَّارِ.

عَصَمْنَا (١٠) اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ المِهاجِرِ وَالأسْواءِ وَالآفاتِ وَالعاهاتِ كُلِّها بِرَحْمَتِهِ فَإِنَّهُ وَلِيُّ ذلِكَ وَالقادِرُ عَلَيَّ ما يَشاءُ، وَكانَ لَنَا وَلَكُمْ وَلِيًّا وَحافِظًا، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ جَميعِ الأوصياءِ والأولياءِ وَالْمُؤمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا (١١) .

ص: ٧٥

١- (١) - فى الاحتجاج: «ما تبتز»، وفى البحار: «تبهر» .

٢- (٢) - فى الاحتجاج والبحار: «اليسار» .

٣- (٣) - فى منتخب الأنوار: «وعلى» .

٤- (٤) - فى الاحتجاج «صاحبكم» .

٥- (٥) - فى المصدر «فيما»، وما أثبتناه من الاحتجاج والبحار .

٦- (٦) - العُتْلُ: هو الشديد الجافى والفظ الغليظ من الناس (لسان العرب ١١/٤٢٣ عتل) .

٧- (٧) - فى الاحتجاج والبحار: «المدعى» .

٨- (٨) - فى الاحتجاج: «وسيتردى» .

٩- (٩) - فى الاحتجاج ومنتخب الأنوار: «رداء» .

١٠- (١٠) - فى منتخب الأنوار: «عافانا» .

١١- (١١) - الغيبة: ١٧٢ - ١٧٤ ؛ إثبات الهداه: ١ / ١٢٤ ح ١٩٩ مختصراً، بحار الأنوار: ٥٣ / ١٨٠ ذيل ح ٩ .

ورواه الطبرسى في «الاحتجاج» مرسلًا عن الشيخ الموثوق [به] أبى عمرو العَمري رحمه الله (١).

ورواه النيلي النجفي في «الأنوار المضيئه» بإسناده عن أحمد بن محمد الأيادي رحمه الله ، يرفعه إلى علي بن إبراهيم الرازي (٢).

ورواه العاملي النباطي في «الصراط المستقيم» مرسلًا عن عثمان بن سعيد العَمري مختصرًا (٣).

ص: ٧٦

١- (١) - الاحتجاج: ٤٦٦ - ٤٦٨؛ بحار الأنوار: ١٧٨/٥٣ ح ٩ .

٢- (٢) - منتخب الأنوار المضيئه: ٢٢١ - ٢٢٤ .

٣- (٣) - الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٥ .

أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله

(٢٦٥ - ٣٠٥ هـ)

(٤٩) ١ - كمال الدين:

قال عبد الله بن جعفر الحميري: وخرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري في التعزية بأبيه رضى الله عنهما،
في فصل من الكتاب:

إنا لله وإنا إليه راجعون، تسليماً لأمره ورضاءً بقضائه، عاش أبو بكر سعيداً ومات حميداً، فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم
السلام، فلم يزل مجتهداً في أمرهم، ساعياً فيما يقربه إلى الله عز وجل وإليهم (١)، نصر الله وجهه وأقاله عثرته .

وفي فصل آخر:

أجزل الله لك الثواب، وأحسن لك العزاء، رزئت ورزئنا، وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسيرة الله في منقلبه؛ وكان (٢) من كمال
سعادته أن رزقه الله عز وجل ولداً مثلك يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره، ويترحم عليه، وأقول: الحمد لله، فإن الأنفس طيبة
بمكاتبك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك، أعانك الله وقواك وعضدك ووقفك، وكان الله لك ولياً وحافظاً وراعياً
وكافياً ومعيناً (٣) . (٤)

ص: ٧٧

١- (١) - «وإليهم» ليس في الاحتجاج .

٢- (٢) - في الاحتجاج: «كما كان» .

٣- (٣) - ليس في الغيبة والاحتجاج ومنتخب الأنوار .

٤- (٤) - كمال الدين: ٥١٠ ح ٤١؛ منتخب الأنوار المضيئه: ٢٣٥ - ٢٣٦ ذيله، بحار الأنوار: ٣٤٩/٥١ ذيل ح ١ .

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبه» عن جماعه، عن الصدوق، عن أحمد بن هارون الفامى، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه عبد الله بن جعفر (١).

□
ورواه الطبرسى في «الاحتجاج» مرسلًا عن عبد الله بن جعفر الحميرى (٢).

□
ورواه الراوندى في «الخرائج والجرائح» قال: وبالإسناد عن عبد الله بن جعفر الحميرى (٣).

(٥٠) ٢ - الغيبه للطوسى:

أخبرنى جماعه، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام، قال: حدّثنى محمد بن حمويه بن عبدالعزيز الرازى فى سنه ثمانين ومائتين، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازى أنّه خرج إليه بعد وفاه أبى عمرو:

□ □
والابن وقاه الله لم يزل نقتنا فى حياه الأب رضى الله عنه وأرضاه ونصّر وجهه يجرى عندنا مجراه، ويسد مسده، وعن أمرنا يأمر الابن، وبه يعمل، تولاه الله، فانتبه إلى قوله، وعرف معاملتنا ذلك (٤).

(٥١) ٣ - كمال الدين:

حدّثنا محمد بن أحمد الشيبانى، وعلّى بن أحمد بن محمد الدقاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب؛ وعلّى بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم قالوا: حدّثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدى رضى الله عنه قال: كان فيما ورد علّى من الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان قدس الله روحه فى جواب مسألتى إلى

ص: ٧٨

١- (١) - الغيبه: ٢١٩؛ بحار الأنوار: ٣٤٨/٥١ - ٣٤٩ ذيل ح ١ .

٢- (٢) - الاحتجاج: ٤٨١ .

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ٣ / ١١١٢ ح ٢٨ صدره .

٤- (٤) - الغيبه: ٢٢٠؛ بحار الأنوار: ٣٤٩/٥١ ح ٢ .

أما ما سألت عنه من الصلاه عند طلوع الشمس وعند غروبها، فلئن كان كما يقولون (١) «إنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنِي الشَّيْطَانِ (٢) وَتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنِي الشَّيْطَانِ (٣)»، فما أرغم أنف الشيطان أفضل من الصلاه، فصلها وأرغم أنف الشيطان (٤).

وأما ما سألت عنه من أمر الوقف على ناحيتنا، وما يجعل لنا ثم يحتاج إليه صاحبه، فكل ما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار، وكل ما سلم فلا خيار فيه لصاحبه (٥)، احتاج إليه صاحبه أو لم يحتج، افتقر إليه أو استغنى عنه .

وأما ما سألت عنه من أمر من يستحل ما في يده من أموالنا ويتصرف فيه تصرفه في ماله من غير أمرنا، فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيامة، فقد قال النبي صلى الله عليه وآله : «المستحل من عترتي ما حرّم الله ملعون على لسانى ولسان كل نبي» فمن ظلمنا كان من (٦) جملة الظالمين، وكان لعنه الله عليه لقوله تعالى: أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (٧).

وأما ما سألت عنه من (٨) أمر المولود الذى تنبت غلفته بعد ما يخن: هل يخن مرّة أخرى؟ فإنه يجب أن يقطع غلفته، فإن الأرض تضج إلى الله عزوجل من بول الأغلف أربعين صباحاً .

وأما ما سألت عنه من أمر المصلّى والنار والصورة والسراج بين يديه، هل تجوز صلاته؟ فإن الناس اختلفوا فى ذلك قبلك، فإنه جائز لمن لم يكن من أولاد

١- (١) - فى الغيبه والاحتجاج: «يقول الناس» .

٢- (٢) - فى الغيبه والاحتجاج: «شيطان» .

٣- (٣) - فى الغيبه والاحتجاج: «شيطان» .

٤- (٤) - فى الغيبه: «وأرغم الشيطان»، وفى الاحتجاج: «وأرغم أنفه» .

٥- (٥) - فى الاحتجاج: «لصاحبه فيه» - بتقديم وتأخير - .

٦- (٦) - فى الاحتجاج: «فى» .

٧- (٧) - الأعراف: ٤٣ .

٨- (٨) - فى الاحتجاج: «عن» .

عبدِه الأصنامِ أو عبدِه النَّيرانِ (١) أن يصلَّى والنَّارُ والصورةُ والسراجُ بينَ يديه، ولا يجوزُ ذلكَ لمن كانَ من أولادِ عبدِه الأصنامِ (٢) والنَّيرانِ .

وأما ما سألتَ عنه من أمرِ الضياعِ التي لناحيتنا، هل يجوزُ القيامُ بعمارَتِها وأداءُ الخراجِ منها وصرْفُ ما يفضُلُ من دخلِها إلى الناحيةِ، احتساباً للأجرِ وتقرباً إلينا؟ (٣) فلا يحلُّ لأحدٍ أن يتصرَّفَ في (٤) مالٍ غيرهِ بغيرِ إذنه، فكيفَ يحلُّ ذلكَ في مالنا! من فعلَ شيئاً من ذلكَ من غيرِ أمرنا فقد استحلَّ منا ما حرَّمَ عليه، ومن أكلَ من أموالنا شيئاً فإنما يأكلُ في بطنه ناراً وسيصلِّي سعيراً .

وأما ما سألتَ عنه من أمرِ الرَّجلِ الذي يجعلُ لناحيتنا ضيعَةً ويسلِّمُها من قِيمِ يقومُ بها ويعمرُها، ويؤدِّي من دخلِها خراجها ومؤنَّتها، ويجعلُ ما يبقى من الدَّخْلِ لناحيتنا، فإنَّ ذلكَ جائزٌ لمن جعله صاحبُ الضَّيعَةِ قِيماً عليها، إنَّما لا يجوزُ ذلكَ لغيره .

وأما ما سألتَ عنه من أمرِ (٥) الثَّمارِ من أموالنا يمرُّ بها المارُّ فيتناولُ منه ويأكلُه؛ هل يجوزُ (٦) ذلكَ له؟ فإنَّه يحلُّ له أكلُه ويحرَّمُ عليه حملُه (٧) .

ورواه أبو منصور الطبرسي في «الاحتجاج» مرسلًا عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي (٨) .

ص: ٨٠

- ١- (١) - في الاحتجاج: «الأصنام والنيران» .
- ٢- (٢) - في الاحتجاج: «عبد الأوثان» .
- ٣- (٣) - في الاحتجاج: «إليكم» .
- ٤- (٤) - في المصدر: «من»، وما أثبتناه من الاحتجاج والبحار .
- ٥- (٥) - ليس في الاحتجاج .
- ٦- (٦) - في الاحتجاج: «يحل» .
- ٧- (٧) - كمال الدين: ٥٢٠ - ٥٢١ ح ٤٩؛ بحار الأنوار: ٥٣ / ١٨٣ ذيل ح ١١. وفي من لا يحضره الفقيه: ١ / ٤٩٨ ح ١٤٢٩، والاستبصار: ١ / ٢٩١ ح ١٠، وتهذيب الأحكام: ٢ / ١٧٥ ح ١٥٥، والغيبة للطوسي ١٨٠ صدره .
- ٨- (٨) - الاحتجاج: ٤٧٩ - ٤٨٠؛ بحار الأنوار: ٥٣ / ١٨٢ ح ١١ .

حدّثنا أبو جعفر محمّد بن محمّد الخزاعي رضي الله عنه ، قال: حدّثنا أبو عليّ بن أبي الحسين الأسدي، عن أبيه رضي الله عنه ، قال: ورد عليّ توقيع من الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري قدّس الله روحه ابتداءً لم يتقدّمه سؤال (١):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلِيٍّ مِنْ اسْتَحْلٍ مِنْ مَالِنَا (٢) دَرَهْمًا.

قال أبو الحسين الأسدي رضي الله عنه : فوقع في نفسي أنّ ذلك فيمن استحلّ من مال الناحية درهماً دون من أكل منه غير مستحلّ له . وقلت في نفسي: إنّ ذلك في جميع من استحلّ محرّماً، فأى فضل في ذلك للحجّه عليه السلام على غيره؟

قال: فوالذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما وقع (٣) في نفسي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلِيٍّ مِنْ أَكَلٍ مِنْ مَالِنَا دَرَهْمًا حَرَامًا.

قال أبو جعفر محمّد بن محمّد الخزاعي: أخرج إلينا أبو عليّ بن أبي الحسين الأسديّ هذا التوقيع حتّى نظرنا إليه وقرأناه (٤).

ورواه الطبرسي في «الاحتجاج» مرسلًا عن أبي الحسين الأسدي (٥).

ص: ٨١

-
- ١- (١) - في الاحتجاج زياده: «نسخته» .
 - ٢- (٢) - في الاحتجاج: «أموالنا».
 - ٣- (٣) - في الاحتجاج والخرائج: «كان» .
 - ٤- (٤) - كمال الدين: ٥٢٣ ح ٥١؛ الخرائج والجرائح: ١١١٨/٣ ح ٣٣، إثبات الهداه: ٦٨٢/٣ ح ٨٨، وسائل الشيعة: ٥٤١/٩ ح ١٢٦٧١، بحار الأنوار: ١٨٣/٥٣ ح ١٢، وج ١٨٥/٩٦ ح ٣ .
 - ٥- (٥) - الاحتجاج: ٤٨٠؛ بحار الأنوار: ١٨٣ / ٥٣ ذيل ح ١٢ .

أخبرنا جماعه، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن عليّ الرازي، قال: حدّثني شيخ ورد الرّيّ عليّ أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان عليه السلام، وسمعتهما منه كما سمع، وأظنّ ذلك قبل سنه ثلاثمائه أو قريباً منها، قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم الفدكي، قال: قال الآودي (١):

بيننا أنا في الطواف قد طفت سنّه وأريد أن أطوف السابعة، فإذا أنا بحلقه (٢) عن يمين الكعبة وشابّ حسن الوجه، طيب الرائحة، هيب (٣) ومع هيبتة متقرّب إلى الناس، فتكلّم فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من منطقه في حُسن (٤) جلوسه، فذهبت أكلمه فزبرني (٥) الناس، فسألت بعضهم: من هذا؟ فقال: ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يظهر للناس في كلّ سنه يوماً لخواصّه فيحدّثهم ويحدّثونه (٦).

□
فقلت: مسترشد أتاك فأرشدني هداك الله .

قال: فناولني حصاه، فحوّلت وجهي .

□
فقال لي بعض جلسائه: ما الذي دفع إليك ابن رسول الله (٧)؟

فقلت: حصاه، فكشفت عن يدي (٨) فإذا أنا بسبيكه من ذهب، وإذا أنا به قد لحقني فقال:

ص: ٨٢

١- (١) - في كمال الدين: «الأزدي» .

٢- (٢) - الحلقة: هي الجماعه من الناس مستديره كحلقه الباب وغيره. (مجمع البحرين: ٥٦١/١ حلق) .

٣- (٣) - الهَيُوب: قد يكون الهائِبَ وقد يكون المهيِبَ. (لسان العرب: ٧٨٩/١ هيب).

٤- (٤) - في كمال الدين: «وحسن» .

٥- (٥) - الزبر: الزجر والنهي (مجمع البحرين: ٢٦٥/٢ زبر) .

٦- (٦) - «ويحدّثونه» ليس في كمال الدين والخرائج .

٧- (٧) - «ابن رسول الله» ليس في كمال الدين .

٨- (٨) - في كمال الدين: «عنها» بدل «عن يدي» .

ثبتت عليك (١) الحجبه، وظهر لك الحق، وذهب عنك العمى، أتعرفنى؟

فقلت: اللهم لا .

فقال: أنا المهدي (٢) قائم الزمان، أنا الذي أملأها عدلاً كما ملئت ظمماً (٣) وجوراً، إن الأرض لا تخلو من حجبه، ولا يبقى الناس في فتره أكثر من تيه بني إسرائيل، وقد ظهر أيام خروجي (٤)، فهذه أمانه في رقيبتك (٥) فحدث بها إخوانك (٦) من أهل الحق (٧) .

ورواه الشيخ الصدوق في «كمال الدين» عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أبي القاسم علي بن أحمد الخديجي الكوفي، عن الأزدي قال: بينما أنا في الطواف (٨)...

ورواه ابن حمزه في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن الأزدي (٩) .

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» عن علي بن إبراهيم الفدكي، عن الأزدي (١٠) .

ص: ٨٣

- ١- (١) - في الثاقب: «بينت لك» .
- ٢- (٢) - في المصدر بتقديمه على «أنا»؛ وما أثبتناه من كمال الدين والخرائج. وفي الثاقب مع زياده «أنا القائم بأمر الله» .
- ٣- (٣) - ليس في كمال الدين والخرائج .
- ٤- (٤) - من قوله «أكثر» إلى هنا ليس في كمال الدين والثاقب .
- ٥- (٥) - «في رقيبتك» ليس في كمال الدين والثاقب .
- ٦- (٦) - في كمال الدين: «لا تحدث بها إلّا إخوانك»، وفي الثاقب والخرائج: «تحدث بها إخوانك» .
- ٧- (٧) - الغيبة: ١٥٢؛ إثبات الهداه: ٣ / ٦٧١ ذيل ح ٣٩، بحار الأنوار: ١ / ٥٢ ح ١ .
- ٨- (٨) - كمال الدين: ٤٤٤ ح ١٨؛ إعلام الوری: ٢ / ٢٦٧ - ٢٦٨، إثبات الهداه: ٣ / ٦٧٠ ح ٣٩، وج ١ / ١١٥ ح ١٦٤، بحار الأنوار: ١ / ٥٢ ح ٢ - ٣ ذيل ح ١ .
- ٩- (٩) - الثاقب في المناقب: ٦١٣ .
- ١٠- (١٠) - الخرائج والجرائح: ٧٨٤/٢ ح ١١٠؛ فرج المهموم: ٢٥٨، الصراط المستقيم: ٢/٢١٤ ح ٢١، بحار الأنوار: ١/٥٢ ذيل ح ١ .

أبو محمد الفحام قال: حدّثني أبو الطيّب - وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك - فقال لي: جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهير والشمس تغلي، والطريق خالٍ من أحد، وأنا فزع من الزُّعَار ومن أهل البلد أتخفي (١) إلى أن بلغت الحائط الذي أمضى منه إلى الشباك.

فمددت عيني فإذا برجل جالس على الباب ظهره إليّ كأنه ينظر في دفتر، فقال لي: يا أبا الطيّب (٢) - بصوت يُشبه صوت حسين بن عليّ بن أبي (٣) جعفر بن الرضا (٤) - .

فقلت: هذا حسين قد جاء يزور أخاه. قلت: يا سيدي أمضى أزور من الشباك وأجيئك فأقضى حقك .

قال: ولم لا تدخل يا أبا الطيّب؟

فقلت له: الدار لها مالك لا أدخلها من غير إذنه .

فقال: يا أبا الطيّب، تكون مولانا رقاً وتوالينا حقاً ونمنعك تدخل الدار؟! ادخل يا أبا الطيّب .

فقلت: أمضى اسلم عليه ولا أقبل منه، فجئت إلى الباب وليس عليه أحد فيعشر (٥) بي، فبادرت إلى عند البصري خادم الموضع ففتح لي الباب ودخلت .

فكان يقول: أليس كنت لا تدخل الدار؟!

ص: ٨٤

١- (١) - في البحار والمستدرک: «الجفاه» .

٢- (٢) - في البحار والمستدرک: «إلى أين يا أبا الطيّب» .

٣- (٣) - من البحار والمستدرک .

٤- (٤) - قال ابن شهر آشوب في ترجمه الإمام عليّ الهادي عليه السلام : وأولاده الحسن الإمام، والحسين، ومحمّد، وجعفر الكذاب، وابنته عليّه (المناقب: ٤ / ٤٠٢).

٥- (٥) - في البحار والمستدرک: «فتعسر» .

فقال: أما أنا فقد أذنوا لي، بقيتم (١) أنتم (٢).

(٥٥) ٧ - الغيبة للطوسي:

□
روى أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي قال: كنتُ وأحمد بن أبي عبد الله بالعسكر، فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال:

أحمد بن إسحاق الأشعري، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات (٣).

ورواه الشيخ الكشي عن العنشي، عن علي بن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي قال: كنتُ أنا وأحمد بن أبي عبد الله البرقي بالعسكر، فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا:

الغائب العليل ثقة، وأيوب بن نوح وإبراهيم بن محمد الهمداني وأحمد بن حمزة وأحمد بن إسحاق ثقات جميعاً (٤).

(٥٦) ٨ - الكافي:

علي، عمّن حدّثه قال: وُلد لي ولد، فكتبت أستاذن في طهره يوم السابع، فورد:

لا تفعل.

فمات يوم السابع أو الثامن.

ص: ٨٥

١- (١) - في البحار والمستدرک: «وبقيتم» .

٢- (٢) - الأملی: ٢٩٣/١ - ٢٩٤؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٣ ح ١٥، وج ١٠٢ / ٦٠ ح ٤، مستدرک الوسائل: ١٠ / ٣٦٢ ح ١ .

٣- (٣) - الغيبة: ٢٥٨؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٦٣ .

٤- (٤) - اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي): ٢ / ٨٣١ رقم ١٠٥٣ .

ثم كتبت بموته، فورد: ستخلف غيره وغيره، تسميه أحمد ومن بعد أحمد جعفرًا.

فجاء كما قال. قال: وتهيات للحج وودعت الناس، وكنت على الخروج فورد:

نحن لذلك كارهون، والأمر إليك (١).

قال: فضاقت صدري واغتمت وكتبت: أنا مقيم على السمع (٢) والطاعة غير أنني معتم بتخلفي عن الحج. فوقع:

لا يضيقت صدرك، فإنك ستحج (٣) من قابل (٤) إن شاء الله (٥).

قال: ولما كان من قابل كتبت أستاذن، فورد الإذن، فكتبت: إني عادل محمد بن العباس وأنا واثق بديانته وصيانتته.

فورد: الأسدى نعم العديل، فإن قدم فلا تختز عليه .

فقدم الأسدى وعادلته (٦) .

وروى ذيله الشيخ الطوسي في «الغيبه» عن محمد بن يعقوب الكليني عن أبي جعفر محمد بن علي بن نوبخت قال: عزم علي الحج وتأهبت، فورد علي (٧)...

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» بسنده عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد (٨) .

ص: ٨٦

١- (١) - «والأمر إليك» ليس في الغيبه .

٢- (٢) - في الغيبه: «بالسمع» .

٣- (٣) - في الغيبه: «تحج» .

٤- (٤) - في الإرشاد: «ستحج قابلاً» .

٥- (٥) - «إن شاء الله» ليس في الغيبه .

٦- (٦) - الكافي: ٥٢٢/١ ح ١٧؛ إثبات الهداه: ٦٦٢/٣ ح ١٦ .

٧- (٧) - الغيبه: ٢٥٧؛ بحار الأنوار: ٣٦٣/٥١، و٣٠٨/٨ ذيل ح ٢٤ .

٨- (٨) - الإرشاد: ٢ / ٣٦٣ - ٣٦٤، كشف الغمّه: ٢٤٥/٣، بحار الأنوار: ٣٠٨/٥١ ح ٢٤ .

(٥٧) ٩ - ومنه:

علی بن محمد قال: خرج نهی عن زیاره مقابر قریش والحیر (١).

فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطاني فقال له (٢): الق بنی الفرات والبرسیین (٣) وقل لهم: لا یزوروا مقابر قریش فقد أمر الخلیفه أن یتفقد کل من زار فیتقبض علیه (٤).

(٥٨) ١٠ - ومنه:

علی بن محمد، عن أبی عقیل عیسی بن نصر قال: كتب علی بن زیاد الصیمری یسأل کفناً، فكتب إليه: إنک تحتاج إليه سنه ثمانین (٥).

فمات فی سنه ثمانین، وبعث إليه بالكفن قبل موته بأيام (٦).

ورواه الشیخ الصدوق فی «کمال الدین» قال:

وكتب علی بن محمد الصیمری رضی الله عنه یسأل کفناً، فورد:

إنه یتحتاج إليه فی سنه ثمانین أو - إحدى وثمانین - .

ص: ٨٧

-
- ١- (١) - مقابر قریش: مدفن الإمامین الكاظمین علیهما السلام فی بغداد، والحیر: مدفن الإمام الحسین علیه السلام .
- ٢- (٢) - فی الخرائج: «خرج نهی عن زیاره مقابر قریش وقبر الحسین علیه السلام : فلما كان بعد أشهر زارها رجلان من الشیعه، فدعاهما الوزير الباقطانی وزجرهما، فقال لخدامه...».
- ٣- (٣) - قال المجلسی: بنو الفرات رهط الوزير أبی الفتح الفضل بن جعفر بن فرات، كان من وزراء بنی العباس، وهو الذی صحح طریق الخطبه الشقیقیه، ویحتمل أن یتفقد کل من زار فیتقبض علیه (٤).
- ٤- (٤) - الکافی: ١ / ٥٢٥ ح ٣١؛ الإرشاد: ٢ / ٣٦٧، الغیبه للطوسی: ١٧٢، إعلام الوری: ٢ / ٢٦٧، الخرائج والجرائح: ١ / ٤٦٥ ح ١٠، كشف الغمه: ٣ / ٢٤٦ نقله عن الإرشاد، إثبات الهداه: ٣ / ٦٦٥ ح ٣٠، بحار الأنوار: ٥١ / ٣١٢ ح ٣٦ عن الغیبه .
- ٥- (٥) - قال المجلسی فی مرآه العقول: ٦ / ١٩٩: أى فی سنه ثمانین من عمرک، أو أراد الثمانین بعد المائتین من الهجره .
- ٦- (٦) - الکافی: ١ / ٥٢٤ ح ٢٧؛ إعلام الوری: ٢ / ٢٦٦ .

فمات رحمه الله في الوقت الذي حدّه، وبعثت إليه بالكفن قبل موته بشهر (١).

ورواه الطبري في «دلائل الإمامة» عن أبي المفضل، عن محمد بن يعقوب قال:

كتب علي بن محمد السمرى [الصيمرى] يسأل صاحب كفننا يتبين ما [يتيّمن بما] (٢) يكون من عنده. فورد:

إنك تحتاج إليه في سنه إحدى وثمانين .

فمات في الوقت الذي حدّه، وبعثت إليه بالكفن قبل أن يموت بشهر (٣).

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» بإسناده عن الشيخ الكليني كما في الكافي (٤).

وهكذا الشيخ الطوسى في «الغيبه» (٥).

ورواه أيضاً عن جماعه، عن أبي محمد الحسن بن حمزه بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال:

حدثنا علي بن محمد الكليني، قال: كتب محمد بن زياد الصيمرى يسأل صاحب الزمان عجل الله فرجه كفنًا يتيّمن بما يكون من عنده، فورد: (٦)...

ورواه ابن حمزه في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن أبي عقيل عيسى بن نصر كما في الكافي (٧).

وكذا الراوندى في «الخراج والخراج» (٨).

ص: ٨٨

١- (١) - كمال الدين: ٢ / ٥٠١ ح ٢٦؛ منتخب الأنوار المضيئه: ٢٣٣ - ٢٣٤، إثبات الهداه: ٣ / ٦٧٧ ح ٧٣، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣٥ ح ٥٩.

٢- (٢) - كما في الغيبه: ص ١٨٠.

٣- (٣) - دلائل الإمامه: ٢٨٥؛ فرج المهموم: ٢٤٧ - ٢٤٨، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٠٦ ح ٢٠ نقلًا عن فرج المهموم .

٤- (٤) - الإرشاد: ٢ / ٣٦٦؛ كشف الغمّه: ٣ / ٢٤٦ .

٥- (٥) - الغيبه: ١٧٢.

٦- (٦) - الغيبه: ١٨٠ - ١٨١ وفيه «سنه إحدى وثمانين»، بحار الأنوار: ٥١ / ٣١٧ ح ٣٩ .

٧- (٧) - الثاقب في المناقب: ٥٩٠ ح ١ / ٥٣٥ .

٨- (٨) - الخرائج والخراج: ١ / ٤٦٣ ح ٨ .

(٥٩) ١١ - دلائل الإمامة:

قال علي بن محمد السمري (١): كتبت إليه أسأله عما عندك (٢) من العلوم. فوقع:

علمنا على ثلاثه أوجه: ماضٍ وغابر وحادث، أما الماضي فتفسيرٌ، وأما الغابر فموقوفٌ، وأما الحادثُ فقذفٌ في القلوبِ ونقرٌ في الأسماعِ، وهو أفضلُ علمنا ولا نبيَّ بعدَ نبينا (٣).

(٦٠) ١٢ - كمال الدين:

□
عن أبيه، عن سعد بن عبدالله قال: حدّثني أبو الحسن جعفر بن أحمد قال: كتب إبراهيم بن محمد بن الفرّج الرّحجى في أشياء، وكتب في مولود وُلد له يسأل أن يسَمَى .

□
فخرج إليه الجواب فيما سأل، ولم يكتب إليه في المولود شيء. فمات الولد، والحمد لله ربّ العالمين .

قال: وجرى بين قوم من أصحابنا مجتمعين على كلام في مجلس، فكتب إلى رجل منهم شرح ما جرى في المجلس (٤).

(٦١) ١٣ - ومنه:

□
حدّثنا أبي رضى الله عنه ، عن سعد بن عبدالله قال: حدّثني أبو عليّ المتيلي (٥) قال: جاءني

ص: ٨٩

١- (١) - الظاهر اتّحاده مع من تقدّم في الحديث السابق أى علي بن محمد الصيمري فإنّه ورد في الدلائل عقيب ذلك الحديث وفي الموضوعين بعنوان واحد.

٢- (٢) - كذا، والظاهر «عنده» أو «عندهم».

٣- (٣) - دلائل الإمامة: ٢٨٦؛ فرج المهموم: ٢٤٧ - ٢٤٨ .

٤- (٤) - كمال الدين: ٤٩٨ ح ٢٢؛ إثبات الهداه: ٣ / ٦٧٧ ح ٦٨ و ٦٩، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣٤ ضمن ح ٥٨ .

٥- (٥) - فى هامش المصدر عن بعض النسخ «المسلى»، وعن بعضها «النيلى»، وفى البحار وإثبات الهداه: «أبوعلی النيلي» .

أبو جعفر (١) فمضى بي إلى العباسية، وأدخلني خربه وأخرج كتاباً فقرأه عليّ، فإذا فيه شرح جميع ما حدث على الدار وفيه:

□
إِنَّ فِلاَنَةَ - يَعْنِي أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ - تَوَخَّذُ بِشَعْرِهَا وَتُخْرِجُ مِنَ الدَّارِ وَيَحْدُرُ بِهَا إِلَى بَغْدَادَ، فَتَقْعُدُ بَيْنَ يَدَيْ السُّلْطَانِ . وَأَشْيَاءٌ مِّمَّا يَحْدُثُ .

ثم قال لي: احفظ. ثم مزق الكتاب، وذلك من قبل أن يحدث ما حدث بمده (٢).

(٦٢) ١٤ - ومنه:

أخبرنا محمد بن علي بن مّثيل، عن عمه جعفر بن محمد (٣) بن مّثيل قال: لما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان العمري السّمان رضى الله عنه الوفاه كنت جالسا عند رأسه اسأله (٤) وأحدّثه - وأبوالقاسم الحسين بن روح [عند رجله] (٥) - فالتفت إليّ ثم قال لي (٦):

قد (٧) أمرت أن اوصي إليّ أبي القاسم الحسين بن روح.

ص: ٩٠

١- (١) - يعني محمد بن عثمان العمري رحمه الله .

٢- (٢) - كمال الدين: ٤٩٨ ح ٢٠؛ إثبات الهداه: ٦٧٦/٣ ح ٦٦، بحار الأنوار: ٣٣٣/٥١ ح ٥٨ .

٣- (٣) - كذا في المصدر، والصحيح كما في كتب الرجال وباقي المصادر: جعفر بن أحمد. روى الشيخ في الغيبة: ٢٢٥ عن الحسين بن إبراهيم القمي قال: قال مشايخنا: كنا لا نشكّ أنّه إن كانت كائنه من أبي جعفر لا يقوم مقامه إلّا جعفر بن أحمد بن مّثيل أو أبوه، لما رأينا من الخصوصية به وكثره كينونته في منزله، حتى بلغ أنّه كان في آخر عمره لا يأكل طعاماً إلّا ما اصلح في منزل جعفر بن أحمد بن مّثيل وأبيه بسبب وقع له، وكان طعامه الذي يأكله في منزل جعفر وأبيه. وكان أصحابنا لا يشكّون إن كانت حادثه لم تكن الوصيه إلّا إليه من الخصوصية به . فلما كان عند ذلك ووقع الاختيار على أبي القاسم سلّموا ولم ينكروا، وكانوا معه وبين يديه كما كانوا مع أبي جعفر رضى الله عنه ، ولم يزل جعفر بن أحمد بن مّثيل في جملة أبي القاسم رضى الله عنه وبين يديه، كتصرّفه بين يدي أبي جعفر العمري إلى أن مات رضى الله عنه ...

٤- (٤) - في الغيبة: «أسأله» .

٥- (٥) - من الغيبة والخرائج .

٦- (٦) - ليس في الغيبة والخرائج .

٧- (٧) - ليس في الغيبة .

قال: فقامت من عند رأسه (١) وأخذت بيد أبي القاسم وأجلسته في مكاني وتحولت عند رجله (٢).

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبه» عن جماعه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، عن عليّ بن محمّد بن مّثيل، عن عمّه جعفر بن أحمد بن مّثيل (٣).

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» عن ابن بابويه، عن عليّ بن محمّد بن مّثيل (٤).

(٦٣) ١٥ - ومنه:

□
حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه ، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري (٥)، قال: سألت محمّد بن عثمان العمري رضى الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر؟

□
فقال: نعم، وآخر عهدى به عند بيت الله الحرام وهو يقول:

اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي (٦).

□
ورواه أيضاً في «من لا يحضره الفقيه» عن عبد الله بن جعفر الحميري (٧).

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبه» عن جماعه، عن الصدوق، عن أبيه ومحمّد بن

ص: ٩١

١- (١) - في هامش المصدر عن بعض النسخ: «فقامت من مكاني» .

٢- (٢) - كمال الدين: ٥٠٣ ح ٣٣؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٥٤ ذيل ح ٥ .

٣- (٣) - الغيبه: ٢٢٦؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٥٤ ح ٥ .

٤- (٤) - الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٢٠ ح ٣٧؛ منتخب الأنوار المضيئه: ٢١٦ - ٢١٧ .

٥- (٥) - قال النجاشي في رجاله: ص ٢١٩: «عبد الله بن جعفر بن الحسين الحميريّ أبو العباس القميّ شيخ القميين ووجههم، قدم الكوفه سنه نيف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه فأكثرها، وصنّف كتباً كثيره... [منها] كتاب قرب الإسناد إلى صاحب الأمر عليه السلام» .

٦- (٦) - كمال الدين: ٤٤٠ ح ٩؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٠ ح ٢٣، ينابيع الموده: ٥٥٥ .

٧- (٧) - من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٥٢٠ ذيل ح ٣١١٧ .

الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميري (١).

(٦٤) ١٦ - ومنه:

□
حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه ، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: سمعت محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه يقول: رأيتُه - صلوات الله عليه - متعلّقاً بأستار الكعبة فى المستجار وهو يقول:

□
اللَّهُمَّ انتقم لى من أعدائى (٢) . (٣) ورواه أيضاً فى «من لا يحضره الفقيه» عن عبدالله بن جعفر الحميرى (٤).

ورواه الشيخ الطوسى فى «الغيبه» عن جماعه، عن الصدوق عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميرى (٥).

(٦٥) ١٧ - ومنه:

□
حدّثنا أحمد بن هارون الفامى (٦) رضى الله عنه ، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن إسحاق بن حامد الكاتب، قال: كان بقم رجلٌ بزّاز مؤمن وله شريك مرجئى (٧)، فوقع بينهما ثوب نفيس، فقال المؤمن: يصلح هذا الثوب لمولاي،

ص: ٩٢

١- (١) - الغيبه: ١٥١ وص ٢٢١ - ٢٢٢؛ بحار الأنوار: ٣٥١/٥١ ذيل ح ٣، وج ٣٠ / ٥٢ ذيل ح ٢٣ .

٢- (٢) - فى الغيبه: «أعدائك» .

٣- (٣) - كمال الدين: ٤٤٠ ح ١٠؛ بحار الأنوار: ٣٠/٥٢ ذيل ح ٢٣، يبايع المودّه: ٥٥٥ .

٤- (٤) - من لا يحضره الفقيه: ٥٢٠/٢ ذيل ح ٣١١٧ .

٥- (٥) - الغيبه: ١٥١ - ١٥٢، وص ٢٢٢، بحار الأنوار: ٣٥١ / ٥١ ذيل ح ٣، وج ٣٠ / ٥٢ ذيل ح ٢٣ .

٦- (٦) - فى المصدر «القاضى»، وما أثبتناه من بعض نسخه على ما فى هامشه .

٧- (٧) - قد اختلف فى المرجئه، فقليل: هم فرقه من فرق الإسلام يعتقدون أنّه لا يضّرّ مع الإيمان معصيه، كمالا ينفع مع الكفر طاعه، سُموا مرجئه لاعتقادهم أنّ الله تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصى. وقيل غير ذلك. انظر (مجمع البحرين: ٢ / ١٤٤).

فقال له شريكه: لست أعرف مولاك، ولكن افعل بالثوب ما تحب، فلما وصل الثوب إليه شقّه عليه السلام بنصفين (١) طولاً فأخذ نصفه وردّ النصف، وقال:

لا حاجة لنا في مالِ المرجئيّ (٢).

ورواه ابن حمزه في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن إسحاق بن حامد (٣).

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» مرسلًا (٤).

(٦٦) ١٨ – اختيار معرفه الرجال (رجال الكشي):

علّي بن محمّد بن قتيبه، قال: حدّثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال:

ورد على القاسم بن العلاء نسخه ما خرج من لعن ابن هلال . وكان ابتداء ذلك أن كتب عليه السلام إلى قوامه بالعراق:

احذروا الصوفيّ المتصنّع .

قال: وكان من شأن أحمد بن هلال أنّه قد كان حجّ أربعاً وخمسين حجّه، عشرون منها على قدميه .

قال: وكان رواه أصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه، وأنكروا ما ورد في مذمّته، فحملوا القاسم بن العلاء على أن يراجع في أمره .

فخرج إليه:

قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنّع ابن هلال - لا رحمة الله - بما قد علمت، لم يزل - لا غفر الله له ذنبه ولا أقاله عشرته - يداخل (٥) في أمرنا بلا إذن منا ولا رضاً، يستبدّ برأيه، فيتحامى من ديوننا، لا يمضى من أمرنا إياه إلّابما يهواه

ص: ٩٣

١- (١) - في الثاقب «نصفين» .

٢- (٢) - كمال الدين: ٥١٠ ح ٤٠؛ إثبات الهداه: ٣ / ٦٨٠ ح ٨٣، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٤٠ ح ٦٦ .

٣- (٣) - الثاقب في المناقب: ٦٠٠ ح ١١/٥٤٧ .

٤- (٤) - الخرائج والجرائح: ٣/١١٣٢ ح ٥٢ .

٥- (٥) - في البحار: «دخل» .

ويريد، - أرداهُ اللهُ بذلك في نارِ جهنم - فصبزنا عليه حتى بتر اللهُ بدعوتنا عُمره .

□
وكنّا قد عرّفنا خبره قوماً من مواليها في أيامه - لا رحمه اللهُ - وأمرناهم بالقاءِ ذلك إلى الخاصّ (١) من مواليها، ونحن نبرأ إلى الله من ابنِ هلالٍ - لا رحمه اللهُ - وممن لا يبرأ منه .

□
وأعلم الإسحاقى - سلمه اللهُ - وأهل بيته ممّا أعلمناك من حالِ هذا الفاجر، وجميع من كان سألَكَ ويسألَكَ عنه من أهلِ بلده والخارجين، ومن كان يستحقُّ أن يطّلع على ذلك، فإنه لا عُذرَ لأحدٍ من مواليها في التشكيك فيما يؤدّيه عنّا ثقاتنا، قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرّاً ونحمله إياه إليهم، وعرفنا ما يكون من ذلك إن شاء اللهُ تعالى .

وقال أبو حامد: فثبت قوم على إنكار ما خرج فيه فعاودوه فيه فخرج:

□
لا شكرَ اللهُ قدره، لم يدع المرءُ ربه بأن لا يزيغ قلبه بعد أن هداه، وأن يجعل ما من به عليه مستقراً ولا يجعله مستودعاً .

□
□
وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان - عليه لعنةُ اللهِ - وخدمته وطول صحبته، فأبدله اللهُ بالإيمان كُفراً حين فعل ما فعل، فعاجله اللهُ بالنقمه، ولا يمهلُهُ، والحمدُ لله لا شريكَ له، وصلى اللهُ على محمّد وآله وسلّم (٢) .

□
□
وروى الشيخ الصدوق في «كمال الدين» عن أبيه، عن سعد بن عبد الله قال: لما ورد نعي ابن هلال - لعنه اللهُ - جاءني الشيخ فقال لي: أخرج الكيس الذي عندك .

فأخرجته إليه، فأخرج إليّ رقعه فيها:

□
وأما ما ذكرت من أمرِ الصوفي المتصنّع - يعنى الهلالي - فبتر اللهُ عُمره .

ص: ٩٤

١- (١) - في البحار: «الخلص» .

٢- (٢) - اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي): ٨١٦/٢ ح ١٠٢٠؛ بحار الأنوار: ٣١٨/٥٠ ح ١٥ .

ثم خرج من بعد موته:

□
فقد قصدنا فصيبرنا عليه فبتر الله تعالى عمره بدعوتنا (١).

وروى الشيخ الطوسي في «الغيبه» عن محمد بن يعقوب، قال: خرج إلى العمري في توقيع طويل اختصرناه:

□ □
ونحن نبرأ إلى الله تعالى من ابن هلال - لا - رحمه الله - وممن لا يبرأ منه، فأعلم الإسحاق وأهل بلده مما أعلمناك من حال هذا الفاجر، وجميع من كان سألَكَ ويسألَكَ عنه (٢).

(٦٧) ١٩ - الكافي:

القاسم بن العلاء قال: وُلد لي عدّه بنين، فكنْتُ أكتب وأسأل الدعاء فلا يكتب إليّ لهم بشيء فماتوا كلهم . فلما ولد لي الحسن (٣) ابني كتبتُ أسأل الدعاء، فأجبت:

□
يبقى والحمد لله (٤).

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» بإسناده عن محمد بن يعقوب الكليني (٥).

ورواه أبو الصلاح الحلبي في «تقريب المعارف» مرسلًا عن القاسم بن العلاء (٦).

(٦٨) ٢٠ - دلائل الإمامه:

□
أخبرني أبوالمفضل محمد بن عبدالله، قال: أخبرني محمد بن يعقوب، قال: قال

ص: ٩٥

١- (١) - كمال الدين: ٤٨٩ ذيل ح ١٢؛ إثبات الهداه: ٣ / ٦٧٤ ح ٥٢ .

٢- (٢) - الغيبه: ٢١٤ .

٣- (٣) - في الإرشاد: «الحسين» .

٤- (٤) - الكافي: ٥١٩/١ ح ٩؛ إعلام الوري: ٢٦٣/٢، إثبات الهداه: ٣/٦٥٩ ح ٨، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٠٩ ح ٢٧ .

٥- (٥) - الإرشاد: ٢ / ٣٥٦ - ٣٥٧؛ كشف الغمّه: ٣ / ٢٤١ .

٦- (٦) - تقريب المعارف: ١٩٣ .

كُتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام ثلاثه كتب في حوائج لي: أعلمته أنني رجل كبر سنِّي وأنه لا- ولد لي . فأجابني عن الحوائج ولم يجبني عن (١) الولد بشيء . فكتبتُ إليه في الرابعه كتاباً وسألته (٢) أن يدعو الله لي أن يرزقني ولداً، فأجابني وكتب بحوائجي، وكتب:

اللهم ارزقه ولداً ذكراً تقرُّ به عينه، واجعل (٣) هذا الحمل الذي له وارثاً (٤) .

فورد الكتاب وأنا لا أعلم أن لي حملاً، فدخلت إلى جاريتي فسألته عن ذلك فأخبرتني أن علتها قد ارتفعت (٥) فولدت غلاماً (٦) .

ورواه السيد ابن طاووس في «فرج المهموم» بإسناده إلى الشيخ أبي جعفر الطبري في كتابه عن القاسم بن العلاء (٧) .

ورواه الشيخ الحرّ العاملي في «إثبات الهداه» عن كتاب مناقب فاطمه وولدها عليهم السلام بإسناده عن القاسم بن العلاء (٨) .

(٦٩) ٢١ - كمال الدين:

حدّثني أبي رضى الله عنه ، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، قال: حدّثني عليُّ بن محمّد بن إسحاق الأشعري، قال: كانت لي زوجه من الموالى قد كنت هجرتها دهرأ، فجاءتني

ص: ٩٦

١- (١) - في البحار: «في» .

٢- (٢) - في فرج المهموم: «أسأله» بدل «كتاباً وسألته» .

٣- (٣) - في فرج المهموم: «واجعله» .

٤- (٤) - في البحار: «ولداً ذكراً» بدل «وارثاً» .

٥- (٥) - في فرج المهموم: «وأنها حامل» .

٦- (٦) - دلائل الإمامه: ٢٨٦ .

٧- (٧) - فرج المهموم: ٢٤٤ .

٨- (٨) - إثبات الهداه: ٣ / ٧٠١ ح ١٤١؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٠٣ - ٣٠٤ ذيل ح ١٩، وفيه: «وهذا الحديث رواه الحميري أيضاً» .

فقلت: إن كنت قد طَلَّقْتَنِي فَأَعْلَمْنِي. فقلت لها: لم اطلقكِ، وولدتُ منها في هذا اليوم، فكتبتُ إليَّ بعد أشهر تدعى أنها حامل، فكتبت في أمرها وفي دار كان صهري أوصى بها للغريم عليه السلام أسأل أن يباع مني وأن ينجم عليَّ ثمنها، فورد الجواب في الدار:

قد اعطيت ما سألت.

□
وكفَّ عن ذكر المرأه والحمل، فكتبتُ إليَّ المرأه بعد ذلك تُعلمني أنها كتبت بباطل، وأن الحمل لا أصل له، والحمد لله رب العالمين (١).

(٧٠) ٢٢ - ومنه:

□
حدَّثنا أبي رضى الله عنه ، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن هارون قال: كانت للغريم عليه السلام عليّ خمسمائه دينار، فأنا ليله ببغداد وبها ريح وظلمه وقد فزعت فزعاً شديداً، وفكرت فيما عليّ ولى، وقلت في نفسي: حوانيت اشتريتها بخمسمائه وثلاثين ديناراً وقد جعلتها للغريم عليه السلام بخمسمائه دينار، قال: فجاءني من يتسلم مني الحوانيت، وما كتبت إليه في شيء من ذلك من قبل أن اطلق به لساني ولا أخبرت به أحداً (٢).

ورواه ابن حمزه في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن محمد بن هارون (٣).

ورواه الكليني في «الكافي» عن عليّ بن محمد، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني، قال: كان للناحيه عليّ خمسمائه دينار فضقت بها ذرعاً ثم قلت في نفسي: لى حوانيت اشتريتها بخمسمائه وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحيه بخمسمائه

ص: ٩٧

١- (١) - كمال الدين: ٤٩٧ ح ١٩؛ إثبات الهداه: ٣ / ٦٧٦ ح ٦٥، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣٣ ح ٥٧.

٢- (٢) - كمال الدين: ٤٩٢ ح ١٧؛ منتخب الأنوار المضيئه: ٢٣٢ - ٢٣٣، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣١ ح ٥٥.

٣- (٣) - الثاقب في المناقب: ٥٩٨ ح ٥/٥٤١.

دينار، ولم أنطق بها. فكتب إلى محمد بن جعفر:

اقبض الحوائث من محمد بن هارون بالخمسمائه دينار التي لنا عليه (١). (٢) ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» بسنده عن محمد بن يعقوب الكليني (٣).

ورواه أبو الصلاح الحلبي في «تقريب المعارف» مرسلًا عن محمد بن هارون (٤).

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» مرسلًا عن محمد بن هارون الهمداني (٥).

(٧١) ٢٣ - ومنه:

□
حدثني أبي رضي الله عنه ، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن إسحاق بن يعقوب، قال:

سمعت الشيخ العمري رضي الله عنه يقول: صحبت رجلاً من أهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام ، فأنفذه فردّ عليه وقيل له:

أخرج حقّ ولد عمّك (٦) منه وهو أربعمائه درهم.

فبقي الرجل متحيراً باهتاً متعجباً، ونظر في حساب المال (٧) وكانت في يده ضيعه لولد عمّه قد كان ردّ عليهم بعضها وزوى عنهم بعضها، فإذا الذي نضّ لهم (٨) من ذلك المال أربعمائه درهم كما قال عليه السلام ، فأخرجه وأنفذ الباقي فقيل (٩).

ص: ٩٨

١- (١) - في تقريب المعارف: «عنده» .

٢- (٢) - الكافي: ٥٢٤/١ ح ٢٨؛ إعلام الوري: ٢ / ٢٦٦، إثبات الهداه: ٣ / ٦٦٤ ح ٢٧ .

٣- (٣) - الإرشاد: ٢ / ٣٦٦ - ٣٦٧؛ كشف الغمّه: ٣ / ٢٦٤، الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٨ ح ١٣ .

٤- (٤) - تقريب المعارف: ١٩٦ - ١٩٧ .

٥- (٥) - الخرائج والجرائح: ١ / ٤٧٢ ح ١٦؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٤ ح ٤ .

٦- (٦) - في الهدايه: «أولاد عمّك»، وفي إعلام الوري: «بني عمّك» .

٧- (٧) - من قوله «فبقي» إلى هنا ليس في الكافي والهدايه وإعلام الوري .

٨- (٨) - في الكافي: «فنظر فإذا الذي لولد عمّه». وقد نضّ المال ينضّ: إذا تحوّل نقداً بعد أن كان متاعاً (النهايه لابن الأثير: ٥ /

٧٢ - نضض).

٩- (٩) - كمال الدين للصدوق: ٤٨٦ ح ٦؛ إعلام الوري: ٢ / ٢٦٢، إثبات الهداه: ٣ / ٦٧٣ ح ٤٤، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٢٦ ح ٤٥ .

ورواه الكليني في «الكافي» عن عليّ بن محمد قال: أوصل رجلاً من أهل السواد مالاً (١)...

ورواه الخُصيّبي في «الهداياه الكبرى» عن أبي الحسن أحمد بن عثمان العمري، عن أخيه أبي جعفر بن عثمان، قال: حمل رجلاً من أهل السواد مالاً كثيراً (٢)...

□
ورواه الطبري في «دلائل الإمامه» عن أبي المفضل محمد بن عبدالله، عن محمد ابن يعقوب، عن إسحاق بن يعقوب (٣).

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» عن ابن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن عليّ بن محمد (٤).

ورواه ابن حمزه في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن إسحاق بن يعقوب (٥).

□
ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» عن سعد بن عبدالله، عن عليّ بن محمد الرازي، عن الشيخ العمري (٦).

(٧٢) ٢٤ - الغيبه للطوسي:

أخبرني جماعه، عن جعفر بن محمد بن قولويه وأبي غالب الزراري وغيرهما، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب، قال: سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فورد التوقيع

ص: ٩٩

١- (١) - الكافي: ٥١٩/١ ح ٨؛ إثبات الهداه: ٦٥٩/٣ ح ٧.

٢- (٢) - الهداياه الكبرى: ٣٧٠.

٣- (٣) - دلائل الإمامه: ٢٨٦.

٤- (٤) - الإرشاد: ٢ / ٣٥٦؛ منتخب الأنوار المضيئه: ٢٢٤، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٢٦ ذيل ح ٤٥.

٥- (٥) - الثاقب في المناقب: ٥٩٧ ح ٤ / ٥٤٠.

٦- (٦) - الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٠٣ ح ١٩؛ الصراط المستقيم: ٢١٤/٢ ح ٢٠، إثبات الهداه: ٦٥٩ / ٣ ذيل ح ٧.

بخط مولانا صاحب الدار عليه السلام (١):

□
□
أما ما سألت عنه - أرشدك الله وتبتك (٢) - من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا (٣) وبنى عمنا، فاعلم أنه ليس بين الله عز وجل وبين أحد قرابته، ومن أنكرني فليس مني، وسبيله سبيل ابن نوح .

□
□
وأما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل إخوه يوسف - على نبينا وآله وعليه السلام - .

□
□
وأما الفقاع فشربه حرام، ولا بأس بالشلماب (٤).

□
□
وأما أموالكم فما قبلها إلتطهروا، فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع، فما آتانا الله خير مما آتاكم .

□
□
وأما ظهور الفرج فإنه إلى الله عز وجل، كذب (٥) الوقيتون .

□
□
وأما قول من زعم أن الحسين عليه السلام لم يقتل، فكفر وتكذيب وضلال .

□
□
وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليكم (٦).

□
□
وأما محمد بن عثمان العمري - رضى الله عنه وعن أبيه من قبل - فإنه ثقتي وكتابه كتابي .

□
□
وأما محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه .

ص: ١٠٠

١- (١) - في كمال الدين وإعلام الورى والاحتجاج والخرائج ومنتخب الأنوار: «صاحب الزمان عليه السلام» .

٢- (٢) - في الاحتجاج: «ووقاك» .

٣- (٣) - في الخرائج: «بيتي» .

٤- (٤) - الشلماب: لفظه فارسيه معناها ماء الشليم، والشليم حب صغير مستطيل أحمر قائم كأنه فى خلقه سوس الحنطه، ولا يسكر ولكنه يُمّر الطعام إمراراً شديداً. انظر (لسان العرب: ٣٢٥/١٢).

٥- (٥) - فى كمال الدين والاحتجاج وإعلام الورى ومنتخب الأنوار: «وكذب» .

٦- (٦) - ليس فى الاحتجاج والخرائج ومنتخب الأنوار وإعلام الورى .

وَأَمَّا مَا وَصَلْنَا (١) بِهِ فَلَا قَبُولَ عِنْدَنَا إِلَّا مَا طَابَ وَطُهِرَ، وَثَمَنُ الْمَغْنِيهِ حَرَامٌ (٢).

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ شاذَانَ بْنِ نَعِيمٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِنَا أَهْلِ الْبَيْتِ .

وَأَمَّا أَبُو الْخَطَّابِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَيْنَبِ الْأَجْدَعِ فَمَلْعُونٌ (٣) وَأَصْحَابُهُ مَلْعُونُونَ، فَلَا تَجَالِسُ أَهْلَ مَقَالَتِهِمْ، وَإِنِّي (٤) مِنْهُمْ بَرِيءٌ
وَأَبَائِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْهُمْ بَرَاءً .

وَأَمَّا الْمُتَلَبِّسُونَ بِأَمْوَالِنَا فَمَنْ اسْتَحَلَّ مِنْهَا شَيْئًا فَأَكَلَهُ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ النَّيْرَانَ .

وَأَمَّا الْخُمْسُ فَقَدْ أُبِيحَ لِشِيعَتِنَا وَجُعِلُوا مِنْهُ فِي حَلٍّ إِلَى وَقْتِ ظَهْوَرِ أَمْرِنَا، لِتَطْيِبِ وِلَادَتِهِمْ وَلَا تَخْبُثُ .

وَأَمَّا نِدَامَةُ قَوْمٍ قَدْ (٥) شَكَّوْا فِي دِينِ اللَّهِ عَلَى مَا وَصَلُونَا بِهِ، فَقَدْ أَقْلَنَّا مِنْ اسْتِقَالِ، وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي صَلَهِ الشَّاكِّينَ .

وَأَمَّا عَلَّةُ مَا وَقَعَ مِنَ الْغَيْبِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ (٦): يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ (٧) . إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ
أَحَدٌ مِنْ آبَائِي إِلَّا وَقَدْ وَقَعَتْ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لَطَاغِيهِ زَمَانِهِ، وَإِنِّي أَخْرَجُ حِينَ أَخْرَجُ وَلَا بَيْعَةَ لِأَحَدٍ مِنَ الطَّوَاغِيَتِ فِي عُنُقِي .

وَأَمَّا وَجْهُ الْاِنْتِفَاعِ [بِي] (٨) فِي غَيْبَتِي فَكَالِاِنْتِفَاعِ بِالشَّمْسِ إِذَا غَيَّبَهَا عَنِ الْأَبْصَارِ السَّحَابُ .

ص: ١٠١

١- (١) - في الاحتجاج ومنتخب الأنوار: «وصلنا» .

٢- (٢) - في الخرائج زياده: «وكان لإسحاق مغنيه فباعها وبعث ثمنها إليه فردّه» .

٣- (٣) - في المصدر «ملعون» وما أثبتناه من كمال الدين وإعلام الوري والخرائج ومنتخب الأنوار .

٤- (٤) - في إعلام الوري والخرائج ومنتخب الأنوار: «فإني» .

٥- (٥) - ليس في الاحتجاج والخرائج .

٦- (٦) - في منتخب الأنوار المضيئه: «فلا تحفوا السؤال عنها» بدل «فإن الله عزوجل...» .

٧- (٧) - المائده: ١٠١ .

٨- (٨) - من كمال الدين وإعلام الوري والخرائج ومنتخب الأنوار .

وإِنِّي لِأَمَانٍ لِأَهْلِ (١) الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، فَأَغْلِقُوا [بَابَ] (٢) السُّؤَالَ عَمَّا لَا يَعْنِيكُمْ وَلَا تَتَكَلَّفُوا عِلْمَ مَا قَدْ كُنْتُمْ، وَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ فَإِنَّ (٣) ذَلِكَ فَرَجُكُمْ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ وَعَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى (٤).

ورواه الشيخ الصدوق في «كمال الدين» عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن إسحاق بن يعقوب (٥).

ورواه أبو منصور الطبرسي في «الاحتجاج» مرسلًا عن محمد بن يعقوب (٦).

(٧٣) ٢٥ - ومنه:

أخبرني جماعه، عن محمد بن عليّ، عن أبيه، قال: حدّثنا عليّ بن سليمان الزراري، عن عليّ بن صدقه القمي رحمه الله، قال: خرج إلى محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ابتداءً من غير مسأله ليخبر الذين يسألون عن الاسم:

إِذَا السَّكُوتُ وَالْجَنَّةُ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ وَالنَّارُ، فَإِنَّهُمْ إِنْ وَقَفُوا عَلَى الْاسْمِ أَذَاعُوهُ،

ص: ١٠٢

١- (١) - في المصدر «أهل» وما أثبتناه من كمال الدين والاحتجاج وإعلام الوري والخرائج ومنتخب الأنوار .

٢- (٢) - من إعلام الوري والخرائج ومنتخب الأنوار. وفي الاحتجاج: «أبواب» .

٣- (٣) - في الخرائج ومنتخب الأنوار: «فإنّ في» .

٤- (٤) - الغيبة: ١٧٦ - ١٧٨، وسائل الشيعة: ٢٥ / ٣٦٤ ذيل ح ١٥ قطعه منه ، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٤٩ ذيل ح ٢، وج ٧٩ / ١٦٦ ح ٢ قطعه منه، وج ٥٣ / ١٨٢ ذيل ح ١٠ .

٥- (٥) - كمال الدين: ٤٨٣ - ٤٨٥، إعلام الوري: ٢ / ٢٧٠ - ٢٧٢، الخرائج والجرائح: ٣ / ١١١٣ ح ٣٠، كشف الغمّة: ٣ / ٣٢١، منتخب الأنوار المضيئة: ٢٢٧ - ٢٣٠، وسائل الشيعة: ٩ / ٥٥٠ ح ١٦ قطعه منه، وج ١٧ / ١٢٣ ح ٣ قطعه منه، وج ٢٥ / ٣٦٤ ح ١٥ قطعه منه، بحار الأنوار: ٥٢ / ٩٢ ذيل ح ٧، وج ٥٣ / ١٨٢ ذيل ح ١٠ .

٦- (٦) - الاحتجاج للطبرسي: ٤٦٩ - ٤٧١؛ بحار الأنوار: ٢ / ٩٠ ح ١٣ قطعه منه، وج ٥٠ / ٢٢٧ ح ١ قطعه منه، وج ٥٢ / ٩٢ ح ٧ قطعه منه، وج ٥٣ / ١٨٠ ح ١٠، وج ٩٦ / ١٨٤ ح ١ .

وإن وقفوا على المكانِ دلّوا عليه (١).

(٧٤) ٢٦ - ومنه:

أخبرنا أبو الحسن ابن أبي جُنيد القمّي، عن محمّد بن الوليد، عن محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن صالح بن أبي صالح قال: سألتني بعض الناس في سنة تسعين ومائتين قبض شيء فامتنعت من ذلك، وكتبْتُ أستطلع الرأي، فأتاني الجواب:

بالرّي محمّد بن جعفر العربيّ، فليدفع إليه فإنّه من ثقاتنا (٢).

(٧٥) ٢٧ - ومنه:

روى محمّد بن يعقوب، رفعه عن الزهري قال: طلبت هذا الأمر (٣) طلباً شاقاً (٤) حتّى ذهب لي فيه مال صالح.

فوقعتُ إلى العمري وخدمته ولزمته، وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان. فقال لي: ليس إلى ذلك وصول (٥). فخضعت فقال لي: بكر بالغداه .

فوفيت، فاستقبلني ومعه شابٌّ من أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم رائحة، بهيئة التجار وفي كُمة شيء كهيئة التجار .

فلما نظرتُ إليه دنوت من العمري، فأوماً إليّ (٦)، فعدلت إليه وسألته فأجابني عن كلّ ما أردت .

ص: ١٠٣

١- (١) - الغيبة: ٢٢٢؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٥١ ذيل ح ٣ .

٢- (٢) - الغيبة: ٢٥٧؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٦٢ ح ١٠ .

٣- (٣) - في منتخب الأنوار: «يعني رؤيه القائم عليه السلام» .

٤- (٤) - في الاحتجاج ومنتخب الأنوار: «شافياً» .

٥- (٥) - في منتخب الأنوار: «سبيل» .

٦- (٦) - في الاحتجاج ومنتخب الأنوار: «إليه» .

ثم مرّ ليدخل الدار - وكانت من الدور التي لا يكثر (١) لها (٢) - ، فقال العمري: إن أردت أن تسأل سل، فإنك لا تراه بعد
ذا، فذهبت لأسأل فلم يسمع (٣) ودخل الدار، وما كلمني بأكثر من أن قال:

ملعون ملعون من أحرّ العشاء إليّ أن تشبّك النجوم، ملعون ملعون من أحرّ الغداة إليّ أن تنفضي (٤) النجوم ، ودخل الدار (٥).

ورواه الطبرسي في «الاحتجاج» عن محمد بن يعقوب الكليني، رفعه عن الزهري (٦).

ورواه النيلي النجفي في «الأنوار المضيئة» عن أحمد بن محمد الإيادي يرفعه إلى الزهراني (٧).

(٧٦) ٢٨ - كمال الدين:

□
حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان
الكليني، قال: حدّثني محمد بن شاذان بن نعيم النيسابوري، قال: اجتمع عندي مال للغريم عليه السلام خمسمائة درهم تنقص
(٨) عشرين درهماً، فأنت أن أبعث بها ناقصه هذا المقدار، فأتممتها من عندي وبعثت بها إلى محمد بن جعفر (٩)، ولم أكتب ما
لي فيها. فأنفذ إليّ محمد بن جعفر

ص: ١٠٤

١- (١) - الاكتراث: الاعتناء (تاج العروس: ٣٣٣/٥ كرت) .

٢- (٢) - في الاحتجاج ومنتخب الأنوار: «بها» .

٣- (٣) - في الاحتجاج: «يستمع» .

٤- (٤) - في الاحتجاج: «تنفض» .

٥- (٥) - الغيبة: ١٦٤؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ١٥ ح ١٣ .

٦- (٦) - الاحتجاج: ٤٧٩؛ وسائل الشيعة: ٤ / ٢٠١ ح ٧ باختصار، بحار الأنوار: ٥٢ / ١٥ ح ١٣ .

٧- (٧) - منتخب الأنوار المضيئة: ٢٥٧ - ٢٥٨ .

٨- (٨) - في المصدر: «ينقص منها»، وما أثبتناه من البحار والكافي.

٩- (٩) - يعني أبا الحسين الأسدي وكيل الناحية في الرى .

القبض، وفيه:

وصلت خمسمائة درهم، لكّ منها عشرونَ درهماً (١).

ورواه بسند آخر عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه ، عن أبيه، عن محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني باختلاف يسير، وفيه زيادة:

قال محمد بن شاذان: أنفذت بعد ذلك مالا ولم افسّر لمن هو، فورد الجواب:

وصل كذا وكذا، منه لفلان كذا ولفلان كذا (٢).

ورواه الشيخ الكليني في «الكافي» عن عليّ بن محمد، عن محمد بن عليّ بن شاذان (٣).

ورواه الشيخ الكشي في رجاله عن آدم بن محمد، قال: سمعت محمد بن شاذان ابن نعيم يقول: جُمع عندي مال للغريم فأنفذتُ به إليه وألقيتُ فيه شيئاً من صُلب مالي، قال: فورد الجواب:

قد وصلَ إليّ ما أنفذتَ، من خاصّه مالِكٍ فيها كذا وكذا، فقبلَ اللهُ منك (٤).

ورواه الطبري في «دلائل الإمامة» عن أبي المفضل محمّد بن عبد الله، عن عليّ بن محمد المعروف بعلّان الكليني، عن محمد بن شاذان بن نعيم بنيسابور (٥).

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني (٦).

ص: ١٠٥

١- (١) - كمال الدين: ٤٨٥ ح ٥؛ بحار الأنوار: ٣٢٥/٥١ ح ٤٤ .

٢- (٢) - كمال الدين: ٥٠٩ ح ٣٨ .

٣- (٣) - الكافي: ٥٢٣/١ ح ٢٣ .

٤- (٤) - اختيار معرفة الرجال: ٢ / ٨١٤ ح ١٠١٧ .

٥- (٥) - دلائل الإمامة: ٢٨٦ .

٦- (٦) - الإرشاد: ٢ / ٣٦٥؛ كشف الغمّة: ٣ / ٢٤٦، منتخب الأنوار المضيئة: ٢١٥ - ٢١٦، بحار الأنوار: ٣٢٥ / ٥١ ذيل ح ٤٤ .

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبه» عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد (١).

ورواه أبو الصلاح الحلبي في «تقريب المعارف» مرسلًا عن محمد بن شاذان النيسابوري (٢).

ورواه الطبرسي في «إعلام الوري» عن محمد بن يعقوب الكليني (٣).

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» مرسلًا عن محمد بن شاذان (٤).

(٧٧) ٢٩ - ومنه:

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه ، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مسعود وحيدير بن محمّد بن السمرقندي، قال: حدّثنا أبو النضر محمّد بن مسعود، قال: حدّثنا آدم بن محمّد البلخي، قال: حدّثنا علي بن الحسن الدقاق وإبراهيم بن محمّد، قال: سمعنا علي بن عاصم الكوفي (٥) يقول: خرج في توقيعات صاحب الزّمان:

ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس (٦).

ص: ١٠٦

١- (١) - الغيبه: ٢٥٨؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٦٣ ذيل ح ١٠ .

٢- (٢) - تقريب المعارف: ١٩٦ .

٣- (٣) - إعلام الوري: ٢٦٥/٢ .

٤- (٤) - الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٩٧ ح ١٤؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٥ ح ٨ .

٥- (٥) - كان علي بن عاصم شيخ الشيعة في وقته، ومات في حبس المعتضد (معجم رجال الحديث: ١٢ / ٦٧ رقم ٨٢١٨ نقلًا عن كشكول الشيخ يوسف البحراني). والمعتضد بويع له بالولاية في سنة ٢٧٩ ومات سنة ٢٨٩ انظر (الكامل لابن الأثير: ٦ / ٤٧٠ و ٥٢٣).

٦- (٦) - كمال الدين: ٤٨٢ ح ١؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣ ح ٩، وج ٥٣ / ١٨٤ ح ١٣، وسائل الشيعة: ١٦ / ٢٤٢ ح ١٢ .

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال: سمعت أبا عليّ محمّد بن همّام يقول: سمعت محمّد بن عثمان العمري - قدّس الله روحه - يقول: خرج توقيع بخطّ أعرفه:

□
من سمّاني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله.

قال أبو عليّ محمّد بن همّام: وكتبت أسأله عن الفرج متى يكون؟

فخرج إليّ:

كذب الوقّاتون (١).

□
أخبرنا الحسين بن إبراهيم، عن أبي العباس أحمد بن عليّ بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمّد ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري، قال: حدّثني جماعه من بني نوبخت منهم أبو الحسن بن كثير النوبختي رحمه الله، وحدّثني به أم كلثوم بنت أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري رضى الله عنه: أنّه حمل إلى أبي رضى الله عنه في وقت من الأوقات ما ينفذه إلى صاحب الأمر عليه السلام من قمّ ونواحيها، فلما وصل الرسول إلى بغداد ودخل إلى أبي جعفر وأوصل إليه ما دفع إليه وودّعه وجاء لينصرف قال له أبو جعفر: قد بقي شيء مما استودعته فأين هو؟

فقال له الرجل: لم يبق شيء يا سيدي في يدي إلّا وقد سلّمته .

فقال له أبو جعفر: بلى قد بقي شيء، فارجع إلى ما معك وفتّشه

ص: ١٠٧

١- (١) - كمال الدين: ٤٨٣ ح ٣؛ إعلام الوري: ٢ / ٢٧٠، كشف الغمّة: ٣ / ٤٥٦ نقله عن إعلام الوري، وسائل الشيعه: ١٦ / ٢٤٢ ح ١٣، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣ ح ١٠، وج ٥٣ / ١٨٤ ح ١٤ .

وتذكّر ما دُفِع إليك .

فمضى الرجل فبقى أيّاماً يتذكّر ويبحث ويفكّر فلم يذكر شيئاً ولا أخبره من كان في جملته، فرجع إلى أبي جعفر فقال له: لم يبق شيء في يدي ممّا سلّم إليّ وقد حملته إلى حضرتك .

فقال له أبو جعفر: فإنّه يقال لك:

الثوبانِ السردانيانِ (١) اللذانِ دفعَهُما إليكِ فلان بن فلان ما فعلاً؟

□

فقال له الرجل: إي والله يا سيدي لقد نسيتهما حتّى ذهبا عن قلبي، ولست أدري الآن أين وضعتهما؟

فمضى الرجل، فلم يبق شيء كان معه إلمافتشه وحلّه، وسأل من حمل إليه شيئاً من المتاع أن يفتش ذلك، فلم يقف لهما على خبر، فرجع إلى أبي جعفر فأخبره .

فقال له أبو جعفر يقال لك:

امضِ إليّ فلان بن فلان القطان الذي حملت إليه العدلين القطن في دار القطن فافتق أحدهما، وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا، فإنهما في جانبه .

فتخيّر الرجل ممّا أخبر به أبو جعفر، ومضى لوجهه إلى الموضع ففتق العدل الذي قال له: افتقه، فإذا الثوبان في جانبه قد اندسا مع القطن، فأخذهما وجاء بهما إلى أبي جعفر فسلمهما إليه وقال له: لقد نسيتهما لأنّي لما شددت المتاع بقيا فجعلتهما في جانب العدل ليكون ذلك أحفظ لهما .

وتحدّث الرجل بما رآه وأخبر به أبو جعفر عن عجب الأمر الذي لا يقف إليه إلّا

ص: ١٠٨

١- (١) - قال الحموي: سردانية جزيره في بحر المغرب كبيره... ووجدت لبعضهم أنّ سردانية مدينه بصقليه، والله أعلم (معجم البلدان: ٣ / ٢٠٩) .

نبيّ أو إمام من قِبَل الله الَّذِي يَعْلَمُ السَّرَائِرَ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورَ، وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ يَعْرِفُ أَبَا جَعْفَرٍ وَإِنَّمَا انْفَذَ عَلَى يَدِهِ كَمَا يَنْفَذُ التَّجَارِ إِلَى أَصْحَابِهِمْ عَلَى يَدٍ مِنْ يَثْقُونَ بِهِ، وَلَا كَانَ مَعَهُ تَذَكُّرُهُ سَلَّمَهَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَلَا كِتَابٌ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ كَانَ حَادًا جَدًّا فِي زَمَانِ الْمُعْتَصِدِ، وَالسَّيْفُ يَقَطُرُ دَمًا كَمَا يَقَالُ، وَكَانَ سِرًّا بَيْنَ الْخَاصِّ مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّأْنِ، وَكَانَ مَا يَحْمِلُ بِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ لَا يَقِفُ مِنْ يَحْمِلُهُ عَلَى خَيْرِهِ وَلَا حَالِهِ، وَإِنَّمَا يَقَالُ: امْضُ إِلَى مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا فَسَلِّمْ مَا مَعَكَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِشَيْءٍ وَلَا يَدْفَعُ إِلَيْهِ كِتَابٌ؛ لَنَلَّا يُوقِفُ عَلَى مَا يَحْمِلُهُ مِنْهُ (١).

(٨٠) ٣٢ - الخرائج والجرائح:

رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي رُوحٍ، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى بَغْدَادٍ فِي مَالٍ لِأَبِي الْحَسَنِ الْخَضِرِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ لِأَوْصَلِهِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْعَمْرِيِّ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَدْفَعَهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْأَلَهُ الدُّعَاءَ لِلْعَلَّةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا، وَأَسْأَلَهُ عَنِ الْوَبْرِ يَحُلُّ لِبَسِهِ؟

فَدَخَلْتُ بَغْدَادَ وَصَرْتُ إِلَى الْعَمْرِيِّ، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ الْمَالَ وَقَالَ: صِرْ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدٍ وَادْفَعْ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ أَمَرَهُ بِأَخْذِهِ، وَقَدْ خَرَجَ الَّذِي طَلَبْتِ.

فَجِئْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَأَوْصَلْتُهُ إِلَيْهِ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ رَقْعَهُ، فَذَا فِيهَا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سَأَلْتُ الدُّعَاءَ مِنَ الْعَلَّةِ الَّتِي تَجِدُهَا، وَهَبَ اللَّهُ لَكَ الْعَافِيَةَ، وَدَفَعَ عَنْكَ الْآفَاتِ، وَصَرَفَ عَنْكَ بَعْضَ مَا تَجِدُهُ مِنَ الْحَرَارَةِ، وَعَافَاكَ وَصَحَّ لَكَ جِسْمُكَ .

ص: ١٠٩

١- (١) - الغيبة: ١٧٨ - ١٨٠؛ إثبات الهداه: ٣ / ٦٨٦ ح ٩٧، بحار الأنوار: ٥١ / ٣١٦ ح ٣٨ .

وسألت ما يحلُّ (١) أن يصلِّي فيه من الوبرِ والسَّمورِ (٢) والسَّنَجابِ (٣) والفَنَكِ (٤) والدَّلِقِ (٥) والحواصلِ (٦).

فأمَّا السَّمورُ والنعالِبُ فحرامٌ عليكَ وعلى غيرِكَ الصَّلَاةُ فيه، ويحلُّ لكُ جلودُ المأكولِ من اللحمِ إذا لم يكنْ لكُ غيرُهُ، فإن لم يكنْ لكُ بدُّ فصلٍ فيه. والحواصلُ جائزٌ لكُ أن تصلِّيَ فيه. والفراءُ متاعُ الغنمِ، ما لم تدبِحْ بأرمنيتهِ تدبِحهُ النصرانيُّ على الصَّليبِ، فجائزٌ لكُ أن تلبسهُ إذا ذبحه أخُ لكُ، أو مخالِفٌ تثنُّ به (٧).

(٨١) ٣٣ - الغيبة للطوسي:

أخبرنا الحسين بن إبراهيم، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح، عن أبي نصر هبه الله بن محمد الكاتب، قال: حدَّثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن تريبك الرهاوي، قال: حدَّثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه - أو قال: أبو الحسن علي بن أحمد الدلال القمي - قال:

ص: ١١٠

- ١- (١) - في منتخب الأنوار: «ما يحلُّ لك».
- ٢- (٢) - السَّمور: دابته يتخذ من جلدها فراء مُثمنه (القاموس المحيط: ٧٤/٢ السمره).
- ٣- (٣) - السَّنَجاب: حيوان على حدِّ اليربوع، أكبر من الفأر، وشعره في غايه النعومه، تتخذ من جلده الفراء (تاج العروس: ٤٢/٣ سجب).
- ٤- (٤) - الفَنَك: دوبيه برّيه غير مأكول اللحم يؤخذ منها الفرو، ويقال إن فروها أطيب من جميع أنواع الفراء (مجمع البحرين: ٤٣١/٢ فنك).
- ٥- (٥) - الدَّلِق: دوبيه كالسَّمور، معرّبه دلّه (القاموس المحيط: ٣٣٩/٣ دلِق).
- ٦- (٦) - الحوصل: طائر كبير له حوصله عظيمه تتخذ منها الفرو، جمعه حواصل (حياه الحيوان للجاحظ: ٣٨٨/١).
- ٧- (٧) - الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٠٢ - ٧٠٣ ح ١٨ ؛ منتخب الأنوار المضيئه: ٢٤٨، إثبات الهداه: ٣ / ٦٩٦ ح ١٢٧، بحار الأنوار: ١٩٧ / ٥٣ ح ٢٣، وج ٦٦ / ٢٦ ح ٢٦، وج ٨٣ / ٢٢٧ ح ١٦، مستدرک الوسائل: ٢ / ٥٨٧ ح ١، وج ٣ / ١٩٧ ح ١.

اختلف جماعه من الشيعة فى أنّ الله عزّوجلّ فوّض إلى الأئمة صلوات الله عليهم أن يخلقوا أو يرزقوا؟

فقال قوم: هذا محال لا يجوز على الله تعالى؛ لأنّ الأجسام لا يقدر على خلقها غير الله عزّوجلّ.

وقال آخرون: بل الله تعالى أقدر الأئمة على ذلك وفوّضه إليهم، فخلقوا ورزقوا.

وتنازعوا فى ذلك تنازعا (١) شديداً؛ فقال قائل: ما بالكم لا ترجعون إلى أبى جعفر محمّد بن عثمان العمري فتسألونه عن ذلك فيوضح لكم الحقّ فيه؟ فإنّه الطريق إلى صاحب الأمر عجل الله فرجه.

فرضيت الجماعه بأبى جعفر وسلّمت وأجابت إلى قوله، فكتبوا المسأله وأنفذوها إليه، فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته:

إنّ الله تعالى هو الذى خلق الأجسام وقسم الأرزاق؛ لأنّه ليس بجسم ولا حالّ فى جسم ليس كمثل شىء (٢) وهو السميع العليم، وأما الأئمة عليهم السلام فإنّهم يسألون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق، إيجاباً لمسألتهم وإعظماً لحقّهم (٣).

ورواه أبو منصور الطبرسى فى «الاحتجاج» رسالاً عن أحمد بن على بن الدلّال القمى (٤).

(٨٢) ٣٤ - الكافى:

الحسين بن الحسن العلوى، قال: كان رجل من ندماء روز حسنى وآخر معه فقال له: هو ذا يجبى الأموال وله وكلاء، وسّموا جميع الوكلاء فى النواحي، وأنهى

ص: ١١١

١- (١) - فى الاحتجاج: «نزاعاً» .

٢- (٢) - الشورى: ١١ .

٣- (٣) - الغيبة: ١٧٨؛ إثبات الهداه: ٧٥٧/٣ ح ٤٣ .

٤- (٤) - الاحتجاج: ٤٧١؛ إثبات الهداه: ٧٤٣ / ٣ ح ٦٥، بحار الأنوار: ٢٥ / ٣٢٩ ح ٤ .

ذلك إلى عُبيدالله بن سليمان الوزير (١)، فهمّ الوزير بالقبض عليهم، فقال السلطان:

□

اطلبوا أين هذا الرجل فإنّ هذا أمر غليظ، فقال عُبيدالله بن سليمان: نقبض على الوكلاء، فقال السلطان: لا ولكن دسّوا لهم قوماً لا يُعرفون بالأموال، فمن قبض منهم شيئاً قبض عليه، قال: فخرج بأن يتقدّم إلى جميع الوكلاء أن لا يأخذوا من أحد شيئاً وأن يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الأمر.

فاندسّ لمحمّد بن أحمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال: معي مال أريد أن اوصله.

فقال له محمّد: غلّطت أنا لا أعرف من هذا شيئاً. فلم يزل يتلطفه ومحمّد يتجاهل عليه؛ وبثوا الجواسيس، وامتنع الوكلاء كلّهم لما كان تقدّم إليهم (٢).

ورواه أبو الصلاح الحلبي في «تقريب المعارف» مرسلًا (٣).

(٨٣) ٣٥ - اختيار معرفه الرجال (رجال الكشي):

علّي بن محمّد بن قتيبه، قال: حدّثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال:

كتب أبو جعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القمي العطار - وليس له ثالث في الأرض في القرب من الأصل - يصفنا لصاحب الناحية، فخرج:

وقفتُ على ما وصفت به أبا حامدٍ - أعزّه الله بطاعته - وفهمت ما هو عليه، تمّم الله ذلك له بأحسنه، ولا أخلاه من تفضّله عليه، وكان الله وليّه، [وعليه] (٤) أكثر

ص: ١١٢

□

١- (١) - هو عُبيدالله بن سليمان بن وهب كان وزيراً للمعتمد وبعده للمعتضد، ولّى وزاره سنة ٢٧٨ وتوفّي سنة ٢٨٨. انظر (الكامل لابن الأثير: ٦ / ٤٦٠ و ٥١٩).

٢- (٢) - الكافي: ١ / ٥٢٥ ح ٣٠؛ إعلام الوري: ٢ / ٢٦٦ - ٢٦٧، إثبات الهداه: ٣ / ٦٦٥ ح ٢٨، بحار الأنوار: ٥١ / ٣١٠ ح ٣٠.

٣- (٣) - تقريب المعارف: ١٩٧.

٤- (٤) - من خلاصه الأقوال.

قال أبو حامد: وهذا في رقعته طويله، وفيها أمر ونهى إلى ابن أخى كثير، وفي الرقعة مواضع قد قرضت، فدفعت الرقعة كهيتها إلى علاء بن الحسن الرازى، وكتب رجل من أجله إخواننا يُسمّى الحسن بن النضر بما خرج فى أبى حامد، وأنفذه إلى أبيه من مجلسنا يبشره بما خرج .

قال أبو حامد: فأمسكت الرقعة أريدها، فقال أبو جعفر: اكتب ما خرج فيك، ففيها معانٍ تحتاج إلى أحكامها. قال: وفي الرقعة أمر ونهى عنه عليه السلام إلى كابل وغيرها (١).

ونقله العلامة الحلّى فى «خلاصه الأقوال» عن الكشّى (٢).

(٨٤) ٣٦ – كمال الدين:

□
حدّثنى أبى رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن علان الكلىنى، عن الحسن بن الفضل اليمانى قال: قصدت سرّاً من رأى، فخرجت إلى صرّه فيها دنانير وثوبان فرددتها وقلت فى نفسى: أنا عندهم بهذه المنزله فأخذتنى الغرّه (٣)، ثم ندمت بعد ذلك (٤)، فكتبت رقعته أعتذر من ذلك وأستغفر، ودخلت الخلاء وأنا احذّث نفسى وأقول: والله لئن ردّت إلى الصرّه لم أحلّها ولم انفقها حتّى أحملها إلى والدى فهو أعلم بها منى .

قال: ولم يشر علىّ من قبضها منى بشىء ولم ينهنى عن ذلك .

فخرج إليه:

أخطأت إذ لم تُعلمه أنا ربّما فعلنا ذلك بموالينا، وربّما يسألونا ذلك يتبرّكون به .

ص: ١١٣

١- (١) - اختيار معرفه الرجال: ٨١٥/٢ ح ١٠١٩ .

٢- (٢) - خلاصه الأقوال: ٦٨ ح ٢٩ .

٣- (٣) - فى الكافى بدل «أنا عندهم... الغرّه»: «جزائى عند القوم هذا، واستعملت الجهل فرددتها، ولم يشر الذى قبضها منى علىّ بشىء ولم يتكلّم فيها بحرف» .

٤- (٤) - فى الكافى زياده: «ندامه شديده وقلت فى نفسى: كفرت بردى على مولاي» .

وخرج إلى:

أخطأت بردك برنا، فإذا استغفرت الله عز وجل فالله يغفر لك . فأما إذا كانت عزيمة وعقدت بيتك أن لا تحدث فيها حدثاً ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك، وأما الثوبان فلا بدّ منهما لتحرّم فيهما (١).

قال: وكتبت في معنيين وأردت أن أكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي: لعله يكره ذلك، فخرج إلى الجواب للمعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولم أكتبه .

قال: وسألت طيباً، فبعث إليّ طيب في خرقة بيضاء فكانت معي في المحمل، فنفرت ناقتي بعسفان وسقط محملي وتبدد ما كان فيه، فجمعت المتاع وافتقدت الصرّه واجتهدت في طلبها، حتى قال لي بعض من معنا: ما تطلب؟ فقلت: صرّه كانت معي. قال: وما كان فيها؟ قلت: نفقتي. قال: قد رأيت من حملها.

فلم أزل أسأل عنها حتى أيست منها؛ فلما وافيت مكة حللت عيبي وفتحتها فإذا أول ما بدر عليّ منها الصرّه، وإنما كانت خارجاً في المحمل، فسقطت حين تبدد المتاع.

قال: وضاق صدري ببغداد في مقامي وقلت في نفسي: أخاف أن لا أحجّ في هذه السنه ولا أنصرف إلى منزلي، وقصدت أبا جعفر (٢) أقتضيه جواب رقعته كنت كتبتها (٣)، فقال لي: صر إلى المسجد الذي في مكان كذا وكذا، فإنه يجيئك رجلٌ يخبرك بما تحتاج إليه. فقصدت المسجد وأنا فيه إذ دخل عليّ رجلٌ، فلما نظر إليّ

ص: ١١٤

١- (١) - في الكافي: «فأما الثوب فلا بدّ منه لتحرّم فيه» .

٢- (٢) - في الكافي: محمّد بن أحمد. وكذا في الإرشاد بزياده: وكان السفير يومئذٍ، والظاهر أنه أبو جعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القمي العطار، وقد تقدّم ذكره آنفاً في ص ١١٢ ح ٣٥ عن رجال الكشي.

٣- (٣) - في الكافي: «أخاف أن يفوتني الحجّ . قال: فجئت يوماً إلى محمّد بن أحمد أتقاضاه» بدل «أخاف أن... كنت كتبتها» .

سَلَّمَ وَضَحَكَ وَقَالَ لِي:

□
أَبَشِّرْ (١) فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَتَنْصَرِفُ إِلَيَّ أَهْلِكَ (٢) سَالِمًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٣).

قال: وقصدت ابن وجناء أسأله أن يكتري لي ويرتاد عديلاً فرأيته كارهاً، ثم لقيته بعد أيام (٤) فقال لي: أنا في طلبك منذ أيام، قد كتب إلي وأمرني أن أكتري لك وأرتاد لك عديلاً - ابتداءً - (٥).

□
فحدّثني الحسن أنه وقف في هذه السنه على عشر دلالات، والحمد لله رب العالمين (٦).

ورواه الشيخ الكليني في «الكافي» عن الحسن بن الفضل بن زيد اليماني بتفاوت وتقديم وتأخير (٧).

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» كما في الكافي عن الحسين بن الفضل (٨).

وروى أبو الصلاح الحلبي في «تقريب المعارف» بعضه مرسلًا عن الحسن بن الفضل (٩).

ص: ١١٥

١- (١) - في الكافي: «لا تغتم» .

٢- (٢) - في الكافي: «أهلك وولدك» .

□
٣- (٣) - في الكافي: «فاطمأنتُ وسكن قلبي وأقول ذا مصداق ذلك والحمد لله» .

٤- (٤) - في الكافي: «قال: وكنت وافقت جعفر بن إبراهيم النيسابوري بنيسابور على أن أركب معه وأزامله، فلمّا وافيت بغداد بدا لي، فاستقلته وذهبتُ أطلب عديلاً، فلقيني ابن الوجناء بعد أن كنتُ صرّْتُ إليه وسألته أن يكتري لي فوجدته كارهاً» بدل: «قال: وقصدتُ ابن وجناء... بعد أيام» .

٥- (٥) - في الكافي: «أنا في طلبك وقد قيل لي: إنّه يصحبك، فأحسن معاشرته واطلب له عديلاً واكثر له» بدل «أنا في طلبك... ابتداءً» .

٦- (٦) - كمال الدين: ٤٩٠ ح ١٣؛ إثبات الهداه: ٣ / ٦٦٢ ذيل ح ١٢، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٢٨ ح ٥٢ .

٧- (٧) - الكافي: ٥٢٠/١ ح ١٣؛ إعلام الوري: ٢ / ٢٦٣ - ٢٦٤، إثبات الهداه: ٣ / ٦٦٠ ح ١٢ .

٨- (٨) - الإرشاد: ٣٦٠/٢ - ٣٦١، كشف الغمّه: ٢٤٢/٣ - ٢٤٣، منتخب الأنوار المضيئه: ٢٢٥ - ٢٢٧ .

٩- (٩) - تقريب المعارف: ١٩٣ .

□
 روى عن أبي الحسن المسترقّ الضرير: كنت يوماً في مجلس الحسن بن عبدالله ابن حمدان ناصر الدوله (١)، فتذاكرنا أمر الناحيه، قال: كنت أزرى (٢) عليها، إلى أن حضرت مجلس عمى الحسين (٣) يوماً، فأخذت أتكلّم في ذاك . فقال: يا بنى، قد كنت أقول بمقاتلك هذه إلى أن ندبت لولايه قم حين استصعبت على السلطان، وكان كلّ من ورد إليها من جهه السلطان يحاربه أهلها، فسلم إلى جيش وخرجت نحوها .

فلما بلغت إلى ناحيه طزر (٤) خرجت إلى الصيد ففاتتني طريده فاتبعتها وأوغلت (٥) في أثرها حتى بلغت إلى نهر فسرت فيه، وكلما أسير يتسع النهر، فبينما أنا كذلك إذ

ص: ١١٦

-
- ١- (١) - هو أبو محمّد الحسن بن أبي الهيجاء عبدالله بن حمدان التغلبى العدوى الحمدانى، من أشهر امراء بنى حمدان، توفى سنه ٣٥٨ كما فى أعيان الشيعة . وفيه نقلاً عن مجالس المؤمنين: ٣٣٥/٢: «تشيعة وجميع سلسلته مستغن عن البيان، وكان فى خدمه الشيخ الأجلّ محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، يستفيد اصول الدين وفروعه ويزيد فى إعزاز الشيخ وإكرامه، وصنّف الشيخ باسم ناصر الدوله رساله فى الإمامه» . انظر (أعيان الشيعة: ٥ / ١٣٦ - ١٤٤) .
- ٢- (٢) - زرى عليه زرباً وزريراً: عابه واستهزأ به. (مجمع البحرين: ١ / ٢٧٦ زرى) .
- ٣- (٣) - هو أبو علىّ الحسين بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن منصور بن لقمان التغلبى العدوى، كان أميراً شجاعاً مهيباً فارساً فاتكاً كريماً، وكان خلفاء بنى العباس يعدّونه لكلّ مهمّ، وولّاه المقتدر الحرب بقمّ وقاشان فأظهر كفاءه» . انظر ترجمته فى (أعيان الشيعة: ٥ / ٤٩١ - ٤٩٧) . وقال ابن الأثير: إنّه خرج فى سنه ٣٠٣ عن طاعه المقتدر، وقتله المقتدر فى جمادى الأولى سنه ٣٠٦ . انظر (الكامل لابن الأثير: ٦ / ٦٣٩ و ٦٥٧) .
- ٤- (٤) - قال الحموى فى معجم البلدان: ٤ / ٣٤: هى مدينه فى مرج القلعه بينها وبين سابله خراسان مرحله، وهى فى صحراء واسعته، وفيها أيوان عال...» . وقال فى ج ٥ / ١٠١: «مرج القلعه: بينه وبين حلوان منزل وهو من حلوان إلى جهه همذان...» . وفى فرج المهموم: «نهر» بدل «طزر» .
- ٥- (٥) - أوغل فى السير إيغالاً، وتوغّل: أمعن وأسرع. (المصباح المنير: ٩١٨ وغل) .

طلع عليّ فارس تحته شهباء، وهو متعمّم بعمامه خزّ خضراء، لا أرى منه إلّاعينيه، وفي رجليه خفّان أحمران، فقال لي: يا حسين - فلا هو أمرني (١) ولا كناني - .

فقلت: ماذا تريد؟

قال: لِمَ تزري عليّ الناحيه؟ ولم تمنع أصحابي خمس مالِك؟

و كنت الرّجل الوقور الذي لا يخاف شيئاً، فأرعدت (٢) منه وتهيّيته، وقلت له: أفعل يا سيّدي ما تأمر به .

فقال: إذا مضيت إلى الموضع الذي أنت متوجهٌ إليه فدخلته عفواً (٣) وكسبت ما كسبته (٤) تحملُ خمسهُ إلى مستحقّه (٥) .

فقلت: السمع والطاعة .

فقال: امض راشداً، ولوى عنان دابّته وانصرف، فلم أدر أيّ طريق سلك، وطلبته يميناً وشمالاً فخفي عليّ أمره، وازددت رعباً وانكفأت (٦) راجعاً إلى عسكري وتناسيت الحديث .

فلَمّا بلغت قمّ وعندي أنّي أريد محاربه القوم خرج إليّ أهلها وقالوا: كُنّا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا، فأما إذا (٧) وافيت أنت فلا خلاف بيننا وبينك، ادخل البلده فدبرها كما ترى .

فأقمت فيها زماناً، وكسبت أموالاً زائده على ما كنت أقدّر، ثمّ وشى القواد بي إلى السلطان، وحُسدت على طول مقامي وكثره ما اكتسبت، فعزلت ورجعت إلى بغداد، فابتدأت بدار السلطان وسلّمت عليه وأتيت إلى منزلي، وجاءني فيمن جاءني

ص: ١١٧

١- (١) - في فرج المهموم: «لقبني» .

٢- (٢) - في منتخب الأنوار: «فارتعدت» .

٣- (٣) - ليس في فرج المهموم .

٤- (٤) - في فرج المهموم ومنتخب الأنوار والبحار: «ما كسبت فيه» .

٥- (٥) - في فرج المهموم: «فاحمل إلى من يستحقّ خمسه» .

٦- (٦) - انكفأ: مال ورجع (تاج العروس: ١ / ٤٠٠ كفاً) . ٧- في منتخب الأنوار: «فقد» .

٧- (٧)

محمّد بن عثمان العمريّ فتحطّى الناس حتّى اتّكأ على تكأتي (١)، فاغتظت من ذلك، ولم يزل قاعداً ما يبرح والناس داخلون وخارجون، وأنا أزداد غيظاً .

فلما تصرّم (٢) الناس وخلا المجلس (٣). دنا إلّي وقال: بينك سرّ فاسمعه .

فقلت: قل .

فقال: صاحب الشهباء والنهر يقول: قد وفينا بما وعدنا (٤).

فذكرت الحديث وارتعت من ذلك، وقلت: السمع والطاعة . فقامت فأخذت بيده ففتحت الخزان، فلم يزل يخمّسها إلى أن خمّس شيئاً كنت قد انسيته ممّا كنت قد جمعته، وانصرف، ولم أشكّ بعد ذلك وتحقّقت الأمر .

فأنا منذ سمعت هذا من عمّي أبي عبد الله، زال ما كان اعترضني من شكّ (٥).

(٨٦) ٣٨ – الهدايه الكبرى:

عن أبي محمّد عيسى بن مهديّ الجوهري قال:

خرجت في سنه ثمان وستين ومائتين إلى الحجّ، وكان قصديّ المدينة وصارياً (٦)

ص: ١١٨

١- (١) - التُّكَّاهُ كَهَمَزُهُ: العصا، وما يُتَّكأُ عليه (القاموس المحيط: ١٤٨/١ توّكأ).

٢- (٢) - انصرم الليل وتصرّم: ذهب (مجمع البحرين: ٦٠٦/٢ صرم).

٣- (٣) - في فرج المهموم ومنتخب الأنوار والبحار: «فلما تصرّم المجلس» .

٤- (٤) - في فرج المهموم: «هلاً وفيت بما وعدتنا» .

٥- (٥) - الخرائج والجرائح: ١ / ٤٧٢ ح ١٧، فرج المهموم: ٢٥٣، كشف الغمّه: ٣ / ٢٩٠، الصراط المستقيم: ٢ / ٢١٢ ح ١٣،

منتخب الأنوار المضيئه: ٢٨٨ - ٢٩١، إثبات الهداه: ٣ / ٦٩٤ ح ١١٨ باختصار، بحار الأنوار: ٥٢ / ٥٦ ح ٤٠ .

٦- (٦) - ليس في البحار. وورد في المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٣٨٢ ذكر «صرياء» وقال: هي قريه أسسهاموسى بن جعفر عليه

السلام على ثلاثه أميال من المدينه وذكر في ص ٤١٧ منه أنّ أبا الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام كان مقيماً بصرياء قبل

مصريه إلى سرّ من رأى. وذكر الشيخ المفيد في الإرشاد: ٢ / ٢٩٧ أنّ مولده عليه السلام كان بصرياً من المدينه .

حيث (١) صحَّ عندنا أنّ صاحب الزمان عليه السلام رحل من العراق إلى المدينة. فجلست بالقصر بصاريا في ظلّه أبي محمّد عليه السلام ودخل عليه قوم من خاصّه شيعته؛ فخرجت - بعد أن حجبت ثلاثين حجّه - في تلك السنه حاجّاً، مشتاقاً إلى لقائه عليه السلام بصاريا (٢)، فاعتلت وقد خرجنا من فيد (٣) فتعلّقت نفسي بشهوه السمك واللبن (٤) والتمر، فلمّا وردت المدينة وافيت فيها (٥) إخواننا، فبشروني بظهوره عليه السلام بصاريا (٦).

فلمّا (٧) أشرفت على الوادي رأيت عنوزاً عجافاً تدخل (٨) القصر، فوقفت أرتقب (٩) الأمر إلى أن صلّيت العشاءين، وأنا أدعو وأتضرّع وأسأل فإذا (١٠) بيدر الخادم يصيح بي: يا عيسى بن مهدي الجوهري الجنبلائي (١١) ادخل، فكبرت وهلّلت وأكثرت من حمد الله عزّ وجلّ والثناء عليه .

فلمّا صرت في صحن دار (١٢) القصر رأيت مائده منصوبه، فمرّ بي الخادم (١٣) فأجلسني عليها وقال لي: مولاك يأمرك أن تأكل ما اشتهيت بعلتك (١٤) وأنت خارج من فيد .

فقلت في نفسي: حسبى بهذا برهاناً، فكيف آكل ولم أر سيدي ومولاي؟ فصاح:

يا عيسى، كلّ من طعامي (١٥) فإنّك تراني .

ص: ١١٩

- ١- (١) - في المصدر «حتى»، وما أثبتناه من البحار.
- ٢- (٢) - في البحار: «قد ظهر» بدل قوله «رحل... إلى لقائه عليه السلام بصاريا».
- ٣- (٣) - فيد: بليده في نصف طريق مكة من الكوفه (معجم البلدان: ٤ / ٢٨٢).
- ٤- (٤) - (١١ و ١٢ - ليس في البحار.
- ٥- (٥) - في البحار: «ولقيت بها» بدل «وافيت فيها».
- ٦- (٦) - في البحار: «بصابر».
- ٧- (٧) - في البحار: «فصرت إلى صابر فلمّا».
- ٨- (٨) - في البحار: «عنيزات عجافاً فدخلت» .
- ٩- (٩) - في البحار: «أرّقب» .
- ١٠- (١٠) - في المصدر: «وإذا» وما أثبتناه من البحار.
- ١١- (١١)
- ١٢- (١٢)
- ١٣- (١٣) - في البحار بزياده «إليها».
- ١٤- (١٤) - في البحار: «في علتك».
- ١٥- (١٥) - في البحار: «طعامك».

فجلست على المائدة ونظرت فإذا عليها سمك حارٌّ يفور وتمر إلى جانبه أشبه التمور بتمرنا بجنبلاء (١)، وبجانب التمر لبن، فقلت في نفسي: عليل وسمك وتمر ولبن (٢)؟! فصاح بي:

يا عيسى، لا تشكَّ (٣) في أمرنا؟ [أ] (٤) فأنت أعلم بما ينفعك ويضرُّك؟

فبكيت واستغفرت الله وأكلت من الجميع، وكلما رفعت يدي منه لم يبين فيه موضع (٥)، فوجدته أطيب ما ذُقته في الدنيا، فأكلت منه كثيراً حتى استحييت، فصاح بي:

لا تستحي يا عيسى، فإنه من طعام الجنه، لم تصنعه يد مخلوق .

فأكلت فرأيت نفسي لا يشتهي (٦) من أكله . فقلت: يا مولاي حسبي، فصاح بي:

أقبل إليّ .

فقلت في نفسي: ألقى (٧) مولاي ولم أغسل يدي، فصاح بي:

يا عيسى، وهل لما أكلت غمراً؟

فشممت يدي فإذا هي أعطر من المسك والكافور، فدنوت منه عليه السلام ، فبدا لي شخص (٨) أغشى بصرى، ورهبت حتى ظننت أن عقلي قد اختلط، فقال لي:

ص: ١٢٠

١- (١) - في البحار: «بتمورنا» بدل «بتمرنا بجنبلاء».

٢- (٢) - في المصدر: «عليك ونفه وسمك ولبن ولي وتمر» وما أثبتناه من البحار .

٣- (٣) - في البحار: «أتشكَّ» .

٤- (٤) - من البحار.

٥- (٥) - في البحار: «لم يتبين موضعها فيه» بدل «لم يبين فيه موضع».

٦- (٦) - في البحار: «لا ينتهي عنه» بدل «لا يشتهي» .

٧- (٧) - في البحار: «آتى» بدل «ألقى» .

٨- (٨) - في البحار: «نور».

يا عيسى، ما كان لك أن ترانى (١) لولا المكذّبون القائلون بأبني (٢) هو؟ ومتى يكون، وأين ولد، ومن رآه؟ وما الذى خرج إليكم منه؟ وبأى شىء أنبأكم؟ وأى معجزه أراكم (٣)؟ أما والله لقد دفعوا أمير المؤمنين عمّا أرادّه (٤) وقدموا عليه، وكادوه وقتلوه، وكذلك فعلوا بأبائى عليهم السلام ولم يصدّقوهم، ونسبوهم إلى السحر والكهانه (٥) وخدمه الجنّ لما رأيتنى (٦).

يا عيسى، أخبر أوليائنا بما رأيت، وإياك أن تُخبر عدوّاً (٧) فتشلبه.

فقلت: يا مولاي ادع لنا بالثبات.

فقال: لو لم يثبتك الله لما رأيتنى، فامض (٨) بحجّك راشداً.

فخرجت من أكثر الناس حمداً وشكراً (٩). (١٠) ورواه المجلسى فى «بحار الأنوار» عن بعض تأليفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان (١١).

(٨٧) ٣٩ – الغيبة للطوسى:

أحمد بن على الرازى، عن أبى ذرّ أحمد بن أبى سوره - وهو محمّد بن الحسن بن عبد الله التميمى وكان زيدياً - قال: سمعت هذه الحكايه عن جماعه

ص: ١٢١

- ١- (١) - فى المصدر: «ترونى»، وما أثبتناه من البحار.
- ٢- (٢) - فى المصدر: «لو لا الملاء تقول أين»، وما أثبتناه من البحار.
- ٣- (٣) - فى البحار: «أناكم».
- ٤- (٤) - فى البحار: «مع ما رووه» بدل «عمّا أرادّه».
- ٥- (٥) - ليس فى البحار.
- ٦- (٦) - فى البحار: «إلى ما تبين» بدل «لما رأيتنى».
- ٧- (٧) - فى البحار: «عدوّنا».
- ٨- (٨) - فى المصدر: «وامض» وما أثبتناه من البحار.
- ٩- (٩) - فى البحار: «فخرجت أكثر حمداً لله وشكراً».
- ١٠- (١٠) - الهدايه الكبرى: ٣٧٣ - ٣٧٤؛ إثبات الهداه: ٣ / ٧٠٠ ح ١٣٨.
- ١١- (١١) - بحار الأنوار: ٥٢ / ٦٨ ح ٥٤.

يروونها عن أبي رحمه الله : أنه خرج إلى الحير، قال: فلمّا صرت إلى الحير إذا شابّ حسن الوجه يصلى، ثمّ إنه ودّع وودّعت وخرجنا، فجننا إلى المشرعه فقال لى:

يا أبا سوره، أين تريد؟

فقلت: الكوفه .

فقال لى: مع من؟

قلت: مع الناس .

قال لى: لا نريدُ نحنُ جميعاً نمضى .

قلت: ومن معنا؟

فقال: ليس نريدُ معنا أحداً .

قال: فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهله، فقال لى: هو ذا منزلك (1) فإن شئت فامض .

ثمّ قال لى: تمرُّ (2) إلى ابن الزراريّ عليّ بن يحيى فتقولُ له يعطيكَ المالَ الذى عنده .

فقلت له: لا يدفعه إليّ .

فقال لى: قلْ له: بعلامه أنه كذا وكذا ديناراً وكذا وكذا درهماً، وهو فى موضع كذا وكذا، وعليه كذا وكذا مغطّى .

فقلت له: ومن أنت؟

قال: أنا محمّد بن الحسن .

قلت: فإن لم يقبل منى وطولبت بالدلاله؟

فقال: أنا وراءك .

ص: ١٢٢

١- (١) - فى الثاقب: «منزلى» .

٢- (٢) - فى الخرائج: «تمرُّ أنت» .

قال: فجئت إلى ابن الزراري فقلت له، فدفعني . فقلت له: قد قال لي أنا وراءك، فقال: ليس بعد هذا شيء . وقال: لم يعلم بهذا إلا الله تعالى، ودفع إلي المال .

وفي حديث آخر عنه، وزاد فيه:

قال أبو سوره: فسألني الرجل عن حالي . فأخبرته بضيقى وبعيلتى، فلم يزل يماشينى حتى انتهينا إلى النواويس فى السحر فجلسنا، ثم حفر بيده فإذا الماء قد خرج، فتوضأ ثم صلى ثلاث عشرة ركعه (١)، ثم قال لى: امض إلى أبى الحسنِ على بن يحيى فاقراً عليه السلام وقلْ له: يقول لك الرجل: ادفعْ إلي أبى سورة من السبعمائه دينارٍ التى مدفونهُ فى موضع كذا وكذا مائة دينارٍ .

وإنى مضيت من ساعتى إلى منزله فدققت الباب فقال (٢): من هذا؟ فقلت: قولى لأبى الحسن: هذا أبو سوره، فسمعتة يقول: ما لى ولأبى سوره، ثم خرج إليّ فسلمت عليه وقصصت عليه الخبر، فدخل وأخرج إليّ مائة دينار فقبضتها . فقال لى: صافحتة؟ فقلت: نعم . فأخذ يدي فوضعها على عينه، ومسح بها وجهه .

قال أحمد بن على: وقد روى هذا الخبر عن محمد بن على الجعفرى وعبدالله بن الحسن (٣) بن بشر الخزاز وغيرهما، وهو مشهور عندهم (٤).

ورواه الشيخ فى موضع آخر من «الغيبه» قال: أخبرنى جماعه، عن أحمد بن محمد بن عيَّاش، قال: حدثنى ابن مروان الكوفى، قال: حدثنى ابن أبى سوره قال:

كنتُ بالحائر زائراً عشية عرفه فخرجت متوجهاً على طريق البرِّ، فلما انتهيت المساء جلستُ إليها مستريحاً، ثم قمتُ أمشى وإذا رجلٌ على ظهر الطريق فقال لى:

ص: ١٢٣

١- (١) - فى الثاقب: «عشر ركعات» .

٢- (٢) - لعل هنا سقطاً، واقتضاء السياق: «فقال جاربه» .

٣- (٣) - فى البحار وإثبات الهداه: «أحمد بن الحسن» .

٤- (٤) - الغيبه: ١٦٣ - ١٦٤؛ إثبات الهداه: ٣ / ٦٨٤ - ٦٨٥ ح ٩٤ و ٩٥، بحار الأنوار: ٥١ / ٣١٨، وج ٥٢ / ١٤ ح ١٢ وح ٤٠ .

هل لك في الرفقه؟ فقلت: نعم .

فمشينا معاً يحدثني وأحدثته، وسألني عن حالي، فأعلمته أنني مُضيق لا شيء معي ولا في يدي . فالتفت إليّ فقال لي: إذا دخلت الكوفة فأت أبا طاهر الزراري فاقرع عليه بابهُ، فإنه سيخرج عليك وفي يده دم الأضحيه، فقل له: يقال لك: أعط هذا الرجل الصرّة الدنانير التي عند رجل السرير .

فتعجبت من هذا، ثم فارقتني ومضى لوجهه لا أدري أين سلك، ودخلت الكوفة فقصدت أبا طاهر محمّد بن سليمان الزراري فقرعت بابه كما قال لي، وخرج إليّ وفي يده دم الأضحيه فقلت له: يقال لك: أعط هذا الرجل الصرّة الدنانير التي عند رجل السرير . فقال: سمعاً وطاعة . ودخل فأخرج إليّ الصرّة فسلمها إليّ، فأخذتها وانصرفت .

□
وأخبرني جماعه، عن أبي غالب أحمد بن محمّد الزراري، قال: حدّثني أبو عبد الله محمّد بن زيد بن مروان، قال: حدّثني أبو عيسى محمّد بن عليّ الجعفرى وأبو الحسين محمّد بن عليّ بن الرقام، قالوا: حدّثنا أبو سوره، قال أبو غالب: وقد رأيت ابناً لأبي سوره، وكان أبو سوره أحد مشايخ الزيديه المذكورين .

□
قال أبو سوره: خرجتُ إلى قبر أبي عبد الله عليه السلام أريد يوم عرفه، فعرفت (١) يوم عرفه (٢)، فلمّا كان وقت عشاء الآخرة صلّيت وقُمت فابتدأتُ أقرأ من الحمد وإذا شابّ حسن الوجه عليه جبه سيفي (٣)، فابتدأ أيضاً من الحمد وختم قبلي أو ختمت قبله . فلمّا كان الغداه خرجنا جميعاً من باب الحائر، فلمّا صرنا إلى شاطئ الفرات

ص: ١٢٤

١- (١) - أي أدركت يوم عرفه عند قبر الحسين عليه السلام .

٢- (٢) - في الثاقب والخرائج: «أعرّف عنده» بدل «أريد يوم عرفه فعرفت يوم عرفه» .

٣- (٣) - في الثاقب: «سنيه»، وفي الخرائج: «سيفيه» وفي البحار «مسيفي» .

قال لى الشاب: أنت تريد الكوفه فامض .

فمضيت طريق (١) الفرات، وأخذ الشاب طريق البر .

قال أبو سوره: ثم أسفت على فراقه فاتبعته، فقال لى: تعال .

فجئنا جميعاً إلى أصل حصن المسنّاه فمنا جميعاً، وانتبهنا فإذا نحن على العوفى (٢) على جبل الخندق، فقال لى: أنت مضيقٌ وعليك (٣) عيالٌ فامضِ إلى أبى طاهر الزرارى فيخرج (٤) إليك من منزله (٥) وفى يده الدّم من الأضحيه (٦) فقل له:

شابٌ من صفته كذا يقول لك: صرّه فيها عشرون ديناراً جاءك بها بعض إخوانك، فخذها منه .

قال أبو سوره: فصرتُ إلى أبى طاهر الزرارى كما قال الشاب ووصفته له، فقال:

□
الحمد لله . ورأيتَه فدخل وأخرج إلى الصرّه الدنانير فدفعها إلىّ وانصرفت .

□
قال أبو عبد الله محمّد بن زيد بن مروان - وهو أيضاً من أحد مشايخ الزبيديه - حدّث بهذا الحديث أبا الحسن محمّد بن عبيد الله العلوى ونحن نزول بأرض الهرّ .

فقال: هذا حقّ (٧) .

ورواه الراوندى فى «الخرائج والجرائح» مرسلًا عن ابن أبى سوره (٨) .

وكذا ابن حمزه فى «الثاقب فى المناقب» (٩) .

ص: ١٢٥

١- (١) - فى الثاقب والخرائج: «فى طريق» .

٢- (٢) - فى الثاقب والخرائج: «الغرى» .

٣- (٣) - فى الخرائج: «ولك» .

٤- (٤) - فى الثاقب والخرائج: «فسيخرج» .

٥- (٥) - فى الثاقب والخرائج: «داره» .

٦- (٦) - فى الثاقب: «وعلى يده دم الأضحيه» .

٧- (٧) - الغيبه: ١٨١ - ١٨٢؛ إثبات الهداه: ٣ / ٦٨٧ ح ٩٨، بحار الأنوار: ٥١ / ٣١٨ ح ٤١ .

٨- (٨) - الخرائج والجرائح: ١ / ٤٧٠ ح ١٥؛ منتخب الأنوار المضيئه: ٢٨٦ - ٢٨٨، بحار الأنوار: ٥٢ / ١٥ ذيل ح ١٢ .

٩- (٩) - الثاقب فى المناقب: ٥٩٦ ح ٢ / ٥٣٨، وص ٥٩٧ ح ٣ / ٥٣٩ .

(٨٨) ٤٠ - الخرائج والجرائح:

روى نصر بن صباح البلخي، عن محمد بن يوسف الشاشي قال: خرج باسور (١) على مقعدى، فأريته الأطباء وأنفقت عليه مالا (٢)، فقالوا: لا نعرف له دواء (٣)، فكتبت رقعته على يدي امرأة تختلف إلى الدار (٤) أسأله الدعاء، فوقع:

□
أَلْبَسَكَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ، وَجَعَلَكَ مَعْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

فما أتت عليّ جمعه حتّى عوفيت وصارت مثل راحتى (٥) . (٦) ورواه الشيخ الكليني في «الكافي» عن النضر بن صباح البجليّ، عن محمد بن يوسف الشاشي (٧) .

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» عن ابن قولويه، عن الكليني (٨) .

(٨٩) ٤١ - الكافي:

عليّ، عن عليّ بن الحسين اليماني، قال: كنت ببغداد (٩) فتهدّأت قافله لليمانيين، فأردتُ الخروج معها، فكتبت ألتمس الإذن في ذلك (١٠)، فخرج:

ص: ١٢٤

١- (١) - في الكافي والإرشاد: «ناسور» . وكلاهما علّه تحدث في المقعد (لسان العرب: ٤ / ٥٩، وج ٥ / ٢٠٥) .

٢- (٢) - في الإرشاد بزياده: «عظيماً» .

٣- (٣) - في الإرشاد: «فلم يصنع الدواء فيه شيئاً» بدل «فقالوا: لا نعرف له دواء» .

٤- (٤) - من «علي» إلى هنا ليس في الكافي والإرشاد .

٥- (٥) - في الإرشاد زياده: «فدعوت طيباً من أصحابنا وأريته إياه، فقال: ما عرفنا لهذا دواء، وما جاءتك العافية إلّا من قبل الله بغير احتساب» .

٦- (٦) - الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٩٥ ح ٩؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٧ ح ١٤ .

٧- (٧) - الكافي: ١ / ٥١٩ ح ١١؛ إثبات الهداه: ٣ / ٦٦٠ ح ١٠، بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٧ ح ١٤ .

٨- (٨) - الإرشاد: ٢ / ٣٥٧؛ كشف الغمّه: ٣ / ٢٤١ - ٢٤٢، الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٦ ح ٣، بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٧ ح ١٤ .

٩- (٩) - في الهدايه الكبرى: «بالكوفه» .

١٠- (١٠) - في الهدايه الكبرى: «ألتمس الأمر من صاحب الزمان عليه السلام» .

لا تخرج معهم (١)، فليس لك في الخروج معهم خيرة، وأقم بالكوفة .

قال: وأقت (٢) وخرجت القافلة، فخرجت عليهم حنظله (٣) فاجتاحتهم (٤) .

وكتبت أستأذن في ركوب الماء (٥) . فلم يؤذن لي، فسألت عن المراكب التي خرجت في تلك السنه في البحر فما سلم منها مركب، خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارح (٦) فقطعوا عليها (٧) .

قال: وزرت العسكر فأتيت الدرب مع المغيب (٨)، ولم اكلم أحداً ولم أتعرّف إلى أحد، وأنا أصلي في المسجد (٩) بعد فراغى من الزياره إذا بخادم قد جاءني فقال لي (١٠): قم. فقلت له: إذن إلى أين؟ فقال لي: إلى المنزل . قلت: ومن أنا لعلك ارسلت إلى غيرى . فقال: لا، ما ارسلت إلا إليك، أنت علي بن الحسين (١١) رسول جعفر بن إبراهيم . فمرّ بي حتّى أنزلني في بيت الحسين بن أحمد (١٢)، ثم ساره فلم أدر ما قال

ص: ١٢٧

-
- ١- (١) - في الهدايه الكبرى: «مع هذه القافله»، وفي كمال الدين: «معها» .
 - ٢- (٢) - في الهدايه الكبرى: زياده «كما أمرني» .
 - ٣- (٣) - في كمال الدين: «بنو حنظله» .
 - ٤- (٤) - في الهدايه الكبرى: «فأباحتهم»، وفي كمال الدين: «فاجتاحوها» .
 - ٥- (٥) - في الهدايه الكبرى بزياده: «من البصره» .
 - ٦- (٦) - في الهدايه الكبرى: «البوازج»، وفي كمال الدين: «البوارج» . والبوارج جمع بارجه وهى سفينه كبيره للقتال (القاموس المحيط: ٣٨٠/١ البرج) .
 - ٧- (٧) - في الهدايه الكبرى بزياده: «فما سلم أحد منهم» .
 - ٨- (٨) - في الهدايه الكبرى: «فخرجت إلى سامراء فدخلتها غروب الشمس» .
 - ٩- (٩) - في الهدايه الكبرى: «ولم أتعرّف إلى أحد حتّى وصلت إلى المسجد الذى بإزاء الدار، قلت: أصلى فيه» .
 - ١٠- (١٠) - في الهدايه الكبرى: «فإذا أنا بالخادم الذى كان يقف على رأس السيده نرجس عليها السلام فجاءني وقال» .
 - ١١- (١١) - في الهدايه الكبرى: «أنت أبو الحسن علي بن الحسن اليماني» .
 - ١٢- (١٢) - في الهدايه الكبرى: «حمدان» .

له، حتى آتاني جميع ما أحتاج إليه، وجلستُ عنده ثلاثة أيام، واستأذنته في الزياره من داخل، فأذن لي فزرت ليلاً (١).

ورواه الخُصبي في «الهدايه الكبرى» عن أبي الحسن عليّ بن الحسن اليماني (٢).

□
ورواه الشيخ الصدوق في «كمال الدين» عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن عليّ بن محمّد الشمشاطي رسول جعفر بن إبراهيم اليماني ؛ وفيه: وكتبْتُ استأذن في ركوب الماء، فخرج: لا تفعل (٣).

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» بإسناده عن الكليني (٤).

(٩٠) ٤٢ - الغيبه للطوسي:

عن أحمد بن عليّ الرازي، عن عليّ بن عائذ الرازي، عن الحسن بن وضاء النصيبي، عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري قال: كنت حاضراً عند المستجار بمكّه وجماعه زهاء ثلاثين رجلاً لم يكن منهم مخلص غير محمّد بن القاسم العلوي، فيينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجه سنه ثلاث وتسعين ومائتين إذ خرج علينا شابّ من الطواف، عليه إزاران (٥) محرم بهما، وفي يده نعلان ؛ فلما رأناه قمنا جميعاً هيبه له، ولم يبق منا أحد إلّا قام، فسلم علينا وجلس متوسّطاً ونحن حوله، ثمّ التفت يميناً وشمالاً ثم قال:

□
أتدرون ما كان أبو عبدالله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح؟

قلنا: وما كان يقول؟

ص: ١٢٨

١- (١) - الكافي: ١ / ٥١٩ ح ١٢؛ إعلام الوري: ٢/٢٦٢، إثبات الهداه: ٣/٦٦٠ ح ١١ .

٢- (٢) - الهدايه الكبرى: ٣٧٢ .

٣- (٣) - كمال الدين: ٤٩١ ح ١٢؛ الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٣٠ ح ٤٨، بحار الأنوار: ٥١/٣٢٩ ح ٥٣ .

٤- (٤) - الإرشاد: ٢ / ٣٥٨ - ٣٥٩؛ كشف الغمّه: ٣/٢٤٢، الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٦ ح ٤ و٥، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣٠ ذيل ح ٥٣ .

٥- (٥) - في المصدر بزياده «فاحتج»، وما أثبتناه من البحار.

قال: كان يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ، وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ، وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمَتَفَرِّقِ، وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرَّمَالِ وَزَنَةَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبَحَارِ، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا .

ثم نهض ودخل في الطواف، فقمنا لقيامه حتى انصرف، وأنسينا أن نذكر أمره وأن نقول من هو وأى شيء هو، إلى الغد في ذلك الوقت، فخرج علينا من الطواف (١)...

سيأتي الحديث بتمامه في الأذعية والزيارات المرويّه عنه عليه السلام (٢).

(٩١) ٤٣ - كمال الدين:

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الكوفي المعروف بأبي القاسم الخديجي، قال: حدّثنا سليمان بن إبراهيم الرّقي، قال:

حدّثنا أبو محمّد الحسن بن وجناء النصيبي، قال: كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجّه بعد العتمه (٣)، وأنا أتضرّع في الدّعاء إذ حرّكني محرّك فقال: قم يا حسن بن وجناء.

قال: فقامت فإذا جاربه صفراء نحيفه البدن أقول إنّها من أبناء أربعين فما فوقها، فمشت بين يديّ - وأنا لا أسألها عن شيء - حتى أتت بي إلى دار خديجه عليها السلام وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله درج ساج يرتقى (٤)، فصعدت الجاربه، وجاءني النداء:

اصعد يا حسن .

فصعدت فوقفت بالباب، فقال لي صاحب الرّمان عليه السلام :

يا حسن، أترآك (٥) خفيت عليّ؟! والله ما من وقتٍ في حجّك إلّا وأنا معك فيه

ص: ١٢٩

١- (١) - الغيبه: ١٥٦ - ١٥٨ .

٢- (٢) - انظر ص ٢٦٣ رقم ٦.

٣- (٣) - في الثاقب: «العمره» .

٤- (٤) - في الثاقب والبحار: «يرتقى إليه» .

٥- (٥) - في الخرائج: «أتظنّ أنّك» .

- ثم جعل يعدُّ عليَّ أوقاتي - فوَقعت مَغشياً (١) علي وجهي، فحسست بيدٍ (٢) قد وقعت عليَّ فقامت، فقال لي:

يا حسنُ، الزم (٣) دارَ جعفرِ بنِ محمَّدٍ عليهما السلام، ولا يهَمَّنكَ طعامُكَ ولا شرابُكَ ولا ما يسترُ عورتَكَ.

ثم دفع إليَّ دفترًا فيه دعاء الفرج وصلاه عليه فقال:

بهذا فادعُ، وهكذا صلِّ عليَّ، ولا تعطه إلامحقي (٤) أوليائي، فإنَّ اللهَ جلَّ جلالُه موقِّعُك (٥).

فقلت: يا مولاي لأراكَ بعدها؟

فقال: يا حسنُ إذا شاءَ اللهُ .

قال: فانصرفت من حجّتي ولزمت دار جعفر بن محمّد عليهما السلام، فأنا أخرج (٦) منها فلا (٧) أعود إليها إلّالثلث خصال: لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت الإفطار، فأدخل بيتي وقت الإفطار فأصيب رباعياً (٨) مملوءاً ماءً ورغيفاً علي رأسه، وعليه ما

تشتهي

ص: ١٣٠

١- (١) - ليس في الثاقب والبحار .

٢- (٢) - في البحار: «بيده» .

٣- (٣) - في الثاقب والبحار بزياده: «بالمدينه» .

٤- (٤) - ليس في الثاقب .

٥- (٥) - في الخرائج والثاقب: «يوقِّعُك» .

٦- (٦) - في الخرائج: «فأنا لا أخرج» .

٧- (٧) - في الخرائج والثاقب: «ولا» .

٨- (٨) - في الخرائج: «كوزي»، وفي الثاقب: «وعائي» .

نفسى بالنهار، فأكل ذلك فهو كفايه لى، وكسوه الشتاء فى وقت الشتاء، وكسوه الصيف فى وقت الصيف، وإنى لأدخل (١) الماء بالنهار فأرش البيت وأدع الكوز فارغاً وأوتى بالطعام ولا حاجه لى إليه فأصِدِّق (٢) به ليلاً كيلا يعلم (٣) بى (٤) من معى (٥).

ورواه ابن حمزه فى «الثاقب فى المناقب» مرسلًا عن أبى محمّد الحسن بن وجناء (٤).

(٩٢) ٤٤ - ومنه:

أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى العلوى ابن أخى طاهر ببغداد طرف سوق القطن فى داره، قال: قدم أبو الحسن على بن أحمد بن على العقيقى ببغداد فى سنه ثمان وتسعين ومائتين إلى على بن عيسى بن الجراح - وهو يومئذ وزير - فى أمر ضيعه له فسأله . فقال له: إن أهل بيتك فى هذا البلد كثير، فإن ذهبنا نعطى كلّمنا سألونا طال ذلك . - أو كما قال -

فقال له العقيقى: فأنى أسأل من فى يده قضاء حاجتى .

فقال له على بن عيسى: من هو؟

فقال: الله عزّوجلّ . وخرج مغضباً .

قال: فخرجت وأنا أقول: فى الله عزاء من كلّ هالك، ودرك من كلّ مصيبه .

قال: فانصرفت فجاءنى الرّسول من عند الحسين بن روح (٧) - رضى الله عنه وأرضاه - فشكوت إليه، فذهب من عندى فأبلغه، فجاءنى الرّسول بمائه درهم عدداً ووزناً ومنديل وشىء من حنوط وأكفان، وقال لى:

ص: ١٣١

١- (١) - فى الخرائج: «لأخذ» .

٢- (٢) - فى الثاقب: «فأصدّق» .

٣- (٣) - فى الخرائج والثاقب والبحار: «لئلا يعلم» .

٤- (٤) - فى الخرائج والثاقب: «به» .

٥- (٥) - كمال الدين: ٤٤٣ ح ١٧؛ الخرائج والجرائح: ٩٦١ / ٢، إثبات الهداه: ٦٧٠ / ٣ ح ٣٨، بحار الأنوار: ٥٢ / ٣١ ح ٢٧، ينابيع المودّه: ٥٥٥ - ٥٥٦ .

٦- (٦) - الثاقب فى المناقب: ٦١٢ ح ٥٥٨ / ٦ .

٧- (٧) - فى السنه المذكوره (٢٩٨) كانت السفاره لأبى جعفر محمّد بن عثمان العمري، ولكن روى الشيخ فى الغيبه: ٢٢٥ بإسناده عن أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن جعفر بن أحمد بن متّيل أنه قال: كان محمّد بن عثمان أبو جعفر العمري رضى الله عنه له من يتصرّف له ببغداد نحو من عشره أنفس، وأبو القاسم بن روح رضى الله عنه فيهم. وروى الشيخ فى الغيبه:

٢٢٧ بإسناده عن أم كلثوم بنت أبي جعفر العَمري رضى الله عنه قالت: كان أبو القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه وكيلاً لأبي جعفر رضى الله عنه سنين كثيره، ينظر فى أملاكه ويلقى بأسراره الرؤساء من الشيعة...

مولاك يقرئك السلام ويقول لك: إذا أهَمَّكَ أمرٌ أو غَمٌّ فامسحْ بهذا المنديلِ وجهك - فإنَّ هذا منديلُ مولاك عليه السلام - ، وخذْ هذه الدَّراهمَ وهذا الحنوطَ وهذه الأكفانَ وستقضي حاجتَكَ في ليلتكِ هذه (١)، وإذا قدمتَ إلى مصرَ يموتُ محمدُ بنُ إسماعيلَ من قبلكَ بعشره أيام، ثمَّ تموتُ بعده، فيكونُ هذا كفنكَ وهذا حنوطكَ وهذا جهازك .

قال: فأخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول، وإذا أنا بالمشاعل على بابي والباب يُدقُّ، فقلت لغلami خير: يا خير، انظر أَى شيء هو ذا؟ فقال خير: هذا غلام حميد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير . فأدخله إليّ، فقال لي: قد طلبك الوزير ويقول لك مولاى حميد: اركب إليّ .

قال: فركبت وخبث الشوارع والدُّروب وجئت إلى شارع الرّزازين (٣) فإذا بحميد قاعد ينتظرني، فلما رآنى أخذ بيدي وركبنا فدخلنا على الوزير ، فقال لي الوزير:

يا شيخ، قد قضى الله حاجتك. واعتذر إليّ ودفع إليّ الكتب مكتوبه مختومه قد فرغ منها . قال: فأخذت ذلك وخرجت ...

ثم خرج إلى مصر وأخذ الضيعه، ثم مات قبله محمد بن إسماعيل بعشره أيام كما قيل، ثم توفى رضى الله عنه وكفن في الأكفان الذى دفعت إليه (٤) .

ورواه الشيخ الطوسى فى «الغيبه» عن جماعه، عن الشيخ الصدوق (٥) .

(٩٣) ٤٥ - رجال النجاشى:

قتل علان بطريق مكه، وكان استأذن صاحب عليه السلام فى الحج، فخرج:

ص: ١٣٢

١- (١) - فى الغيبه: «فى هذه الليله» .

٢- (٢) - فى الغيبه: «مات» .

٣- (٣) - فى الغيبه وهامش المصدر عن بعض النسخ: «الوزانين» .

٤- (٤) - كمال الدين: ٥٠٥ - ٥٠٦ ح ٣٦، إثبات الهداه: ٦٧٩/٣ ح ٨٠، بحار الأنوار: ٣٣٧/٥١ ح ٦٤ .

٥- (٥) - الغيبه: ١٩٣؛ إثبات الهداه: ٦٧٩/٣ ذيل ح ٨٠، بحار الأنوار: ٣٣٩ / ٥١ ذيل ح ٦٤ .

توقّف عنه في هذه السنه ، فخالف (١).

(٩٤) ٤٦ - الهدايه الكبرى:

□
حدّثني عبد الله بن المرزبان، عن أحمد بن الخصيب، عن محمّد بن إبراهيم بن مهديار [مهزيار]، قال:
أنفذت مالاً إلى الناحيه فقيل: إنك غلّطت على نفسك في الصروفِ بثمانيه وعشرين ديناراً. فرجعت إلى الحساب فوجدت
الأمر كما وقّع به (٢).

(٩٥) ٤٧ - ومنه:

حدّثني محمّد بن عباس القصيري قال:

كُتبت في سنه ثلاثه وسبعين إلى الناحيه أسأل الدعاء بالحجّ - ولم يكن عندي ما يحملني - وأن ارزق السلامه، وأن اكفي أمر
بناتي. فوقّع تحت المسأله:

سألت بالدعاء عليها.

فُرزقت الحجّ والسلامه. ومات لي ثلاث بنات من السنه (٣).

(٩٦) ٤٨ - الكافي:

علّي بن محمّد، عن محمّد بن صالح قال: لَمّا مات أبي وصار الأمر إلى (٤)، كان لأبي على الناس سفاتج من مال الغريم، فكتبت
إليه اعلمه، فكتب:

طالبهم واستقض عليهم.

ص: ١٣٣

١- (١) - رجال النجاشي: ٢٦٠ رقم ٦٨٢؛ نقد الرجال: ٣ / ٢٩١ رقم ٣٦٦٩، معجم رجال الحديث: ١٢ / ١٢٨ ح ٨٣٨٩.

٢- (٢) - الهدايه الكبرى: ٣٧١.

٣- (٣) - الهدايه الكبرى: ٣٧١.

٤- (٤) - في المصدر «لى» وما أثبتناه من الإرشاد والبحار.

فقضاني الناس إلأرجل واحد (١)...

(٩٧) ٤٩ - الغيبة للطوسي:

□
أخبرنا جماعه عن أبي محمد هارون بن موسى، قال: أخبرني أبو عليّ محمد بن همام رضی الله عنه وأرضاه أنّ أبا جعفر محمد بن عثمان العمري قدّس الله روحه جمعنا قبل موته - وكنا وجوه الشيعة وشيوخها - فقال لنا: إن حدث عليّ حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي؛ فقد امرت أن أجعلهُ في موضعي بعدى، فارجعوا إليه وعولوا في اموركم عليه (٢).

(٩٨) ٥٠ - عيون المعجزات:

عن محمد بن أحمد قال: شكوت بعض جيرانى ممن كنت أتأذى به وأخاف شرّه، فورد التوقيع:

إِنَّكَ سَتُكْفَى أَمْرَهُ قَرِيبًا.

□
فمنّ الله بموته فى اليوم الثانى (٣).

(٩٩) ٥١ - ومنه:

روى عن الحسن بن جعفر القزوينى قال: مات بعض إخواننا من أهل فانيم من غير وصيّه، وعنده مال دفين لا يعلم به أحد من ورثته، فكتب إلى الناحيه يسأله عن ذلك، فورد التوقيع:

ص: ١٣٤

١- (١) - الكافي: ١ / ٥٢١ ح ١٥، الإرشاد: ٢ / ٣٦٢، كشف الغمّه: ٢ / ٤٥٤، إثبات الهداه: ٣ / ٦٦٢ ح ١٤، بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٧ ح ١٥.

٢- (٢) - الغيبة: ٢٢٦.

٣- (٣) - عيون المعجزات: ١٣٦.

المال في البيت في الطاق في موضع كذا وكذا، وهو كذا وكذا.

فقلع المكان وأخرج المال (١).

(١٠٠) ٥٢ - الكافي:

الحسن بن عليّ العلوي، قال: أودع المجروح (٢) مرداس بن عليّ مالاً للناحيه، وكان عند مرداس مال لتميم بن حنظله، فورد عليّ مرداس (٣):

أنفذ مال تميم مع ما أودعك الشيرازي (٤). (٥)

(١٠١) ٥٣ - كمال الدين:

حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالاً: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدّثني محمّد بن صالح الهمداني، قال: كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام: إن أهل بيتي يؤذونني ويقرّعونني بالحديث الذي روى عن آبائك عليهم السلام أنهم قالوا: «قوامنا وخدامنا شرار خلق الله».

فكتب عليه السلام: ويحكّم أما تقرؤون ما قال عزّوجلّ: وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة (٦) ونحن (٧) والله القرى التي بارك الله (٨) فيها، وأنتم القرى الظاهرة.

ص: ١٣٥

١- (١) - عيون المعجزات: ١٤٤، إثبات الهداه: ٣ / ٦٩٩ ح ١٣٥.

٢- (٢) - المجروح هو الشيرازي.

٣- (٣) - روى الشيخ الصدوق في كمال الدين: ٤٤٣ ضمن ح ١٦ ياسناده عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي أنه عدّ المجروح من فارس، ومرداس من قزوين في عداد من وقف عليّ معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من غير الوكلاء.

٤- (٤) - يعني المجروح.

٥- (٥) - الكافي: ٥٢٣/١ ح ١٨؛ إثبات الهداه: ٣/٦٦٣ ح ١٧.

٦- (٦) - سبأ: ٣٤.

٧- (٧) - في الغيبة: «فنحن».

٨- (٨) - لفظ الجلاله ليس في الغيبة.

قال عبد الله بن جعفر: وحدّثنا بهذا الحديث عليّ بن محمّد الكليني عن محمّد بن صالح، عن صاحب الزمان عليه السلام .
(١) ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبه» عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن صالح الهمداني (٢).

ص: ١٣٦

١- (١) - كمال الدين: ٤٨٣ ح ٢، إعلام الوري: ٢ / ٢٧٢، بحار الأنوار: ٥٣ / ١٨٤ ح ١٥.

٢- (٢) - الغيبه: ٢٠٩؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٤٣ ح ١.

أبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه

(٥٣٠٥ - ٥٣٢٦ هـ)

(١٠٢) ١ - الغيبه للطوسى:

أخبرنى جماعه، عن أبى العباس بن نوح، قال: وجدتُ بخطِّ محمّد بن نفيس - فيما كتبه بالأهواز - : أوّل كتاب ورد من أبى القاسم رضى الله عنه :

نعرفه، عرفه الله الخير كله ورضوانه وأسعده بالتوفيق، وقفنا على كتابه وثقتنا (١) بما هو عليه، وإنه عندنا بالمنزله والمحلّ اللذين يسرانه، زاد الله فى إحسانه إليه إنه ولئى قدير. والحمد لله لا شريك له، وصلى الله على رسوله محمّد وآله وسلّم تسليمًا كثيرًا.

وردت هذه الرقعه يوم الأحد لست ليالٍ خلون من سؤال سنه خمس وثلاثمائه (٢).

(١٠٣) ٢ - اختيار معرفه الرجال (رجال الكشى):

حدّثنا محمّد بن على بن القاسم القمى، قال: حدّثنى أحمد بن الحسين القمى الآبى أبوعلى، قال: كتب محمّد بن أحمد بن الصلت القمى الآبى إلى الدار كتاباً ذكر

ص: ١٣٧

١- (١) - فى البحار: «و [هو] ثقتنا» .

٢- (٢) - الغيبه: ٢٢٧ - ٢٢٨؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٥٦ .

فيه قصه أحمد بن إسحاق القمي وصحته، وأنه يريد الحج واحتاج إلى ألف دينار، فإن رأى سيدي أن يأمر بإقراضه إياه ويسترجع منه في البلد إذا انصرفنا فافعل .

فوقع عليه السلام :

هي له منا صله، وإذا رجع فله عندنا سواها .

وكان أحمد لضعفه لا يطمع نفسه في أن يبلغ الكوفه، وفي هذه من الدلاله (١).

(١٠٤) ٣ - ومنه:

□
جعفر بن معروف الكشي قال: كتب أبو عبدالله البلخي إلي يذكر عن الحسين بن روح القمي أن أحمد بن إسحاق كتب إليه يستأذنه في الحج، فأذن له وبعث إليه بثوب . فقال أحمد بن إسحاق: نعي إلي نفسي . فانصرف من الحج فمات بحلوان (٢) .

(١٠٥) ٤ - الغيبة للطوسي:

□
أخبرني جماعه، عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عياش، عن أبي غالب الزراري قال: قدمت من الكوفه وأنا شاب إحدى قدماتي ومعى رجل من إخواننا - قد ذهب على أبي عبدالله اسمه -، وذلك في أيام الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله واستتاره ونصبه أبا جعفر محمد بن علي المعروف بالشلغماني (٣)، وكان مستقيماً لم يظهر منه ما ظهر منه من الكفر والإلحاد، وكان الناس يقصدونه ويلقونه

ص: ١٣٨

١- (١) - رجال الكشي (اختيار معرفه الرجال): ٢ / ٨٣١ ح ١٠٥١ .

٢- (٢) - رجال الكشي: ٢ / ٨٣١ ح ١٠٥٢؛ بحار الأنوار: ٣٠٦/٥١ ح ٢١ .

٣- (٣) - قال الشيخ رحمه الله : أخبرنا جماعه عن أبي محمد هارون بن موسى عن أبي علي محمد بن همام، أن محمد بن علي الشلمغاني لم يكن قطّ باباً إلى أبي القاسم ولا- طريقاً له، ولا نصبه أبو القاسم لشيء من ذلك على وجه ولا سبب، ومن قال بذلك فقد أبطل؛ وإنما كان فقيهاً من فقهاءنا، وخط وظهر عنه ما ظهر، وانتشر الكفر والإلحاد عنه... انظر (الغيبة: ٢٥١).

لأنه كان صاحب الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح سفيراً بينهم وبينه في حوائجهم ومهماتهم، فقال لي صاحبي: هل لك أن تلقى أبا جعفر وتحدث به عهداً فإنه المنصوب اليوم لهذه الطائفه، فإني أريد أن أسأله شيئاً من الدعاء يكتب به إلى الناحيه .

قال: فقلت: نعم . فدخلنا إليه فرأينا عنده جماعه من أصحابنا، فسألنا عليه وجلسنا، فأقبل علي صاحبي فقال: من هذا الفتى معك؟ فقال له الرجل: من آل زراره بن أعين . فأقبل عليّ فقال: من أيّ زراره أنت؟ فقلت: يا سيدي، أنا من ولد بكير بن أعين أخى زراره . فقال: أهل بيت جليل عظيم القدر في هذا الأمر . فأقبل عليه صاحبي فقال له: يا سيدنا أريد المكاتبه في شيء من الدعاء . فقال: نعم .

قال: فلما سمعت هذا اعتقدت أن أسأل أنا أيضاً مثل ذلك - وكنت اعتقدت في نفسي ما لم ابده لأحد من خلق الله - حال والده أبي العباس ابني، وكانت كثيره الخلاف والغضب عليّ، وكانت مني بمنزله، فقلت في نفسي: أسأل الدعاء لي في أمر قد أهمني ولا اسميه، فقلت: أطال الله بقاء سيدنا وأنا أسأل حاجه . قال: وما هي؟ قلت: الدعاء لي بالفرج من أمر قد أهمني . قال: فأخذ درجاً بين يديه كان أثبت فيه حاجه الرجل فكتب: والزراري يسأل الدعاء له في أمر قد أهمه . قال: ثم طواه، فقمنا وانصرفنا .

فلما كان بعد أيام قال لي صاحبي: ألا نعود إلى أبي جعفر فنسأله عن حوائجنا التي كنا سألناه . فمضيت معه ودخلنا عليه، فحين جلسنا عنده أخرج الدرج وفيه مسائل كثيره قد اجيب في تضاعيفها، فأقبل علي صاحبي فقرأ عليه جواب ما سألت، ثم أقبل عليّ وهو يقرأ: وأما الزراري وحال الزوج والزوجه فأصلح الله ذات بينهما .

قال: فورد عليّ أمرٌ عظيم، وقمنا فانصرفنا . فقال لي: قد ورد عليك هذا الأمر .

فقلت: أعجب منه . قال: مثل أى شىء؟ فقلت: لأنه سرّ لم يعلمه إلّا الله تعالى وغيرى فقد أخبرنى به . فقال: أتشكّ فى أمر الناحيه؟ أخبرنى الآن ما هو؟ فأخبرته فعجب منه، ثمّ قضى أن عدنا إلى الكوفه فدخلت دارى وكانت امّ أبى العباس مغاضبه لى فى منزل أهلها فجاءت إلّى فاسترضتني واعتذرت ووافقتني ولم تخالفني حتّى فرّق الموت بيننا (١).

ورواه أيضاً بطريق آخر، وفيه: والزوج والزوجه فأصلح الله ذات بينهما (٢).

ورواه فى موضع آخر من «الغيبه» مختصراً (٣).

(١٠٦) ٥ - ومنه:

عن جماعه، عن أبى غالب الزرارى رحمه الله قال: وكنت قديماً قبل هذه الحال قد كتبت رقعه أسأل فيها أن يقبل ضيعتى، ولم يكن اعتقادى فى ذلك الوقت التقرب إلى الله عزّوجلّ بهذه الحال، وإنّما كان شهوةً منى للاختلاط بالنوبختيين والدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا، فلم اجبّ إلى ذلك، وألححت فى ذلك، فكتب إلّى:

أن اختر من تتقّ به فاكتب الضيعه باسمه، فإنك تحتاج إليها .

فكتبتها باسم أبى القاسم موسى بن الحسن الزجوزجى ابن أخى أبى جعفر رحمه الله ؛ لثقتى به وموضعه من الديانه والنعمة، فلم تمض الأيام حتّى أسرونى الأعراب ونهبوا الضيعه التى كنت أملكها، وذهب منى فيها من غلاتى ودوابى وآلتى نحو من ألف دينار، وأقمت فى أسرهم مدّه إلى أن اشترت نفسى بمائه دينار وألف وخمسمائه درهم، ولزمنى فى اجره الرسل نحو من خمسمائه درهم، فخرجت

ص: ١٤٠

١- (١) - الغيبه: ١٨٣ - ١٨٤؛ إثبات الهداه: ٦٨٧/٣ ح ٩٩، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٢٠ ح ٤٢ .

٢- (٢) - الغيبه: ١٨٤ - ١٨٦ .

٣- (٣) - الغيبه: ١٩٧ .

واحتجت إلى الضيعة فبعتها (١).

(١٠٧) ٦ - الاحتجاج:

روى أصحابنا أنّ أبا محمّد الحسن السريعي كان من أصحاب أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام ، وهو أول من ادّعى مقاماً لم يجعله الله فيه من قبل صاحب الزمان عليه السلام وكذب على الله وحججه عليهم السلام ونسب إليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء، ثمّ ظهر منه القول بالكفر والإلحاد، وكذلك كان محمّد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمّد الحسن عليه السلام ، فلمّا توفّي ادّعى البايتة لصاحب الزمان، ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الإلحاد والغلوّ والتناسخ، وكان يدّعي أنّه رسول نبيّ أرسله عليّ بن محمّد عليهما السلام ، ويقول بالإباحة للمحارم. وكان أيضاً من جملة الغلاة أحمد بن هلال الكرخي، وقد كان من قبل في عدد أصحاب أبي محمّد عليه السلام ثمّ تغبّر عمّا كان عليه وأنكر بايئه أبي جعفر محمّد بن عثمان، فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الأمر والزمان وبالبراءة منه في جملة من لعن وتبرّأ منه، وكذا كان أبو طاهر محمّد بن عليّ بن بلال، والحسين بن منصور الحلاج، ومحمّد بن عليّ الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر - لعنهم الله - : فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعاً على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله ونسخته:

عَرَّفُ - أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ وَعَرَّفَكَ اللَّهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَخَتَمَ بِهِ عَمَلَكَ - مَنْ تَثَقُّ بِدِينِهِ وَتَسَكَّنُ إِلَيَّ نَيْتِهِ مِنْ إِخْوَانِنَا أَدَامَ اللَّهُ سَعَادَتَهُمْ
بِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الْمَعْرُوفَ بِالشَّلْمَغَانِيِّ - عَجَّلَ اللَّهُ لَهُ النَّقْمَةَ وَلَا أَمَهْلَةَ - قَدِ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَفَارَقَهُ، وَأَلْحَدَ فِي دِينِ اللَّهِ،
وَأَدَّعَى مَا كَفَرَ مَعَهُ بِالْخَالِقِ جَلَّ وَتَعَالَى، وَافْتَرَى كَذِباً وَزوراً،

ص: ١٤١

١- (١) - الغيبة: ١٨٦، عنه إثبات الهداه: ٦٨٨/٣ ح ١٠٠، وبحار الأنوار: ٣٢٣/٥١ ذيل ح ٤٢.

وقال بهتاناً وإثماً عظيماً، كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً، وخسروا خسراً مبيناً .

□ □ □
وإننا برئنا إلى الله تعالى وإلى رسوله - صلوات الله عليه وسلامه ورحمته وبركاته - منه ولعناؤه، عليه لعائن الله تترى، في الظاهر
منا والباطن، والسر والجهر، وفي كل وقت، وعلى كل حال، وعلى كل من شايعه، وبلغه هذا القول منا فأقام على توليه بعده .

□ □ □
أعلمهم - تولمك الله - أننا في التوقي والمحاذره منه على مثل ما كنا ممن تقدمه من نظرائه، من السريعي والتميري والهلالى
والبلالى وغيرهم، وعاده الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميله، وبه نثق، وإياه نستعين، وهو حسبنا في كل أمورنا ونعم
الوكيل (١) .

ورواه الشيخ الطوسى فى «الغيبه» بطرق مختلفه قال:

أخبرنا جماعه، عن أبى محمّد هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: خرج على يد الشيخ أبى القاسم الحسين بن
روح رضى الله عنه فى ذى الحجّه سنة اثنتى عشره وثلاثمائه فى ابن أبى العزاقر والمداد رطب لم يجفّ .

وأخبرنا جماعه، عن ابن داود قال: خرج التوقيع من الحسين بن روح فى الشلمغانى وأنفذ نسخته إلى أبى على بن همّام فى ذى
الحجّه سنة اثنتى عشره وثلاثمائه .

قال ابن نوح: وحدّثنا أبوالفتح أحمد بن ذكا - مولى على بن محمّد بن الفرات رحمه الله - قال: أخبرنا أبو على بن همّام بن
سهيل بتوقيع خرج فى ذى الحجّه سنة اثنتى عشره وثلاثمائه .

ص: ١٤٢

قال محمد بن الحسن بن جعفر بن إسماعيل بن صالح الصيمري: أنفذ الشيخ الحسين بن روح رضى الله عنه - من محبسه فى دار المقتدر إلى شيخنا أبى على بن همام فى ذى الحجة سنة اثنى عشره وثلاثمائه، وأملاه أبو على وعرفنى أن أبا القاسم رضى الله عنه راجع فى ترك إظهاره فإنه فى يد القوم وحبسهم فأمر بإظهاره وأن لا يخشى ويأمن، فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدّه يسيره والحمد لله.

التوقيع:

عَرَفَ - قال الصيمري: عَرَفَكَ اللهُ الخَيْرَ، أَطَالَ اللهُ بقاءَكَ وَعَرَفَكَ الخَيْرَ كُلَّهُ، وَخَتَمَ بِهِ عَمَلَكَ - من تثقُ بدينه وتسكنُ إلى نيتِهِ من إخواننا أسعدكم اللهُ .

وقال ابن داود: أدام اللهُ سعادَتَكُمْ، مَنْ تَسَكَّنُ إِلَى دينه وتثقُ بِنَيْتِهِ . جميعاً (١): بأنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ المعروفِ بالشلمغانى . زاد ابن داود: وهو ممن عَجَلَ اللهُ لَهُ النِقْمَةَ ولا- أمهله، قد ارتدَّ عن الإسلام وفارقه . اتفقوا (٢): وألحدَ فى دينِ اللهِ وأدعى ما كفرَ معه بالخالقِ - قال هارون: فيه بالخالق (٣) - جَلَّ وتعالى، وافترى كذباً وزوراً وقال بهتاناً وإثماً عظيماً - قال هارون: وأمرأً عظيماً (٤) - كذبَ العادلونَ بالله وضلُّوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسراً مبيئاً، وإنا قد برئنا إلى اللهِ تعالى وإلى رسوله وآله - صلواتُ اللهِ وسلامُهُ ورحمته وبركاته عليهم - منه، ولعناهُ، عليه لعائنُ اللهِ .

اتفقوا، زاد ابن داود: تترى (٥) فى الظاهرِ مِنَّا والباطنِ، فى السرِّ والجهرِ، وفى كلِّ وقتٍ وعلى كلِّ حالٍ، وعلى من شايعه وتابعه أو بلغه هذا القولُ مِنَّا وأقامَ على

ص: ١٤٣

- ١- (١) - قوله: «جميعاً» الظاهر أن المراد اتفق الرواه جميعاً فى نقل قوله عليه السلام .
- ٢- (٢) - يعنى اتفق الرواه على قوله: وألحد فى دين الله...
- ٣- (٣) - يعنى أن هارون جاء بفقره «فيه بالخالق» بدل «معه بالخالق» .
- ٤- (٤) - يعنى أن هارون جاء بفقره «أمرأً عظيماً» بدل «إثماً عظيماً» .
- ٥- (٥) - يعنى اتفقوا على الفقرات المتقدّمة وزاد ابن داود بعد قوله «عليه لعائن الله» كلمه «تترى» .

تَوَلَّيْهِ بَعْدَهُ.

□ □
وأَعْلِمُهُمْ - قال الصيمري: تَوَلَّأَكُمُ اللَّهُ . قال ابن ذكا: أَعَزَّكُمُ اللَّهُ أَنَا مِنَ التَّوَقَّى.

قال ابن داود: أَعْلِمَ أَنَّنَا مِنَ التَّوَقَّى لَهُ . قال هارون: وَأَعْلِمَهُمْ أَنَّنَا فِي التَّوَقَّى وَالْمَحَاذِرِ مِنْهُ . قال ابن داود وهارون: عَلِيٌّ مِثْلَ مَنْ تَقَدَّمَ لِنَظَرَاتِهِ . قال الصيمري:

على ما كُنَّا عَلَيْهِ مَمَّنْ تَقَدَّمَهُ مِنْ نَظَرَاتِهِ . وقال ابن ذكا: على ما كان عليه من تَقَدَّمَ لِنَظَرَاتِهِ - . اتَّفَقُوا: مِنَ الشَّرِيعِي وَالنَّمِيرِي وَالْهَلَالِي وَالْبَلَالِي وَغَيْرِهِمْ وَعَادَةُ اللَّهِ - .

قال ابن داود وهارون: جَلَّ ثَنَاؤُهُ - . وَاتَّفَقُوا: مَعَ ذَلِكَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ عِنْدَنَا جَمِيلُهُ، وَبِهِ نَتَّقُ، وَإِيَّاهُ نَسْتَعِينُ، وَهُوَ حَسْبُنَا فِي كُلِّ أَمْرٍ نَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

قال هارون: وَأَخَذَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا التَّوْقِيعَ وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا مِنَ الشُّيُوخِ إِلَّا وَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ، وَكَوَتِبَ مَنْ بَعْدَ مِنْهُمْ بِنَسْخَتِهِ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ، فَاشْتَهَرَ ذَلِكَ فِي الطَّائِفَةِ فَاجْتَمَعَتْ عَلَى لَعْنِهِ وَالْبِرَاءِ مِنْهُ، وَقَتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشُّلْمِغَانِي فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ (١) .

(١٠٨) ٧ - كمال الدين:

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَمَّارُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقِ الْأَسْرُوشَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ أَبِي صَالِحِ الْخَجَنْدِيِّ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوْقِيعَ بَعْدَ أَنْ كَانَ إِغْرَى بِالْفَحْصِ وَالطَّلَبِ وَسَارَ عَنْ وَطْنِهِ لِيَتَبَيَّنَ لَهُ مَا يَعْمَلُ عَلَيْهِ.

وكان نسخه التوقيع:

ص: ١٤٤

١- (١) - الغيبة: ٢٥٢ - ٢٥٤ ، بحار الأنوار: ٣٧٦/٥١ - ٣٧٧ ، مستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٢٠ - ٣٢١ .

٢- (٢) - في البحار: «الجحدري» .

مَنْ بَحَثَ فَقَدْ طَلَبَ، وَمَنْ طَلَبَ فَقَدْ دَلَّ (١)، وَمَنْ دَلَّ (٢) فَقَدْ أَشَاطَ (٣)، وَمَنْ أَشَاطَ (٤) فَقَدْ أَشْرَكَ .

قال: فكفَّ عن الطلب ورجع (٥) .

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبه» بإسناده عن الصدوق باختلاف يسير (٦) .

(١٠٩) ٨ - الغيبه للطوسي:

□
عن ابن نوح قال: سمعت أبا عبد الله بن سوره القمّي يقول: سمعت سروراً - وكان رجلاً عابداً مجتهداً لقيته بالأهواز غير أنّي نسيت نسبه - يقول: كنت أحرص لا - أتكلّم، فحملني أبي وعمّي في صباي - وسنّي إذ ذاك ثلاثه عشر أو أربعة عشر - إلى الشيخ أبي القاسم بن روح رضی الله عنه فسألاه أن يسأل الحضرة أن يفتح الله لسانى، فذكر الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح: إنكم امرتم بالخروج إلى الحائر (٧) .

قال سرور: فخرجنا أنا وأبى وعمّي إلى الحائر فاغتسلنا وزرنا .

قال: فصاح بى أبى وعمّي: يا سرور .

فقلت بلسان فصيح: لئيبك .

ص: ١٤٥

١- (١) - فى الغيبه: «ذلّ» .

٢- (٢) - فى الغيبه: «ذلّ» .

٣- (٣) - الإشاطه: الإهلاك (لسان العرب: ٧ / ٣٣٨ شيط) .

٤- (٤) - فى منتخب الأنوار زياده: «فقد أغرى ومَنْ أغرى» .

٥- (٥) - كمال الدين: ٥٠٩/٢ ح ٣٩، منتخب الأنوار المضيئه: ٢٣٤ - ٢٣٥، بحار الأنوار: ٣٤٠/٥١ ح ٦٧ .

٦- (٦) - الغيبه: ١٩٦ - ١٩٧؛ بحار الأنوار: ١٩٦/٥٣ ح ٢٢ .

٧- (٧) - الحائر: هو فى الأصل: مجمع الماء، ويراد به حائر الحسين عليه السلام وهو ما حواه سور المشهد الحسينى - على مشرفه

السلام - (مجمع البحرين: ١ / ٦٠٤ - ٦٠٥) .

فقال لي: ويحك تكلمت .

فقلت: نعم .

قال أبو عبد الله بن سوره: وكان سرور هذا رجلاً ليس بجهورى الصوت (١).

ورواه الراوندى فى «الخرايج والجرائح» مرسلًا عن أبى عبد الله بن سوره القمى (٢).

(١١٠) ٩ - كمال الدين:

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال: كنت عند الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعه، فيهم على بن عيسى القصرى، فقام إليه رجل فقال له: إني أريد أن أسألك عن شيء .

فقال له: سل عما بدا لك .

فقال الرجل: أخبرنى عن الحسين بن على عليهما السلام أهو وليّ الله؟ قال: نعم .

قال: أخبرنى عن قاتله أهو عدوّ الله؟ قال: نعم .

قال الرجل: فهل يجوز أن يسلّط الله عزّوجلّ عدوّه على وليّهِ؟ فقال له أبو القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه:

افهم عني ما أقول لك! اعلم أنّ الله عزّوجلّ لا يخاطبُ النَّاسَ بمشاهدِهِ العيانِ ولا يشافهُهُم بالكلام، ولكنّه جلّ جلاله يبعثُ إليهم رسلًا من أجناسِهِم وأصنافِهِم بشرًا مثلَهُم، ولو بعثَ إليهم رسلًا من غيرِ صنفِهِم وصوَرِهِم لنفروا عنهُم ولم يقبلوا منهُم، فلما جاؤوهم وكانوا من جنسِهِم يأكلون الطَّعامَ ويمشونَ فى الأسواقِ قالوا لهم: أنتم بشرٌ مثلنا ولا نقبلُ منكم حتّى تأتوننا بشيءٍ نعجزُ أن نأتى بمتلِّهِ فنعلم أنّكم مخصوصونَ دوننا بما لا نقدرُ عليه، فجعلَ اللهُ عزّوجلّ لهم المعجزاتِ التى

ص: ١٤٦

١- (١) - الغيبة: ١٨٨؛ إثبات الهداه: ٣/٦٩٠ ح ١٠٥؛ بحار الأنوار: ٣٢٥/٥١ ذيل ح ٤٣ .

٢- (٢) - الخرايج والجرائح: ٣ / ١١٢٢ ح ٤٠ .

يعجز الخلق عنها، فمنهم من جاء بالطوفان بعد الإنذار والإعذار، فغرق جميع من طغى وتمرد، ومنهم من القى فى النار فكانت برداً وسلاماً، ومنهم من أخرج من الحجر الصلد ناقةً وأجرى من ضرعها لبناً، ومنهم من فلق له البحر، وفجر له من الحجر العيون، وجعل له العصا اليابسه ثعباناً تلقف ما يأفكون، ومنهم من أبرأ الأكمه والأبرص وأحيا الموتى بإذن الله، وأنبأهم بما يأكلون وما يدخرون فى بيوتهم، ومنهم من انشق له القمر، وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك .

فلما أتوا بمثل ذلك وعجز الخلق عن أمرهم (١) وعن أن يأتوا بمثله، كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياءه عليهم السلام مع هذه القدره والمعجزات (٢) فى حاله غالبن وفى أخرى مغلوبين، وفى حال قاهرين وفى أخرى مقهورين. ولو جعلهم الله عز وجل فى جميع أحوالهم غالبن وقاهرين ولم يبتليهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل، ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختيار، ولكنه عز وجل جعل أحوالهم فى ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا فى حال المحنة والبلوى صابرين، وفى حال العافيه والظهور على الأعداء شاكرين، ويكونوا فى جميع أحوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين، وليعلم العباد أن لهم عليهم السلام إلهاً هو خالقهم ومدبرهم فيعبده ويطيعوا رسله، وتكون حجه الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية، أو عاند أو (٣) خالف وعصى وجحد بما أتت به الرسل والأنبياء عليهم السلام ليهلك من هلك

ص: ١٤٧

-
- ١- (١) - فى الغيبه والعلل والاحتجاج ومنتخب الأنوار وهامش المصدر عن بعض نسخه: «من امهم» بدل «عن أمرهم» .
٢- (٢) - فى الغيبه والاحتجاج ومنتخب الأنوار: «مع هذه المعجزات» .
٣- (٣) - فى الغيبه والاحتجاج ومنتخب الأنوار: «و» .

عَنْ بَيْنِهِ وَ يَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنِهِ (١).

قال محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه : فعدت إلى الشيخ أبي القاسم بن روح - قدس الله روحه - من الغد وأنا أقول في نفسي: أترأه ذكر ما ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه .

فابتدأنى فقال لى: يا محمد بن إبراهيم لأن آخر من السماء فتخطفنى الطير أو تهوى بى الرّيح فى مكان سحيق (٢) أحب إلى من أن أقول فى دين الله عزّوجلّ برأى أو من عند نفسى، بل ذلك عن (٣) الأصل ومسموع عن (٤) الحجّه صلوات الله عليه وسلامه (٥) .

ورواه أيضاً فى «علل الشرائع» بنفس السند والتمتن (٦) .

ورواه الشيخ الطوسى فى «الغيبه» عن جماعه عن الصدوق (٧) .

ورواه الطبرسى فى «الاحتجاج» عن الصدوق (٨) .

(١١١) ١٠ - الاحتجاج:

بعد ذكر ما خرج عنه صلوات الله عليه من جوابات مسائل فقيهه سأله عنها محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى قال:

ص: ١٤٨

- ١- (١) - الأنفال: ٤٢ .
- ٢- (٢) - إشاره إلى الآيه ٣١ من سوره الحجّ .
- ٣- (٣) - وفى الغيبه: «من» .
- ٤- (٤) - فى الغيبه والاحتجاج: «من» .
- ٥- (٥) - كمال الدين: ٥٠٧ - ٥٠٩ ح ٣٧؛ منتخب الأنوار المضيئه: ٢١١ - ٢١٤، إثبات الهداه: ١ / ١١٧ ح ١٦٨، وج ٣ / ٦٩٢ ح ١٠٩ مختصراً، بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٧٣ ح ١ .
- ٦- (٦) - علل الشرائع: ٢٤١ ب ١٧٧ ح ١؛ بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٧٣ ح ١ .
- ٧- (٧) - الغيبه: ١٩٧ - ١٩٩ .
- ٨- (٨) - الاحتجاج: ٤٧١ - ٤٧٣؛ بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٧٣ ح ١ .

وكتب إليه صلوات الله عليه أيضاً في سنة ثمان وثلاثمائة كتاباً سأله فيه عن مسائل اخرى، كتب فيه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِكَ، وَأَدَامَ عَزَّكَ وَكَرَامَتِكَ، وَسَعَادَتِكَ وَسَلَامَتِكَ، وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ، وَزَادَ فِي إِحْسَانِهِ إِلَيْكَ، وَجَمِيلَ مَوَاهِبِهِ لَدَيْكَ، وَفَضْلَهُ عَلَيْكَ، وَجَزِيلَ قِسْمِهِ لَكَ، وَجَعَلَنِي مِنَ السُّوءِ كُلِّهِ فِدَاكَ، وَقَدَّمَنِي قَبْلَكَ؛ إِنَّ قَبْلَنَا مَشَايخَ وَعَجَائِزَ يَصُومُونَ رَجَبًا مِنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَأَكْثَرَ، وَيَصِلُونَ بِشَعْبَانَ وَشَهْرَ رَمَضَانَ، وَرَوَى لَهُمْ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّ صَوْمَهُ مَعْصِيَةٌ .

فأجاب عليه السلام: قال الفقيه (١): يَصُومُ مِنْهُ أَيَّامًا إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا، [ثُمَّ يَقْطَعُهُ] (٢) إِلَّا أَنْ يَصُومَهُ عَنِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ الْفَائِتَةِ؛ لِلْحَدِيثِ أَنَّ «نِعَمَ [شَهْرٌ] الْقَضَاءِ رَجَبٌ» .

وسأل عن رجل يكون في محمله والثلج كثير بقامه رجل، فيتخوف إن نزل الغوص فيه، وربما يسقط الثلج وهو على تلك الحال، ولا يستوى له أن يلبس شيئاً منه لكثرتة وتهافتة، هل يجوز [له] (٤) أن يصلي في المحمل الفريضة؟ فقد فعلنا ذلك أياماً فهل علينا في ذلك إعادته أم لا؟

فأجاب: لا بأس به عند الضرورة والشدة .

وسأل عن الرجل يلحق الإمام وهو راکع، فيركع معه ويحتسب تلك الركعة، فإن بعض أصحابنا قال: إن لم يسمع تكبيره الركوع فليس له أن يعتد بتلك الركعة .

فأجاب: إذا لحق مع الإمام من تسبيح الركوع تسبيحاً واحداً، اعتد بتلك الركعة وإن لم يسمع تكبيره الركوع .

وسأل عن رجل صلى الظهر ودخل في صلاة العصر، فلما أن صلى من صلاة العصر ركعتين، استيقن أنه صلى الظهر ركعتين، كيف يصنع؟

ص: ١٤٩

١- (١) - في البحار: فأجاب: قال الفقيه عليه السلام .

٢- (٢) - من البحار .

٣- (٣) - من البحار .

٤- (٤) - من البحار .

فأجاب عليه السلام : إنَّ كَانَ أَحَدُتْ بَيْنَ الصَّيِّ لَاتَيْنِ حَادِثُهُ يَقَطُّعُ بِهَا الصَّيِّ لَاهُ أَعَادَ الصَّيِّ لَاتَيْنِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُتْ حَادِثُهُ جَعَلَ الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ (١) تَتَمَّهُ لَصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ ذَلِكَ .

وسأل عن أهل الجنّة، هل يتوالدون إذا دخلوها أم لا؟

فأجاب: إنَّ الجنّةَ لا حملَ فيها للنساءِ، ولا ولادةً، ولا طمّثًا، ولا نفاسًا، ولا شقاءً بالطفوليّةِ، وفيها ما تشتهي الأنفُسُ وتلدُّ الأعيُنُ كما قال سبحانه (٢)، فإذا اشتَهَى المؤمنُ ولدًا خلَقَهُ اللهُ عزَّوجلَّ بغيرِ حملٍ ولا ولادَةٍ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي يَرِيدُ كما خلقَ آدمَ عبْرَةً .

وسأل عن رجل تزوّج امرأه بشيء معلوم إلى وقت معلوم، وبقي له عليها وقت، فجعلها في حلٍّ ممّا بقي له عليها وقد كانت طمّثت قبل أن يجعلها في حلٍّ من أيامها بثلاثة أيام، أيجوز أن يتزوَّجها رجل [آخر بشيء] (٣) معلوم إلى وقت معلوم عند طهرها من هذه الحيضة، أو يستقبل بها حيضه اخرى؟

فأجاب: يستقبلُ حيضه غيرَ تلكَ الحيضةِ، لأنَّ أقلَّ تلكَ العِدَّةِ حيضه وطهره (٤) تامّة .

وسأل عن الأبرص والمجدوم وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم، فقد روى لنا أنهم لا يؤمّون الأصحاء؟

فأجاب: إنَّ كَانَ ما بِهِم حَادِثًا جازتْ شهادَتُهُم، وَإِنْ كَانَ ولادَةً لَمْ يَجُزْ .

وسأل: هل يجوز للرجل أن يتزوَّج ابنه امرأته .

ص: ١٥٠

١- (١) - في البحار: «الأخيرتين».

٢- (٢) - قال تعالى: وَ فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلذُّ الْأَعْيُنُ الزخرف: ٧١ .

٣- (٣) - من البحار .

٤- (٤) - في البحار: «وطهاره» .

فأجاب: إن كانت ربيته في حجره فلا يجوز، وإن لم تكن ربيته في حجره وكانت أمها في غير عياله (١) فقد روى أنه جائز.

وسأل: هل يجوز أن يتزوج بنت ابنه امرأه ثم يتزوج جدتها بعد ذلك (٢)؟

فأجاب: قد نُهي عن ذلك .

وسأل عن رجل ادعى على رجل ألف درهم، أقام به (٣) البيّنة العادله، وادعى عليه أيضاً خمسمائه درهم في صك آخر، وله بذلك [كله] (٤) بيّنة عادله، وادعى عليه أيضاً ثلاثمائة درهم في صك آخر، ومائتي درهم في صك آخر، وله بذلك كله بيّنة عادله، ويزعم المدعى عليه أنّ هذه الصكاك كلها قد دخلت في الصك الذي بألف درهم، والمدعى منكر أن يكون كما زعم، فهل يجب [عليه] (٥) الألف الدرهم مره واحده، أو يجب عليه كلما (٦) يقيم البيّنة به، وليس في الصكاك استثناء إنما هي صكاك على وجهها؟

فأجاب: يؤخذ من المدعى □ عليه ألف درهم مره (٧)، وهي التي لا- شُبهه فيها، ويردّ اليمين في الألف الباقي على المدعى، فإن نكل فلا حق له .

وسأل عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره، هل يجوز ذلك أم لا؟

□
فأجاب: يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه (٨) إن شاء الله .

□
وسأل فقال: روى لنا عن الصادق عليه السلام أنه كتب على إزار (٩) ابنه: «إسماعيل يشهد أن لا- إله إلا الله» فهل يجوز [لنا] (١٠) أن نكتب مثل ذلك بطين القبر أم غيره؟

ص: ١٥١

- ١- (١) - في البحار: «حباله» .
- ٢- (٢) - في البحار زياده: «أم لا» .
- ٣- (٣) - في البحار: «بها» .
- ٤- (٤) - من البحار .
- ٥- (٥) - من البحار .
- ٦- (٦) - في البحار: «كما» .
- ٧- (٧) - ليس في البحار .
- ٨- (٨) - في المصدر «بخيوطه» وما أثبتناه من البحار .
- ٩- (٩) - في البحار زياده: «إسماعيل» .
- ١٠- (١٠) - من البحار .

فأجاب: يجوز ذلك .

وسأل: هل يجوز أن يسبح الرجل بطين القبر، وهل فيه فضل؟

فأجاب: يسبح الرجل (١) به، فما من شيء من السبح (٢) أفضل منه، ومن فضله أن الرجل ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له التسبيح .

وسأل عن السجده على لوح من طين القبر، وهل فيه فضل؟

فأجاب: يجوز ذلك، وفيه الفضل .

وسأل عن الرجل يزور قبور الأئمة عليهم السلام هل يجوز أن يسجد على القبر أم لا؟ وهل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم عليهم السلام أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبله ويقوم (٣) عند رأسه و (٤) رجليه؟ وهل يجوز أن يتقدم القبر ويصلي ويجعل القبر خلفه أم لا؟

فأجاب: أما السجود على القبر فلا يجوز في نافله ولا فريضه ولا زياره.

والذي عليه العمل أن يضع خده الأيمن على القبر، وأما الصلاه فإنها خلفه ويجعل القبر أمامه، ولا يجوز أن يصلي بين يديه، ولا عن يمينه، ولا عن يساره، لأن الإمام عليه السلام (٥) لا يتقدم [عليه] (٦) ولا يساوى .

وسأل فقال: [هل] (٧) يجوز للرجل إذا صلى الفريضه أو النافله ويديه السبحة أن يديرها وهو في الصلاه .

فأجاب: يجوز ذلك إذا خاف الشهو والغلط .

ص: ١٥٢

١- (١) - ليس في البحار .

٢- (٢) - في البحار: «التسبيح» .

٣- (٣) - في البحار: «أم يقوم» .

٤- (٤) - في البحار «أو» .

٥- (٥) - أثبتناه من البحار. وفي المصدر: صلى الله عليه وآله.

٦- (٦) و ٧ - من البحار .

٧- (٧)

وسأل هل يجوز أن يدير السبحة بيد [ه] (١) اليسار إذا سبّح، أو لا يجوز؟

فأجاب: يجوز ذلك، والحمد لله رب العالمين (٢).

وسأل فقال: روى عن الفقيه في بيع الوقف (٣) خبر مأثور: «إذا كان الوقف على قوم بأعيانهم وأعقابهم فاجتمع أهل الوقف على بيعه وكان ذلك لصالح (٤)، لهم أن يبيعوه» فهل يجوز أن يشتري من بعضهم إن لم يجتمعوا كلهم على البيع، أم لا يجوز إلا أن يجتمعوا كلهم على ذلك، وعن الوقف الذي لا يجوز بيعه؟

فأجاب: إذا كان الوقف على إمام المسلمين فلا يجوز بيعه، وإن كان على قوم من المسلمين، فليبيع (٥) كل قوم ما يقدرون على بيعه مجتمعين ومتفرقين إن شاء الله .

وسأل هل يجوز للمحرم أن يصير على إبطه المرتك (٦) والتوتيا (٧) لريح العرق أم لا يجوز؟

فأجاب: يجوز ذلك، وبالله التوفيق .

وسأل عن الضرير إذا شهد (٨) في حال صحته على شهادته ثم كفّ بصره ولا يرى خطه فيعرفه هل تجوز شهادته أم لا؟ وإن ذكر هذا الضرير الشهادته هل يجوز أن يشهد على شهادته أم لا يجوز؟

ص: ١٥٣

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - في البحار: «والحمد لله».

٣- (٣) - في البحار: «الوقوف» .

٤- (٤) - في البحار: «أصلح».

٥- (٥) - في المصدر «فليجمع»، وما أثبتناه من البحار.

٦- (٦) - المرتك: المرتج: وهو المردار سنج - معرب مردار سنك، ومعناه الحجر الميت - وهو نوعان: فضي وذهبي. انظر (تاج العروس: ٣ / ٤٨٥ - ٤٨٦ - مرتج). وفي هامشه نقلاً عن تذكرة داود: مرداسنج: معرب عن سنك الفارسي، ومعناه الحجر المحرق، ويكون من سائر المعادن المطبوخة إلا الحديد بالإحراق .

٧- (٧) - التوتياء: حجر يكتحل به، وهو عند العطارين معروف (مجمع البحرين: ١ / ٣٠١).

٨- (٨) - في المصدر «شهد» وما أثبتناه من البحار .

فأجاب: إذا حفظ الشهادة وحفظ الوقت جازت شهادته .

وسأل عن الرجل يوقف ضيعه أو دابته ويُشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف، ثم يموت هذا الوكيل أو يتغير أمره ويتولى غيره، هل يجوز أن يشهد الشاهد لهذا الذي أقيم مقامه إذا كان أصل الوقف لرجل واحد أم لا يجوز ذلك؟

فأجاب: لا يجوز ذلك (١)؛ لأن الشهادة لم تقم للوكيل وإنما قامت للمالك، وقد قال الله تعالى ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ (٢) .

وسأل عن الركعتين الأخرتين قد كثرت فيها الروايات، فبعض يروى أن قراءه الحمد وحدها أفضل، وبعض يروى أن التسيح فيهما أفضل، فالفضل لأيهما لنستعمله؟

فأجاب: قد نسخت قراءه أم الكتاب في هاتين الركعتين التسيح، والذي نسخ التسيح قول العالم عليه السلام: كل صلاة لا قراءة فيها فهي خداج (٣)، إلاللعليل أو [من] (٤) يكثر عليه السهو فيتخوف بطلان الصلاة عليه .

وسأل فقال: يتخذ عندنا ربُّ الجوز لوجع الحلق والبججه، يؤخذ الجوز الرطب من قبل أن ينعقد ويدق دقاً ناعماً ويعصر ماؤه ويصفى ويطحخ على النصف، ويترك يوماً وليله ثم ينصب على النار، ويلقى على كل سته أرطال منه رطل عسل، ويغلى [وينزع] (٥) رغوته، ويسحق من التوشادر والشب اليماني من كل واحد نصف مثقال ويداف بذلك إلى الماء، ويلقى فيه درهم زعفران مسحوق (٦) ويغلى ويؤخذ رغوته (٧)،

ص: ١٥٤

١- (١) - في البحار «غير ذلك» .

٢- (٢) - الطلاق: ٢ .

٣- (٣) - الخداج: النقصان . (النهاية لابن الأثير: ٢ / ١٢ خدج) قاله في ذيل: «كل صلاة ليست فيها قراءه فهي خداج» .

٤- (٤) و ٥ - من البحار .

٥- (٥)

٦- (٦) - في المصدر: «المسحوق»، وما أثبتناه من البحار .

٧- (٧) - في البحار زياده: «ويطحخ» .

حتى يصير مثل العسل ثخيناً، ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه، فهل يجوز شربه أم لا؟

فأجاب: إذا كان كثيره يُسكر أو يغيّر فقليله وكثيره حرام، وإن كان لا يُسكر فهو حلال.

وسأل عن الرجل تعرض له حاجه ممّا لا يدري أن يفعلها أم لا، فيأخذ خاتمين فيكتب في أحدهما «نعم افعل» وفي الآخر «لا تفعل» فيستخير الله مراراً، ثم يرى فيهما فيخرج أحدهما فيعمل بما يخرج، فهل يجوز ذلك أم لا؟ والعامل به والتارك له أهو مثل الاستخاره أم هو سوى ذلك؟

فأجاب: الذي سنّه العالم عليه السلام في هذه الاستخاره بالرقاع والصلاه.

وسأل عن صلاه جعفر بن أبي طالب في أي أوقاتها أفضل أن تصلى فيه، وهل فيها قنوت؟ وإن كان ففي أي ركعه منها؟

فأجاب: أفضل أوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة، ثم في أي الأيام شئت، وأي وقت صليتّها من ليل أو نهار فهو جائز، والقنوت فيها مرتان: في الثانيه قبل الركوع، وفي الرابعه بعد الركوع (١).

وسأل عن الرجل ينوي إخراج شيء من ماله، وأن يدفعه إلى رجل من إخوانه، ثم يجد في أقربائه محتاجاً، أيصرف ذلك عمّن نواه له (٢) إلى قرابته؟

فأجاب: يصرّفه إلى أدناهما وأقربهما من مذهبه، فإن ذهب إلى قول العالم عليه السلام:

«لا يقبل الله الصدقه وذو رحم محتاج» (٣) فليقسم بين القرابه، وبين الذي نوى حتى

ص: ١٥٥

١- (١) - في البحار: «والرابعه» بدل «وفي الرابعه بعد الركوع».

٢- (٢) - في المصدر بزياده «أو» وما أثبتناه من البحار.

٣- (٣) - من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٦٩ ضمن ح ١، وص ٣٨١ ح ٥٨٣١، وج ٢ / ٦٨ ح ١٧٤٢، والاختصاص: ٢١٩ بإسنادهما عن النبي صلى الله عليه وآله وفيهما «لا صدقه...».

يكونَ قد أخذَ بالفضلِ كلِّه .

وسأل فقال: اختلف (١) أصحابنا في مهر المرأة، فقال بعضهم: إذا دخل بها سقط المهر ولا شيء لها، وقال بعضهم: هو لازم في الدنيا والآخرة، فكيف ذلك، وما الذي يجب فيه؟

فأجاب: إن كان عليه بالمهر كتاب فيه ذكر (٢) دين فهو لازم له في الدنيا والآخرة، وإن كان عليه كتاب فيه ذكر الصداق (٣) سقط إذا دخل بها، وإن لم يكن عليه كتاب فإذا دخل بها سقط باقي الصداق .

وسأل فقال: روى عن صاحب العسكر عليه السلام أنه سئل عن الصلاة في الخز الذي يغش بوبر الأرناب، فوقع: يجوز. وروى عنه أيضاً أنه لا يجوز؛ فأى الخبرين يُعمل به (٤)؟

فأجاب: إنما حرم في هذه الأوبار والجلود، فأما الأوبار وحدها فكلُّ حلال (٥) .

وقد سئل بعض العلماء عن معنى قول الصادق عليه السلام: لا يصلي في الثعلب ولا في الأرناب (٦) ولا في الثوب الذي يليه، فقال: إنما عنى الجلود دون غيرها (٧) .

وسأل فقال: يتخذ (٨) بإصفهان ثياب عتايته (٩) على عمل الوشا من قز أو أبريسم (١٠)، هل يجوز (١١) الصلاة فيها أم لا؟

فأجاب: لا يجوز (١٢) الصلاة إلا في ثوب سداه أو لحمته قطن أو كتان .

ص: ١٥٦

- ١- (١) - في البحار: «قد اختلف».
- ٢- (٢) - ليس في البحار .
- ٣- (٣) - في البحار: «الصدقات» .
- ٤- (٤) - في البحار: «فأى الأمرين نعمل به» .
- ٥- (٥) - في البحار: «وحدها فحلال» .
- ٦- (٦) - «ولا في الأرناب» ليس في البحار .
- ٧- (٧) - في البحار: «غيره» .
- ٨- (٨) - في البحار: «نجد» .
- ٩- (٩) - في البحار: «عتايته» .
- ١٠- (١٠) - في البحار: «الوشى من قز وإبريسم» .
- ١١- (١١) - «في البحار: «تجوز».
- ١٢- (١٢) - في البحار: «لا تجوز».

وسأل عن المسح على الرجلين وبأيهما يبدأ: باليمين أو يمسخ عليهما جميعاً معاً؟

فأجاب عليه السلام: يمسخ عليهما (١) معاً، فإن بدأ بإحدهما قبل الأخرى فلا يتدئ إلا باليمين .

وسأل عن صلاه جعفر في السفر، هل يجوز أن تصلى أم لا؟

فأجاب عليه السلام: يجوز ذلك .

وسأل عن تسبيح فاطمه عليها السلام: من سها فجاز التكبير أكثر من أربع وثلاثين هل يرجع إلى أربع وثلاثين أو يستأنف؟ وإذا سبح تمام سبعة وستين هل يرجع إلى ستة وستين أو يستأنف؟ وما الذي يجب في ذلك؟

فأجاب: إذا سها في التكبير حتى تجاوز (٢) أربعة (٣) وثلاثين عاد إلى ثلاث وثلاثين وبنى عليها، وإذا سها في التسبيح فتجاوز سبعا وستين تسيحه عاد إلى ست وستين وبنى عليها، فإذا جاوز التحميد مائة فلا شيء عليه (٤) .

وروى الشيخ الطوسي في «التهذيب» بإسناده عن محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قطعه منه (٥) .

(١١٢) ١١ - ومنه:

ص: ١٥٧

١- (١) - في البحار زياده: «جميعاً» .

٢- (٢) - في المصدر «يجوز» وما أثبتناه من البحار.

٣- (٣) - كذا في المصدر وفي البحار: «أربع».

٤- (٤) - الاحتجاج: ٤٨٧ - ٤٩٢؛ بحار الأنوار: ٥٣ / ١٦٢ ح ٤ .

٥- (٥) - تهذيب الأحكام: ٢٢٨/٢ ح ١٠٦ .

فى كتاب آخر لمحَمَّد بن عبد الله الحَمِيرى إلى صاحب الزمان عليه السلام من جواب مسائله التى سأله عنها فى سنة سبع وثلاثمائة .

سأل عن المُحرم: يجوز أن يشدَّ المئزر من خلفه على عقبه (١) بالطول، ويرفع طرفيه إلى حقويه ويجمعهما فى خاصرته ويعقدهما، ويخرج الطرفين الآخرين من بين رجليه ويرفعهما إلى خاصرته ويشدُّ طرفيه إلى وركيه، فىكون مثل السراويل يستر ما هناك، فإنَّ المئزر الأوَّل كُنَّا ننزِّر به إذا ركب الرُّجل جملة (٢) يكشف ما هناك، وهذا ستر (٣) .

فأجاب عليه السلام: جاز (٤) أن يتزرَّ الإنسان كيف شاءَ إذا لم يُحدثْ فى المئزرِ حدثاً بمقراضٍ ولا- إبره يخرجُه به عن حدِّ المئزرِ، وعرزِه عرزاَ ولم يعقدْه ولم يشدَّ بعضُه ببعض، وإذا (٥) غطَّى سرَّته وركبتيه كلاهما، فإنَّ السنَّة المجمع عليها بغير خلافٍ تغطيه السرَّة والتركتين، والأحبُّ إلينا والأفضلُ لكلِّ أحدٍ شدُّه على السَّيْلِ المألوفه (٦) المعروفه للناس جميعاً إن شاء الله .

وسأل: هل يجوز أن يشدَّ عليه مكان العقد تكه؟

فأجاب: لا يجوز شدُّ المئزرِ بشيءٍ سواهٍ من تكه ولا غيرها .

وسأل عن التوجه للصلاه أن يقول (٧): «على مله إبراهيم، ودين محمد صلى الله عليه وآله»؟ فإنَّ بعض أصحابنا ذكر أنه إذا قال: «على دين محمد» فقد أبدع، لأننا لم نجده فى شيء من كتب الصلاه خلا حديثاً فى كتاب القاسم بن محمد عن جدِّه الحسن بن راشد أن الصادق عليه السلام قال للحسن: كيف تتوجه؟ فقال: أقول «لبيك وسعديك» . فقال له الصادق عليه السلام: ليس عن هذا أسألك، كيف تقول: وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا؟ قال الحسن: أقول (٨) . فقال الصادق عليه السلام: إذا قلت ذلك فقل:

ص: ١٥٨

- ١- (١) - فى البحار: «إلى عنقه» .
- ٢- (٢) - فى البحار: «جملة» .
- ٣- (٣) - فى البحار: «أستر» .
- ٤- (٤) - فى البحار: «جائز» .
- ٥- (٥) - فى البحار: «إذا» .
- ٦- (٦) - ليس فى البحار .
- ٧- (٧) - فى البحار: «أيقول» .
- ٨- (٨) - فى البحار: «أقوله» .

على مله إبراهيم، ودين محمد، ومنهاج علي بن أبي طالب والائتمام بآل محمد حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين .

فأجاب عليه السلام : التوجه كله ليس بفريضة، والسنة المؤكدة فيه التي هي كالإجماع الذي لا خلاف فيه: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً على مله إبراهيم، ودين محمد، وهدي أمير المؤمنين، وما أنا من المشركين . إن صلواتي ونبيكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين . اللهم اجعلني من المسلمين، أعودُ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، ثم اقرأ الحمد.

قال الفقيه الذي لا يشك في علمه: إن الدين لمحمد، والهداية لعلي أمير المؤمنين، لأنها له وفي عقبه باقية إلى يوم القيامة، فمن كان كذلك فهو من المهتدين، ومن شك فلا دين له ونعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى .

وسأله عن القنوت في الفريضة إذا فرغ من دعائه، يجوز أن يرد يديه على وجهه وصدره - للحديث الذي روى أن الله عز وجل أجل من أن يرد يدي عبده صفرًا بل يملأها من رحمته (١) - أم لا يجوز، فإن بعض أصحابنا عمل في الصلاة ؟

فأجاب عليه السلام : رد اليدين من القنوت على الرأس والوجه غير جائز في الفرائض، والذي عليه العمل فيه إذا رجع (٢) يده في قنوت الفريضة وفرغ من الدعاء أن يرد بطن راحتيه مع صدره تلقاء ركبتيه على تمهل، ويكبر ويركع، والخبر صحيح وهو في نوافل النهار والليل، دون الفرائض، والعمل به فيها أفضل .

وسأل عن سجده الشكر بعد الفريضة، فإن بعض أصحابنا ذكر أنها بدعه، فهل

ص: ١٥٩

١- (١) - انظر الكافي: ٢/٤٧١ ح ٢، ومن لا يحضره الفقيه: ١/٣٢٥ ح ٩٥٣ .

٢- (٢) - في البحار: «رفع» .

يجوز أن يسجدها الرجل بعد الفريضة؟ وإن جاز ففي صلاة المغرب هي بعد الفريضة أو بعد الأربع ركعات النافلة؟

فأجاب عليه السلام : سجدهُ الشُّكرِ من أَلزَمِ السُّنَنِ وأوجبها، ولم يقل إنَّ هذه السجدهُ بدعهُ إلّا من أرادَ أن يُحدثَ بدعهُ في دينِ الله. فأَمَّا الخبرُ المروى فيها بعدَ صلاةِ المغربِ والاختلافُ في أنَّها بعدَ الثلاثِ أو بعدَ الأربعِ، فإنَّ فضلَ الدعاءِ والتسبيحِ بعدَ الفرائضِ على الدُّعاءِ بعقبِ النوافلِ كفضلِ الفرائضِ على النوافلِ، والسجدهُ دعاءً وتسبيحاً، فالأفضلُ أن تكونَ بعدَ الفرضِ، فإنَّ جُعِلتْ بعدَ النَّوافلِ أيضاً جازَ .

وسأل أن لبعض إخواننا ممن نعرفه ضيعه جديده بجنب ضيعه خراب للسلطان فيها حصه، وأكرته (١) ربما زرعوا حدودها، وتؤذيهم عمال السلطان ويتعرضون في الكل (٢) من غلات ضيعته، وليس لها قيمه لخرابها، وإنما هي باثره منذ عشرين سنه، وهو يتحرج من شرائها لأنه يقال: إن هذه الحصه من هذه الضيعه كانت قبضت عن الوقف قديماً للسلطان؛ فإن جاز شراؤها من السلطان و [كان ذلك صواباً] (٣) كان ذلك صلاحاً له وعمارته لضيعته، وإنه يزرع هذه الحصه من القرية البائره لفضل ماء ضيعته العامره وينحسم عنه طمع أولياء السلطان، وإن لم يجز ذلك عمل بما تأمره به إن شاء الله .

فأجابه: الضيعه لا يجوز ابتياعها إلا من مالِكها أو بأمره أو رضاه منه (٤) .

وسأل عن رجل استحلَّ امرأه خارجه من حجابها (٥) وكان يتحرز (٦) من أن يقع ولد . فجاءت بابن، فتحرج الرجل أن لا يقبله فقبله وهو شاك فيهِ، وجعل يُجرى

ص: ١٤٠

١- (١) - الأكره جمع الأكار: الزرّاع. انظر (النهايه لابن الأثير: ١ / ٥٧ أكر).

٢- (٢) - في البحار: «ويتعرض في الأكل» .

٣- (٣) - من البحار .

٤- (٤) - في البحار: «ورضاً منه» .

٥- (٥) - في البحار: «استحلَّ بامرأه من حجابها» .

٦- (٦) - في المصدر «يحترز» وما أثبتناه من البحار.

النفقه على امه وعليه حتى ماتت الام، وهو ذا يُجرى عليه غير أنه شاك فيهِ ليس يخلطه بنفسه، فإن كان ممن يجب أن يخلط (١) بنفسه ويجعله كسائر ولده فعل ذلك، وإن جاز أن يجعل له شيئاً من ماله دون حقه فعل .

فأجاب عليه السلام : الاستحلال بالمرأه يقع على وجهه، والجواب يختلف فيها؛ فلذا كرر الوجه الذي وقع الاستحلال به مشروحاً، ليعرف الجواب فيما يسأل عنه من أمر الولد إن شاء الله .

وسأله الدعاء له، فخرج الجواب:

□
جاء الله عليه بما هو جلّ وتعالى أهله، إيجابنا لحقه ورعايتنا لأبيه رحمه الله وقربه منا، وقد رضينا بما علمناه من جميل نبيته، ووقفنا عليه من مخاطبته (٢) المقرب له من الله التي ترضى الله عز وجل ورسوله وأولياءه عليهم السلام ، والرّحمه بما بدأنا، نسأل الله بمسألته ما أمّله من كل خير عاجل وآجل، وأن يصلح له من أمر دينه ودنياه ما يجب (٣) صلاحه، إنّه وليّ قدير (٤) .

(١١٣) ١٢ - الغيبه للطوسي:

أخبرنا جماعه، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي قال: وجدت بخط أحمد بن إبراهيم النوبختي وإملاء أبي القاسم الحسين بن روح رضی الله عنه على ظهر كتاب فيه جوابات ومسائل انفذت من قم يسأل عنها: هل هي جوابات الفقيه عليه السلام أو جوابات محمد بن عليّ الشلمغاني؛ لأنّه حكى عنه أنّه قال: هذه المسائل أنا أجبت عنها، فكتب إليهم على ظهر كتابهم:

ص: ١٦١

١- (١) - في البحار: «أن يخلطه» .

٢- (٢) - في البحار: «مخالطته» .

٣- (٣) - في البحار: «ما يُحبّ» .

٤- (٤) - الاحتجاج: ٤٨٥ - ٤٨٧؛ بحار الأنوار: ١٥٩/٥٣ - ١٦٢ ح ٣ .

قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمنته، فجميعه جوابنا، ولا مدخل للمخذول الضالّ المضلّ المعروف بالعزاقري - لعنه الله - في حرف منه.

وقد كانت أشياء خرجت إليكم على يدى أحمد بن بلال (1) وغيره من نظرائه، وكان من ارتدادهم عن الإسلام مثل ما كان من هذا، عليهم لعنه الله وغضبه؛ فاستثبت قديماً فى ذلك فخرج الجواب على (2) من استثبت فإنه لا ضرر فى خروج ما خرج على أيديهم وإن ذلك صحيح.

وروى قديماً عن بعض العلماء - عليهم السلام والصلاة والرحمة - أنه سئل عن مثل هذا بعينه فى بعض من غضب الله عليه، وقال عليه السلام: العلم علمنا ولا شىء عليكم من كفر من كفر، فما صح لكم مما خرج على يده بروايه غيره له من الثقات - رحمهم الله - فاحمدوا الله واقبلوه، وما شككتم فيه أو لم يخرج إليكم فى ذلك إلا على يده فردوه إلينا لنصححه أو نبطله، والله تقدست أسماؤه وجل ثناؤه ولئى توفيقكم وحسبنا فى أمورنا كلها ونعم الوكيل.

وقال ابن نوح: أول من حدثنا بهذا التوقيع أبو الحسين محمد بن على بن تمام، وذكر أنه كتبه من ظهر الدرج الذى عند أبى الحسن بن داود، فلما قدم أبو الحسن بن داود قرأته عليه، وذكر أن هذا الدرج بعينه كتب به أهل قم إلى الشيخ أبى القاسم وفيه مسائل، فأجابهم على ظهره بخط أحمد بن إبراهيم النوبختى وحصل الدرج عند أبى الحسن بن داود (3).

ص: ١٦٢

- ١- (١) - كذا، والظاهر مصحف من «هلال»، وهو أحمد بن هلال العبرتاتى (الكرخى) من المذمومين الذين ادعوا البايه. ومنهم أيضاً أبوطاهر محمد بن على بن بلال.
- ٢- (٢) - وفى البحار: «ألا».
- ٣- (٣) - إلى هنا ليس فى الاحتجاج.

نسخه الدرج: مسائل محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أطال الله بقاءك، وأدام عزك وتأيدك وسعادتك وسلامتك، وأتم نعمته (١) وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك، وجعلني من السوء فداك، وقدمني قبلك؛ الناس يتنافسون في الدرجات، فمن قبلتموه كان مقبولاً ومن دفعتموه كان وضيعاً، والخامل من وضعتموه، ونعوذ بالله من ذلك، وبلدنا أيدك الله جماعه من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزله، وورد أيدك الله كتابك إلى جماعه منهم في أمر أمرتهم به من معاونه (ص) (٢) وأخرج علي بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف بادوكه (٣) وهو حتن (ص) - رحمهم الله (٤) - من بينهم، فاغتم بذلك وسألني أيدك الله أن اعلمك ما ناله من ذلك، فإن كان من ذنب استغفر الله منه؛ وإن يكن غير ذلك عرفته ما يسكن نفسه إليه إن شاء الله .

التوقيع: لم نكاتب إلا من كاتبنا .

وقد عودتني - أدام الله عزك - من تفصلك ما أنت أهل أن تجريني (٥) على العاده وقبلك أعزك الله فقهاء أنا محتاج (٦) إلى أشياء تسأل لي عنها:

فروى لنا عن العالم عليه السلام أنه سئل عن إمام قوم صلى بهم بعض صلاتهم وحدثت عليه حادثه، كيف يعمل من خلفه؟ فقال: يؤخر ويقدم (٧) بعضهم ويتم صلاتهم ويغتسل من مسه .

ص: ١٤٣

١- (١) - في الاحتجاج زياده: «عليك» .

٢- (٢) - قال المجلسي: عبر عن المعان برمز (ص) للمصلحه. البحار: ٥٣ / ١٥٤.

٣- (٣) - في الاحتجاج: «بن الملك المعروف بملك بادوكه»، وفي البحار: «بن مالك المعروف بملك بادوكه» .

٤- (٤) - في الاحتجاج: «رحمه الله» .

٥- (٥) - في الاحتجاج: «تخبرني» .

٦- (٦) - في الاحتجاج: «فقهاؤنا قالوا محتاج» .

٧- (٧) - في الاحتجاج: «يتقدم» بدل «يقدم» .

التوقيع: ليس عليّ من نَحَاهُ إِلَّاغَسَلُ الْيَدِ، وَإِذَا لَمْ تَحْدَثْ حَادِثُهُ تَقَطَّعَ الصَّلَاةَ تَمَّمَ صَلَاتَهُ مَعَ الْقَوْمِ .

وروى عن العالم عليه السلام أنّ من مسّ ميثاً بحرارته غسل يديه، ومن مسّه وقد برد فعليه الغُسل؛ وهذا الإمام في هذه الحالة لا يكون مسّه إلّا بحرارته والعمل من ذلك (1) على ما هو ولعله ينحيه بثيابه ولا يمسه، فكيف يجب عليه الغُسل؟

التوقيع: إذا مسّه عليّ هذه الحالة لم يكن عليه إلّا غسل يده .

وعن صلاه جعفر إذا سها في التسبيح في (2) قيام أو قعود أو ركوع أو سجود وذكره في حاله اخرى قد صار فيها من هذه الصلاه، هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها أم يتجاوز في صلاته؟

التوقيع: إذا سها في حاله من ذلك ثم ذكر في حاله أخرى قضى ما فاته في حاله التي ذكر (3) .

وعن المرأة يموت زوجها، هل يجوز أن تخرج في جنازته أم لا؟

التوقيع: تخرج في جنازته .

وهل يجوز لها وهي في عدتها أن تزور قبر زوجها أم لا؟

التوقيع: تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها .

وهل يجوز لها أن تخرج في قضاء حق يلزمها أم لا تبرح من بيتها وهي في عدتها؟

التوقيع: إذا كان حق خرجت (4) وقضته، وإذا كانت حابه (5) لم يكن لها من ينظر

ص: ١٦٤

١- (١) - في الاحتجاج: «لا يكون إلّا بحراره فالعمل في ذلك» .

٢- (٢) - في المصدر «أو»، وما أثبتناه من الاحتجاج .

٣- (٣) - في الاحتجاج: «ذكره» .

٤- (٤) - في الاحتجاج: «خرجت فيه» .

٥- (٥) - في الاحتجاج: «وإن كانت لها حابه» .

فيها خرجت لها حتى تقضى ولا تبيت عن منزلها (١).

وروى في ثواب القرآن في الفرائض وغيرها أن العالم عليه السلام قال: عجباً لمن [لم] (٢) يقرأ في صلاته إنا أنزلناه في ليله القدر كيف تقبل صلاته! وروى: ما زكت صلاه لم يقرأ فيها بقل هو الله أحد. وروى أن من قرأ في فرائضه «الهمزة» أعطى من الدنيا (٣)، فهل يجوز أن يقرأ «الهمزة» ويدع هذه السور التي ذكرناها، مع ما قد روى أنه لا تقبل صلاه ولا تزكو إلبهما؟

التوقيع: الثواب في السور على ما قد روى، وإذا ترك سورة ممتاً فيها الثواب وقرأ قل هو الله أحد وإنا أنزلناه لفضلهما أعطى ثواب ما قرأ وثواب السور التي ترك، ويجوز أن يقرأ غير هاتين السورتين وتكون صلاته تامه، ولكن يكون قد ترك الفضل.

وعن وداع شهر رمضان متى يكون، فقد اختلف فيه أصحابنا، فبعضهم يقول:

يقرأ في آخر ليله منه، وبعضهم يقول: هو في آخر يوم منه إذا رأى هلال شوال؟

التوقيع: العمل في شهر رمضان في ليليه، والوداع يقع (٤) في آخر ليله منه، فإن خاف أن ينقص (٥) جعله في ليلتين.

وعن قول الله عز وجل إنه لقول رسول كريم (٦) أن رسول الله (٧) صلى الله عليه وآله المعنى به

ص: ١٦٥

١- (١) - في الاحتجاج: «خرجت بها حتى تقضيها ولا تبيت إلفي بيتها» .

٢- (٢) - من الاحتجاج والبحار .

٣- (٣) - في الاحتجاج: «من الثواب قدر الدنيا» .

٤- (٤) - في الاحتجاج: «يقع هو» .

٥- (٥) - في الاحتجاج: «ينقص الشهر» .

٦- (٦) - التكوير: ١٩ .

٧- (٧) - في الاحتجاج: «أرسل الله» .

ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مَا هَذِهِ الْقُوَّةُ؟ مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ مَا هَذِهِ الطَّاعَةُ وَأَيْنَ هِيَ؟ (١) فَرَأَيْكَ - أَدَامَ اللَّهُ عَزَّكَ - بِالتَّفْضَلِ عَلَيَّ بِمَسْأَلِهِ مِنْ تَثِقَ بِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ عَنْ هَذِهِ الْمَسَائِلِ، وَإِجَابَتِي (٢) عَنْهَا مَنْعَمًا، مَعَ مَا تَشْرَحُهُ لِي مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ (٣) بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَالِكٍ (٤) الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ بِمَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ وَيَعْتَدُّ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدَهُ، وَتَفْضَلِ عَلَيَّ بِدَعَاءِ جَامِعِ لِي وَإِخْوَانِي لِلدُّنْيَا (٥) وَالْآخِرَةِ فَعَلْتَ مَثَابًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

التوقيع: جَمَعَ اللَّهُ لَكَ وَإِخْوَانَكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٦) .

أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ، وَأَدَامَ عَزَّكَ وَتَأْيِيدَكَ وَكِرَامَتَكَ، وَسَعَادَتَكَ وَسَلَامَتَكَ، وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ، وَزَادَ فِي إِحْسَانِهِ إِلَيْكَ، وَجَمِيلَ مَوَاهِبِهِ لَدَيْكَ، وَفَضْلَهُ عِنْدَكَ، وَجَعَلَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَكْرُوهِ فِدَاكَ، وَقَدَّمَنِي قَبْلَكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ (٧) .

ورواه الطبرسي في «الاحتجاج» (٨) .

(١١٤) ١٣ - ومنه:

من كتاب آخر [لمحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري]:

فَرَأَيْكَ - أَدَامَ اللَّهُ عَزَّكَ - فِي تَأْمَلِ رِقْعَتِي وَالتَّفْضَلِ بِمَا يَسْهَلُ (٩) لِأَضِيفَهُ إِلَى سَائِرِ أَيَادِيكَ عِنْدِي وَمَنْكَ عَلَيَّ (١٠) وَاحْتَجَّتْ - أَدَامَ اللَّهُ عَزَّكَ - أَنْ تَسْأَلَ لِي بَعْضَ

ص: ١٦٦

- ١- (١) - في الاحتجاج بزياده: «ما خرج لهذه المسائل جواب» .
- ٢- (٢) - في الاحتجاج: «فأجبنى» .
- ٣- (٣) - في الاحتجاج: «علي بن محمد» .
- ٤- (٤) - في الاحتجاج: «الملك» .
- ٥- (٥) - في الاحتجاج: «في الدنيا» .
- ٦- (٦) - إلى هنا في الاحتجاج .
- ٧- (٧) - الغيبة: ٢٢٨ - ٢٣٢؛ بحار الأنوار: ٥٣ / ١٥٠ - ١٥٣ ح ١ .
- ٨- (٨) - الاحتجاج: ٤٨١ - ٤٨٣ .
- ٩- (٩) - في الاحتجاج: «بما أسأل من ذلك» .
- ١٠- (١٠) - في الغيبة والبحار: «أياديك علي»، وما أثبتناه من الاحتجاج .

الفقهاء عن المصلّي إذا قام من التشهد الأول للركعة الثالثة هل يجب عليه أن يكبر؟ فإن بعض أصحابنا قال: لا يجب عليه التكبير ويجزيه أن يقول «بحول الله وقوته أقوم وأقعد» .

الجواب، قال: إن فيه حدّين، أمّا أحدهما: فإنّه إذا انتقل من حاله إلى حاله أُخرى فعليه تكبيره، وأمّا الآخر: فإنّه روى أنّه إذا رفع رأسه من السجده الثانيه فكبّر ثمّ جلس ثمّ قام، فليس عليه في القيام بعد القعود تكبير، وكذلك التشهد الأول يجرى هذا المجرى، وبأيهما أخذت من جهه التسليم كان صواباً .

وعن الفصّ الخماهن (١) هل تجوز فيه الصلاه إذا كان في إصبغه .

الجواب: فيه كراهه أن يصلّي فيه، وفيه (٢) إطلاق، والعمل على الكراهه .

وعن رجل اشترى هدياً لرجل غائب عنه وسأله أن ينحر عنه هدياً بمنى، فلمّا أراد نحر الهدى نسي اسم الرجل ونحر الهدى ثمّ ذكره بعد ذلك، أيجزى عن الرجل أم لا؟

الجواب: لا بأس بذلك وقد أجزأ عن صاحبه .

وعندنا حاكمه مجوس يأكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابه، وينسجون لنا ثياباً، فهل تجوز الصلاه فيها قبل أن تغسل؟

الجواب: لا بأس بالصلاه فيها .

وعن المصلّي يكون في صلاه الليل في ظلمه فإذا سجد يغلط بالسجاده ويضع جبهته على مسح (٣) أو نطح (٤) فإذا رفع رأسه وجد السجاده، هل يعتدّ بهذه السجده أم لا يعتدّ بها؟

ص: ١٦٧

١- (١) - قال المجلسي: «الخماهن - بالضم - كلمه فارسيه، قالوا: حجر أسود يميل إلى الحمرة؛ فالظاهر أنّه الحديد الصيني. وقيل: فيه سواد وبياض». البحار: ٨٣ / ٢٥٦.

٢- (٢) - في الاحتجاج بزياده «أيضاً» .

٣- (٣) - المِشْح بالكسر والسكون: واحد المسوح، ويعبر عنه بالبلاس، وهو كساء معروف . (مجمع البحرين: ٢٠٠/٤ مسح) .

٤- (٤) - التَّنطع: بساط من الأديم (مجمع البحرين: ٣٢٨/٤ نطح) .

الجواب: ما لم يستوِ جالساً فلا شيء عليه في رفع رأسه لطلب الخمره (١).

وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشب العماريه أو الكنيسه (٢) ويرفع الجناحين أم لا؟

الجواب: لا شيء عليه في تركه وجميع الخشب (٣).

وعن المحرم يستظل من المطر بنطع أو غيره حذراً على ثيابه وما في محمله أن يبتل، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: إذا فعل ذلك في المحمل في طريقه فعليه دم .

والرجل يحج عن اجره (٤)، هل يحتاج أن يذكر الذي حج عنه عند عقد إحرامه أم لا؟ وهل يجب أن يذبح عمّن حج عنه وعن نفسه أم يجزيه هدى واحداً؟

الجواب: يذكره، وإن لم يفعل (٥) فلا بأس .

وهل يجوز للرجل أن يحرم في كساء خز أم لا؟

الجواب: لا بأس بذلك، وقد فعله قوم صالحون .

وهل يجوز للرجل أن يصلّي وفي رجليه بطيطة (٦) لا يغطي الكعبين أم لا يجوز؟

الجواب: جائز .

ويصلّي الرجل وفي كتمه أو سراويله سكين أو مفتاح حديد، هل يجوز ذلك؟

الجواب: جائز .

ص: ١٦٨

١- (١) - الخمره: سجاده صغيره تُعمل من سعف النخل وتزقل بالخيوط (مجمع البحرين: ١ / ٧٠١ خمر).

٢- (٢) - الكنيسه: هي شيء يغرز في المحمل أو الرحل ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به (مجمع البحرين: ٧٦/٣ كنس).

٣- (٣) - في الاحتجاج: «في ترك رفع الخشب».

٤- (٤) - في الاحتجاج: «أحد» .

٥- (٥) - في الاحتجاج: «الجواب قد يجزيه هدى واحداً، وإن لم يفصل» .

٦- (٦) - البطيطة: رأس الخف بلا ساق (القاموس المحيط: ٥١٨/٢ بط).

والرجل يكون مع (١) بعض هؤلاء ومتصلاً بهم يحجّ ويأخذ على الجادّه ولا يحرمون (٢) هؤلاء من المسلخ، فهل يجوز لهذا الرجل أن يؤخّر إحرامه إلى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف الشهره أم لا يجوز أن يحرم إلّا من المسلخ؟

الجواب: يُحرّم من ميقاته ثمّ يلبس (٣) ويبتلى في نفسه، فإذا بلغ إلى ميقاتهم أظهر .

وعن لبس النعل المعطون (٤) فإنّ بعض أصحابنا يذكر أنّ لبسه كربه .

[الجواب: جائز ذلك ولا بأس] (٥).

وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلّاً لما في يده ولا يبرع (٦) عن أخذ ماله، ربّما نزلت في قريه (٧) وهو فيها، أو أدخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني إليه، فإن لم آكل من طعامه عاداني عليه وقال: فلان لا يستحلّ أن يأكل من طعامنا، فهل يجوز لي أن آكل من طعامه وأتصدّق بصدقه؟ وكم مقدار الصدقه؟ وإن أهدى هذا الوكيل هديّه إلى رجل آخر فأحضر فيدعوني أن أنال منها وأنا أعلم أنّ الوكيل لا يبرع عن أخذ ما في يده فهل عليّ فيه شيء إن أنا نلت منها؟

الجواب: إنّ كان لهذا الرجل مالٌ أو معاشٌ غير ما في يده فكلّ طعامه واقبل برّه، وإلّا فلا .

ص: ١٦٩

- ١- (١) - في الاحتجاج: «معهُ» .
- ٢- (٢) - في الاحتجاج: «ولا يحرم» .
- ٣- (٣) - في الاحتجاج بزياده: «الثياب» .
- ٤- (٤) - عَطِنَ الجلد وانعطن: وضع في الدباغ وتُرك فأفسد وأنتن (القاموس المحيط: ٣٥٢/٤ عطن) .
- ٥- (٥) - من البحار. وفي الاحتجاج: «الجواب: جائز ولا بأس به» .
- ٦- (٦) - مضارع «ورع»، أي لا يتورّع عن أخذ مال الوقف .
- ٧- (٧) - في الاحتجاج: «قريته» .

وعن الرجل يقول بالحق (١) ويرى المتعه ويقول بالرجعه، إلما أن له أهلاً موافقه له في جميع أمره (٢)، وقد عاهدها أن لا يتزوج عليها (٣) ولا يتسرى، وقد فعل هذا منذ بضع عشره سنه ووفى بقوله، فربما غاب عن منزله الأشهر فلا يتمتع ولا تتحرك نفسه أيضاً لذلك، ويرى أن وقوف من معه من أخ وولد وغلام ووكيل وحاشيه مما يقلله في أعينهم، ويحب المقام على ما هو عليه محبه لأهله وميلاً إليها وصيانته لها ولنفسه، لا يحرم المتعه (٤) بل يدين الله بها، فهل عليه في تركه ذلك مآثم أم لا؟

الجواب في ذلك: يستحب له أن يطيع الله تعالى (٥) ليزول عنه الحلف على المعرفة (٦) ولو مره واحده .

فإن رأيت - أدام الله عزك - أن تسأل لي عن ذلك وتشرحه لي وتجب في كل مسأله بما العمل به وتقلدني المنه في ذلك، جعلك الله السبب في كل خير وأجراه على يدك، فعلت مثاباً إن شاء الله. أطل الله بقاءك، وأدام عزك وتأيدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك، وأتم نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجعلني من سوء فداك وقدمني عنك وقبلك . الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم كثيراً (٧).

ورواه الطبرسي في «الاحتجاج» إلى قوله «ولو مره» (٨) .

ص: ١٧٠

- ١- (١) - في المصدر «الحق» وما أثبتناه من البحار. وفي الاحتجاج: «ممن يقول بالحق» .
- ٢- (٢) - في الاحتجاج: «أموره» .
- ٣- (٣) - في الاحتجاج زياده: «ولا يتمتع» .
- ٤- (٤) - في الاحتجاج: «لا لتحريم المتعه» .
- ٥- (٥) - في الاحتجاج زياده: «بالمته» .
- ٦- (٦) - في البحار: «الحلف في المعصيه»، وفي الاحتجاج: «الخلف في المعصيه» .
- ٧- (٧) - الغيبه: ٢٣٢ - ٢٣٦ ؛ بحار الأنوار: ١٥٤/٥٣ ح ٢ .
- ٨- (٨) - الاحتجاج: ٤٨٣ - ٤٨٥ .

□
 أخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله، عن محمد بن أحمد الصفواني رحمه الله قال: رأيت القاسم بن العلاء وقد عمّر مائه سنه وسبع عشره سنه، منها ثمانون سنه صحيح العينين، لقي مولانا أبا الحسن وأبا محمد العسكريين عليهما السلام، وحجب بعد الثمانين، ورُدّت عليه عيناه قبل وفاته بسبعه أيّام، وذلك أنّي كنت مقيماً عنده بمدينة الرّان (١) من أرض آذربايجان، وكان لا تنقطع [عنه] (٢) توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السلام على يد أبي جعفر محمد بن عثمان العمري، وبعده على [يد] (٣) أبي القاسم بن روح - قدّس الله روحهما - فانقطعت عنه المكاتبه نحواً من شهرين فقلق رحمه الله لذلك .

فبينما نحن عنده نأكل إذ دخل البوّاب مستبشراً فقال له: فيج (٤) العراق - لا (٥) يسمّى بغيره - فاستبشر القاسم وحول وجهه إلى القبلة فسجد، ودخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه وعليه جبّه مصريه (٦)، وفي رجله نعل محامل (٧)، وعلى كتفه مخلاه،
 فقام

ص: ١٧١

-
- ١- (١) - في الخرائج وفرج المهموم: «أرّان». في معجم البلدان: ٣ / ١٨: الرّان مدينة بين مراغه وزنجان. وفي ج ١ / ١٣٦ منه: أرّان... اسم أعجمي لولايه واسعه وبلاد كثيره... وبين آذربيجان وأرّان نهر يقال له الرّسّ.
 ٢- (٢) - من فرج المهموم. وموجود في الخرائج بعد قوله «صاحب الزمان عليه السلام» .
 ٣- (٣) - من البحار وفرج المهموم والخرائج .
 ٤- (٤) - الفيح: فارسي معرّب، وهو المسرع في مشيه الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد (لسان العرب: ٢ / ٣٥٠ فيج).
 ٥- (٥) - في فرج المهموم: «قد ورد ولا» .
 ٦- (٦) - في الخرائج: «مضربه».
 ٧- (٧) - في فرج المهموم: «آمل» .

القاسم فعانقه ووضع المخلاه عن عنقه، ودعا بطشت وماء فغسل يده وأجلسه إلى جانبه، فأكلنا وغسلنا أيدينا، فقام الرجل فأخرج كتاباً أفضل من النصف (١) المدرج فناوله القاسم.

فأخذه وقبله ودفعه إلى كاتب له يقال له ابن أبي سلمه (٢).

فأخذه أبو عبد الله ففحصه وقرأه (٣) حتى أحسَّ القاسم بنكايه (٤) فقال: يا أبا عبد الله خير! فقال: خير.

فقال: ويحك خرج في شيء؟ فقال أبو عبد الله: ما تكره فلا.

قال القاسم: فما هو؟ قال: نعى الشيخ إلى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً (٥)، وقد حمل إليه سبعة أثواب.

فقال القاسم: في سلامه من ديني؟ فقال: في سلامه من دينك.

فضحك رحمه الله فقال: ما أوْمِل بعد هذا العمر، فقام الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثه أزر وحبيره يمانيه حمراء وعمامه وثوبين ومنديلاً، فأخذه القاسم، وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا (٦) أبو الحسن عليه السلام.

وكان له صديق يقال له عبد الرحمن بن محمد البدرى (٧) وكان شديد النصب، وكان بينه وبين القاسم - نَصْر الله وجهه - موَدَّة في أمور الدنيا شديده، وكان القاسم يودّه - وقد كان عبد الرحمن وافى إلى الدار (٨) لإصلاح (٩) بين أبي جعفر بن حمدون

ص: ١٧٢

١- (١) - قال العلامة المجلسي: «أفضل من النصف»: يصف كبره، أى كان أكبر من نصف. وورق مدرج أى مطوى (بحار الأنوار: ٣١٦/٥١).

٢- (٢) - فى الخرائج: «أبو عبد الله بن أبي سلمه».

٣- (٣) - فى فرج المهموم زياده: «وبكى».

٤- (٤) - كذا أيضاً فى البحار. وفى الخرائج وفرج المهموم: «بيكائه».

٥- (٥) - فى الخرائج زياده: «وأنته يمرض اليوم السابع بعد وصول هذا الكتاب وأنَّ الله يردُّ عليه عينيه بعد ذلك». وكذا فى فرج المهموم باختلاف يسير.

٦- (٦) - كذا أيضاً فى البحار، والظاهر أنَّ الصحيح «ابن الرضا» كما فى فرج المهموم، ويؤيِّده ما فى الخرائج: «على النقى».

٧- (٧) - فى الخرائج: «الشيزى» وهو مطابق لما فى تاريخ بغداد: ٣٢٠/١٢ رقم ٦٧٦٧، حيث ذكره فى ترجمه القاضى عتبه قائلاً: وكان صديقه، وفى فرج المهموم: «السرى»، وفى البحار: «السنيزى».

٨- (٨) - فى فرج المهموم: «أرآن».

٩- (٩) - فى فرج المهموم: «للإصلاح».

الهمداني وبين ختنه ابن القاسم - ، فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه أحدهما يقال له أبو حامد بن عمران المفلس والآخر أبو علي بن جحدر، أن أقرأ هذا الكتاب عبدالرحمن بن محمد، فأني أحب هدايته وأرجو أن (١) يهديه الله بقراءه هذا الكتاب.

□ □ □
فقال له: الله الله الله (٢) فإن هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة، فكيف عبدالرحمن بن محمد؟! □

فقال: أنا أعلم أنني مُفْهِسٌ لسرٍّ لا يجوز لي إعلانُه، لكن من محبتي لعبدالرحمن بن محمد وشهوتي أن يهديه الله عزَّوجلَّ لهذا الأمر، هوذا، أقرئه الكتاب .

فلَمَّا مرَّ ذلكَ اليوم - وكان يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من رجب (٣) - دخل عبدالرحمن بن محمد وسلَّم عليه، فأخرج القاسم الكتاب فقال له: اقرأ هذا الكتاب وانظر لنفسك .

□
فقرأ عبدالرحمن الكتاب، فلَمَّا بلغ إلى موضع النعي رمى الكتاب عن (٤) يده وقال للقاسم: يا أبا محمد اتق الله فإنك رجل فاضل في دينك، متمكن من عقلك، والله عزَّوجلَّ يقول: □ ما تَدْرِي نَفْسٌ ما □ □ □ ما تَكْسِبُ عَدَاً □ □ ما تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ

ص: ١٧٣

١- (١) - ليس في المصدر، وما أثبتناه من إثبات الهداه والبحار وفرج المهموم.

٢- (٢) - في فرج المهموم: «لا إله إلا الله» بدل «الله الله الله» .

٣- (٣) - في فرج المهموم زياده: «سنة أربع وثلاثمائه» .

٤- (٤) - في فرج المهموم: «من» .

تَمُوت (١)، وقال: لِعَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَيَّ غَيْبَهُ أَحَدًا (٢).

فضحك القاسم وقال له: أتم الآية: إِلَّا مَنْ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ، ومولاي عليه السلام هو الرضا من الرسول (٣). وقال: قد علمت أنك تقول هذا ولكن أرخ اليوم، فإن أنا عشت بعد هذا اليوم المؤرخ في هذا الكتاب فاعلم أنني لست على شيء؛ وإن أنا مت (٤) فانظر لنفسك.

فورخ عبدالرحمن اليوم وافترقوا، وحّم القاسم يوم السابع من ورود الكتاب، واشتدت به في ذلك اليوم العله واستند في فراشه إلى الحائط، وكان ابنه الحسن بن القاسم مئيدماً على شرب الخمر، وكان متزوجاً إلى أبي عبدالله بن حمدون الهمداني، وكان جالساً ورداؤه مستور على وجهه في ناحية من الدار (٥) وأبو جعفر بن جحدر وأنا (٦) وجماعه من أهل البلد نيكى (٧)، إذ اتكأ القاسم على يديه إلى خلف وجعل يقول: يا محمد يا عليّ يا حسن يا حسين (٨) يا موالئ كونا شفعاى إلى الله عزوجل، وقالها الثانية، وقالها الثالثة، فلما بلغ في الثالثة يا موسى يا عليّ، تفرقت أجفان عينيه كما يفرقع الصبيان شقائق النعمان، وانتفخت حدقته، وجعل يمسح بكمه عينيه وخرج من عينيه شبيه بماء (٩) اللحم [ثم] (١٠) مدّ طرفه إلى ابنه فقال:

يا حسن إليّ، يا أبا حامد يا أبا عليّ إليّ.

فاجتمعنا حوله ونظرنا إلى الحدقتين صحيحتين، فقال له أبو حامد: ترانى؟ وجعل يده على كل واحد منا. وشاع الخبر فى الناس والعامه، وانتابه الناس من العوام ينظرون إليه.

ص: ١٧٤

١- (١) - لقمان: ٣٤.

٢- (٢) - الجن: ٢٦.

٣- (٣) - فى فرج المهموم: «المرضى من رسول»، وفى الخرائج: «المرضى من الرسول».

٤- (٤) - فى الخرائج: زياده «فى ذلك اليوم».

٥- (٥) - فى فرج المهموم: «وكان ابن حمدون جالساً فى ناحية من الدار ورداؤه على وجهه».

٦- (٦) - فى فرج المهموم: «وأبو عليّ بن محمد» بدل «وأبو جعفر بن جحدر وأنا».

٧- (٧) - فى فرج المهموم: «يبكون».

٨- (٨) - فى فرج المهموم: زياده «إلى آخر الأئمه».

٩- (٩) - فى فرج المهموم: «شئ يشبه ماء».

١٠- (١٠) - من البحار، والخرائج ونفس المهموم.

وركب القاضي إليه - وهو أبو السائب عتبه بن عبدالله (١) المسعودي، وهو قاضي القضاة ببغداد - فدخل عليه، فقال له: يا أبا محمّد، ما هذا الذي بيدي؟ - وأراه خاتماً فضّه فيروزج فقربه منه - فقال (٢): عليه ثلاثة أسطر . فتناوله القاسم رحمه الله فلم يمكنه قراءته، وخرج الناس متعجبين يتحدّثون بخبره.

□

والتفت القاسم إلى ابنه الحسن فقال له: إنّ الله مُنزلُك منزله ومرتبك مرتبه (٣) فاقبلها بشكر .

فقال له الحسن: يا أبة قد قبلتها .

قال القاسم: على ماذا؟ قال: على ما تأمرني به يا أبة .

قال: على أن ترجع (٤) عمّا أنت عليه من شرب الخمر.

قال الحسن: يا أبة وحقّ من أنت في ذكره، لأرجعن (٥) عن شرب الخمر ومع الخمر أشياء لاتعرفها.

فرفع القاسم يده إلى السماء وقال: اللهم ألهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك - ثلاث مرّات - .

ثمّ دعا بدرج فكتب وصيّته بيده رحمه الله ، وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقف وقفه أبوه، وكان فيما أوصى الحسن أن قال: يا بني، إن اهلت لهذا الأمر - يعنى

ص: ١٧٥

١- (١) - في الخرائج ونفس المهموم: «عبيدالله». وهو عتبه بن عبدالله بن موسى بن عبيدالله أبو السائب الهمداني، ولي القضاء بمدينة المنصور... ثمّ تولّى قضاء القضاة، وذلك في أيام الخليفة المطيع لله... ودخل المراغة وبها عبدالرحمن الشيزي - وكان صديقه - ... فعزّف الأمير أبا القاسم خبر أبي السائب... فقلّده الحكم بالمراغة... (تاريخ بغداد: ١٢ / ٣١٦ رقم ٦٧٦٥).

٢- (٢) - في فرج المهموم: زياده «خاتم فضّه فيروزج» .

٣- (٣) - في فرج المهموم: «يا بني إنّ الله عزّ اسمه جعل منزلتك منزلتي ومرتبك مرتبتي» .

٤- (٤) - في فرج المهموم: «تنزع».

٥- (٥) - في فرج المهموم: «لأنزعن».

الوكاله لمولانا - فيكون قوتك (١) من نصف ضيعتي المعروفه بفرجيده (٢)، وسائرهما ملك لمولاي، وإن لم تؤهل له فاطلب خيرك من حيث يتقبل الله (٣). وقبل الحسن وصيته على ذلك.

فلما كان في يوم الأربعين وقد طلع الفجر مات القاسم رحمه الله، فوفاه عبدالرحمن يعدو في الأسواق حافياً حاسراً وهو يصيح: واستياده.

فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون: ما الذي تفعل بنفسك.

فقال: اسكتوا فقد رأيت ما لم تروه. وتشيع ورجع عما كان عليه، ووقف الكثير من ضياعه.

وتولى أبو علي بن جحدر (٤) غسل القاسم، وأبو حامد يصب عليه الماء، وكفن في ثمانية أثواب، على بدنه قميص مولاه أبي الحسن، وما يليه السبعة الأثواب التي جاءته من العراق.

فلما كان بعد مده يسيره ورد كتاب تعزیه علی الحسن من مولانا عليه السلام، في آخره دعاء: ألهمك الله طاعته وجبتك (٥) معصيته - وهو الدعاء الذي كان دعا به أبوه - (٦).

وكان (٧) آخره: (٨) قد جعلنا أباك إماماً لك، وفعاله لك مثلاً (٩).

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» باختصار في بعض فقراته عن الشيخ

ص: ١٧٦

١- (١) - في فرج المهموم: «مؤونتك» .

٢- (٢) - في الخرائج والبحار: «بفرجيده»، وفي فرج المهموم: «بفرجند» .

٣- (٣) - في فرج المهموم: «من حيث يبعث الله لك» .

٤- (٤) - في فرج المهموم: «أبو علي بن محمد» .

٥- (٥) - في فرج المهموم: «ألهمه الله طاعته وجنبه» .

٦- (٦) - في الخرائج: «وهو الدعاء الذي دعا لك به أبوك» .

٧- (٧) - في فرج المهموم: «وكان في» .

٨- (٨) - هذه العبارة غير موجوده في الخرائج .

٩- (٩) - الغيبة: ١٨٨ - ١٩٢؛ إثبات الهداه: ٣ / ٦٩٠ ح ١٠٦، بحار الأنوار: ٣١٣/٥١ ح ٣٧ .

المفيد، عن أبي عبدالله الصفواني (١).

□
ورواه ابن حمزه في «الثاقب في المناقب» عن أبي عبدالله الصفواني (٢).

ورواه السيد ابن طاووس في «فرج المهموم» عن «الخرائج» ولكن من نسخه تختلف عن النسخة المتداوله الآن، وفيه: ومن الكتاب المذكور - أي الخرائج - ما روينا عن نسخه عتيقه جداً من اصول أصحابنا قد كتبت في زمان الوكلاء (٣).

(١١٦) ١٥ - رجال النجاشي:

علی بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو الحسن، شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقههم وثقتهم، كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود يسأله أن يوصل له رقعته إلى صاحب عليه السلام ويسأله فيها الولد. فكتب إليه:

□
قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيرين.

□
فولد له أبو جعفر وأبو عبدالله من أم ولد.

□
□
وكان أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوه صاحب الأمر عليه السلام، ويفتخر بذلك (٤).

(١١٧) ١٦ - الغيبة للطوسي:

□
قال ابن نوح: حدثني أبو عبدالله الحسين محمّد بن سوره القمي رحمه الله حينما قدم

ص: ١٧٧

١- (١) - الخرائج والجرائح: ١/٤٦٧ ح ١٤، منتخب الأنوار المضيئه: ٢٣٩ - ٢٤٤.

٢- (٢) - الثاقب في المناقب: ٥٩٠ ح ٥٣٦ / ٢.

٣- (٣) - فرج المهموم: ٢٤٨ - ٢٤٩، وفي آخره: وروينا هذا الحديث أيضاً عن أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه. بحار الأنوار:

٣١٣/٥١ - ٣١٦ ذيل ح ٣٧.

٤- (٤) - رجال النجاشي: ٢٦١.

علينا حاجاً، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن يوسف الصائغ القمّي ومحمّد بن أحمد بن محمّد الصيرفي - المعروف بابن الدلال - وغيرهما من مشايخ أهل قم: أنّ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحتها بنت عمّه محمّد بن موسى بن بابويه فلم يُرزق منها ولداً، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء، فجاء الجواب:

إِنَّكَ لَا تُرْزَقُ مِنْ هَذِهِ، وَتَمْلِكُ جَارِيَةً دَيْلِمِيَّةً وَتُرْزَقُ مِنْهَا وَلَدَيْنِ فُقَيْهَيْنِ .

قال: وقال لي أبو عبد الله بن سوره حفظه الله: ولأبي الحسن بن بابويه رحمه الله ثلاثة أولاد: محمّد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ، ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخ اسمه الحسن وهو الأوسط مشغول بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس، ولا فقه له .

قال ابن سوره: كلّمنا روى أبو جعفر وأبو عبد الله ابنا عليّ بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصيته لكما بدعوه الإمام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قم (١) .

(١١٨) ١٧ - كمال الدين:

حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود رضى الله عنه قال: سألتني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رضى الله عنه بعد موت محمّد بن عثمان العمري رضى الله عنه ، أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله عزّ وجلّ أن يرزقه ولداً ذكراً .

ص: ١٧٨

١- (١) - الغيبة: ١٨٧ - ١٨٨؛ بحار الأنوار: ٣٢٤/٥١ ذيل ح ٤٣، الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٩٠ ح ١١٣، فرج المهموم: ٢٥٨، إثبات الهداه: ٦٩٧/٣ ح ١٣٠ .

قال: فسألته فأنهى (١) ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلّي بن الحسين وأنه سيولد له ولدٌ مباركٌ ينفع الله به، وبعده أولاد .

قال أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود رضى الله عنه : وسألته فى أمر نفسه أن يدعو الله لى أن يرزقنى ولداً ذكراً، فلم يجبنى وقال: ليس إلیّ هذا سبيلٌ .

قال: فولد لعلّي بن الحسين رضى الله عنه (٢) محمّد بن عليّ وبعده أولاد، ولم يولد لى شىء (٣). (٤) ورواه الشيخ الطوسى فى «الغيبه» عن جماعه، عن أبى جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه وأبى عبدالله الحسين بن عليّ - أخيه - ، عن أبى جعفر محمّد بن عليّ الأسود (٥) .

ورواه الراوندى فى «الخرائج والجرائح» عن الصدوق إلى قوله:

«ولم يولد لى» (٦) .

ورواه ابن حمزه فى «الثاقب فى المناقب» عن أبى جعفر محمّد بن عليّ الأسود

ص: ١٧٩

١- (١) - أنهى الشىء: أبلغه (القاموس المحيط: ٥٧٨/٤ نهاه) .

٢- (٢) - فى الغيبه: زياده «تلك السنه» .

٣- (٣) - قال الصدوق رضى الله عنه فى ذيل هذا الحديث: كان أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود رضى الله عنه كثيراً ما يقول لى إذا رآنى أختلف إلى مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه وأرغب فى كتب العلم وحفظه: ليس بعجبٍ أن تكون لك هذه الرغبه فى العلم وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام . ونقله الشيخ الطوسى فى الغيبه ثم قال: وقال أبو عبدالله ابن بابويه: عقدت المجلس ولى دون العشرين سنه، فربما كان يحضر مجلسى أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود فإذا نظر إلى إسراعى فى الأجوبه فى الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سنّى ثم يقول: لا عجب لأنك ولدت بدعاء الإمام عليه السلام .

٤- (٤) - كمال الدين: ٥٠٢ ح ٣١؛ منتخب الأنوار المضيئه: ٢١٠، إثبات الهداه: ٣ / ٦٧٨ ح ٧٧، بحار الأنوار: ٣٣٥/٥١ ح ٦١ .

٥- (٥) - الغيبه: ١٩٤ - ١٩٥؛ إثبات الهداه: ٣ / ٦٧٨ ذيل ح ٧٧، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣٦ ذيل ح ٦١ .

٦- (٦) - الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٢٤ ح ٤٢ .

كما في الخرائج (١).

ورواه الطبرسي في «إعلام الوري» عن ابن بابويه (٢).

(١١٩) ١٨ - الغيبة للطوسي:

□
أخبرني جماعه، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدّثني جماعه من أهل بلدنا المقيمين (٣) كانوا ببغداد في السنه التي خرجت القرامطه على الحاجّ - وهي سنه تناثر الكواكب - أنّ والدي رضي الله عنه كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه يستأذن في الخروج إلى الحجّ، فخرج في الجواب: لا تخرج في هذه السنه.

فأعاد فقال: هو نذر واجب أفيجوز لي القعود عنه؟

فخرج الجواب: إنّ كان لا بدّ فكنّ في القافله الأخيره.

فكان في القافله الأخيره، فسلم بنفسه وقتل من تقدّمه في القوافل الأخر (٤).

(١٢٠) ١٩ - مصباح المتهدّج:

- في سياق أعمال يوم السابع والعشرين من رجب قال: -

□
روايه أبي القاسم الحسين بن روح - رحمه الله عليه - قال: تصلّي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعه، تقرأ في كلّ ركعه فاتحه الكتاب وما تيسر من السور، وتشهد وتسلم وتجلس، وتقول بين كلّ ركعتين:

ص: ١٨٠

١- (١) - الثاقب في المناقب: ٦١٤ ح ٨/٥٦٠.

٢- (٢) - إعلام الوري: ٢٦٨/٢ - ٢٦٩.

٣- (٣) - ليس في الإثبات.

٤- (٤) - الغيبة: ١٩٦؛ إثبات الهداه: ٣ / ٢٩٢ ح ١١٠، بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٣ ح ١.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وِلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا (١) يَا عُدَّتِي (٢) ...

وستأتى بتمامها فى الأذعية والزيارات المرويّه عنه عليه السلام (٣).

(١٢١) ٢٠ - مصباح الزائر:

زياره ثانيه لمولانا صاحب الزمان - صلوات الله عليه - وهى المعروفه بالنديه، خرجت من الناحيه المحفوفه بالقدس إلى أبى جعفر محمّد بن عبدالله الحميمى رحمه الله، وأمر أن تتلى فى السرداب المقدّس، وهى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقُلُونَ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ، حَكَمَهُ بِالْغَةِ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٤) ...

وستأتى بتمامها فى الأذعية والزيارات المرويّه عنه عليه السلام (٥).

(١٢٢) ٢١ - مصباح المنتهجد:

قال ابن عياش: وخرج إلى أهلى على يد الشيخ الكبير أبى القاسم - رضى الله عنه فى مقامه عندهم - هذا الدعاء فى أيام رجب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودِينَ فِي رَجَبٍ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنِهِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ (٦) ...

ص: ١٨١

١- (١) - الإسراء: ١١١.

٢- (٢) - مصباح المنتهجد: ٨١٦ - ٨١٧.

٣- (٣) - انظر ص ٢٥٩ رقم ٣.

٤- (٤) - مصباح الزائر: ٤٣٠ - ٤٣٤. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٣ / ٤ رقم ٣.

٥- (٥) - ستأتى فى ص ٣٣٧ رقم ٣٣ عن بحار الأنوار.

٦- (٦) - مصباح المنتهجد: ٨٠٤ - ٨٠٥.

وسياتى الدعاء بتمامه فى الأذعيه والزيارات المرويّه عنه عليه السلام (١).

(١٢٣) ٢٢ - ومنه:

□
قال ابن عياش: حدّثنى خير بن عبد الله، عن مولاة - يعنى أبا القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه - قال: زُرْتُ المشاهد كنت بحضرتها فى رجب، تقول إذا دخلت:

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ (٢)...

وستأتى بتمامها فى الأذعيه والزيارات المرويّه عنه عليه السلام (٣).

(١٢٤) ٢٣ - ومنه:

- فى سياق ما يُدعى به عقيب صلاه الصبح، وبعد ذكر دعاء الكامل المعروف بدعاء الحريق قال: -

ومما خرج عن صاحب الزمان عليه السلام زياده فى هذا الدعاء إلى محمّد بن الصلت القمى:

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ (٤)...

وسياتى الدعاء بتمامه فى الأذعيه والزيارات المرويّه عنه عليه السلام (٥).

ص: ١٨٢

١- (١) - انظر ص ٢٦٠ رقم ٤.

٢- (٢) - مصباح المتهدّج: ٨٢١ - ٨٢٢.

٣- (٣) - انظر ص ٣٦٥ رقم ٨.

٤- (٤) - مصباح المتهدّج: ٢٢٧ - ٢٢٨.

٥- (٥) - انظر ص ٢٥٧ رقم ٢.

أبي الحسن علي بن محمد السمرى رحمه الله

(٣٢٦ - ٣٢٩ هـ)

(١٢٥) ١ - فتح الأبواب:

دعاء مولانا المهدي - صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين - في الاستخارات، وهو آخر ما خرج من مقدس حضرته أيام
الوكالات:

روى محمد بن علي بن محمد في كتاب جامع له ما هذا لفظه:

استخاره الأسماء، التي عليها العمل؛ ويدعو بها في صلاه الحاجه وغيرها، ذكر أبو دلف محمد بن المظفر رحمه الله أنها آخر ما
خرج:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١)...

وسياتى الحديث بتمامه فى الأدعية والزيارات المرويّه عنه عليه السلام (٢).

(١٢٦) ٢ - كمال الدين:

حدّثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المكتّب قال: كنت بمدينه السلام فى السنه التى توفى فيها الشيخ علي بن محمد السمرى -
قدّس الله روحه - فحضرته قبل

ص: ١٨٣

١- (١) - فتح الأبواب: ٢٠٦ .

٢- (٢) - انظر ص ٣٤٩ رقم ٣٨.

وفاته بأيام، فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، يَا عَلِيُّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمَرِيُّ، أَعْظَمَ اللَّهُ أُجْرَ (١) إِخْوَانِكَ فِيكَ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ سِتِّهِ أَيَّامٍ، فَاجْمَعْ أَمْرَكَ وَلَا تُوَصِّ إِلَيَّ أَحَدٌ يَقُومُ (٢) مَقَامِكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ، فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ التَّامَّةُ (٣)، فَلَا ظَهْرَ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِ (٤) اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَذَلِكَ بَعْدَ طَوْلِ الْأَمْدِ وَقَسْوَةِ الْقُلُوبِ وَامْتِلَاءِ الْأَرْضِ جُورًا، وَسَيَأْتِي شِبْهَتِي (٥) مَنْ يَدْعَى الْمَشَاهِدَةَ، أَلَا فَمَنْ أَدْعَى الْمَشَاهِدَةَ قَبْلَ خُرُوجِ الشُّفِيَانِيِّ وَالصَّيْحَةِ فَهُوَ كَاذِبٌ (٦) مُفْتَرٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (٧).

قال: فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده، فلما كان اليوم السادس عُدنا إليه وهو وجود بنفسه، فقيل له: مَنْ وصيكَ من بعدك؟ فقال: «لله أمرٌ هو بالغه» ومضى رحمه الله، فهذا آخر كلام سمع منه (٨).

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبه» عن جماعه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبي محمد أحمد بن الحسن المكتب (٩).

ورواه أبو علي الطبرسي في «إعلام الوري» مرسلًا عن أبي محمد الحسن بن أحمد المكتب (١٠). وكذا ابن حمزه في «الثاقب في المناقب» (١١).

ص: ١٨٤

-
- ١- (١) - في الثاقب: «أعظم الله أجرك وأجر...» .
- ٢- (٢) - في الغيبه والاحتجاج: «فيقوم» .
- ٣- (٣) - في المصدر «الثانيه» وما أثبتناه من بعض نسخه علي ما في هامشه، وبقية المصادر.
- ٤- (٤) - في الثاقب: «إلا يأذن»، وفي إعلام الوري: «إلا أن يأذن» .
- ٥- (٥) - في الغيبه والثاقب: «لشيعتي»، وفي الاحتجاج: «إلى شيعتي» .
- ٦- (٦) - في الغيبه وإعلام الوري: «كذاب».
- ٧- (٧) - «ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ليس في الخرائج .
- ٨- (٨) - كمال الدين: ٥١٦ ح ٤٤؛ منتخب الأنوار المضيئه: ٢٣٨ - ٢٣٩، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٦١ ذيل ح ٧.
- ٩- (٩) - الغيبه: ٢٤٢ - ٢٤٣؛ إثبات الهداه: ٣ / ٦٩٣ ح ١١٢، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٦٠ ح ٧.
- ١٠- (١٠) - إعلام الوري: ٢ / ٢٦٠، كشف الغمه: ٣ / ٣٢٠ .
- ١١- (١١) - الثاقب في المناقب: ٦٠٣ ح ١٥/٥٥١ .

ورواه أبو منصور الطبرسي في «الاحتجاج» رسلاً (١).

ورواه الراوندي في «الخراج والجرائح» عن ابن بابويه، عن أبي محمد الحسن بن أحمد المكتب (٢).

(١٢٧) ٣ - الاحتجاج:

ومما خرج عن صاحب الزمان - صلوات الله عليه - ردّاً على الغلاة من التوقيع جواباً لكتاب كتب إليه على يدي محمد بن علي بن هلال الكرخي:

يا محمد بن علي، تعالي الله وجلّ عما يصفون، سبحانه وبحمده، ليس نحن شركاءه في علمه ولا في قدرته، بل لا يعلم الغيب غيره، كما قال في مُحكم كتابه تباركت أسماؤه: قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ (٣).

وأنا وجميع آبائي من الأولين: آدم ونوح وإبراهيم وموسى وغيرهم من النبيين، ومن الآخرين: محمد رسول الله وعلي بن أبي طالب [والحسن والحسين] (٤) وغيرهم ممن مضى من الأئمة - صلوات الله عليهم أجمعين - إلي مبلغ أيامي ومنتهي عصري، عبيد الله عز وجل، يقول الله عز وجل: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى * قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً * قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى (٥).

يا محمد بن علي، قد آذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم، ومن دينه جناح البعوضه

ص: ١٨٥

١- (١) - الاحتجاج: ٤٧٨؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ١٥١ ح ١.

٢- (٢) - الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٢٨ ح ٤٦.

٣- (٣) - النمل: ٦٥.

٤- (٤) - من البحار وإثبات الهداه.

٥- (٥) - طه: ١٢٤ - ١٢٦.

أرجح منه .

فأشهد (١) الله الذي لا إله إلا هو وكفى به شهيداً، ورسوله محمداً (٢) صلى الله عليه وآله ، وملائكته وأنبياءه وأوليائه عليهم السلام ، وأشهدك وأشهد كل من سمع كتابي هذا، أنني بريء إلى الله وإلى رسوله ممن يقول إنا نعلم الغيب ونشاركه في ملكه، أو يحلنا محلاً سوى المحل الذي رضيته (٣) الله لنا وخلقنا له، أو يتعدى بنا عما قد فسرتك لك وبينته في صدر كتابي .

وأشهدكم أن كل من نبأ (٤) منه فإن الله يبرأ منه، وملائكته ورسوله وأوليائه .

وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب أمانة في عنقك وعنق من سمعه أن لا يكتمه من أحد (٥) من موالي وشيعتي، حتى يظهر علي هذا التوقيع الكل من الموالي، لعل الله عز وجل يتلافاهم فيرجعون إلى دين الله الحق، وينتهون (٦) عما لا يعلمون منتهى أمره ولا يبلغ منتهاه .

فكل من فهم كتابي ولم (٧) يرجع إلي ما قد أمرته ونهيته فقد (٨) حلت عليه اللعنة من الله وممن ذكرت من عباده الصالحين (٩) .

(١٢٨) ٤ - كمال الدين:

ص: ١٨٦

- ١- (١) - في البحار: «وأشهد» .
- ٢- (٢) - في البحار: «ومحمداً رسوله» .
- ٣- (٣) - في البحار: «نصبه» .
- ٤- (٤) - في البحار: «نتبرأ» .
- ٥- (٥) - في المصدر: «لأحد» وما أثبتناه من البحار وإثبات الهداه .
- ٦- (٦) - في البحار: «وينتهوا» .
- ٧- (٧) - في المصدر «لا» وما أثبتناه من البحار وإثبات الهداه .
- ٨- (٨) - في البحار: «فلقد» .
- ٩- (٩) - الاحتجاج: ٤٧٣ - ٤٧٤؛ إثبات الهداه: ٣ / ٧٦٣ ح ٦٦، بحار الأنوار: ٢٥ / ٢٦٦ ح ٩ .

سمعنا شيخاً من أصحاب الحديث يقال له: أحمد بن فارس الأديب يقول:

سمعت بهمدان حكايه حكيته كما سمعتها لبعض إخواني فسألني أن اثبتها له بخطي ولم أجد إلى مخالفته سبيلاً، وقد كتبها وعهدتها على من حكاها:

وذلك أن بهمدان ناساً يُعرفون بنبي راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب أهل الإمامه، فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل همدان، فقال لي شيخ منهم رأيت فيه صلاحاً وسمتاً: إن سبب ذلك أن جدنا الذي ننتسب إليه خرج حاجاً فقال:

إنه لما صدر من الحج وساروا منازل في البادية قال: فنشطت في النزول والمشى فمشيت طويلاً حتى أعيتت ونعست، فقلت في نفسي: أنام نوماً تريحني فإذا جاء أواخر القافله قمت. قال: فما انتبهت إلا بحر الشمس ولم أر أحداً، فتوحشت ولم أر طريقاً ولا أثراً، فتوكلت على الله عز وجل وقلت: أسير حيث وجهني، ومشيت غير طويل ف وقعت في أرض خضراء نضراء كأنها قريبه عهد من غيث، وإذا تربتها أطيب تربه، ونظرت في سواء (1) تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنه سيف، فقلت: ليت شعري ما هذا القصر الذي لم أعهده ولم أسمع به، فقصدته، فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين، فسلمت عليهما فرداً ردّاً جميلاً وقالا: اجلس فقد أراد الله بك خيراً، فقام أحدهما ودخل واحتبس غير بعيد، ثم خرج فقال: قم فادخل، فدخلت قصرًا لم أر بناءً أحسن من بنائه ولا أضوأ منه، فتقدم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي: ادخل، فدخلت البيت فإذا فتى جالس في وسط البيت وقد علق فوق رأسه من السقف سيفاً طويلاً تكاد ظبته تمسُّ رأسه، والفتى كأنه بدر يلوح في ظلام، فسلمت فرد السلام بألطف كلام وأحسنه، ثم قال لي:

□
أتدرى من أنا؟ فقلت: لا والله، فقال:

أنا القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله، أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف - وأشار

ص: ١٨٧

١- (١) - سواء الشيء: وسطه. (لسان العرب: ١٤/٤١١ سوا).

إليه - فأملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فسقطت على وجهي وتعفرت، فقال: لا تفعل، ارفع رأسك أنت فلان من مدينه بالجبل يقال لها همدان.

فقلت: صدقت يا سيدي ومولاي.

قال: فتحب أن تؤوب إلى أهلك؟

فقلت: نعم يا سيدي وأبشرهم بما أتاح الله عزوجل لي.

فأوما إلى الخادم فأخذ بيدي وناولني صرّه وخرج ومشى معي خطوات، فنظرت إلى طلال وأشجار ومنازه مسجد، فقال: أتعرف هذا البلد؟

فقلت: إن بقرب بلدنا بلده تعرف بأسدآباد وهي تشبهها.

قال: فقال: هذه أسدآباد، امض راشداً. فالتفت فلم أره.

فدخلت أسدآباد وإذا في الصرّه أربعون أو خمسون ديناراً، فوردت همدان وجمعت أهلي وبشرتهم بما يسره الله عزوجل لي، ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير (١).

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» باختصار في موضعين:

الأول: وفيه: فأصبحت يوماً وإذا أنا بقصر فأسرعت إليه، ووجدت بابه أسود فأدخلني داراً وإذا أنا برجل حسن الوجه والهيئه، فأمر أن يطعموني ويسقوني.

فقلت له: من أنت جعلت فداك؟

قال: أنا الذي ينكرني قومك وأهل بلدك.

فقلت: ومتى تخرج؟

قال: ترى هذا السيف المعلق هاهنا وهذه الرايه، فمتى انسل من غمده وانتشرت

ص: ١٨٨

الرايه بنفسها خرجتُ.

فلما كان بعد وهنٍ من الليل قال: تريد أن تخرج إلى بيتك؟

قلت: نعم.

قال لبعض غلمانه: خذ بيده وأوصله إلى منزله (١).

والثاني: وفيه: قلت له: من أنت؟

فقال: أنا المهديّ الذي شكّوا فيّ أهل بلدك.

ولهذا الرجل بهمدان قبيل كثير يُقال لهم بنو راشد متشيّعون، منهم من يروى كذلك عن جدّهم وهو يقول: إنّ المهديّ عليه السلام قال لي:

أنت فلان من مدينه في الجبل يُقال لها همدان.

وناولني صرّه فيها خمسون ديناراً، ولم نزل بخيرٍ مابقي معنا شيء (٢).

ورواه ابن حمزه في «الثاقب في المناقب» عن أحمد بن محمّد بن فارس الأديب كما في «كمال الدين» (٣).

(١٢٩) ٥ - مهج الدعوات:

يقول عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد الطاووس مصنّف هذا الكتاب: وجدتُ في مجلّد عتيق ذكر كاتبه أنّ اسمه الحسين بن عليّ بن هند وأنه كُتب في شوال سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة دعاء العلويّ المصريّ ممّا هذا لفظه وإسناده:

□
دعاء علّمه السيّد المؤمّل - صلوات الله عليه - رجلاً من شيعته وأهله في المنام،

ص: ١٨٩

١- (١) - الخرائج والجرائح: ٧٨٨/٢ - ٧٨٩ ح ١١٢.

٢- (٢) - الخرائج والجرائح: ٩٣٨/٢.

٣- (٣) - الثاقب في المناقب: ٦٠٥ ح ٥٥٣ / ١.

وكان مظلوماً ففرّج الله عنه وقتل عدوّه... وهذا الدعاء:

رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تَجِبْهُ، وَمَنْ الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي نَاجَاكَ فَخَيَّبْتَهُ (١)...

وسياتى تمام الحكاياه والدعاء فى الأدعيه والزيارات المرويّه عنه عليه السلام . (٢)

ص: ١٩٠

١- (١) - مهج الدعوات: ٢٧٨ - ٢٩٤.

٢- (٢) - انظر ص ٢٧٤ - ٢٩٠ رقم ٨.

(١٣٠) ١ - جنه المأوى:

حدّثني جماعه من الأتقياء الأبرار منهم السيّد السند والحبر المعتمد، العالم العامل والفقيه النبيه الكامل، المؤيّد المسدّد السيّد محمّد ابن العالم الأوحّد السيّد أحمد ابن العالم الجليل والحبر المتوخّذ النبيل السيّد حيدر الكاظمي أيّده الله، وهو من أجلاء تلامذه المحقّق الأستاذ الأعظم الأنصاري طاب ثراه... قال فيما كتبه إليّ وحدّثني به شفاهاً أيضاً:

قال محمّد بن أحمد بن حيدر الحسنى الحسينى: لمّا كنت مجاوراً في النجف الأشرف لأجل تحصيل العلوم الدينيه وذلك في حدود السنه الخامسه والسبعين بعد المائتين والألف من الهجره النبويه كنت أسمع جماعه من أهل العلم وغيرهم من أهل الديانه يصفون رجلاً يبيع البقل وشبهه أنّه رأى مولانا الإمام المنتظر سلام الله عليه، فطلبت معرفه شخصه فوجدته رجلاً صالحاً متديناً... والتمست منه أن يحدّثني بالقصّه تفصيلاً، فقال ما معناه:

إنّي كنت كثيراً ما أسمع من أهل المعرفه والديانه أنّ من لازم عمل الاستجاره في مسجد السهله أربعين ليله أربعاء متواليه بتيه رؤيه الإمام المنتظر عليه السلام ووفق

لرؤيته، وأن ذلك قد جرّبت مراراً، فاشتاقت نفسي إلى ذلك ونويت ملازمه عمل الاستجاره في كلّ ليله أربعاء ولم يمنعني من ذلك شدّه حرّ ولا برد ولا مطر ولا غير ذلك حتّى مضى لى ما يقرب من مدّه سنه ... ثمّ إنّي خرجت عشيه يوم الثلاثاء ماشياً على عادتي وكان الزمان شتاءً، وكانت تلك العشيه مظلمه جداً لتراكم الغيوم مع قليل مطر، فتوجّهت إلى المسجد - وأنا مطمئنّ بمجيء الناس على العاده المستمرّه - حتّى وصلت إلى المسجد وقد غربت الشمس واشتدّ الظلام وكثر الرعد والبرق، فاشتدّ بي الخوف وأخذني الرعب من الوحده، لأنّي لم اصادف في المسجد الشريف أحداً أصلاً، حتّى أنّ الخادم المقرّر للمجيء ليله الأربعاء لم يجيء تلك الليله، فاستوحشت لذلك للغايه، ثمّ قلت في نفسي: ينبغي أن اصلى المغرب وأعمل عمل الاستجاره عجاله وأمضى إلى مسجد الكوفه، فصبرت نفسي وقمت إلى صلاه المغرب فصلّيتها، ثمّ توجّهت لعمل الاستجاره وصلاتها ودعائها وكنت أحفظه.

فبينما أنا في صلاه الاستجاره إذ حانت منى إلتفاتته إلى المقام الشريف المعروف بمقام صاحب الزمان عليه السلام وهو في قبله مكان مصلى، فرأيت فيه ضياءً كاملاً، وسمعت فيه قراءه مصليّ، فطابت نفسي... ثمّ توجّهت نحو المقام الشريف ودخلته، فرأيت فيه ضياءً عظيماً... ورأيت فيه سيّداً جليلاً مهاباً بصوره أهل العلم، وهو قائم يصليّ، فارتاحت نفسي إليه وأنا أظنّ أنّه من الزوّار الغرباء، لأنّي تأملتته في الجملة فعلمت أنّه من سكنه النجف الأشرف .

□

فشرعت في زياره مولانا الحجّه سلام الله عليه عملاً بوظيفه المقام، وصلّيت صلاه الزياره، فلما فرغت أردت [أن] اكلمه في المضى إلى مسجد الكوفه فهبته وأكبرته، وأنا أنظر إلى خارج المقام فأرى شدّه الظلام، وأسمع صوت الرعد والمطر،

فالتفت إليّ بوجهه الكريم برأفه وابتسام وقال لي:

تحبّ أن تمضي إلى مسجد الكوفه؟

فقلت: نعم يا سيّدنا، عادتنا أهل النجف إذا تشرفنا بعمل هذا المسجد نمضي إلى مسجد الكوفه ونبات فيه، لأنّ فيه سكّاناً وخداماً وماءً .

فقال وقال: قم بنا نمضي إلى مسجد الكوفه .

فخرجتُ معه وأنا مسرور به وبُحسّن صحبته، فمشينا في ضياء وحُسن هواء وأرض يابسه لا- تعلق بالرجل، وأنا غافل عن حال المطر والظلام الذي كنتُ أراه، حتّى وصلنا إلى باب المسجد وهو روي فداه معي، وأنا في غايه السرور والأمن بصحبته، ولم أر ظلاماً ولا مطراً .

فطرت باب الخارجه عن المسجد وكانت مغلقة، فأجبنى الخادم: من الطارق؟ فقلت: افتح الباب . فقال: من أين أقبلت في هذه الظلمه والمطر الشديد؟ فقلت: من مسجد السهله . فلمّا فتح الخادم الباب إلتفتُ إلى ذلك السيّد الجليل فلم أره، وإذا بالدنيا مظلمه للغيه، وأصابني المطر (١)...

(١٣١) ٢ - ومنه:

وقال (٢) - أدام الله أيام سعاده - في كتابه إليّ:

حكايه اخرى اتفقت لي أيضاً، وهي أنّي منذ سنين متطاوله كنت أسمع بعض أهل الديانه والوثاقه يصفون رجلاً (٣) في كسبه أهل بغداد أنّه رأى مولانا الإمام

ص: ١٩٣

١- (١) - جنّه المأوى المطبوع مع بحار الأنوار: ٣٠٩/٥٣ - ٣١٢ الحكايه ٥٨ .

٢- (٢) - يعنى السيّد محمّد ابن السيّد أحمد ابن السيّد حيدر الكاظمي الذي نقل عنه الحكايه السابقه.

٣- (٣) - قال المحدّث النوري بعد نقل هذه الحكايه: ثمّ سألته أيده الله تعالى عن اسمه وحديثه غيره أيضاً أنّ اسمه الحاج عليّ البغدادي وهو من التجار.

المنتظر سلام الله عليه، وكنت أعرف ذلك الرجل وبينى وبينه مودّة، وهو ثقة عدل، معروف بأداء الحقوق المأثية...

وبالجملة: فإنّي في هذه المدّة كنت أحبّ أن أسمع منه ذلك تفصيلاً، حتّى أتفق لي أنّي حضرت تشييع جنازه من أهل بغداد في أواسط شهر شعبان من هذه السنه، وهي سنه اثنتين وثلاثمائة بعد الألف من الهجره النبويه الشريفه في حضره الإمامين: مولانا موسى بن جعفر وسيدنا محمد بن عليّ الجواد سلام الله عليهما، وكان الرجل المزبور من جملة المشيعين، فذكرت ما بلغني من قصّته ودعوته وجلسنا في الرواق الشريف عند باب الشباك النافذ إلى قبه مولانا الجواد عليه السلام، فكلفته بأن يحدّثني بالقصّه، فقال ما معناه:

إنّه في سنه من سنّي عشره السبعين كان عندي مقدار من مال الإمام عليه السلام عزمّت عليّ إيصاله إلى العلماء الأعلام في النجف الأشرف، وكان لي طلب عليّ تجارها، فمضيت إلى زياره أمير المؤمنين سلام الله عليه في إحدى زيارته المخصوصه، واستوفيت ما أمكنني استيفاؤه من الديون التي كانت لي، وأوصلت ذلك إلى متعدّدين من العلماء الأعلام من طرف الإمام عليه السلام، لكن لم يف بما كان عليّ منه، بل بقي عليّ مقدار عشرين تومانا، فعزمت عليّ إيصال ذلك إلى أحد علماء مشهد الكاظمين.

فلما رجعت إلى بغداد أحببت أداء ما بقي في ذمّتي على التعجيل، ولم يكن عندي من النقد شيء، فتوجّعت إلى زياره الإمامين عليهما السلام في يوم خميس، وبعد التشرّف بالزياره دخلت على المجتهد دام توفيقه وأخبرته بما بقي في ذمّتي من مال الإمام عليه السلام وسألته أن يحوّل ذلك عليّ تدريجاً، ورجعت إلى بغداد في أواخر النهار حيث لم يسعني لشغل كان لي، وتوجّعت إلى بغداد ماشياً لعدم تمكّني من كراء دابّه.

فلما تجاوزت نصف الطريق رأيت سيّداً جليلاً مهاباً متوجّهاً إلى مشهد الكاظمين ماشياً، فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام وقال لى:

يا فلان - وذكر اسمى - لم تبق هذه الليلة الشريفه ليله الجمععه فى مشهد الإمامين؟

فقلت: يا سيدنا عندى مطلب مهمّ منعى من ذلك.

□
فقال لى: ارجع معى وبت هذه الليله الشريفه عند الإمامين عليهما السلام وارجع إلى مهمّك غداً إن شاء الله.

فارتاحت نفسى إلى كلامه، ورجعت معه منقاداً لأمره، ومشيتُ معه بجانب نهرٍ جارٍ تحت ظلال أشجار خضره نضره متدلّيه على رؤوسنا، وهواء عذب، وأنا غافل عن التفكّر فى ذلك، وخطر ببالى أنّ هذا السيّد الجليل سمّانى باسمى مع أنّه لم أعرفه، ثمّ قلت فى نفسى: لعلّه هو يعرفنى وأنا ناسٍ له.

ثمّ قلت فى نفسى: إنّ هذا السيّد كأنّه يريد منى من حقّ الساده، وأحبيتُ أن اوصل إلى خدمته شيئاً من مال الإمام الذى عندى، فقلت له: يا سيدنا عندى من حقّكم بقيه، لكن راجعتُ فيه جناب الشيخ الفلانى لأؤدّى حقّكم بإذنه - وأنا أعنى الساده - .

فتبسّم فى وجهى وقال: نعم، وقد أوصلت بعض حقّنا إلى وكلائنا فى النجف الأشرف أيضاً.

وجرى على لسانى أنّى قلت له: ما أدّيته مقبول؟

فقال: نعم.

ثمّ خطر فى نفسى أن هذا السيّد يقول بالنسبه إلى العلماء الأعلام «وكلائنا» واستعظمتُ ذلك، ثمّ قلت: العلماء وكلاء على قبض حقوق الساده،

ص: ١٩٥

وشملتني الغفله.

ثم قلت: يا سيدنا قراء تعزیه الحسين عليه السلام يقرأون حديثاً أنّ رجلاً رأى في المنام هودجاً بين السماء والأرض، فسأل عمّن فيه، فقيل له: فاطمه الزهراء وخديجه الكبرى، فقال: إلى أين يريدون؟ فقيل: زياره الحسين عليه السلام في هذه الليله ليله الجمعه، ورأى رقاعاً تتساقط من الهودج مكتوب فيها: أمان من النار لزوّار الحسين عليه السلام في ليله الجمعه، هذا الحديث صحيح؟

فقال عليه السلام: نعم زياره الحسين عليه السلام في ليله الجمعه أمان من النار يوم القيامة.

قال: وكنتُ قبل هذه الحكايه بقليل قد تشرفت بزياره مولانا الرضا عليه السلام فقلت له:

يا سيدنا قد زرت الرضا على بن موسى عليهما السلام وقد بلغني أنّه ضمن لزوّاره الجنّه، هذا صحيح؟

فقال عليه السلام: هو الإمام الضامن.

فقلت: زيارتي مقبوله؟

فقال عليه السلام: نعم مقبوله.

وكان معي في طريق الزياره رجل متدين من الكسبه، وكان خليطاً لي وشريكاً في المصرف، فقلت له: يا سيدنا إنّ فلاناً كان معي في الزياره زيارته مقبوله؟

فقال عليه السلام: نعم، العبد الصالح فلان بن فلان زيارته مقبوله.

ثم ذكرت له جماعه من كسبه أهل بغداد كانوا معنا في تلك الزياره وقلت: إنّ فلاناً وفلاناً - وذكرت أسماءهم - كانوا معنا، زيارتهم مقبوله؟

فأدار عليه السلام وجهه إلى الجبهه الأخرى وأعرض عن الجواب، فهبتّه وأكبرته وسكتت عن سؤاله.

فلم أزل ماشياً معه على الصفه التي ذكرتها حتّى دخلنا الصحن الشريف، ثم

دخلنا الروضة المقدّسه من الباب المعروف بباب المراد، فلم يقف على باب الرواق، ولم يقل شيئاً حتّى وقف على باب الروضة من عند رجلى الإمام موسى عليه السلام، فوقفت بجانبه وقلت له: يا سيّدنا اقرأ حتّى أقرأ معك.

□
فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أمير المؤمنين.

- وساق على باقى أهل العصمه عليهم السلام حتّى وصل إلى الإمام الحسن العسكرى عليه السلام -، ثم التفت إلى بوجهه الشريف، ووقف متبسّماً وقال:

أنت إذا وصلت إلى السلام على الإمام العسكرى ما تقول؟

□
فقلت: أقول: السلام عليك يا حجّه الله يا صاحب الزمان.

قال: فدخل الروضة الشريفه، ووقف على قبر الإمام موسى عليه السلام والقبله بين كتفيه.

فوقفت إلى جنبه، وقلت: يا سيّدنا زر حتّى أزور معك.

□
فبدأ عليه السلام بزياره أمين الله الجامعه المعروفه، فزار بها وأنا اتابعه، ثم زار مولانا الجواد عليه السلام، ودخل القبّه الثانيه قبه محمّد بن علىّ عليهما السلام ووقف يصلى فوقفت إلى جانبه متأخراً عنه قليلاً، احتراماً له، ودخلت فى صلاه الزياره، فخطر ببالي أن أسأله أن يبات معى تلك الليله لأتشرف بضيافته وخدمته، ورفعت بصرى إلى جهته، وهو بجنبى متقدماً علىّ قليلاً فلم أره.

فخففت صلاتى وقمت وجعلت أتصفّح وجوه المصلّين والزوّار لعلّى أصل إلى خدمته، حتّى لم يبق مكان فى الروضة والرواق إلّا ونظرت فيه فلم أر له أثراً أبداً، ثم انتبهت وجعلت أتأسف على عدم التّبه لما شاهدته من كراماته وآياته من انقيادى لأمره [مع] ما كان لى من الأمر المهمّ فى بغداد، ومن تسميته إياى مع أنى لم أكن رأيت ولاعرفته؛ ولما خطر فى قلبى أن أدفع إليه شيئاً من حقّ الإمام عليه السلام وذكّرت أنى راجعت فى ذلك المجتهد الفلانى لأدفع إلى الساده بإذنه قال لى ابتداءً

منه: نعم وأوصلت بعض حَقْنَا إلى وكلائنا في النجف الأشرف. ثم تذكّرت أنني مشيت معه بجانب نهر جارٍ تحت أشجار مزهره متدلّيه على رؤوسنا وأين طريق بغداد وضلّ الأشجار الزاهره في ذلك التاريخ، وذكرت أيضاً أنه سمّي خليطى في سفر زياره مولانا الرضا باسمه ووصفه بالعبد الصالح... (١).

(١٣٢) ٣ - بحار الأنوار:

روى السيّد عليّ بن عبد الحميد في كتاب «السلطان المفرّج عن أهل الإيمان» عند ذكر من رأى القائم عليه السلام قال:

فمن ذلك ما اشتهر وذاع وملاً البقاع، وشهد بالعيان أبناء الزّمان، وهو قصّه أبى راجح الحمّامى بالحلّه، وقد حكى ذلك جماعه من الأعيان الأمثال، وأهل الصدق الأفاضل، منهم الشيخ الزاهد العابد المحقّق شمس الدّين محمّد بن قارون سلّمه الله تعالى.

قال: كان الحاكم بالحلّه شخصاً يُدعى مرجان الصغير، فرفع إليه أنّ أبا راجح هذا يسبّ الصحابه، فأحضره وأمر بضربه، فضرب ضرباً شديداً مهلكاً على جميع بدنه، حتّى أنّه ضُرب على وجهه فسقطت ثناياه وأخرج لسانه فجعل فيه مسلّه من الحديد (٢)، وخرق أنفه، ووضع فيه شركه من الشعر وشدّها فيها حبلاً. وسلّمه إلى جماعه من أصحابه وأمرهم أن يدوروا به أزقه الحلّه، والضّرب يأخذ من جميع جوانبه، حتّى سقط إلى الأرض وعان الهلاك.

فأخبر الحاكم بذلك، فأمر بقتله، فقال الحاضرون: إنّه شيخ كبير وقد حصل له

ص: ١٩٨

١- (١) - جنّه المأوى المطبوع مع بحار الأنوار: ٣١٢/٥٢ - ٣١٦ الحكايه ٥٩.

٢- (٢) - المسلّه: الإبره العظيمة التي تخاط بها العدول ونحوها. يقال لها بالفارسيه «جوالدوز». (هامش المصدر).

ما يكفيه، وهو ميّت لما به فاتركه وهو يموت حتف أنفه ولا تتقلد بدمه، وبالغوا في ذلك حتّى أمر بتخليته وقد انتفخ وجهه
ولسانه، فنقله أهله في الموت، ولم يشكّ أحد أنه يموت من ليلته.

فلما كان من الغد غدا عليه الناس فإذا هو قائم يصلّي على أتمّ حاله، وقد عادت ثناياه التي سقطت كما كانت، واندملت جراحاته
ولم يبق لها أثر، والشجّه قد زالت من وجهه.

□
فَعَجِبَ النَّبِيُّ مِنْ حَالِهِ وَسَاءَ لَوْهَ عَنْ أَمْرِهِ فَقَالَ: إِنِّي لَمَّا عَايَنْتُ الْمَوْتَ وَلَمْ يَبْقَ لِي لِسَانٌ أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى بِهِ فَكُنْتُ أَسْأَلُهُ بِقَلْبِي،
وَاسْتَعْتَشْتُ إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيَّ اللَّيْلُ فَإِذَا بِالذَّارِ قَدْ اِمْتَلَأَتْ نُورًا، وَإِذَا بِمَوْلَايَ صَاحِبِ
الزَّمانِ قَدْ أَمَرَ يَدَهُ الشَّرِيفَةَ عَلَيَّ وَجْهِي وَقَالَ لِي:

□
أَخْرَجَ وَكَدَّ عَلَيَّ عِيَالِكَ، فَقَدْ عَافَاكَ اللَّهُ تَعَالَى.

فأصبحت كما ترون.

□
وحكى الشيخ شمس الدين محمّد بن قارون المذكور قال: وأقسم بالله تعالى إنّ هذا أبو راجح كان ضعيفاً جداً، ضعيف
التركيب، أصفر اللون، شين الوجه، مقرّض اللّحية، وكنت دائماً أدخل الحمام البذي هو فيه، وكنت دائماً أراه على هذه الحالة
وهذا الشكل، فلما أصبحت كنت ممّن دخل عليه، فرأيتُه وقد اشتدّت قوّته وانتصبت قامته، وطالت لحيته، واحمرّ وجهه، وعاد
كأنه ابن عشرين سنة، ولم يزل على ذلك حتّى أدركته الوفاة.

ولمّا شاع هذا الخبر وذاع طلبه الحاكم وأحضره عنده وقد كان رآه بالأمس على تلك الحالة وهو الآن على ضدها - كما
وصفناه - ولم يرَ بجراحاته أثراً، وثناياه قد عادت، فداخل الحاكم في ذلك رعبٌ عظيم، وكان يجلس في مقام الإمام عليه
السلام في

الحلّه ويعطى ظهره القبلة الشريفه، فصار بعد ذلك يجلس ويستقبلها، وعاد يتلطف بأهل الحلّه، ويتجاوز عن مسيئهم، ويحسن إلى محسنهم، ولم ينفعه ذلك، بل لم يلبث في ذلك إلّ قليلاً حتّى مات (١).

(١٣٣) ٤ - ومنه:

- نقلاً عن كتاب «السلطان المفرج عن أهل الإيمان» للسيد عليّ بن عبد الحميد أيضاً قال:

ومن ذلك بتاريخ صفر لسنه سبعمائه وتسع وخمسين حكى لى المولى الأجلّ الأمجد، العالم الفاضل، القدوه الكامل، المحقّق المدقّق، مجمع الفضائل، ومرجع الأفاضل، افتخار العلماء فى العالمين، كمال المله والدّين، عبدالرحمن بن العمانى، وكتب بخطّه الكريم، عندى ما صورته:

□
قال العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى عبدالرحمن بن إبراهيم القبائقى:

□
إنّى كنت أسمع فى الحلّه السيفيه - حماها الله تعالى - أنّ المولى الكبير المعظم جمال الدّين ابن الشيخ الأجلّ الأوحى الفقيه القارئ نجم الدّين جعفر بن الزهدرى كان به فالج فعالجته جدّته لأبيه بعد موت أبيه بكلّ علاج للفالج فلم يبرأ.

فأشار عليها بعض الأطباء ببغداد، فأحضرتهم فعالجوه زماناً طويلاً فلم يبرأ.

□
وقيل لها: ألا تبيّنينه تحت القبه الشريفه بالحله - المعروفه بمقام صاحب الزّمان عليه السلام - لعلّ الله تعالى يعافيه ويبرئه. ففعلت وبيّنته تحتها وإنّ صاحب الزّمان عليه السلام أقامه وأزال عنه الفالج.

ثمّ بعد ذلك حصل بينى وبينه صحبه حتّى كُنّا لم نكد نفترق، وكان له دار المعشره

ص: ٢٠٠

١- (١) - بحار الأنوار: ٧٠/٥٢ - ٧١ رقم ٥٥، إثبات الهداه: ٧٠٤/٣ رقم ١٥٢ مختصراً.

يجتمع فيها وجوه أهل الحلّه وشبابهم وأولاد الأماثل منهم، فاستحكيته عن هذه الحكاياه، فقال لي: إني كنت مفلوجاً وعجز الأظيَاء عني، - وحكى لي ما كنت أسمعه مستفاضاً في الحلّه من قضيتّه، وأنّ الحجّه صاحب الزّمان عليه السلام قال لي - وقد أباتني جدّتي تحت القبه - : قم!

فقلت: يا سيدي لا أقدر على القيام منذسنتي.

□
فقال: قم ياذن الله تعالى . وأعاني على القيام.

فقمتم وزال عني الفالج، وانطبق عليّ الناس حتّى كادوا يقتلونني وأخذوا ما كان عليّ من الثياب تقطيعاً وتنتيفاً يتبركون فيها، وكساني الناس من ثيابهم ورّحت إلى البيت وليس بي أثر الفالج، وبعثت إلى الناس ثيابهم.

وكنتم أسمعه يحكى ذلك للناس ولمن يستحكيه مراراً حتّى مات رحمه الله (١).

(١٣٤) ٥ - ومنه:

عن كتاب «السلطان المفرج عن أهل الإيمان» للسيد عليّ بن عبد الحميد أيضاً:

□
ومن ذلك ما أخبرني من أثق به، وهو خبر مشهور عند أكثر أهل المشهد الشريف الغرويّ - سلّم الله تعالى على مشرفه - ما صورته:

إنّ الدار الذي هي الآن سنه سبعمائه وتسع وثمانين أنا ساكنها كانت لرجل من أهل الخير والصّلاح يدعى حسين المدلل، وبه يُعرف ساباط المدلل ملاصقه جدران الحضرة الشريفه، وهو مشهور بالمشهد الشريف الغرويّ عليه السلام ؛ وكان الرجل له عيال وأطفال، فأصابه فالج فمكث مدّه لا يقدر على القيام وإنّما يرفعه عياله عند حاجته وضروراته، ومكث على ذلك مدّه مديده، فدخل على عياله وأهله بذلك

ص: ٢٠١

١- (١) - بحار الأنوار: ٧٣/٥٢، إثبات الهداه: ٧٠٥/٣ ح ١٥٤ مختصراً.

شدّه شديده واحتاجوا إلى الناس واشتدّ عليهم الناس.

فلما كان سنه عشرين وسبعمائه هجريّه في ليله من لياليها بعد ربع الليل، أنبه عياله فاتتبهوا في الدار فإذا الدار والسطح قد امتلأ نوراً يأخذ بالأبصار، فقالوا:

ما الخبر؟

فقال: إنّ الإمام عليه السلام جاءني وقال لي: قم يا حسين . فقلت: يا سيدي أتراني أقدر على القيام؟! فأخذ بيدي وأقامني فذهب ما بي، وها أنا صحيح على أتمّ ما ينبغي.

وقال لي: هذا الساباط (١) دربي إلى زياره جدّي عليه السلام فأغلقه في كلّ ليله . فقلت: سمعاً وطاعةً لله ولك يا مولاي.

فقام الرّجل وخرج إلى الحضرة الشريفه الغرويّه وزار الإمام عليه السلام وحمد الله تعالى على ما حصل له من الإنعام، وصار هذا الساباط المذكور إلى الآن ينذر له عند الضرورات فلا يكاد يخيب ناذره من المراد ببركات الإمام القائم عليه السلام (٢).

(١٣٥) ٦ - ومنه:

- في سياق ذكر من رآه قريباً من زمان المؤلّف قال: -

ومنها ما أخبرني به والدي [المجلسي الأوّل] رحمه الله قال: كان في زماننا رجل شريف صالح كان يُقال له «أمير إسحاق الاسترآبادي» وكان قد حجّ أربعين حجّه ماشياً، وكان قد اشتهر بين الناس أنّه تطوى له الأرض.

فورد في بعض السنين بلده إصفهان، فأتيته وسألته عمّا اشتهر فيه، فقال: كان سبب ذلك أنّي كنتُ في بعض السنين مع الحاجّ متوجّهين إلى بيت الله الحرام، فلما

ص: ٢٠٢

١- (١) - الساباط: سقيفه بين دارين تحتها طريق. (القاموس المحيط: ٥٣٥/٢ السبط).

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٧٣/٥٢ - ٧٤، إثبات الهداه: ٧٠٥/٣ رقم ١٥٥ مختصراً.

وصلنا إلى موضع كان بيننا وبين مكة سبعة منازل أو تسعة تأخرت عن القافلة لبعض الأسباب حتى غابت عني، وضللت عن الطريق وتحيرت، وغلبني العطش حتى أيست من الحياه. فناديت: يا صالح يا أباصالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله، فترأى لى فى منتهى الباديه شيخ، فلما تأملته حضر عندى فى زمان يسير، فرأيته شاباً حسن الوجه نقى الثياب، أسمر، على هيئة الشرفاء، راكباً على جمل، ومعه إداوه، فسلمت عليه فردّ عليّ السلام.

وقال: أنت عطشان؟ قلت: نعم. فأعطاني الإداوه فشربت.

ثم قال: تريد أن تلحق القافلة؟ قلت: نعم، فأردفني خلفه وتوجه نحو مكة.

وكان من عادتي قراءه الحرز اليماني فى كلّ يوم، فأخذت فى قراءته. فقال عليه السلام فى بعض المواضع: اقرأ هكذا.

قال: فما مضى إلّالزمان يسير حتى قال لى: تعرف هذا الموضع؟ فنظرتُ فإذا أنا بالأبطح. فقال: انزل. فلما نزلت رجعت وغاب عني. فعرفت أنه القائم عليه السلام، فندمت وتأسّيت على مفارقتة وعدم معرفته، فلما كان بعد سبعة أيام أتت القافلة فرأونى فى مكة بعد ما أيسوا من حياتى، فلذا اشتهرت بطى الأرض (١).

(١٣٦) ٧ - كشف الغمّة:

- نقلاً عن جماعه من ثقات إخوانه قال: -

كان فى البلاد الحليّه شخص يُقال له: إسماعيل بن الحسن الهرقلى، من قريه يُقال لها: هرقل، مات فى زمانى وما رأيتة، حكى لى ولده شمس الدين قال: حكى لى

ص: ٢٠٣

١- (١) - بحار الأنوار: ١٧٥/٥٢ - ١٧٦، إثبات الهداه: ٧٠٨/٣ رقم ١٦١.

والدى أنه خرج فيه - وهو شباب - على فخذة الأيسر توثه (١) مقدار قبضه الإنسان، وكانت في كل ربيع تشقق ويخرج منها دم وقيح، ويقطعه ألمها عن كثير من أشغاله، وكان مُقيماً بهرقل. فحضر الحلة يوماً ودخل إلى مجلس السعيد رضى الدين على ابن طاووس رحمه الله وشكا إليه ما يجده منها، وقال: اريد أن اداويها، فأحضر له أطباء الحلة وأراهم الموضوع، فقالوا: هذه التوثه فوق العرق الأكلحل وعلاجها خطر، ومتى قُطعت خيف أن ينقطع العرق فيموت.

□
فقال له السعيد رضى الدين - قدس الله روحه - : أنا متوجه إلى بغداد، وربما كان أطباؤها أعرف وأحذق من هؤلاء فاصحبنى، فأصعد معه وأحضر الأطباء فقالوا كما قال اولئك، فضاقت صدره. فقال له السعيد: إنَّ الشرع قد فسح لك في الصلاة في هذه الثياب، وعليك الاجتهاد في الاحتراس ولا تُغزّر بنفسك، فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله.

فقال له والدى: إذا كان الأمر على ذلك وقد وصلت إلى بغداد فأتوجه إلى زياره المشهد الشريف بسر من رأى - على مشرفه السلام - ثم أنحدر إلى أهلى. فحسّن له ذلك، فترك ثيابه ونفقته عند السعيد رضى الدين وتوجه.

□
قال: فلما دخلت المشهد وزرت الأئمة عليهم السلام ونزلت السرداب واستغثت بالله تعالى وبالإمام عليه السلام وقضيت بعض الليل في السرداب وبتت في المشهد إلى الخميس، ثم مضيت إلى دجله واغتسلت ولبست ثوباً نظيفاً وملائت إبريقاً كان معى وصعدت اريد المشهد فرأيت أربعة فرسان خارجين من باب السور، وكان حول المشهد قوم من

ص: ٢٠٤

١- (١) - قال المجلسى رحمه الله فى ذيل الحديث: «التوثه» لم أرها فى اللغه، ويحتمل أن يكون «اللوثه» بمعنى الجرح والاسترخاء...

الشرفاء يرعون أغنامهم فحسبتهم منهم.

فالتقينا ورأيت شائين أحدهما عبد مخطوط (١) وكل واحد منهم متقلد بسيف وشيخاً مُنقَّباً بيده رمح والآخر متقلد بسيف وعليه فرجيه (٢) ملونه فوق السيف، وهو متحنك بعذبتة، فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق ووضع كعب الرمح فى الأرض، ووقف الشابان عن يسار الطريق، وبقي صاحب الفرجيه على الطريق مقابل والدى، ثم سلموا عليه فرد عليهم السلام.

فقال له صاحب الفرجيه: أنت غداً تروح إلى أهلك؟

فقال: نعم.

فقال له: تقدّم حتى أبصر ما يُوجعك.

قال: فكرهت ملامستهم وقلت فى نفسى: أهل الباديه ما يكادون يحترزون من النجاسه، وأنا قد خرجت من الماء وقميصى مبلول. ثم إنى بعد ذلك تقدّمت إليه فلزمنى بيده ومدنى إليه وجعل يلمس جانبي من كتفى إلى أن أصابت يده التوثه، فعصرها بيده فأوجعنى، ثم استوى فى سرجه كما كان.

فقال لى الشيخ: أفلحت يا إسماعيل. فعجبت من معرفته باسمى، فقلت: أفلحنا وأفلحتم إن شاء الله.

قال: فقال لى الشيخ: هذا هو الإمام.

قال: فتقدّمت إليه فاحتضنته وقبلت فخذة، ثم إنّه ساق وأنا أمشى معه محتضنه، فقال: ارجع.

فقلت: لا افارقك أبداً.

فقال: المصلحه رجوعك.

فأعدت عليه مثل القول الأول.

ص: ٢٠٥

١- (١) - رجل مُخطّط: جميل (لسان العرب: ٢٩٠/٧ خطط).

٢- (٢) - الفرجيه: نوع من الثياب.

فقال الشيخ: يا إسماعيل، ما تستحي؟! يقول لك الإمام مرتين ارجع وتخالفه؟! فجبهنى بهذا القول، فوقفت فتقدم خطوات والتفت إليّ وقال:

إذا وصلت بغداد فلا بد أن يطلبك أبو جعفر - يعني الخليفة المستنصر - فإذا حضرت عنده وأعطاك شيئاً فلا تأخذه، وقل لولدنا الرضى ليكتب لك إلى عليّ بن عوض، فإننى اوصيه يعطيك الذى تريد.

ثم سار وأصحابه معه فلم أزل قائماً أبصرهم إلى أن غابوا عني وحصل عندي أسف لمفارقتهم، فقعدت إلى الأرض ساعه ثم مشيت إلى المشهد... ثم كشفت رجلى فلم أر لذلك المرض أثراً، فتداخلى الشك من الدهش، فأخرجت رجلى الأخرى فلم أر شيئاً، فانطبق الناس عليّ ومزقوا قميصي... (١).

(١٣٧) ٨ - إزام الناصب:

ذكر المحدث الفاضل الميثمى فى كتابه «دارالسلام» عن السيد السند السيد محمد صاحب المفاتيح ابن صاحب الرياض، نقلاً عن خطّ آيه الله العلامه فى حاشيه بعض كتبه ما ترجمته بالعريه:

إنه خرج ذات ليله من ليالى الجمعه من بلده الحله إلى زياره قبر ريحانه رسول الله صلى الله عليه وآله أبى عبدالله الحسين عليه السلام وهو على حمار وبيده سوط يسوق به دابته، فعرض له فى أثناء الطريق رجل فى زى الأعراب فتصاحباً، والرجل يمشى بين يديه، فافتتحا بالكلام، وساق معه الكلام من كل مقام، وإذا به عالم خبير نحير، فاخبره

ص: ٢٠٦

١- (١) - كشف الغمّه: ٢٨٣/٣ - ٢٨٧، إثبات الهداه: ٦٩٨/٣ ح ١٣٢ باختصار، بحار الأنوار: ٦١/٥٢ - ٦٥ رقم ٥١، ينابيع الموده: ٥٤٦/٢ - ٥٤٨. قال الإربلى بعد ذكر هذه الحكايه: كنت فى بعض الأيام أحكى هذه القصه لجماعه عندى وكان هذا شمس الدين محمد ولده عندى وأنا لا أعرفه، فلمّا انقضت الحكايه قال: أنا ولده لصلبه، فعجبت من هذا الاتفاق وقلت: هل رأيت فخذة وهى مريضه؟ قال: لا لأنى أصبو عن ذلك، ولكنى رأيتها بعد ما صلحت ولا أترفيها وقد نبت فى موضعها شعر.

عن بعض المعضلات وما استصعب عليه علمها، فما استتمّ عن كلّ من ذلك إلّا وكشف الحجاب عن وجهها وافتتح عن مغالقتها، إلى أن انجزّ الكلام في مسأله أفتى به بخلاف ما عليه العلّامة، فأنكره عليه قائلاً: إنّ هذه الفتوى خلاف الأصل والقاعده، ولا بدّ لنا في خلافهما من دليل وارد عليهما مخصّص لهما.

فقال العربي: الدليل عليه حديث ذكره الشيخ الطوسي في تهذيبه.

فقال العلّامة: إنّى لم أعهد بهذا الحديث في التهذيب، ولم يذكره الشيخ ولا غيره.

فقال العربي: ارجع إلى نسخه التهذيب التي عندك الآن، وعدّ منها أوراقاً كذا وسطوراً كذا فتنجده.

فلما سمع العلّامة بذلك ورأى أنّ هذا إخبار عن المغيّبات تحيّر في أمر الرجل تحييراً شديداً واندهش في معرفته، وقال في نفسه: ولعلّ هذا الرجل الذى يمشى بين يدي منذ كذا وأنا فى ركوبى هو الذى بوجوده تدور رحى الموجودات، وبه قيام الأرضين والسموات. فبينما هو كذلك إذ وقع السوط من يده من شدّه التفكير والتحير، فأخذ ليستخبر عن هذه المسأله استخباراً واستظهاراً عنه: أنّ فى زمن الغيبه الكبرى هل يمكن التشرّف إلى لقاء سيّدنا ومولانا صاحب الزمان، فهوى الرجل وأخذ السوط من الأرض ووضع فى كفّ العلّامة وقال:

لَمْ لَا يُمكن وَكفّه فى كَفِّكَ.

فأوقع العلّامة نفسه من على الدابّه منكباً على قدميه، وأغمى عليه من فرط الرغبه وشدّه الاشتياق، فلما أفاق لم يجد أحداً. فاهتمّ بذلك همّاً شديداً وتكدر .

ورجع إلى أهله وتصفّح عن نسخه تهذيبه فوجد الحديث المعلوم كما أخبره الإمام عليه السلام فى حاشيه تلك النسخه. فكتب بخطّه الشريف فى ذلك الموضع: هذا

حديث أخبرني به سيدي ومولاي في ورق كذا وسطر كذا.

ثم نقل الفاضل الميثمي عن السيد المزبور طاب ثراه أنه قد رأى تلك النسخة بخط العلامة في حاشيته (١).

(١٣٨) ٩ - جنه المأوى:

- نقلاً عن جماعه من الأفاضل والصلحاء منهم السيد السند زبده العلماء الأعلام الأميرزا صالح ابن سيد المحققين وحيد عصره وفريد دهره السيد مهدي القزويني الساكن في الحلّه أعلى الله مقامه، وقد سأله أن يكتب له الحكايات المنسوبة إلى والده المعظم التي سمعها من الجماعه فكتب إليه - قال: وصوره ما كتبه:

بسم الله الرحمن الرحيم. حدّثني بعض الصلحاء الأبرار من أهل الحلّه قال:

خرجت غدوه من داري قاصداً داركم لأجل زياره السيد أعلى الله مقامه، فصار ممري في الطريق على المقام المعروف بقبر السيد محمّد ذي الدمعه، فرأيت على شباكّه الخارج إلى الطريق شخصاً بهي المنظر يقرأ فاتحه الكتاب، فتأملته فإذا هو غريب الشكل وليس من أهل الحلّه.

فقلت في نفسي: هذا رجل غريب قد اعتنى بصاحب هذا المرقد ووقف وقرأ له فاتحه الكتاب، ونحن أهل البلد نمرو ولا نفعل ذلك. فوفقت وقرأت الفاتحه والتوحيد، فلما فرغت سلّمت عليه، فردّ السلام، وقال لي:

يا عليّ، أنت ذاهب لزياره السيد مهدي؟

قلت: نعم.

قال: فإني معك.

ص: ٢٠٨

فلما صرنا ببعض الطريق قال لى:

يا على، لا- تحزن على ما أصابك من الخسران وذهاب المال فى هذه السنه، فإنك رجل امتحنك الله بالمال فوجدك مؤدياً للحق، وقد قضيت ما فرض الله عليك، وأما المال فإنه عرض زائل يجىء ويذهب.

وقان قد أصابنى خسران فى تلك السنه لم يطع عليه أحد مخافه الكسر، فاعتممت فى نفسى وقلت: سبحان الله كسرى قد شاع وبلغ حتى الأجانب، إلأأنى قلت له فى الجواب: الحمد لله على كل حال.

فقال: إن ما ذهب من مالك سيعود إليك بعد مدّه، وترجع كحالك الأوّل وتقضى ما عليك من الديون.

قال: فسكت وأنا مفكر فى كلامه، حتى انتهينا إلى باب داركم، فوقفنا ووقف، فقلت: ادخل يا مولاي فأنا من أهل الدار.

فقال لى: ادخل أنت، أنا صاحب الدار.

فامتنعت، فأخذ بيدي وأدخلنى أمامه، فلما صرنا إلى المسجد وجدنا جماعه من الطلبة جلوساً ينتظرون خروج السيد قدس سره من داخل الدار لأجل البحث، ومكانه من المجلس خالٍ لم يجلس فيه أحد احتراماً له، وفيه كتاب مطروح.

فذهب الرجل وجلس فى الموضوع الذى كان السيد قدس سره يعتاد الجلوس فيه، ثم أخذ الكتاب وفتحه، وكان الكتاب شرائع الإسلام للمحقق قدس سره، ثم استخرج من الكتاب كراريس مسوّده بخط السيد قدس سره، وكان خطه فى غاية الضعف لا يقدر كل أحد على قراءته، فأخذ يقرأ فى تلك الكراريس ويقول للطلبة:

ألا- تعجبون من هذه الفروع وهذه الكراريس، هى بعض من جمله كتاب «مواهب الأفهام فى شرح شرائع الإسلام» وهو كتاب عجيب فى فنه لم يبرز منه

إِلَّا سَتَّ مَجَلَّدَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الطَّهَارَةِ إِلَى أَحْكَامِ الْأُمُوتِ.

□
قال الوالد أعلى الله درجته: لَمَّا خَرَجْتُ مِنْ دَاخِلِ الدَّارِ رَأَيْتُ الرَّجُلَ جَالِسًا فِي مَوْضِعِي، فَلَمَّا رَأَى قَامَ وَتَنَحَّى عَنِ الْمَوْضِعِ، فَأَلْزَمْتَهُ بِالْجُلُوسِ فِيهِ، وَرَأَيْتَهُ رَجُلًا بَهِيَّ الْمَنْظَرِ، وَسِيمَ الشَّكْلِ فِي زِيٍّ غَرِيبٍ، فَلَمَّا جَلَسْنَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ بِطَلَاقِهِ وَجَهَ وَبَشَاشِهِ وَسُؤَالَ عَنِ حَالِهِ، وَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ مِنْ هُوَ وَأَيْنَ وَطَنُهُ؛ ثُمَّ شَرَعْتُ فِي الْبَحْثِ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ فِي الْمَسْأَلَةِ الَّتِي نَبَحْتُ عَنْهَا بِكَلَامٍ كَأَنَّهُ اللَّؤْلُؤُ الْمَتَسَاقِطُ، فَبَهَرَنِي كَلَامُهُ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الطَّلَبَةِ: اسْكُتْ مَا أَنْتَ وَهَذَا. فَتَبَسَّمَ وَاسْكُتَ.

قال رحمه الله: فَلَمَّا انْقَضَى الْبَحْثُ قُلْتُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ كَانَ مَجِيئَكَ إِلَى الْحَلَّةِ؟

فقال: مِنَ السَّلِيمَاتِيَّةِ.

فقلت: مَتَى خَرَجْتَ؟

فقال: بِالْأَمْسِ خَرَجْتُ مِنْهَا، وَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا حَتَّى دَخَلَهَا نَجِيبُ بَاشَا فَاتِحًا لَهَا عَنُودَهُ بِالسَّيْفِ، وَقَدْ قَبِضَ عَلَيَّ أَحْمَدُ بَاشَا الْبَابَانِي الْمَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا، وَأَقَامَ مَقَامَهُ أَخَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بَاشَا.

وقد كان أحمد باشا المتقدم قد خلع طاعه الدولة العثمانية وادّعى السلطنة لنفسه في السليمانية...

قال الوالد قدس سره: فَبَقِيْتُ مَفْكَرًا فِي حَدِيثِهِ وَأَنَّ هَذَا الْفَتْحَ وَخَبْرَهُ لَمْ يَبْلُغْ إِلَى حُكَّامِ الْحَلَّةِ، وَلَمْ يَخْطُرْ بِيَالِي أَنْ أَسْأَلَهُ كَيْفَ وَصَلْتُ إِلَى الْحَلَّةِ وَبِالْأَمْسِ خَرَجْتُ مِنَ السَّلِيمَاتِيَّةِ، وَبَيْنَ الْحَلَّةِ وَالسَّلِيمَاتِيَّةِ مَا تَزِيدُ عَلَيَّ عَشْرَةَ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمَجْدِّ!

ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ أَمَرَ بَعْضَ خَدَمِهِ الدَّارَ أَنْ يَأْتِيَهُ بِمَاءٍ، فَأَخَذَ الْخَادِمُ الْإِنَاءَ لِيَغْتَرِفَ بِهِ مَاءً مِنَ الْحَبِّ، فَنَادَاهُ:

لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ فِي الْإِنَاءِ حَيَوَانًا مَيْتًا.

ص: ٢١٠

فنظر فيه فإذا فيه سأم أبرص مَيّت، فأخذ غيره وجاء بالماء إليه، فلما شرب قام للخروج.

قال الوالد قدس سره: فقامت لقيامه فودّعتني وخرج، فلما صار خارج الدار قلت للجماعه: هلّا أنكرتم على الرجل خبره في فتح السلیمانیه! فقالوا:

هلّا أنكرت عليه!؟

قال: فحدّثني الحاجّ عليّ المتقدّم بما وقع له في الطريق، وحدّثني الجماعه بما وقع قبل خروجي من قراءته في المسوّده وإظهار العجب من الفروع التي فيها.

قال الوالد أعلى الله مقامه: فقلت: اطلبوا الرجل وما أظنّكم تجدونه، هو والله صاحب الأمر روجي فداه. فتفرّق الجماعه في طلبه فما وجدوا له عيناً ولا أثراً فكأنّما صعد في السماء أو نزل في الأرض.

قال: فضبصنا اليوم الذي أخبر فيه عن فتح السلیمانیه فورد الخبر ببشاره الفتح إلى الحلّه بعد عشره أيّام من ذلك اليوم (١)...

(١٣٩) ١٠ - ومنه:

حدّث الشيخ الفاضل العالم الثقه الشيخ باقر الكاظمي - المجاور في النجف الأشرف آل الشيخ طالب - نجل العالم العابد الشيخ هادي الكاظمي قال: كان في النجف الأشرف رجل مؤمن يسمّى الشيخ محمّد حسن السريره، وكان في سلك أهل العلم ذاته صادقاً، وكان معه مرض السعال إذا سعل يخرج من صدره مع الأخلاط دم، وكان مع ذلك في غايه الفقر والاحتياج لا يملك قوت يومه، وكان

ص: ٢١١

١- (١) - جتّه المأوى المطبوع مع بحار الأنوار: ٢٨٢/٥٣ - ٢٨٥ الحكايه ٤٤.

يخرج في أغلب أوقاته إلى البادية إلى الأعراب الذين في أطراف النجف الأشرف ليحصل له قوت ولو شعير، وما كان يتيسر ذلك على وجه يكفيه مع شدّه رجائه، وكان مع ذلك قد تعلق قلبه بتزويج امرأه من أهل النجف، وكان يطلبها من أهلها وما أجابوه إلى ذلك لقله ذات يده، وكان في همّ وغمّ شديد من جهة ابتلائه بذلك.

فلَمَّا اشتدّ به الفقر والمرض وأيس من تزويج بنت عزم على ما هو معروف عند أهل النجف من أنّه من أصابه أمر فواظب الرواح إلى مسجد الكوفة أربعين ليلة الأربعاء فلا بدّ أن يرى صاحب الأمر عجل الله فرجه من حيث لا يعلم ويقضى له مراده.

قال الشيخ باقر قدس سره: قال الشيخ محمّد: فواظبت على ذلك أربعين ليلة بالأربعاء، فلَمَّا كانت الليلة الأخيرة وكانت ليلة شتاء مظلمه، وقد هبت ريح عاصفه، فيها قليل من المطر، وأنا جالس في الدكّة التي هي داخل في باب المسجد... وقد ضاق صدري، واشتدّ عليّ همّي وغمّي، وضائق الدنيا في عيني، وأفكر أنّ الليالي قد انقضت وهذه آخرها وما رأيت أحداً ولا ظهر لي شيء، وقد تعبت هذا التعب العظيم و تحمّلت المشاقّ والخوف في أربعين ليلة أجيء فيها من النجف إلى مسجد الكوفة ويكون لي الإياس من ذلك.

فبينما أنا افكر في ذلك وليس في المسجد أحد أبداً - وقد أوقدت ناراً لأسخن عليها قهوه جئت بها من النجف لا أتمكّن من تركها لتعودي بها وكانت قليلة جداً - إذا بشخص من جهة الباب الأول متوجّهاً إليّ، فلَمَّا نظرته من بعيد تكدرت وقلت في نفسي: هذا أعرابي من أطراف المسجد قد جاء إليّ ليشرب من القهوه وأبقى بلا قهوه في هذا الليل المظلم، ويزيد عليّ همّي وغمّي.

فبينما أنا افكر إذا به قد وصل إليّ وسلّم عليّ باسمي وجلس في مقابلي،

فتعجبت من معرفته باسمي، وطننته من الذين أخرج إليهم في بعض الأوقات من أطراف النجف الأشرف، فصرت أسأله من أيّ العرب يكون؟

فقال: من بعض العرب.

فصرتُ أذكر له الطوائف التي في أطراف النجف، فيقول: لا، لا.

وكَلِّمًا ذكرت له طائفه قال: لا، لستُ منها.

فأغضبني وقلت له: أجل أنت من طُريطره - مستهزئاً - وهو لفظ بلا معنى.

فتبسّم من قولي ذلك وقال: لا عليك من أينما كنت، ما الذي جاء بك إلى هنا؟

فقلت: وأنت ما عليك السؤال عن هذه الأمور؟

فقال: ما ضرّك لو أخبرتنى.

فتعجّب من حُسن أخلاقه، وعدوبه منطقته، فمال قلبي إليه، وصار كلّمًا تكلم ازداد حُبّي له، فعملتُ له السبيل من التنن وأعطيته.

فقال: أنت اشرب فأنا ما أشرب.

وصببتُ له في الفنجان قهوه وأعطيته، فأخذه وشرب شيئاً قليلاً منه ثم ناولني الباقي وقال: أنت اشربه.

فأخذته وشربته ولم ألتفت إلى عدم شربه تمام الفنجان، ولكن يزداد حُبّي لي آناً فأناً.

فقلت له: يا أخي أنت قد أرسلك الله إليّ في هذه الليلة تأنسنى، أفلا تروح معي إلى أن نجلس في حضره مسلم عليه السلام ونتحدّث؟

فقال: أروح معك، فحدّث حديثك.

[فحدّثه بمرضه ورغبته في الزواج من فتاه يريد لها وقره إلى أن قال:]

فقال لي وأنا غافل غير ملتفت: أمّا صدرك فقد برأ، وأمّا المرأة فتأخذها عن

قريب، وأما ففرك فيبقى على حاله حتى تموت.

وأنا غير ملتفت إلى هذا البيان أبداً، فقلت: ألا تروح إلى حضره مسلم؟

قال: قم.

فقلت وتوجه أمامي، فلما وردنا أرض المسجد قال: ألا تصلي صلاة تحيي المسجد؟

فقلت: أفعل. فوقف هو قريباً من الشاخص الموضوع في المسجد، وأنا خلفه بفاصله، فأحرمت الصلاة وصرت أقرأ الفاتحة.

فبينما أنا أقرأ وإذا يقرأ الفاتحة قراءة ما سمعت أحداً يقرأ مثلها أبداً، فمن حُسن قراءته قلت في نفسي، لعله هذا هو صاحب الزمان، وذكرت بعض كلمات له تدلّ على ذلك، ثم نظرتُ إليه بعد ما خطر في قلبي ذلك وهو في الصلاة، وإذا به قد أحاطه به نورٌ عظيم... فلما كان الصباح التفتتُ إلى قوله: «أما صدرك فقد برأ» وإذا أنا صحيح الصدر وليس معي سعال أبداً، وما مضى اسبوع إلا وسهّل الله عليّ أخذ البنت من حيث لا أحتسب، وبقي فقري على ما كان كما أخبر صلوات الله وسلامه عليه (١).

(١٤٠) ١١ - الاحتجاج:

ذكر كتاب ورد من الناحية المقدّسه - حرسها الله ورعاها - في أيام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة على الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - قدّس الله روحه ونور ضريحه - ، ذكر موصله أنه يحمله من ناحية متصله بالحجاز، نسخته:

ص: ٢١٤

١- (١) - جنة المأوى المطبوع مع بحار الأنوار: ٢٤٠/٥٣ - ٢٤٣ الحكاية ١٥.

واصطلمكم (١) الأعداء. فاتَّقوا اللهَ جلَّ جلاله، وظاهرونا على انتياشكم (٢) من فتنه قد أنافت (٣) عليكم، بهلكك فيها من حمّ (٤) أجله، ويحمى عنها (٥) من أدرك أمله، وهى أماره لأزوف (٦) حركتنا ومباثتكم (٧) بأمرنا ونهينا، والله متمّ نوره ولو كره المشركون.

اعتصموا بالتقيّه من شبّ نار الجاهليه يحششها (٨) عصب امويّه، يهول (٩) بها فرقه مهديّه، أنا زعيم بنجاه من لم يرم فيها (١٠) المواطن [الخفيّه] (١١)، وسلّك فى الطعن منها السبل المرضيّه (١٢)، إذا حلّ جمادى الأولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه، واستيقظوا من رقدتكم لما يكون فى (١٣) الذى يليه.

سنظهر لكم من السماء آيه جليّه، ومن الأرض مثلها بالسويّه، ويحدث فى أرض المشرق ما يحزن ويقلق، ويغلب من بعدُ على العراق طوائف عن الإسلام مُزّاق، تضيق (١٤) بسوء فعالهم على أهله الأرزاق، ثمّ تنفّرج (١٥) الغمّه من بعدُ (١٦) بيوار طاغوت من الأشرار، ثمّ يسرّ (١٧) بهلاكه المتّقون الأخيار، ويتّفق لمريدى

ص: ٢١٦

-
- ١- (١) - الاصطلام: الاستتصال، واصطلم القوم، ابيدوا (لسان العرب: ٣٤٠/١٢ سلم).
 - ٢- (٢) - الانتياش: التناول (لسان العرب: ٣٦١/٦ نوش).
 - ٣- (٣) - أناف: أشرف (لسان العرب: ٣٤٢/٩ نوف).
 - ٤- (٤) - حمّ الشىء: قرب (المعجم الوسيط: ١٩٩/١ حمم).
 - ٥- (٥) - فى البحار: «عليه».
 - ٦- (٦) - أزفّ: اقترب (لسان العرب: ٤/٩ أزف).
 - ٧- (٧) - بثّه وأبّثه: فرقه ونشره، والخبر: أذاعه، والسرّ: أفشاه وأظهره. (المعجم الوسيط: ١ / ٣٧ بثّ).
 - ٨- (٨) - حشّ النار: أوقدها (القاموس المحيط: ٣٩٢/٢ حشّ).
 - ٩- (٩) - فى البحار: «تهول».
 - ١٠- (١٠) - فى البحار: «منها».
 - ١١- (١١) - من البحار.
 - ١٢- (١٢) - فى البحار: «الرضيّه».
 - ١٣- (١٣) - فى البحار: «من».
 - ١٤- (١٤) - فى البحار: «يضيق».
 - ١٥- (١٥) - فى البحار: «تنفّرج».
 - ١٦- (١٦) - فى البحار: «بعده».
 - ١٧- (١٧) - فى المصدر: «ثمّ يستر» وما أثبتناه من البحار.

الحجّ من الآفاق ما يؤمّلونه منه على توفير غلبه (١) منهم واتّفاق، ولنا في تيسير حجّهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتّساق.

فليعمل (٢) كلّ امرئ منكم بما (٣) يقرب به من محبّتنا، وليتجنّب (٤) ما يدينه من كراهتنا (٥) وسخطنا، فإنّ أمرنا بغيته (٦) فجأه، حين لا تنفعه توبه، ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبه، والله يلهمكم (٧) الرشد، ويلطف لكم في التوفيق (٨) برحمته.

نسخه التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام:

هذا كتابنا إليك أيّها الأخ الوليّ، والمخلص في ودنا الصفيّ، والناصر لنا الوفيّ، حرسك الله بعينه التي لا تنام، فاحتفظ به ولا تظهر عليّ خطنا الذي سطرناه بما له ضمّناه أحداً! وأد ما فيه إلى من تسكن إليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه إن شاء الله، وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين (٩).

وروى الراوندى في «الخرائج والجرائح» قطعه منه (١٠).

(١٤١) ١٢ - ومنه:

ص: ٢١٧

- ١- (١) - في المصدر: «عليه» وما أثبتناه من البحار.
- ٢- (٢) - في البحار: «فيعمل».
- ٣- (٣) - في البحار: «ما».
- ٤- (٤) - في البحار: «وليتجنّب».
- ٥- (٥) - في البحار: «كراهيتنا».
- ٦- (٦) - في البحار: «فإنّ امرأً يبيغته».
- ٧- (٧) - في البحار: «يلهمك».
- ٨- (٨) - في البحار: «بالتوفيق».
- ٩- (٩) - الاحتجاج: ٤٩٥ - ٤٩٨، بحار الأنوار: ١٧٤/٥٣ - ١٧٦ ح ٧.
- ١٠- (١٠) - الخرائج والجرائح: ٩٠٢/٢ - ٩٠٣.

قال بعد ذكر الكتاب المتقدم:

□
وورد عليه كتاب آخر من قبله - صلوات الله عليه - يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى الحجة، سنة اثنتى عشره وأربعمائة؛
نسخته:

□
مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَابِطِ فِي سَبِيلِهِ إِلَى مُلْهِمِ الْحَقِّ وَ دَلِيلِهِ:

□
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

□
سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ، الدَّاعِي إِلَيْهِ بِكَلِمِهِ (١) الصِّدْقِ، فَإِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِلَهَنَا وَإِلَهُ آبَائِنَا
الْأَوَّلِينَ، وَ نَسْأَلُهُ الصَّلَاةَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ (٢) الطَّاهِرِينَ.

□
□
وَبُعِيدُ، فَقَدْ كُنَّا نَنْظُرُنَا مُنَاجَاتِكَ عَصَمَكَ اللَّهُ بِالسَّبَبِ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ (٣) لِمَكَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، وَ حَرَسَكَ بِهِ (٤) مِنْ كَيْدِ أَعْدَائِهِ، وَ
شَفَعْنَا ذَلِكَ (٥) الْآنَ مِنْ مُسْتَقَرِّ لَنَا يُنْصَبُ فِي شِمْرَاخٍ (٦) مِنْ بَهْمَاءَ (٧) صِرْنَا إِلَيْهِ آفِئًا مِنْ غَمَالِيلِ (٨) أَلْجَأْنَا (٩) إِلَيْهِ السَّبَارِيثُ
(١٠) مِنَ الْإِبْيَانِ، وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ هُبُوطُنَا (١١) إِلَى صَحْصَحِ (١٢) مِنْ غَيْرِ بُعِيدٍ مِنَ الدَّهْرِ، وَلَا تَطَاوُلٍ مِنَ الزَّمَانِ، وَيَأْتِيكَ نَبَأٌ
مِنَّا (١٣) يَتَجَدَّدُ لَنَا مِنْ حَالٍ، فَتَعْرِفُ بِذَلِكَ مَا نَعْتَمِدُهُ (١٤) مِنَ الزُّلْفَةِ إِلَيْنَا بِالْأَعْمَالِ، وَاللَّهُ مُوَفِّقُكَ لِذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ.

□
فَلْتَكُنْ - حَرَسَكَ اللَّهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لَاتَنَامُ - أَنْ تُقَابِلَ لِذَلِكَ (١٥) فَتَنَّهُ (١٦) تَسَلُ (١٧) نُفُوسُ

ص: ٢١٨

-
- ١- (١) - في البحار: «إلى كلمه».
 - ٢- (٢) - في البحار: «الطيبين».
 - ٣- (٣) - لفظ الجلاله ليس في البحار.
 - ٤- (٤) - ليس في البحار.
 - ٥- (٥) - قال المجلسي: في عبارته تصحيف، ولعله كان هكذا: «وشفعنا لك الآن». (البحار: ٥٣ / ١٧٨).
 - ٦- (٦) - الشُّمْرَاخُ: رأس مستدير طويل دقيق في أعلى الجبل (لسان العرب: ٢١/٣ شمرخ).
 - ٧- (٧) - من مفازة بهماء أى مجهوله (البحار: ٥٣ / ١٧٨).
 - ٨- (٨) - جمع العُمُلُول: الوادى ذو الشجر أو الطويل القليل العرض الملتف (القاموس المحيط: ٣٧/٤ غمل).
 - ٩- (٩) - في البحار: «ألجأ».
 - ١٠- (١٠) - جمع الشُّبْرُوت: الفُفْر لا- نبات فيه، والفقير (القاموس المحيط: ٣٢٥/١ السبروت). قال المجلسي: لعل الأخير أنسب (البحار: ٥٣ / ١٧٨).
 - ١١- (١١) - في البحار: «هبوطنا منه».
 - ١٢- (١٢) - الصحصح: ما استوى من الأرض (القاموس المحيط: ٤٧٠/١ الصخ).

١٣- (١٣) - فى البحار زياده: «بما».

١٤- (١٤) - فى البحار: «تعتمده».

١٥- (١٥) - فى البحار: «بذلك».

١٦- (١٦) - فى البحار: «ففيه».

١٧- (١٧) - فى البحار: «تبسل» .

قَوْمٍ حَرَّثْتَ بَاطِلًا لَاسْتِرْهَابِ الْمُبْطِلِينَ، يَبْتَهِجُ (١) لِدَمَارِهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَيَحْزَنُ لِدَلِكِ الْمُجْرِمُونَ.

وَآيَةُ حَرَكَتِنَا مِنْ هَذِهِ اللَّوْثَةِ (٢) حَادِثُهُ بِالْحَرَمِ الْمُعْظَمِ، مِنْ رِجْسِ مُنَافِقِ مُيَذَّمٍ، مُسْتَحِلٌّ لِلدَّمِ الْمُحَرَّمِ، يَعْمِدُ بِكَيْدِهِ أَهْلَ الْإِيمَانِ، وَلَا يَبْلُغُ بِذَلِكَ غَرَضَهُ مِنَ الظُّلْمِ (٣) وَالْعُرْدُوانِ، لِأَنَّنا مِنْ وِرَاءِ حَفْظِهِمْ بِالذُّعَاءِ الَّذِي لَا يُحْجَبُ عَنْ (٤) مَلَكِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَلتَطْمَئِنُّ بِذَلِكَ مِنْ أَوْلِيائِنَا الْقُلُوبُ، وَلِيَتَّقُوا بِالْكِفَايَةِ مِنْهُ وَإِنْ رَاعَتْهُمْ بِهِمُ الْخُطُوبُ، وَالْعَاقِبَةُ بِجَمِيلِ (٥) صُنْعِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ تَكُونُ حَمِيدَةً لَهُمْ، مَا اجْتَنَبُوا الْمَنَهْيَ عَنْهُ مِنَ الذُّنُوبِ.

□
وَ نَحْنُ نَعْهَدُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُخْلِصُ الْمُجَاهِدُ فِيْنَا الظَّالِمِينَ - أَيَّدَكَ اللَّهُ بِنَصْرِهِ الَّذِي أَيَّدَ بِهِ السَّلْفَ مِنْ أَوْلِيائِنَا الصَّالِحِينَ - أَنَّهُ مِنْ اتَّقَى رَبَّهُ مِنْ إِخْوَانِكَ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجَ مِمَّا عَلَيْهِ إِلَى مُسْتَحَقِّهِ (٦) كَانَ آمِنًا مِنَ الْفِتْنَةِ الْمُبِطَلَةِ (٧)، وَمَحْنِهَا الْمُظْلَمَةِ الْمُضْلَلَةِ، (٨) وَمَنْ بَخَلَ مِنْهُمْ بِمَا أَعَارَهُ اللَّهُ مِنْ نِعْمَتِهِ عَلَى مَنْ أَمَرَهُ بِصِلَتِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ

ص: ٢١٩

١- (١) - في البحار: «وتبتهج».

٢- (٢) - اللوثة: الاسترخاء والبطء (مجمع البحرين: ٤ / ١٥١ لوث).

٣- (٣) - في البحار زياده: «لهم».

٤- (٤) - في البحار: «من».

٥- (٥) - في البحار: «لجميل».

٦- (٦) - في البحار: «وخرج عليه بما هو مستحقه».

٧- (٧) - في البحار: «المظله».

٨- (٨) - في البحار: «المضله».

خَاسِرًا بِذَلِكَ لِأَوْلَادِهِ وَآخِرَتِهِ، وَلَوْ أَنَّ أَشْيَاعَنَا - وَفَقَهُمُ اللَّهُ لَطَاعَتِهِ - عَلَى اجْتِمَاعِ مِنَ الْقُلُوبِ فِي الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ عَلَيْهِمْ لَمَا تَأَخَّرَ عَنْهُمْ الْيَمْنُ بِلِقَائِنَا، وَلَتَعَجَّلَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ بِمُشَاهِدَتِنَا، عَلَى حَقِّ الْمَعْرِفَةِ وَصِدْقِهَا مِنْهُمْ بِنَا، فَمَا يَحْسِبُنَا عَنْهُمْ إِلَّا مَا يَتَّصِلُ بِنَا مِمَّا نَكَرَهُ وَلَا نُؤَثِّرُهُ مِنْهُمْ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا الْبَشِيرِ النَّذِيرِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم.

وَكَتَبَ فِي غُرِّهِ شَوَالٍ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

نسخه التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها:

هَذَا كِتَابُنَا إِلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُلْتَمِّمُ لِلْحَقِّ الْعَلِيِّ، بِإِمْلَانِنَا وَخَطِّ ثِقَتِنَا، فَأَخْفِهِ عَنِ كُلِّ أَحَدٍ، وَاطْوِهِ، وَاجْعَلْ لَهُ نَسِيخَةً تَطَّلِعُ عَلَيْهَا مَنْ تَشِيكُنْ إِلَى أَمَانَتِهِ مِنْ أَوْلِيَانِنَا شَمَلَهُمُ اللَّهُ بِبِرِّكُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. [وَ] الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ (١) وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (٢).

(١٤٢) ١٣ - الخرائج والجرائح:

روى عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: لما وصلت بغداد في سنة تسع (٣) وثلاثين و [ثلاثمائة] للحج - وهي السنة التي ردّ القرامطة (٤) فيها الحجر إلى مكانه من البيت - كان أكبر همي الظفر بمن ينصب الحجر؛ لأنه يمضي (٥) في أثناء الكتب قصه أخذه وأنه ينصبه (٦) في مكانه الحجّه في الزمان (٧)، كما في زمان الحجّاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه فاستقرّ .

ص: ٢٢٠

- ١- (١) - ليس في البحار.
- ٢- (٢) - الاحتجاج: ٤٩٨ - ٤٩٩؛ بحار الأنوار: ١٧٦/٥٣ - ١٧٨ ح ٨. قال المجلسي: كانت النسخ سقيمة أوردناه كما وجدنا (البحار: ١٧٨/٥٣).
- ٣- (٣) - في بعض نسخ المصدر على ما في هامشه: «سبع» وكذا في البحار.
- ٤- (٤) - القرامطة: هم فرقة من الشيعة الإسماعيلية المباركية، وقالوا بأنّ الإمام بعد جعفر الصادق عليه السلام هو محمّد بن إسماعيل بن جعفر، وهو الإمام القائم المهدي، وهو رسول، وهو حيّ لم يمت، وأنّه في بلاد الروم، وأنّه من اولي العزم. أنشأوا دولتهم في البحرين ثم توسّعوا غرباً حتّى وصلوا بلاد الشام سنة ٢٨٨ هـ. انظر (هامش المصدر).
- ٥- (٥) - في كشف الغمّة والبحار: «مضى».
- ٦- (٦) - في البحار: «إنما ينصبه».
- ٧- (٧) - في فرج المهموم: «ذلك الزمان».

فاعتلت عله صعبه خفت منها على نفسى، ولم يتهيأ لى ما قصدت له، فاستنبت المعروف بابن هشام وأعطيته رقعه مختومه، أسأل فيها عن مدّه عمرى، وهل تكون المتّيه فى هذه العله أم لا؛ وقلت: همى إيصال هذه الرقعه إلى واضع الحجر فى مكانه، وأخذ جوابه، وإنما أندبك لهذا.

فقال المعروف بابن هشام: لّمّا حصلت بمكّه وعزم على إعادته الحجر بذلت لسدنه البيت جملة تمكّنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر فى مكانه، وأقمت معى منهم من يمنع عنى ازدحام الناس، فكلّمنا عمداً إنساناً لوضعه اضطرب ولم يستقم، فأقبل غلامٌ أسمر اللون، حسن الوجه، فتناوله ووضعه فى مكانه فاستقام كأنّه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات، وانصرف خارجاً من الباب، فنهضت من مكانى أتبعه وأدفع الناس عنى يميناً وشمالاً، حتّى ظنّ بى الاختلاط فى العقل، والناس يفرجون لى (١) وعينى لا تفارقه حتّى انقطع عن الناس، فكنت اسرع السير خلفه، وهو يمشى على توده (٢) السير ولا ادركه.

فلّمّا حصل بحيث لا أحد يراه غيرى وقف والتفت إلىّ فقال:

هَاتِ مَا مَعَكَ.

فناولته الرقعه. فقال من غير أن ينظر فيها (٣):

قُلْ لَهُ: لَا خَوْفَ عَلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعِلَّةِ، وَيَكُونُ (٤) مَا لَا بُدَّ مِنْهُ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

قال: فوقع علىّ الزمّع (٥) حتّى لم اطق حراكاً، وتركنى وانصرف.

ص: ٢٢١

١- (١) - فى فرج المهموم: «له».

٢- (٢) - التّوده: التّانى والرّزانه، ضدّ التّسرّع (مجمع البحرين: ١/ ٢٧٨).

٣- (٣) - فى فرج المهموم والبحار: «إليها».

٤- (٤) - فى فرج المهموم: «وسيكون».

٥- (٥) - الزمّع: الدهش والخوف (القاموس المحيط: ٣/ ٤٩).

قال أبو القاسم: فأعلمني (١) بهذه الجملة.

فلما كان سنة سبع (٢) وستين اعتلّ أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره وتحصيل جهازه إلى (٣) قبره، فكتب وصيته، واستعمل الجدّ في ذلك.

فقيل له: ما هذا الخوف ونرجو أن يتفضّل الله تعالى بالسلامه، فما عليك مخوفه (٤)!

فقال: هذه السنه التي خوّفت فيها. فمات في علته (٥).

ورواه السيد ابن طاووس في «فرج المهموم» عن الراوندى (٦).

ورواه الإربلي في «كشف الغمه» عن الخرائج والجرائح (٧).

(١٤٣) ١٤ - بحار الأنوار:

نقلًا عن بعض الأفاضل الكرام والثقات الأعلام، قال:

أخبرني بعض من أثق به، يرويه عمّن يثق به، قال: لَمّا كان بلده البحرين تحت ولايه الإفرنج جعلوا واليها رجلاً من المسلمين ليكون أدعى إلى تعمیرها وأصلح بحال أهلها، وكان هذا الوالى من النواصب، وله وزير أشدّ نصباً منه، يظهر العداوه لأهل البحرين لحبهم لأهل البيت عليهم السلام، ويحتال فى إهلاكهم وإضرارهم بكلّ حيله.

فلَمّا كان فى بعض الأيام دخل الوزير على الوالى ويديه رمّانه، فأعطاها الوالى، فإذا كان مكتوباً عليها: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ

ص: ٢٢٢

- ١- (١) - فى فرج المهموم: «فحضر وأعلمنى».
- ٢- (٢) - فى المصدر «تسع» وما أثبتناه من سائر نسخه على ما فى هامشه، وكشف الغمه والبحار.
- ٣- (٣) - فى فرج المهموم: «بتحصيل جهازه فى...».
- ٤- (٤) - فى فرج المهموم: «مما يخاف»، وفى البحار: «بمخوفه».
- ٥- (٥) - الخرائج والجرائح: ١/٤٧٥ - ٤٧٨ ح ١٨، الصراط المستقيم: ٢١٣٢ ح ١٤، إثبات الهداه: ٣/٦٩٤ - ٦٩٥ ح ١١٩ مختصراً، بحار الأنوار: ٥٢/٥٨ ح ٤١، ٩٦/٢٢٦ ح ٢٦.
- ٦- (٦) - فرج المهموم: ٢٥٤ - ٢٥٥.
- ٧- (٧) - كشف الغمه: ٣/٢٩٢.

فتأمل الوالى فرأى الكتابه من أصل الرمانه بحيث لا يحتمل عنده أن يكون من صناعه بشر، فتعجب من ذلك وقال للوزير: هذه آيه بينه ووجه قويه على إبطال مذهب الرافضه، فما رأيك فى أهل البحرين؟

□
فقال له: أصلحك الله، إن هؤلاء جماعه متعصبين، ينكرون البراهين، وينبغى لك أن تحضرهم وتريهم هذه الرمانه، فإن قبلوا ورجعوا إلى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك، وإن أبوا إلّا المّقام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلاث: إما أن يؤدّوا الجزيه وهم صاغرون، أو يأتوا بجواب عن هذه الآيه اليينه التى لا محيص لهم عنها، أو تقتل رجالهم وتسبى نساءهم وأولادهم وتأخذ بالغنيمه أولادهم.

فاستحسن الوالى رأيه، وأرسل إلى العلماء والأفاضل الأخيار وأراهم الرمانه وأخبرهم بما رأى فيهم إن لم يأتوا بجوابٍ شافٍ...

فقال كبارؤهم: أمهلنا ثلاثه أيام... فاجتمعوا فى مجلسٍ وأجالوا الرأى فى ذلك، فاتفق رأيهم على أن يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشره، ففعلوا، ثم اختاروا من العشره ثلاثه، فقالوا لأحدهم: اخرج الليله إلى الصحراء واعبد الله فيها واستغث بإمام زماننا ووجه الله علينا لعلّه يبين لك ما هو المخرج من هذه المدايه المدهماء. فخرج وبات طول ليلته متعبداً خاشعاً داعياً باكياً يدعو الله ويستغث بالإمام عليه السلام، حتى أصبح ولم ير شيئاً فأتاهم وأخبرهم. فبعثوا فى الليله الثانيه الثانى منهم، فرجع كصاحبه ولم يأتهم بخبر، فزاد قلقهم وجزعهم. فأحضروا الثالث وكان تقياً فاضلاً اسمه محمّد بن عيسى، فخرج اليليه الثالثه حافياً حاسر الرأس إلى الصحراء، وكانت ليله مظلمه، فدعا وبكى، وتوسّل إلى الله تعالى فى خلاص هؤلاء المؤمنين وكشف هذه البليّه عنهم، واستغاث بصاحب الزمان.

فلما كان آخر الليل إذا هو برجل يخاطبه ويقول: يا محمّد بن عيسى، ما لى

أراك على هذه الحالة، ولماذا خرجت إلى هذه البرية؟

فقال له: أيها الرجل دعني فأني خرجت لأمرٍ عظيمٍ وخطبٍ جسيم لا أذكره إلا لإمامي، ولا أشكوه إلا إلى من يقدر على كشفه عني.

فقال: يا محمد بن عيسى، أنا صاحب الأمر فاذكر حاجتك.

فقال: إن كنت هو فأنت تعلم قصتي ولا تحتاج إلى أن أشرحها لك.

فقال له: نعم، خرجت لما دهمكم من أمر الرمانه، وما كتب عليها، وما أوعدكم الأمير به.

قال: فلما سمعت ذلك توجهت إليه وقلت له: نعم يا مولاي، قد تعلم ما أصابنا، وأنت إمامنا وملاذنا والقادر على كشفه عنا.

فقال صلوات الله عليه: يا محمد بن عيسى، إن الوزير لعنه الله في داره شجره رمان فلما حملت تلك الشجره صنع شيئاً من الطين على هيئة الرمانه وجعلها نصفين، وكتب في داخل كل نصف بعض تلك الكتابه، ثم وضعهما على الرمانه وشدهما عليها وهي صغيره فأثر فيها وصارت هكذا.

فإذا مضيتم غداً إلى الوالي، فقل له: جئتكم بالجواب، ولكني لا ابدية إلفي دار الوزير، فإذا مضيتم إلى داره فانظر عن يمينك، ترى فيها غرفه، فقل للوالي:

لا اجيبك إلفي تلك الغرفه، وسيأبى الوزير عن ذلك، وأنت بالغ في ذلك ولا ترض إلا بصعودها، فإذا صعد فاصعد معه، ولا تتركه وحده يتقدم عليك، فإذا دخلت الغرفه رأيت كوه فيها كيس أبيض، فانهض إليه وخذه فترى فيه تلك الطينه التي عملها لهذه الحيله، ثم ضعها أمام الوالي، وضع الرمانه فيها لينكشف له جليته الحال.

وأيضاً يا محمد بن عيسى قل للوالي: إن لنا معجزه اخرى، وهي أن هذه الرمانه ليس فيها إلا الرماد والدخان، وإن أردت صحه ذلك فأمر الوزير بكسرها، فإذا

كسرها طار الرماد والدخان على وجهه ولحيته.

□
فلما سمع محمد بن عيسى ذلك من الإمام فرح فرحاً شديداً، وقبّل بين يدي الإمام صلوات الله عليه وانصرف إلى أهله بالبشاره والسرور، فلما أصبحوا مضوا إلى الوالى ففعل محمد بن عيسى كل ما أمره الإمام، وظهر كل ما أخبره، فالتفت الوالى إلى محمد بن عيسى وقال له: من أخبرك بهذا؟ فقال: إمام زماننا وحجّه الله علينا. فقال: ومن إمامكم؟ فأخبره بالأئمّه واحداً بعد واحد إلى أن انتهى إلى صاحب الأمر صلوات الله عليهم (١)...

(١٤٤) ١٥ - دلائل الإمامه:

حدّثني أبو جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبرى، قال: حدّثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب، قال: تقلّدت عملاً من أبي منصور بن الصالحان، وجرى بيني وبينه ما أوجب استتارى، فطلبني وأخافني، فمكثت مستتراً خائفاً، ثم قصدت مقابر قريش ليله الجمعة واعتمدت على المبيت هناك للدعاء والمسأله، وكانت ليله ريح ومطر، فسألت ابن جعفر القيم أن يُغلق الأبواب وأن يجتهد في خلوه الموضوع... ومكثت أدعو وأزور وأصلّي، فبينما أنا كذلك أذ سمعت وطأه عند مولانا موسى عليه السلام وإذا برجل يزور...

[إلى أن قال:] فقال لي: يا أبا الحسين بن أبي البغل، أين أنت من دعاء الفرج؟!

فقلت: وما هو يا سيدي؟

فقال: تصلّي ركعتين وتقول:

يا مَنْ أظهر الجميل وستر القبيح، يا مَنْ لم يؤاخذ بالجريره (٢)...

ص: ٢٢٥

١- (١) - بحار الأنوار: ١٧٨/٥٢ - ١٨٠.

٢- (٢) - دلائل الإمامه: ٣٠٤ - ٣٠٦.

وسياتى تمام الحكاياه والدعاء فى باب الأدعيه والزيارات المنسوبه إليه عليه السلام (١).

(١٤٥) ١٦ - جنة المأوى:

الشيخ الجليل أمين الإسلام فضل بن الحسن الطبرسى صاحب التفسير فى كتاب «كنوز النجاج» قال: دعاء علمه صاحب الزمان عليه سلام الله الملك المَنَّان أبا الحسن محمّد بن أحمد بن أبى الليث رحمه الله تعالى فى بلده بغداد فى مقابر قريش...

قال أبو الحسن المذكور: إنّه علّمنى أن أقول:

اللّهمَّ عظم البلاء، وبرح الخفاء، وانقطع الرجاء ... (٢).

وسياتى تمام الدعاء فى باب الأدعيه والزيارات المرويّه عنه عليه السلام (٣).

(١٤٦) ١٧ - ومنه:

فى كتاب «الكلم الطيب والغيث الصيب» للسيد الأيد المتبحر السيد علىّ خان شارح الصحيفه ما لفظه: رأيت بخط بعض أصحابى من السادات الأجلّاء الصلحاء الثقات ما صورته:

سمعت فى رجب سنه ثلاث وتسعين وألف الأخ العالم العامل جامع الكمالات الإنسيّه والصفات القدسيّه الأمير إسماعيل بن حسين بيك بن علىّ بن سليمان الحائرى الأنصارى أنارالله تعالى برهانه يقول: سمعت الشيخ الصالح التقى المتورّع الشيخ عليّاً المكيّ قال: إننى ابتليت بضيق وشده ومناقضه خصوم حتّى خفت على نفسى القتل والهلاك، فوجدت الدعاء المسطور بعد فى جيبى من غير أن يعطينيه

ص: ٢٢٦

١- (١) - انظر ص ٢٩٥ رقم ١٠.

٢- (٢) - جنة المأوى المطبوع مع بحار الأنوار: ٢٧٥/٥٣ الحكاياه ٤٠.

٣- (٣) - انظر ص ٢٩٨ رقم ١١ عن كنوز النجاج.

أحد... وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، رَبِّ أَسْأَلُكَ مَدَدًا رُوحَانِيًّا تَقْوَى بِهِ قُوَى الْكَلْبَةِ وَالْجَزْيَةِ (١)...

وسياتى بتمامه فى باب الأدعية والزيارات المرويّه عنه عليه السلام (٢).

(١٤٧) ١٨ - كلمه الإمام المهدي عليه السلام :

نقل مصحح الكتاب عمّن وثّقه بأنّه اجتمع مع سماحه المرجع آيه الله العظمى السيد أبو الحسن الإصفهاني قدس سره وتبادل الحديث معه حول مواضيع مختلفه، منها وضع الشيعة وضعفهم فى مكّه والمدينه والعراق. وقد أكد سماحته بأننى أعرف بهذه الأمور إلى حدّ ما، وكنا ولا نزال تحت رعايه شىءٍ من لطف الحجّه عليه السلام .

ثمّ ناوله رساله بعد أن قبلها ووضعها على رأسه ثمّ قال: هذه الرساله سند وإشاره من لطف بقيه الله روحى له الفداء لنا، وأنا عملت ونفّذت أمره عليه السلام على حدّ الإمكان .

أخذ الثقة ذلك الظرف من سماحته، ورأى مكتوباً على ظهره: فرمانه - أى أمره - عليه السلام . فتح الظرف ورأى فيه رساله مرسله بواسطه ثقه الإسلام والمسلمين زين العلماء الصالحين الحاجّ الشيخ محمد شريعت التستري، وهذه الرساله كانت مرسله من قبله عليه السلام ، ورأى فى تلك الرساله مكتوباً :

قُلْ لَهُ: ارخص نفسك، واجعل مجلسك فى الدهليز، واقض حوائج الناس ونحن ننصرک (٣) .

ص: ٢٢٧

١- (١) - جتّه المأوى المطبوع مع بحار الأنوار: ٢٢٥/٥٣ - ٢٢٦ الحكايه ٥ .

٢- (٢) - انظر ص ٣٠٩ رقم ١٧ عن الكلم الطيب .

٣- (٣) - كلمه الإمام المهدي عليه السلام : ٥٦٠/١ (قسم المستدرک) .

هذا، وقد نُسبت إليه عَجَلُ الله فرجه كلمات وأقوال ضمن حكايات نكتفى هنا بذكر مصادرها، وهي:

- ١ - جَنَّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٩٧/٥٣ حكاية ٥٠، فيما جرى للشيخ محمّد حفيد الشهيد الثاني رحمهما الله أثناء الطواف. □
- ٢ - قصص الأنبياء للتكاينى: ٣٩٩، فى حكم الجنين فى بطن أمه المتوفاه.
- ٣ - جَنَّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٩٤/٥٣ حكاية ٤٨، فيما جرى بين زائر حرم العسكرين عليهما السلام وبين ظلم المزور. □
- ٤ - جَنَّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٩٩/٥٣ حكاية ٥٢، فيما جرى للحاج الذى افتقد قافلته فى الطريق لنومه ورحيل ركه عنه وقد استغاث بالمهدى عليه السلام.
- ٥ - روضه المتقين: ٤١٩/٤، ما رآه الشيخ محمّد تقى المجلسى رحمه الله بين يقظه والنوم.
- ٦ - جَنَّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٤٥/٥٣ حكاية ١٨، فى قصه الرجل الذى ترك مسجد السهله فى المره الأربعين من ليله الأربعاء.
- ٧ - جَنَّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٧٤/٥٣ حكاية ٣٩، فى قصه خادم مشهد العسكرين عليهما السلام المؤذى للزوار.
- ٨ - جَنَّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٨٠/٥٣ حكاية ٤٣، ما جرى للعلامة السيد محمّد باقر الحسينى القزوينى أيام الطاعون الذى ألم بأرض العراق فى عام ١١٨٦هـ.
- ٩ - جَنَّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٦١/٥٣ حكاية ٣٠، فى قصه التاجر البحرينى الذى لم يمكنه إطعام جمع من المؤمنين.
- ١٠ - جَنَّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٩٦/٥٣ حكاية ٤٩، فيما جرى للشهيد الأول رحمه الله فى سفره من دمشق إلى مصر. □
- ١١ - جَنَّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٤٨/٥٣ حكاية ٢٠، فيما جرى على السيد محمّد العاملى رحمه الله فى وطنه من جور وفقر إلى انتهى أمره إلى مجاوره النجف الأشرف.
- ١٢ - جَنَّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٥٩/٥٣ حكاية ٢٩، فى قصه الرجل البغدادى

الصالح الذي نجا لوحده من غرق السفينه وانتقاله إلى حديقه غناء.

١٣ - جنّه المأوى المطبوع مع البحار: ٣٠٧/٥٣ حكاية ٥٧، في قصّه الرجل الذي نجا من تقلّب أمواج البحر حيث أوقعته على جبلٍ في الساحل ورأى ما رأى من النعيم الأوفى.

١٤ - كشف الغمّه: ٢٨٧/٣، في قصّه شفاء السيّد الزيدى المذهب.

١٥ - جنّه المأوى المطبوع مع البحار: ٢٨٦/٥٣ حكاية ٤٥، في قصّه العالم الربّانى السيّد مهدي القزوينى وقبر أبى يعلى حمزه بن القاسم العلوى.

١٦ - جنّه المأوى المطبوع مع البحار: ٢٨٨/٥٣ حكاية ٤٦، فيما اتّفق للسيّد مهدي القزوينى من ويلات عند سفره من الحله إلى كربلاء لإدراك زياره الحسين عليه السلام ليله النصف من شعبان.

١٧ - لؤلؤه البحرين: ١٦٠، في قصّه الرجل الذي سأل الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفى عن أى الآيات من القرآن فى المواعظ أعظم؟

١٨ - جنّه المأوى المطبوع مع البحار: ٢٥٧/٥٣ حكاية ٢٨، فى قصّه الشيخ الدّخنى.

١٩ - بحار الأنوار: ٧١/٥٢ ح ٥٥، فى قصّه المرأه التى عميت فى مقام إبراهيم عليه السلام وشفيت فى مقام صاحب الزمان عليه السلام فى الحله.

٢٠ - جنّه المأوى المطبوع مع البحار: ٣٣١/٥٣، فى عتاب السيّد حيدر الحلى فى شعره للحجّه.

٢١ - إلزام الناصب: ٧٤/٢ حكاية ٣٩، فى قصّه سفر المؤلّف رحمه الله من كربلاء إلى النجف وتوسّله بالحجّه عليه السلام لسوء الأحوال الجوىّه وتراكم السيّج السّود واشتداد الأمطار الغزيره ونزول الحالوب الشديده ممّا أدّى إلى هلاك بعض الناس والمواشى والأنعام.

٢٢ - جنّه المأوى المطبوع مع البحار: ٢٣٤/٥٣ حكاية ٩، فيما جرى للسيّد محمّد مهدي بحرالعلوم فى مسجد السهله.

٢٣ - جنّه المأوى المطبوع مع البحار: ٢٥٢/٥٣ حكاية ٢٢، فى قصّه للكتاب الذى استعاره العلّامه الحلى ممّن تتلمذ عليه فى بعض الفنون وهو من علماء أهل السنّه .

٢٤ - بحار الأنوار: ٧٤/٥٢ ح ٥٥، فى قصّه المرأه الصالحه التى أذهب الله عنها العمى .

- ٢٥ - روضه المتقين: ٤٥١/٥، فيما شاهده المؤلف رحمه الله في حرم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بين النوم واليقظه.
- ٢٦ - جنّه المأوى المطبوع مع البحار: ٢٩٣/٥٣ حكاية ٤٧، في قصّه إيمان ياقوت الذى كان والده من المخالفين وأمه من أهل الإيمان.
- ٢٧ - الخرائج والجرائح: ٤٨٠/١ ح ٢١، في قصّه رجل دُفِع إليه حجّه يحجّ بها عن صاحب الزمان عليه السلام وعند خروجه إلى الحجّ دفع شيئاً منها إلى ابنه الفاسق الشارب للخمر .
- ٢٨ - إثبات الهداه: ٧١٠/٢ ح ١٦٥ - ١٧٠، فيما رآه المؤلف رحمه الله في النوم من المعجزات للمهدى عليه السلام .
- ٢٩ - المختار من كلمات الإمام المهدى عليه السلام: ٣٩٨/٢، في رؤيه السيّد باقر الرضوى الهندى للمهدى المنتظر عليه السلام في المنام.
- ٣٠ - المختار من كلمات الإمام المهدى عليه السلام: ٥٧٣/٢، في رؤيه الشيخ أحمد آل قفطان للمهدى الموعود عليه السلام في المنام.
- ٣١ - جنّه المأوى المطبوع مع البحار: ٢٣٠/٥٣، في سبب بناء مسجد جمكران بقم المقدّسه.
- ٣٢ - الدعوات للراوندى: ١٥٦ ح ٤٢٤، ماء الهندباء لمن يصعب عليه القيام لصلاه الليل.
- ٣٣ - الدعوات للراوندى: ١٩١ ح ٥٣٠. في أثر الاستغاثه بالمهدى الموعود عليه السلام .
- ٣٤ - جنّه المأوى المطبوع مع البحار: ٢٤٩/٥٣ حكاية ٢١، فيما اتّفق للسيّد محمّد العاملى رحمه الله من مصائب عند رجوعه من مشهد الرضا عليه السلام ونجاته منها.
- ٣٥ - رياض العلماء: ٥٠٤/٥، في حكاية غريبه وقعت في المسجد العتيق بهمدان بين عالم اثنى عشرى وعالم سنّى أدّت إلى تشيع العالم السنّى .
- ٣٦ - جنّه المأوى المطبوع مع البحار: ٢٠٢/٥٣ الحكاية الأولى، في علّه استبصار محمود الفارسى والزواج من امرأه مؤمنه صالحه.

عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام، قال:

□
يظهر المهدي بمكة عند العشاء، ومعه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وقميصه وسيفه، وعلامات ونور وبيان، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته، يقول:

□
أذْكَرُكُمْ اللهُ أَيُّهَا النَّاسُ وَمَقَامَكُمْ بَيْنَ يَدَي رُبُّكُمْ، فَقَدْ اتَّخَذَ (١) الْحُجَّةَ وَبَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ، وَأَمَرَكُمْ (٢) أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تُحَافِظُوا عَلَى طَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ، وَأَنْ تُحْيُوا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ، وَتُمْتُوا مَا أَمَاتَ (٣)، وَتَكُونُوا أَعْوَانًا عَلَى الْهُدَى وَوَزَرًا (٤) عَلَى التَّقْوَى، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ دَنَا فَنَاوُهَا وَزَوَالُهَا، وَأَذِنَتْ بِالْوَدَاعِ، وَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَالْعَمَلِ بِكِتَابِهِ، وَإِمَاتِهِ الْبَاطِلِ وَإِحْيَاءِ سُنَّتِهِ.

فيظهر في ثلاثمائه وثلاثه عشر - عدّه أهل بدر - على غير ميعاد وقَرَعًا (٥) كَقَرَعِ الْخَرِيفِ، وَرَهْبَانَ بِاللَّيْلِ اسْدَ بِالنَّهَارِ (٦)...

ص: ٢٣١

١- (١) - في الملاحم: «أكّد».

٢- (٢) - في الملاحم: «يأمركم».

٣- (٣) - في هامش المصدر عن بعض النسخ زياده: «القرآن».

٤- (٤) - في الملاحم: «ووزراء»، وفي البرهان: «ووزراء».

□
٥- (٥) - في تاج العروس: ٣٦٩ / ١١ - ٣٧٠: الْقَرَعُ - مَحْرَّكُهُ - : قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ... وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ: «...فِيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَرَعُ الْخَرِيفِ» أَي قِطْعُ السَّحَابِ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ الشِّتَاءِ وَالسَّحَابُ يَكُونُ فِيهِ مَتَفَرِّقًا غَيْرَ مَتْرَاكِمٍ وَلَا مَطْبِقٍ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ بَعْدَ ذَلِكَ.

٦- (٦) - عقد الدرر: ١٤٥.

ورواه السيد ابن طاووس في «الملاحم والفتن» نقلاً عن كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام (١).

وأورده المتقي الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» عن نعيم بن حماد عن أبي جعفر عليه السلام (٢).

(١٤٩) ٢ - الغيبة للطوسي:

عن فضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير وابن بزيع، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن إلا وهو بها، أو يجيء إليها، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام؛ ويقول لأصحابه: سيروا بنا إلى هذه الطاغية.

فيسير إليه (٣).

ورواه العياشي في تفسيره ضمن حديث طويل بإسناده عن عبد الأعلى الجبلي عن أبي جعفر عليه السلام (٤).

(١٥٠) ٣ - كمال الدين:

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدّثني الحسن بن محمّد بن سماعة قال: حدّثنا أحمد بن الحارث، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه أبي جعفر الباقر عليهما السلام، قال:

ص: ٢٣٢

١- (١) - الملاحم والفتن: ٦٤ ب ١٢٩.

٢- (٢) - البرهان: ١٤١ ب ٦ ح ٣.

٣- (٣) - الغيبة: ٢٧٥؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٣٠ ح ٥١.

٤- (٤) - تفسير العياشي: ٢ / ٥٩ - ٦٠ ضمن ح ٤٩؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٤٤ ضمن ح ٩٠.

إذا قام القائم عليه السلام قال: فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ (١). (٢) ورواه النعماني في «الغيبه» بإسناده عن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام .

وبطريق آخر عن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام (٣).

ونقله السيد شرف الدين الأسترآبادي في «تأويل الآيات الظاهره» عن المفيد في كتابه «الغيبه» (٤).

ورواه المجلسي في «بحار الأنوار» عن السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبه بإسناده عن الإمام الباقر عليه السلام ، وزاد: خِفْتُكُمْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَجِئْتُكُمْ لَمَّا أذِنَ لِي رَبِّي وَأَصْلَحَ لِي أَمْرِي (٥).

(١٥١) ٤ - الكافي:

أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين الميثمي، عن أخويه محمد وأحمد، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن رجل من أهل مصر قال: أوصى إليّ أخي بجاريه كانت مغنيه فارهه وجعلها هدياً لبيت الله الحرام، فقدمت مكّه فسألت، فقيل: ادفعها إلى بني شيبه... فقال لي رجل من أهل المسجد:... هذا جعفر بن محمد عليهما السلام فسله... قال: فقلت له: إنّ بعض من سألته أمرني بدفعها إلى بني شيبه. فقال: أما إنّ قائمنا لو قد قام لقد أخذهم وقطع

ص: ٢٣٣

١- (١) - الشعراء: ٢١.

٢- (٢) - كمال الدين: ٣٢٨ ح ١٠؛ منتخب الأنوار المضيئه: ٣٠٧، بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٨١ ح ٨.

٣- (٣) - الغيبه للنعماني: ١٧٤ ح ١١ وح ١٢؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٩٢ ح ٣٩.

٤- (٤) - تأويل الآيات الظاهره: ٣٨٤ - ٣٨٥.

٥- (٥) - بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٨٥ ح ١٩٥.

أيديهم وطاف بهم وقال: هؤلاء سُراق الله (١).

□

ورواه الشيخ الصدوق في «علل الشرائع» بإسناده عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد (٢).

ورواه الشيخ الطوسي في «التهذيب» بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن أحمد، عن علي بن يعقوب الهاشمي (٣).

(١٥٢) ٥ - تفسير العياشي:

عن عبدالأعلى الجبلي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ... حتى إذا بلغ إلى الثعلبية قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشد الناس بيدنه وأشجعهم بقلبه، ما خلا صاحب هذا الأمر، فيقول: يا هذا ما تصنع؟ فوالله إنك لتجفل الناس إجمال النعم. أبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أم بماذا؟ فيقول المولى الذي ولي البيعة: والله لتسكنن أو لأضربن الذي فيه عيناك.

فيقول له القائم عليه السلام: اسكت يا فلان. إي والله إن معي عهداً من رسول الله صلى الله عليه وآله، هات لي يا فلان العيبة - أو الطيبة أو الزنجيلج - . فيأتيه بها فيقره العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله، فيقول: جعلني الله فداك أعطني رأسك أقبله. فيعطيه رأسه فيقبل بين عينيه. ثم يقول: جعلني الله فداك، جدد لنا البيعة، فيجدد له بيعه (٤).

(١٥٣) ٦ - مختصر البصائر:

- عن كتاب حُطِبَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال: يمكن أن يكون تاريخ كتابته بعد

ص: ٢٣٤

١- (١) - الكافي: ٤ / ٢٤٣ - ٢٤٤ ح ٤؛ وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٥١ ح ٩؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٧٣ ح ١٦٨.

٢- (٢) - علل الشرائع: ٤١٠ ب ١٤٧؛ ح ٥؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٣١٧ ح ١٤، وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٥٢ ذيل ح ٩.

٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ٩ / ٢١٣ ح ١٩؛ وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٥٢ ذيل ح ٩.

٤- (٤) - تفسير العياشي: ٥٨ / ٢ - ٥٩ ضمن ح ٤٩؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٤٣ ضمن ح ٩١، وفيه «لتسكتن».

المائتين من الهجره - :

خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام تسمى المخزون، وفيها بعد ذكر علامات الظهور:

... ثم يسير إلى مصر فيعلو منبره ويخطب الناس، فتستبشر الأرض بالعدل، وتُعطي السماء قطرها، والشجر ثمرها، والأرض نباتها وتترين لأهلها، وتأمين الوحوش حتى ترتعى في طرف (١) الأرض كأنعامهم، ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من العلم، فيومئذ تأويل هذه الآية يُعْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَيِّعَتِهِ (٢) وتخرج لهم الأرض كنوزها، ويقول القائم: كُلُوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية (٣).

فالمسلمون يومئذ أصل صواب للدين (٤)...

(١٥٤) ٧ - إزام الناصب:

- عن نسخه من خطبه البيان لأمير المؤمنين عليه السلام - :

... ثم إنَّ المهدى عليه السلام يرجع إلى بيت المقدس فيصلى بالناس أياماً، فإذا كان يوم الجمعة وقد أُقيمت الصلاة فيتنزل عيسى بن مريم في تلك الساعة من السماء، عليه ثوبان أحمران، وكأنما يقطر من رأسه الدهن، وهو رجل صبيح المنظر والوجه، أشبه الخلق بأبيكم إبراهيم، فيأتي إلى المهدى ويصافحه ويبشّره بالنصر، فعند ذلك يقول له المهدى عليه السلام:
تقدّم يا رُوحَ اللَّهِ وصلِّ بالناس. □

ص: ٢٣٥

١- (١) - في البحار: «طرق».

٢- (٢) - النساء: ١٢٩.

٣- (٣) - إشاره إلى قوله تعالى: كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَيَّا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ الْحَاقَّة: ٢٤.

٤- (٤) - مختصر البصائر: ٤٧٣ ضمن ح ٥٢١؛ بحار الأنوار: ٥٣ / ٨٥ - ٨٦ ضمن ح ٨٦.

فيقول: بل الصلاة لك يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

ونقل المقدسي الشافعي في «عقد الدرر» عن الحافظ أبي نعيم في «مناقب المهدي» عن حذيفة بن يمان، عن النبي صلى الله عليه وآله نحو ذيله (٢).

(١٥٥) ٨ - الهداية الكبرى:

□
حدّثني محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينان، عن أبي شعيب محمد بن نصير، عن ابن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن المفضل بن عمر قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام ... [إلى أن قال:]

قال المفضل: يا سيدي، فيمن يظهر وكيف يظهر؟

قال: يا مفضل، يظهر وحده ويأتي البيت وحده، [ويلج الكعبة وحده، ويجنّ عليه الليل وحده] (٣)، فإذا نامت العيون ووسق (٤) الليل نزل إليه جبرئيل وميكائيل والملائكة صفوفاً، فيقول له جبرئيل: يا سيدي، قولك مقبول وأمرك جائز، فيمسح عليه السلام (٥) يده على وجهه ويقول: الحمد لله الذي صدقنا وعدّه وأورثنا الأرض نتبوا من الجنّة حيث نشاء فنعم أجر العاملين (٦).

□
ثم يقف بين الزكن والمقام ويصرخ صرخه ويقول: [يا (٧) معاشير نقياي وأهل خاصتي ومن ذخرهم الله لظهوري (٨) على وجه الأرض، ائتوني طائعين.

فتورد (٩) صيحه عليه السلام عليهم وهم على محاريبهم وعلى فرشهم في (١٠) شرق الأرض

ص: ٢٣٦

- ١- (١) - إلزام الناصب: ٢ / ٢٠٩.
- ٢- (٢) - عقد الدرر: ٢٢٩ - ٢٣٠.
- ٣- (٣) - من البحار والحليه.
- ٤- (٤) - في البحار: «غسق».
- ٥- (٥) - في المصدر «ويمسح»، وما أثبتناه من البحار.
- ٦- (٦) - الزمر: ٧٤.
- ٧- (٧) - من البحار.
- ٨- (٨) - في البحار: «لنصرتي قبل ظهوري».
- ٩- (٩) - في البحار والحليه: «فترد».
- ١٠- (١٠) - في المصدر «وهم في»، وما أثبتناه من البحار.

وغيرها فيسمعونه صيحه (١) واحده في أذن (٢) رجل فيجيئون نحوه (٣)، ولا يمضى لهم إلا كلمح البصر (٤) حتى يكونوا (٥) بين يديه بين الركن والمقام (٦)...

ورواه الشيخ حسن الحلّي في «مختصر بصائر الدرجات» بنفس السند والتمتن (٧).

ورواه العلامة المجلسي في «بحار الأنوار» عن بعض مؤلفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان (٨).

(١٥٦) ٩ - تهذيب الأحكام:

محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن حمزه بن زيد، عن عليّ بن سويد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام قال: يا معشر الفُرسان، سيروا في وسط الطريق. يا معشر الرّجال (٩)، سيروا عليّ جتبي الطريق؛ فأئما فارسٍ أخذ عليّ جتبي الطريق فأصاب رجلاً عيباً ألزمتناه الدية. وأئما رجلٍ أخذ في وسط الطريق فأصابه عيبٌ فلا دية له (١٠).

(١٥٧) ١٠ - كمال الدين:

ص: ٢٣٧

- ١- (١) - في البحار: «في صيحه» وفي الحليه: «كصيحه».
- ٢- (٢) - في البحار زياده «كل».
- ٣- (٣) - في البحار: «نحوها».
- ٤- (٤) - في البحار: «كلمحه بصر».
- ٥- (٥) - في البحار: «يكون كلهم».
- ٦- (٦) - الهداياه الكبرى: ٣٩٦؛ حليه الأبرار: ٥ / ٣٧٨ ضمن ح ١.
- ٧- (٧) - مختصر البصائر: ٤٤٠ ضمن ح ٥١٢.
- ٨- (٨) - بحار الأنوار: ٥٣ / ٧ ضمن ح ١.
- ٩- (٩) - في الوسائل وإثبات الهداه: «الرجاله».
- ١٠- (١٠) - تهذيب الأحكام: ١٠ / ٣١٤ ح ١٠؛ وسائل الشيعه: ٢٩ / ٢٤٣ ح ٣؛ إثبات الهداه: ٣ / ٤٥٥ ح ٨١.

حدَّثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عصام رضى الله عنه قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن يعقوب الكليني قال:

حدَّثنا القاسم بن العلاء قال: حدَّثني إسماعيل بن عليّ القزويني قال: حدَّثني عليّ بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن مُحَمَّد بن مسلم الثقفى قال:

سمعت أبا جعفر مُحَمَّد بن عليّ الباقر عليهما السلام يقول: القائم مِّنْنا منصور بالرّعب... فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وأول ما ينطق به هذه الآية: بَقِيَتْ لِلّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١).

ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا بَقِيَّةُ اللّهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَتُهُ وَحُجَّتُهُ عَلَيْكُمْ.

فَلَا يَسْلَمُ عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللّهِ فِي أَرْضِهِ (٢).

(١٥٨) ١١ - تفسير فرات الكوفى:

حدَّثني الحسن [الحسين - خ ل] بن عليّ بن بزيع، معنعناً (٣) عن زيد بن عليّ قال:

إذا قام القائم من آل مُحَمَّد يقول:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، نَحْنُ الَّذِينَ وَعَدَكُمُ اللّهُ فِي كِتَابِهِ: الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لِلّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٤). (٥)

(١٥٩) ١٢ - دلائل الإمامة:

أخبرني أبو الحسن بن هارون بن موسى قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثني أبو عليّ مُحَمَّد بن همام، عن أبي عبد الله جعفر بن مُحَمَّد، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن حمران

ص: ٢٣٨

١- (١) - هود: ٨٨.

٢- (٢) - كمال الدين: ٣٣٠ - ٣٣١ ح ١٦؛ كشف الغمّة: ٣ / ٣٢٥؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ١٩٢ ح ٢٤.

٣- (٣) - فى المصدر: [قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبان، عن فضيل بن الزبير] وما أثبتناه من البحار وإثبات الهداه.

٤- (٤) - الحجّ: ٤١.

٥- (٥) - تفسير فرات الكوفى: ٢٧٤ ح ٣٧١؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٧٣ ح ١٦٦؛ إثبات الهداه: ٣ / ٥٦٧ ح ٦٦٥.

المدائني، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته، متى يقوم قائمكم؟

قال: يا أبا الجارود، لا تدركون.

فقلت: أهل زمانه؟

فقال: ولن تدررك أهل زمانه، يقوم قائمنا بالحق بعد إياس من الشيعة، يدعو الناس ثلاثاً فلا يجيبه أحد، فإذا كان اليوم الرابع تعلق بأستار الكعبة، فقال: يا رب انصرنى. ودعوته لا تسقط.

□
فيقول تبارك وتعالى للملائكة الذين نصرُوا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ولم يحطوا بسروجهم ولم يضعوا أسلحتهم، فيبايعونه، ثم يبايعه من الناس ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً (١).

(١٦٠) ١٣ - بحار الأنوار:

عن السيد علي بن عبد الحميد بإسناده عن الفضل بن شاذان يرفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام في ذكر القائم عليه السلام في خبر طويل قال:

فيجلس تحت شجره سمره، فيجيئه جبرئيل في صوره رجل من كلب فيقول:

□
يا عبدالله، ما يجلسك هاهنا؟

□
فيقول: يا عبدالله، إنني أنتظر أن يأتيني العشاء فأخرج في دبره إلى مكة، وأكره أن أخرج في هذا الحر.

قال: فيضحك، فإذا ضحك عرفه أنه جبرئيل. قال: فيأخذ بيده ويصافحه ويسلم عليه ويقول له: قم. ويجيئه بفرس يقال له البراق، فيركبه، ثم يأتي إلى جبل رضوى

ص: ٢٣٩

فِيَأْتِي مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ فَيَكْتَبَانِ لَهُ عَهْدًا مَنشُورًا يَقْرُؤُهُ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى مَكَّةَ وَالنَّاسِ يَجْتَمِعُونَ بِهَا.

قال: فيقوم رجل منه فينادي: أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا طَلَبْتُمْ، قَدْ جَاءَكُمْ يَدْعُوكُمْ إِلَى مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

قال: فيقومون.

قال: فيقوم هو بنفسه فيقول:

أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَنَا ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ أُدْعُوكُمْ إِلَيَّ مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ .

فيقومون إليه ليقتلوه، فيقوم ثلاثمائة وينيف على الثلاثمائة فيمنعونه منه خمسون من أهل الكوفة، وسائرهم من أفناء الناس لا يعرف بعضهم بعضاً اجتمعوا على غير ميعاد (١).

(١٦١) ١٤ - الاختصاص:

أَبُو الْقَاسِمِ الشَّعْرَانِيُّ يَرْفَعُهُ، عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى رَحْبَةَ الْكُوفَةِ فَقَالَ بَرَجْلُهُ (٢) هَكَذَا - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَوْضِعٍ - ثُمَّ قَالَ: احْفَرُوا هَاهُنَا.

فيحفرون فيستخرجون اثني عشر ألف درعٍ واثني عشر ألف سيفٍ واثني عشر ألف بيضه، لكل بيضه وجهان، ثم يدعوا اثني عشر ألف رجل من الموالي من العرب والعجم فيلبسهم ذلك، ثم يقول:

مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَلَيْكُمْ فَاقْتُلُوهُ (٣).

ص: ٢٤٠

١- (١) - بحار الأنوار: ٣٠٦/٥٢ ح ٧٩؛ إثبات الهداه: ٥٨٢/٣ ح ٧٧١.

٢- (٢) - أي أشار بـرجله.

٣- (٣) - الاختصاص: ٣٣٤؛ إثبات الهداه: ٥٥٨/٣ ح ٦١١؛ بحار الأنوار: ٣٧٧/٥٢ ح ١٧٩.

حدّثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن ابن مسكان، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتَّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا... (١) قال:

إنّ العامّة يقولون: نزلت فى رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا أُخْرِجَتْهُ قَرِيشٌ مِنْ مَكَّةَ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِذَا خَرَجَ يَطْلُبُ بَدْمَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَهُوَ قَوْلُهُ: نَحْنُ أَوْلِيَاءُ الدَّمِّ وَطَلَّابُ الدِّيَةِ (٢). (٣)

- ضمن حديث طويل عن المفضّل بن عمر عن الصادق عليه السلام :-

... يا مفضّل، يسند القائم ظهره إلى كعبه البيت الحرام ويمدّ يده المباركه فترى بيضاء من غير سوء ويقول: هذه يدُ الله وعن الله وبأمر الله.

ثم يتلو هذه الآية: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا (٤).

... ويسند القائم (٥) ظهره إلى الكعبه، ويقول:

معاشر (٦) الخلائق، ألا [مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ آدَمَ وَشَيْثٍ فَهِيَ أَنَا ذَا آدَمَ وَشَيْثٍ، أَلَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ نُوحٍ وَوَلَدِهِ سَامٍ فَهِيَ أَنَا ذَا نُوحٍ وَسَامٍ] (٧)، أَلَا [مَنْ] (٨) أَرَادَ أَنْ

ص: ٢٤١

١- (١) - الحجج: ٣٩.

٢- (٢) - فى البحار والإثبات: «التره».

٣- (٣) - تفسير القمى: ٢ / ٨٤ - ٨٥، إثبات الهداه: ٣ / ٥٥٢ ح ٥٧٤، بحار الأنوار: ٥١ / ٤٧ ح ٧.

٤- (٤) - الفتح: ١٠.

٥- (٥) - فى المختصر: «وسيدنا القائم صلوات الله عليه مُسند». وكذا فى البحار.

٦- (٦) - فى المختصر والبحار: «يا معشر».

٧- (٧) - من المختصر والبحار.

٨- (٨) - من المختصر والبحار.

ثمّ يتلو القرآن...

ثمّ تظهر الدّابّة بين الرّكن والمقام فتكتب فى وجه المؤمن «مؤمن» وفى وجه الكافر «كافر»، ثمّ يقبل على القائم رجل وجهه إلى قفاه وقفاه إلى صدره ويقف بين يديه فيقول: أنا بشير أمرنى ملك من الملائكة أن ألحق بك، وأبشرك بهلاك جيش السفينى بالبيداء.

فيقول له القائم عليه السلام: بَيْنَ قَصَّتِكَ وَقَصَّةِ أَخِيكَ.

فيقول الرّجل: كنت وأخى فى جيش السفينى (١)...

ورواه الشيخ حسن بن سليمان الحلّى فى «مختصر بصائر الدرجات» عن الحسين بن حمدان (٢).

ونقله المجلسى فى «بحار الأنوار» عن بعض مؤلّفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان (٣).

(١٦٤) ١٧ - الاختصاص:

عمرو بن أبى المقدام، عن جابر الجعفى قال:

قال لى أبو جعفر عليه السلام: يا جابر، الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتّى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها... والقائم يومئذ بمكّه، قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به ينادى:

يا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ وَمَنْ أَجَابَنَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ، وَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَمَنْ حَاجَّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ . وَمَنْ

ص: ٢٤٣

١- (١) - الهدايه الكبرى: ٣٩٧ - ٣٩٨.

٢- (٢) - مختصر البصائر: ٤٤٢ ضمن ح ٥١٢؛ بحار الأنوار: ٥٣ / ٣٥.

٣- (٣) - بحار الأنوار: ٥٣ / ٩ - ١٠ ح ١.

حَاجَّني فِي نوحٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِنوحٍ. وَمَنْ حَاجَّني فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَمَنْ حَاجَّني فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَمَنْ حَاجَّني فِي النَّبِيِّينَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ.

أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّتَهُمْ بَعْضُهَا مِنْ مِ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١) فَأَنَا بَقِيَّةُ مِنْ آدَمَ، وَذَخِيرَةُ مِنْ نُوحٍ، وَمُصْطَفَى مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَصَفْوَةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

أَلَا وَمَنْ حَاجَّني فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَى بِكِتَابِ اللَّهِ. أَلَا وَمَنْ حَاجَّني فِي سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ وَسِيرَتِهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ وَسِيرَتِهِ، فَأَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي الْيَوْمَ لَمَّا أبلغَهُ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ. وَأَسْأَلُكُمْ بِحَقِّ اللَّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ وَحَقِّي - فَإِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقَّ الْقَرِيبِيِّ بِرَسُولِ اللَّهِ - لَمَّا أَعْتَمَمُونَا وَمَنْعَتَمُونَا مِمَّنْ يَظْلِمُونَا، فَقَدْ أُخْفِنَا وَظَلَمْنَا وَطَرِدْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا، وَبُعِيَ عَلَيْنَا، وَدُفَعْنَا عَنْ حَقِّنَا، وَآثَرَ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَاطِلِ (٢).

فَاللَّهُ اللَّهُ فِينَا، لَا تَخْذُلُونَا، وَأَنْصُرُونَا يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ.

فِيَجْمَعُ اللَّهُ لَهُ أَصْحَابَهُ (٣)...

(١٦٥) ١٨ - تَأْوِيلُ الْآيَاتِ:

مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِنَّ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَيَسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةَ وَيَجْعَلُ ظَهْرَهُ إِلَى

ص: ٢٤٤

١- (١) - آل عمران: ٣٣ و ٣٤.

٢- (٢) - في البحار: «فأوتر أهل الباطل علينا» بدل «وآثر...».

٣- (٣) - الاختصاص: ٢٥٥ - ٢٥٧؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٣٨ - ٢٣٩ ضمن ح ١٠٥. وورد نحوه في تفسير العياشي: ٥٦ / ٢ - ٥٧ ضمن ح ٤٩ عن أبي جعفر عليه السلام .

المقام، ثم يصلى ركعتين ثم يقوم فيقول:

يا أَيُّهَا النَّاسُ، أنا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ. يا أَيُّهَا النَّاسُ، أنا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ.

يا أَيُّهَا النَّاسُ، أنا أَوْلَى النَّاسِ بِإِسْمَاعِيلَ. يا أَيُّهَا النَّاسُ، أنا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

ثم يرفع يديه إلى السماء فيدعو ويتضرع حتى يقع على وجهه، وهو قوله عز وجل أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْسَ اللَّهُ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ (١) . (٢)

(١٦٦) ١٩ - الهداية الكبرى:

- ضمن حديث طويل عن المفضل عن الصادق عليه السلام :-

ويقوم الخامس بعد السابع وهو المهدى... وعليه قميص رسول الله [مضرَجاً] (٣) بدم رسول الله يوم شج جبينه وكسرت ربايعته، والملائكة تحفه، حتى يقف بين يدي جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول له:

يا جدّاه، نصصت علىّ ودللت (٤) ونسبتنى وسميتنى وكنتى (٥) فجحدتني الأُمّة أُمّة الكُفْرِ وتمازت فيّ وقالوا (٦): ما وُلِدَ وَلَا كَانَ، وأين هو ومتى كان وأين يكون، وقد مات وهلك (٧) ولم يعقب أبوه؛ واستعجلوا (٨) ما أخّره الله إليّ هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسباً، وقد أذن الله لي (٩) يا جدّاه فيما أمر (١٠)...

ورواه المجلسي في البحار عن بعض مؤلفات أصحابنا عن الحسين بن

ص: ٢٤٥

١- (١) - النمل: ٦٢.

٢- (٢) - تأويل الآيات: ٣٩٩؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٥٩ ح ٥٦.

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) - في البحار: «وصفتني ودللت علىّ».

٥- (٥) و ٧ - ليس في البحار.

٦- (٦) - في البحار: «فجحدتني الأُمّة وتمردت وقالت».

٧- (٧)

٨- (٨) - في البحار: «ولو كان صحيحاً».

٩- (٩) - في البحار زياده «فيها بإذنه».

١٠- (١٠) - الهداية الكبرى: ٤٢٨.

(١٦٧) ٢٠ - بحار الأنوار:

[روى السيد علي بن عبد الحميد بإسناده] يرفعه إلى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام - فى حديث طويل إلى أن قال: -

يقول القائم عليه السلام لأصحابه: يا قوم، إنَّ أهلَ مكَّةَ لا يُريدوننى ولكنى مرسلٌ إليهم لأحتجَّ عليهم بما ينبغى لمثلى أن يحتجَّ عليهم.

فيدعو رجلاً من أصحابه فيقول له: امضِ إلى أهلِ مكَّةَ فقل: يا أهلَ مكَّةَ أنا رسولُ فلانِ إليكم، وهو يقول لكم: إننا أهل بيت الرِّحمةِ، ومعدنُ الرِّسالةِ والخلافَةِ، ونحنُ ذرِّيَةُ مُحَمَّدٍ وسِلالَةُ النَّبِيِّينَ، وإنَّا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتزنا منا حقنا منذ قبضَ نبينا إلى يومنا هذا، فنحنُ نستنصرُكم فانصرونا.

فإذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام أتوا إليه فذبحوه بين الركن والمقام - وهى النفس الزكية - فإذا بلغ ذلك الإمام قال لأصحابه: ألا أخبرتكم أنَّ أهلَ مكَّةَ لا يريدوننا.

فلا يدعونه حتى يخرج فيهبط من عقبه طوى فى ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً - عدّه أهل بدر - حتى يأتى المسجد الحرام فيصلّى فيه عند مقام إبراهيم أربع ركعات، ويُسند ظهره إلى الحجر الأسود ثم يحمد الله ويثنى عليه ويذكر النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله ويصلّى عليه ويتكلّم بكلامٍ لم يتكلّم به أحدٌ من النَّاسِ.

فيكون أوّل من يضرب على يده ويبايعه جبرئيل وميكائيل (٢)...

(١٦٨) ٢١ - تفسير العياشى:

عن عبد الأعلى الجبلى (الحلبى - خ) قال: قال أبو جعفر عليه السلام ...

ص: ٢٤٤

١- (١) - بحار الأنوار: ٥٣ / ٣٢.

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٠٧ ح ٨١؛ إثبات الهداه: ٣ / ٥٨٢ ح ٧٧٣.

ثم قال أبو جعفر: والله لكأني أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقه ثم يقول: يا أيها الناس، من يحتاجني في الله فأنا أولى الناس بالله.

ومن يحتاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم. يا أيها الناس، من يحتاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح. يا أيها الناس، من يحتاجني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم.

يا أيها الناس، من يحتاجني في موسى فأنا أولى الناس بموسى. يا أيها الناس، من يحتاجني في عيسى فأنا أولى الناس بعيسى. يا أيها الناس، من يحتاجني في محمد فأنا أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله. يا أيها الناس، من يحتاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله. ثم ينتهي إلى المقام فيصلي عنده ركعتين...

قال أبو جعفر عليه السلام لكأني أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً كأن قلوبهم زبر الحديد، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، يسير الرعب أمامه شهراً وخلفه شهراً، أمدّه الله بخمسة آلاف من الملائكة مسؤمين، حتى إذا صعد النجف قال لأصحابه: تعبدوا ليلتكم هذه.

فبييتون بين راعع وساجد يتضرعون إلى الله حتى إذا أصبح قال: خذوا بنا طريق النخيلة (١) - وعلى الكوفة جند مجند (٢)...

قلت: جند مجند (٣)؟

قال: إي والله.

حتى ينتهي إلى مسجد إبراهيم عليه السلام بالنخيلة فيصلي فيه ركعتين، فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفيناني.

ص: ٢٤٧

١- (١) - النخيلة تصغير نخله، موضع قرب الكوفة على سمت الشام، وهو الموضع الذي خرج إليه على عليه السلام لما بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامله عليها. انظر (معجم البلدان: ٢٧٨/٥).

٢- (٢) - في البحار: «خندق مخندق».

٣- (٣) - في البحار: «خندق مخندق».

فيقول لأصحابه: استطردوا لهم . ثم يقول: كزوا عليهم.

□
قال أبو جعفر عليه السلام : ولا يجوز والله الخندق منهم مخبراً.

ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن إلا كان فيها أو حن إليها وهو قول أمير المؤمنين علي عليه السلام .

ثم يقول لأصحابه: سيروا إلى هذه الطاغية.

□
فيدعوه إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله .

□
فيعطيه السيفين من البيعة سلماً. فيقول له كلب - وهم أخواله - : ما هذا؟! ما صنعت؟! والله ما نبايعك على هذا أبداً. فيقول ما أصنع؟ فيقولون: استقبله، فيستقبله.

□
ثم يقول له القائم صلى الله عليه: خذ حذرَكَ فَإِنِّي أُدَيْتُ إِلَيْكَ، وأنا مقاتلُكَ .

□
فيصبح فيقاتلهم، فيمنحه الله أكتافهم، ويأخذ السيفين أسيراً فينطلق به ويذبحه بيده (١).

(١٦٩) ٢٢ - ومنه:

□
عن إبراهيم بن عمر، عمّن سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: إن عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين عليه السلام ، ثم صار عند محمد بن علي عليهما السلام ، ثم يفعل الله ما يشاء، فالزم هؤلاء، فإذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة رجل ومعه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله عامداً إلى المدينة حتى يمر بالبيداء فيقول: هذا مكان القوم الذين خسف الله بهم.

□
وهي الآية التي قال الله: أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَّرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ * أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ

ص: ٢٤٨

١- (١) - تفسير العياشي: ٢ / ٥٦ - ٦٠ ضمن ح ٤٩؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٤١ - ٣٤٤ ضمن ح ٩١.

(١٧٠) ٢٣ - بحار الأنوار:

- فى حديث المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام : -

... قال المفضل: يا مولاي، من مات من شيعتكم وعليه دين لإخوانه ولأضداده كيف يكون؟

قال الصادق عليه السلام: أول ما يبتدئ المهدي عليه السلام أن ينادى فى جميع العالم: ألا من له عند أحد من شيعتنا دينٌ فليذكزه حتى يردَّ التَّوْمَةَ والخردلَةَ، فضلاً عن القناطرِ المقنطرةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَمْلاكِ، فيوفيه إِيَّاهُ (٢).

(١٧١) ٢٤ - الغيبة للطوسي:

أخبرنا أبو محمّد المحمّدي، عن محمّد بن عليّ بن الفضل، عن أبيه، عن محمّد بن إبراهيم بن مالك، عن إبراهيم بن بنان الخثعمي، عن أحمد بن يحيى بن المعتمر، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام - فى حديث طويل - قال:

يدخل المهديّ الكوفة وبها ثلاث بابات قد اضطربت بينها فتصفو له، فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب، ولا يدرى (٣) الناس ما يقول من البكاء، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله: كَأَنِّي بِالْحَسَنِىِّ وَالْحَسِينِىِّ وَقَدْ قَادَاهَا فَيَسَلِّمُهَا إِلَى الْحَسِينِىِّ؛ فَيُبَايِعُونَهُ.

فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا ابن رسول الله، الصّلاه خلفك تضاهى الصّلاه خلف رسول الله صلى الله عليه وآله والمسجد لا يسعنا.

ص: ٢٤٩

١- (١) - تفسير العياشى: ٢ / ٢٦١ ح ٣٤، بحار الأنوار: ٥١ / ٥٦ ح ٤٤. والآيه ٤٥ و ٤٦ من سوره النحل.

٢- (٢) - بحار الأنوار: ٥٣ / ٣٤ ضمن ح ١.

٣- (٣) - فى الإرشاد وروضه الواعظين وإعلام الورى ومنتخب الأنوار: «فلا يدرى».

فيقول: أنا مُرتادٌ (١) لكم (٢).

فيخرج إلى الغرَى (٣) فيخطُ مسجداً له ألف باب يسع النَّاسَ، عليه أضيص (٤)، ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهراً يجري إلى الغريين حتى ينبذ في النَّجف، ويعمل على فُوّهته (٥) قناطر وأرحاء في السَّيْل، وكأني بالعجوز وعلى رأسها مكنتل (٦) فيه بُرٌّ حتى تطحنه بكربلاء (٧). (٨) ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام (٩).

وكذا الطبرسي في «إعلام الوري» (١٠).

ورواه الفَتَّال النيسابوري في «روضه الواعظين» (١١)، والنيلي النجفي في «الأنوار المضيئة» عن أبي جعفر عليه السلام (١٢).

(١٧٢) ٢٥ - عقد الدرر:

ص: ٢٥٠

- ١- (١) - الرَّود والزياد والارتياح والاستراحة: الطلب؛ يقال: راد أهله يرودهم مرعىً أو منزلاً ريادةً، وارتاد لهم ارتياداً. انظر (تاج العروس: ١٢١/٨).
- ٢- (٢) - «وهو قول رسول الله... مرتاد لكم» ليس في الإرشاد وروضه الواعظين.
- ٣- (٣) - الغريان: طربالان، وهما بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة، قرب قبر علي بن أبي طالب عليه السلام. قال ابن دريد، الطربال: قطعه من جبل (معجم البلدان: ١٩٦/٤).
- ٤- (٤) - الأضيص: البناء المحكم (القاموس المحيط: ٤٣٢/٢ الاضيص).
- ٥- (٥) - فُوّهه السكّه والطريق والوادي والنهر: فمه. وفوهه الطريق: كفوّهته (لسان العرب: ٥٣٠/١٣ فوه).
- ٦- (٦) - المِكتَل بكسر الميم: الزنبيل، وهو ما يُعمل من الخوص، يُحمل فيه التمر وغيره، والجمع مكاتل (المصباح المنير: ٧٢٠ كتل).
- ٧- (٧) - في الإرشاد وإعلام الوري وروضه الواعظين ومنتخب الأنوار: «بلا كراء».
- ٨- (٨) - الغيبة: ٢٨٠ - ٢٨١؛ إثبات الهداه: ٣ / ٥١٥ ح ٣٦٤، بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٣٠ ح ٥٢.
- ٩- (٩) - الإرشاد: ٢ / ٣٨٠؛ كشف الغمّه: ٣ / ٢٥٣، بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٣١ ذيل ح ٥٣.
- ١٠- (١٠) - إعلام الوري: ٢ / ٢٨٧؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٣١ ذيل ح ٥٣.
- ١١- (١١) - روضه الواعظين: ٢ / ٢٦٣.
- ١٢- (١٢) - منتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٥.

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: تختلف ثلاث رايات... ثم قال عليه السلام:

□
فيجمع الله عز وجل أصحابه على عدد أهل بدر...

□
ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: وإني لأعرفهم وأعرف أسماءهم؛ ثم سمّاهم وقال: ثم يجمعهم الله عز وجل من مطلع الشمس إلى مغربها في أقل من نصف ليله، فيأتون مكة، فيشرف عليهم أهل مكة فلا يعرفونهم فيقولون: كبسنا أصحاب السفينى.

□
فإذا تجلّى لهم الصبح يرونهم طائعين مصلّين فيكرونها، فعند ذلك يُقيض الله لهم من يُعرفهم المهدى عليه السلام وهو مختفٍ، فيجتمعون إليه فيقولون له: أنت المهدى؟

فيقول: أنا أنصارى.

□
والله ما كذب، وذلك أنه ناصر الدين.

ويتغيّب عنهم، فيخبرونهم أنه قد لحق بقبر جدّه عليهما السلام، فيلحقونه بالمدينة، فإذا أحسّ بهم رجع إلى مكة، فلا يزالون به إلى أن يجيئهم، فيقول لهم:

إني لست قاطعاً أمراً حتى تُبايعوني علي ثلاثين خصلةً تلزمكم لا تُغيّرون منها شيئاً، ولكم علي ثمان خصال.

□
قالوا: قد فعلنا ذلك، فاذا ما أنت ذاكر يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله.

فيخرجون معه إلى الصفا فيقول:

أنا معكم علي أن لا تُؤلّوا، ولا تُسرقوا، ولا تُزّنوا، ولا تقتلوا مُحرمًا، ولا تأتوا فاحشاً، ولا تضربوا أحداً إلّا بحقه، ولا تكتزوا ذهباً ولا فضةً ولا تَبِراً ولا شَعيراً، ولا تأكلوا مالَ اليتيم، ولا تشهدوا بغير ما تعلمون، ولا تخربوا مسجداً، ولا تقبحوا مسلماً، ولا تلعنوا مؤجراً إلّا بحقه، ولا تشربوا مُسكرًا، ولا تلبسوا الذهبَ ولا الحريرَ ولا الدُّباجَ، ولا تبيعوها رباً، ولا تسفكوا دمًا حراماً، ولا تغدروا

بمستأمن، ولا تُبقوا (١) على كافرٍ ولا منافقٍ، وتلبسون الخشنَ مِنَ الثيابِ، وتتوسّدون الترابَ على الخدودِ، وتجاهدون في اللهِ حقَّ جهادِهِ، ولا تشتمون، وتكرهون النّجاسهَ، وتأمرون بالمعروفِ، وتنهون عن المنكرِ.

فإذا فعلتم ذلكَ فعلى أن لا أتخذَ حاجباً، ولا ألبسَ إلا كما تلبسون، ولا أركبَ إلا كما تركبون، وأرضي بالقليلِ، وأملأ الأرضَ عدلاً كما ملئتُ جوراً، وأعبد اللهَ عزّ وجلّ حقَّ عبادتِهِ، وأفني لكم وتنفوا لي.

قالوا: رضينا وأتبعناك على هذا.

فيصافحهم رجلاً رجلاً (٢).

(١٧٣) - ٢٦ - الملاحم والفتن:

- نقلاً عن كتاب الفتن لأبي صالح السليلى - :

حدّثنا الحسن بن عليّ المالكي قال: حدّثنا أبو النصر عليّ بن حميد الرافي قال: حدّثنا محمّد بن الهيثم البصري قال: حدّثنا سليمان بن عثمان النخعي قال:

حدّثنا سعيد بن طارق، عن سلمه بن أنس، عن الأصبغ بن نباته، قال:

خطب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام خطبته فذكر المهدى وخروج من يخرج معه وأسماءهم، فقال له أبو خالد الحلبي: صفه لنا يا أمير المؤمنين!

فقال عليّ عليه السلام: ألا إنّه أشبه الناس خلقاً وخلقاً وحسناً برسول الله صلى الله عليه وآله . ألا أدلكم على رجاله وعددهم؟

... وكأني أنظر إليهم والزيّ واحد، والقَدّ واحد، والجمال واحد، واللباس واحد،

ص: ٢٥٢

١- (١) - أبقى عليّ فلان: رحمه وأشفق عليه (المعجم الوسيط: ٦٦/١).

٢- (٢) - عقد الدرر: ٩٠ - ٩٧.

كأنما يطلبون شيئاً ضاع منهم، فهم متحيرون في أمرهم حتى يخرج إليهم من تحت ستار الكعبه في آخرها رجل أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقاً وحسناً وجمالاً، فيقولون أنت المهدي؟ فيجيبهم ويقول: أنا المهدي. فيقول: بايعوا علي أربعين خصله، واشترطوا عشرة خصال.

قال الأحنف: يا مولاي، وما تلك الخصال؟

فقال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام: يبايعون علي أن لا يسرقوا ولا...

ويشترط لهم علي نفسه أن لا يتخذ صاحباً و (١)...

(١٧٤) ٢٧ - علل الشرائع:

□ □
حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبدالله ابن المغيرة، عن سفيان بن عبدالمؤمن الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال:

□
أقبل رجل إلى أبي جعفر عليه السلام - وأنا حاضر - فقال: رحمك الله، أقبض هذه الخمسمائة درهم فضعها في موضعها، فإنها زكاه مالي.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: بل خذها أنت فضعها في جيرانك والأيتام والمساكين، وفي إخوانك من المسلمين، إنما يكون هذا إذا قام قائمنا؛ فإنه يقسم بالسوية ويعدل في خلق الرحمن، البرّ منهم والفاجر؛ فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله؛ فإنما سمى المهدي لأنه يهدي لأمر خفي، يستخرج التوراه وسائر كتب الله من غار بأنطاكية فيحكم بين أهل التوراه بالتوراه، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل، وبين أهل الزبور بالزبور، وبين أهل الفرقان بالفرقان، وتجمع إليه أموال الدنيا كلّها ما في بطن الأرض وظهرها، فيقول للناس: تعالوا إلي ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدماء، وركبتم فيه محارم الله؛ فيعطى شيئاً لم يعط أحداً كان قبله (٢).

ص: ٢٥٣

١- (١) - الملاحم والفتن: ١٤٦ - ١٤٩.

٢- (٢) - علل الشرائع: ١ / ١٦١ ب ١٢٩ ح ٣، إثبات الهداه: ٦ / ٤٥٧ ح ٢٦٨، بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩ ح ٢، وج ٣٥٠ / ٥٢ ح ١٠٣.

- نقلاً عن كتاب «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة» لمحمد بن أحمد بن أبي بكر فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي من علماء السنّه - :

روى من حديث ابن مسعود وغيره أنّه يخرج في آخر الزمان من المغرب الأقصى، يمشى النصر بين يديه - الى أن قال: -

ثمّ إنّ المهديّ يقول: أَيُّهَا النَّاسُ، اخْرُجُوا إِلَيَّ قِتَالٍ عَدُوِّ اللَّهِ وَعَدُوِّكُمْ.

فيجيونه ولا يعصون له أمراً، فيخرج المهديّ ومن معه من المسلمين من مكّه إلى الشام لمحاربه السفيناني (١)...

- نقلاً عن كتاب الغيبة للسيد عليّ بن عبد الحميد - :

بإسناده رفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام - في خبر طويل إلى أن قال - :

وينهزم قوم كثير من بنى امية حتّى يلحقوا بأرض الروم فيطلبوا إلى ملكها أن يدخلوا إليه، فيقول لهم الملك: لا تُدخلكم حتّى تدخلوا في ديننا وتكحونا ونكحكم، وتأكلوا لحم الخنازير، وتشربوا الخمر، وتعلّقوا الصلبان في أعناقكم والزنانير في أوساطكم، فيقبلون ذلك فيدخلونهم.

فيبعث إليهم القائم عليه السلام أن: اخرجوا هؤلاء الذين أدخلتموهم. فيقولون: قوم رغبوا في ديننا وزهدوا في دينكم. فيقول عليه السلام: إنكم إن لم تخرجوهم وضّعنا السيف

فِيكُمْ. فيقولون له: هذا كتاب الله بيننا وبينكم، فيقول: قد رضيتُ بِهِ. فيخرجون إليه فيقرأ عليهم وإذا في شرطه الذي شرط عليهم أن يدفعوا إليه من دخل إليهم مرتدّاً عن الإسلام (١).

(١٧٧) ٣٠ - إزام الناصب:

في «الموائد»:

□
إذا ظهر القائم - عَجَلَ اللهُ فرجه - قام بين الركن والمقام وينادى بندايات خمسه:

الأولى: أَلَا يَا أَهْلَ الْعَالَمِ، أَنَا الْإِمَامُ الْقَائِمُ.

الثاني: أَلَا يَا أَهْلَ الْعَالَمِ، أَنَا الصَّمْصَامُ الْمُنْتَقِمُ.

الثالث: أَلَا يَا أَهْلَ الْعَالَمِ، إِنَّ جَدِّي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلُوهُ عَطْشَانًا.

الرابع: أَلَا يَا أَهْلَ الْعَالَمِ، إِنَّ جَدِّي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَرَحُوهُ عُريَانًا.

الخامس: أَلَا يَا أَهْلَ الْعَالَمِ، إِنَّ جَدِّي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَحَقُوهُ عُدَوَانًا (٢).

ص: ٢٥٥

١- (١) - بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٨٨ ذيل ح ٢٠٦.

٢- (٢) - إزام الناصب: ٢٨٢/٢ الغصن السابع فيما يقع في زمانه.

(١٧٨) ١ - الاحتجاج:

- ضمن ما خرج في جواب أسئلة محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، وقد تقدم (١) - :

وسأل عن التوجه للصلاه...

فأجاب عليه السلام: التوجه كله ليس بفريضة، والسنة المؤكدة فيه التي هي كالإجماع الذي لا خلاف فيه:

وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا (٢) مُسْلِمًا عَلَىٰ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَهَدَىٰ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَيَّآ أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٣)، إِنَّ صِيْلَمَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَوَبَدَّ لِكَ أَمْرًا وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (٤)، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ثم اقرأ الحمد (٥).

(١٧٩) ٢ - مصباح التهجد:

- في سياق ما يُدعى به عقيب صلاه الصبح، وبعد ذكر دعاء الكامل المعروف بدعاء الحريق قال: -

ص: ٢٥٧

١- (١) - انظر ص ١٥٧ - ١٦١ رقم ١١.

٢- (٢) و ٣ - الأنعام: ٧٩.

٣- (٣)

٤- (٤) - الأنعام: ١٦٢ و ١٦٣.

٥- (٥) - الاحتجاج: ٤٨٦؛ بحار الأنوار: ٥٣ / ١٦٠ ضمن ح ٣، و ج ٨٤ / ٣٥٩ ضمن ح ٧.

ومما خرج عن صاحب الزمان عليه السلام زياده في هذا الدعاء إلى محمد بن الصلت القمي:

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكَرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ (١).

أَنْتَ إِلَهٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، وَإِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ.

وَأَنْتَ جَبَّارٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، وَجَبَّارٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ.

وَأَنْتَ خَالِقٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، وَخَالِقٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا خَالِقَ فِيهِمَا غَيْرُكَ.

وَأَنْتَ حَكَمٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، وَحَكَمٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا حَكَمَ فِيهِمَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمَشْرِقِ (٢) وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ عَلَيْهِ (٣) الْأَوْلَادُ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ، يَا مُحْيِي الْمَوْتِيِّ، وَيَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْزُقْنِي (٤) مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ رِزْقًا وَسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَهَمٍّ (٥)، وَأَنْ تُعْطِنِي مَا أَرْجُوهُ وَأُؤَمِّلُهُ (٦)، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٧).

وأورده الكفعمي في «البلد الأمين» وحاشيه «المصباح» (٨).

ص: ٢٥٨

- ١- (١) - في مصباح الكفعمي: «والمرسلين».
- ٢- (٢) - في البلد الأمين ومصباح الكفعمي: «المنير».
- ٣- (٣) - في البلد الأمين ومصباح الكفعمي: «به».
- ٤- (٤) - في مصباح الكفعمي: «وأن ترزقني».
- ٥- (٥) - في مصباح الكفعمي: «همم وغم».
- ٦- (٦) - في مصباح الكفعمي: «أؤمله».
- ٧- (٧) - مصباح المتهجد: ٢٢٧ - ٢٢٨؛ بحار الأنوار: ٨٦ / ١٧١ ح ٤٤.
- ٨- (٨) - مصباح الكفعمي: ٧٨، البلد الأمين: ٥٩ - ٦٠؛ بحار الأنوار: ٨٦ / ١٧١ ح ٤٤. وتقدم صدره في ص ١٨٢ رقم ٢٣.

- في سياق ذكر كيفية الصلاة والدعاء في يوم السابع والعشرين من رجب قال: -

روايه أبي القاسم الحسين بن روح - رحمه الله عليه - قال: تصلى في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعه، تقرأ في كل ركعه فاتحه الكتاب وما تيسر من السور، وتشهد وتسلم وتجلس.

وتقول بين كل ركعتين:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا (١).

يا عُيْدَتِي فِي مُدَّتِي، يا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، يا وِلِيِّي فِي نِعْمَتِي، يا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي، يا نَجَاحِي فِي حَاجَتِي، يا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي، يا كَافِي فِي وَحْدَتِي، يا أُنْسِي فِي وَحْشَتِي، أَنْتَ السَّيِّئُ عَوْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُنْعِشُ صِرْعَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتُرَّ عَوْرَتِي، وَأَمِنَ رَوْعَتِي، وَأَقْلَنِي عَثْرَتِي، وَاصْفَحَ عَن جُرْمِي، وَتَجَاوَزَ عَن سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (٢).

فإذا فرغت من الصلاة والدعاء، قرأت الحمد، والإخلاص، والمعوذتين، و«قل يا أيها الكافرون» و«إنا أنزلناه» و«آية الكرسي» - سبع مرّات - .

ثم تقول:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - سبع مرّات - .

ثم تقول سبع مرّات: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا.

ص: ٢٥٩

١- (١) - الإسراء: ١١١.

٢- (٢) - الأحقاف: ١٦.

وتدعو بما أحببت (١).

ورواه السيد علي بن طاووس في «إقبال الأعمال» عن كتاب محمد بن علي الطرازي، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح، قال: حدثني أبو أحمد المحسن بن عبدالحكم السنجري، وكتبته من أصل كتابه، قال: في نسخته: نسخت من كتاب أبي نصر جعفر بن محمد بن الحسن بن الهيثم، وذكر أنه خرج من جهة أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه (٢)...

(١٨١) ٤ - ومنه:

قال ابن عياش: وخرج إلى أهلي على يد الشيخ الكبير أبي القاسم - رضى الله عنه في مقامه عندهم - هذا الدعاء في أيام رجب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودِينَ فِي رَجَبٍ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنِهِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرْبِ.

يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طَلِبٌ، وَفِيمَا لَمَدِيهِ رُغَبٌ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَأَوْتَقَتْهُ عُيُوبُهُ، فَطَالَ عَلَيَّ الْخَطَايَا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزَايَا حُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحَسْنَ الْأَوْبَةِ، وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَةِ، وَمِنَ النَّارِ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي، وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِبْقَتِي، فَأَنْتَ - مَوْلَايَ (٣) - أَعْظَمَ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ .

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ وَوَسَائِلِكَ الْمُئِنِّفَةِ، أَنْ تَنْغَمَدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَسِعَتْهَا، وَنَعَمَةٍ وَازَعَتْهَا، وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ، إِلَى نُزُولِ الْحَافِرَةِ، وَمَحَلِّ الْآخِرَةِ وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ (٤).

ص: ٢٦٠

١- (١) - مصباح المتهجد: ٨١٦ - ٨١٧. تقدّم صدره في ص ١٨٠ رقم ١٩.

٢- (٢) - إقبال الأعمال: ٣ / ٢٧٢ - ٢٧٣.

٣- (٣) - في هامش المصدر عن بعض نسخه: «يا مولاي».

٤- (٤) - مصباح المتهجد: ٨٠٤ - ٨٠٥. تقدّم صدره في ص ١٨١ رقم ٢١.

ورواه السيد ابن طاووس في «إقبال الأعمال» عن الشيخ الطوسي قال: قال:

أبو عياش (١)...

(١٨٢) ٥ - ومنه:

أخبرني جماعه عن ابن عياش قال: مَّا خَرَجَ عَلَيَّ الشَّيْخُ الكَبِيرُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنِ عِثْمَانَ بنِ سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنَ النَّاحِيَةِ المَقْدَسَةِ، مَا حَدَّثَنِي بِهِ جَبِيرُ بنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: كَتَبْتَهُ مِنَ التَّوْقِيعِ الخَارِجِ إِلَيْهِ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ادْعُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَجَبٍ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ أَمْرِكَ، المَأْمُونُونَ عَلَيَّ سِرِّكَ، المُسْتَبَشِرُونَ بِأَمْرِكَ، الوَاصِعُونَ لِقُدْرَتِكَ، المَعْلُونُونَ لِعَظَمَتِكَ.

أَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ، وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ، وَآيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تَعْطِيلَ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ، لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتَقُهَا وَرَتَقُهَا بِيَدِكَ، يَدُوهَا مِنْكَ وَعَوْدُهَا إِلَيْكَ، أَعْضَادٌ وَأَشْهَادٌ وَمُنَاهُ وَأَذْوَادٌ (٢) وَحَفَظَهُ وَرُودًا، فِيهِمْ مَلَأَتْ سَمَاءُكَ وَأَرْضُكَ حَتَّى ظَهَرَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

فَبِذَلِكَ أَسْأَلُكَ، وَبِمَوَاقِعِ العِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِمَقَامَاتِكَ وَعَلَامَاتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيمَانًا وَتَثْبِيئًا.

يَا بَاطِنًا فِي ظُهُورِهِ، وَظَاهِرًا فِي بَطُونِهِ وَمَكُونِهِ، يَا مُفَرِّقًا بَيْنَ النُّورِ وَالِدِّيْجُورِ،

ص: ٢٤١

١- (١) - إقبال الأعمال: ٣ / ٢١٥ - ٢١٦؛ بحار الأنوار: ٩٨ / ٣٩٣ - ٣٩٤.

٢- (٢) - في الإقبال: «أزواد».

يا مَوْصُوفًا بِغَيْرِ كُنْهِ، وَمَعْرُوفًا بِغَيْرِ شَبَّهِ، حَادٌّ كُلِّ مَحْدُودٍ، وَشَاهِدٌ كُلِّ مَشْهُودٍ، وَمُوجِدٌ كُلِّ مَوْجُودٍ، وَمُخَصِّصٌ كُلِّ مَعْدُودٍ، وَفَاقِدٌ كُلِّ مَفْقُودٍ؛ لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ، أَهْلُ الْكِبْرِيَاءِ وَالْجُودِ.

يا مَنْ لا- يُكَيِّفُ بِكَيْفٍ، وَلا- يُؤَيِّنُ بِأَيْنٍ (١)، يا مُحْتَجِبًا عَنْ كُلِّ عَيْنٍ، يا دَيْمُومٌ يا قَيُّومٌ، وَعَالِمٌ كُلِّ مَعْلُومٍ، صَلِّ عَلَيَّ عِبَادِكَ الْمُتَنَجِّينَ، وَبَشِّرْكَ الْمُحْتَجِّينَ، وَمَلَانِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَبِهِمْ (٢) الصَّافِينَ الْحَافِينَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْمُرْجَبِ الْمُكْرَمِ، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهِ النَّعْمَ، وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ، وَأَبْرِزْ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ، بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَأَضَاءَ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَاعْفُ لَنَا مَا تَعَلَّمْنَا مِنْهُ وَلا تَعَلَّمْنَا مِنْ الدُّنُوبِ خَيْرَ الْعِصْمِ، وَاكْفِنَا كَوَافِي قَدْرِكَ، وَامْتِنْ عَلَيْنَا بِحُسْنِ نَظْرِكَ، وَلا- تَكِلْنَا إِلَيْهِ غَيْرَكَ، وَلا- تَمْنَعْنَا مِنْ خَيْرِكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا حَيِّثُ اسْرَارِنَا، وَأَعْطِنَا مِنْكَ الْأَمَانَ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِحُسْنِ الْإِيمَانِ، وَبَلِّغْنَا شَهْرَ الصِّيَامِ، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٣).

ورواه السيد ابن طاووس في «إقبال الأعمال» عن الشيخ الطوسي، عن جماعه، عن ابن عيَّاش قال: (٤)...

وأورده الكفعمي في «البلد الأمين» و«المصباح» عن ابن عيَّاش (٥).

ص: ٢٤٢

١- (١) - في المصدر «لا- يكيف بكيف ولا- يؤين بأين» وكذا في بقية المصادر؛ وما أثبتناه من النسخة العتيقة المحفوظة في المكتبة الرضويَّة التي كتبت سنة ٥٥٠٨ هـ، وبعض النسخ المخطوطة الأخرى.

٢- (٢) - البهيم، جمع البهيمه: الشجاع، وقيل: هو الفارس الذي لا يُدرى من أين يُؤتى له من شدِّه بأسه «لسان العرب: ١٢ / ٥٨ - بهم».

٣- (٣) - مصباح المتهدج: ٨٠٣ - ٨٠٤.

٤- (٤) - إقبال الأعمال: ٣ / ٢١٤ - ٢١٦؛ بحار الأنوار: ٩٨ / ٣٩٢ - ٣٩٣.

٥- (٥) - البلد الأمين: ١٧٩ - ١٨٠، مصباح الكفعمي: ٥٢٩.

أحمد بن علي الرازي، عن علي بن عائذ الرازي، عن الحسن بن وجناء النصيبي، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال:

كنت حاضراً عند المستجار بمكة وجماعه زهاء ثلاثين رجلاً، لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القاسم العلوي، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين إذ خرج علينا شاب من الطواف، عليه إزاران مُحَرَّمٌ بهما وفي يده نعلان؛ فلما رأيناه قمنا جميعاً هيبه له، ولم يبق منا أحد إلّا قام، فسلم علينا وجلس متوسّطاً ونحن حوله، ثم التفت يميناً وشمالاً ثم قال:

□
أَتَدْرُونَ مَا كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ؟

قلنا: وما كان يقول؟

□
قال: كان يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ، وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ، وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ، وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عِدَدَ الرَّمَالِ، وَزِنَةَ الْجِبَالِ، وَكَيْلَ الْبِحَارِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً (١).

ثم نهض ودخل الطواف، فقمنا لقيامه حتى انصرف؛ وأنسينا أن نذكر أمره وأن نقول من هو وأي شيء هو، إلى الغد في ذلك الوقت، فخرج علينا من الطواف، فقمنا له كقيامنا بالأمس وجلس في مجلسه متوسّطاً فنظر يميناً وشمالاً وقال:

أتدرون ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاه الفريضة؟

فقلنا: وما كان يقول؟

قال: كان يقول: إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ، وَدُعِيَتِ الدَّعَوَاتُ، وَ [لَكَ] (٢) عَنَتِ

ص: ٢٦٣

١- (١) - في كمال الدين زياده: «ومخرجاً».

٢- (٢) - من البحار وكمال الدين.

الْوَجُوهُ، وَلَكَ خَضَعَتِ الرَّقَابُ، وَإِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ.

يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ (١)، يَا صَادِقُ يَا بَارِيٌّ، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ، يَا مَنْ أَمَرَ بِالدُّعَاءِ وَوَعَدَ (٢) بِالْإِجَابَةِ، يَا مَنْ قَالَ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (٣)، يَا مَنْ قَالَ: وَإِذَا سَأَلْتُمْ عِبَادِي عَنِّي فَأِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَيْسَ يَنْجِبُونِي إِلَى وَلِيِّمْنَا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (٤) وَيَا مَنْ قَالَ: يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٥).

لَيْبِكَ وَسَعْدَيْكَ، هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، الْمُسْرِفُ وَأَنْتَ الْقَائِلُ: لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا.

ثمَّ نظرَ يميناً وشمالاً بعدَ هذا الدعاء فقال:

أَتَدْرُونَ مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ؟

فقلنا: وما كان يقول؟

قال: كَانَ يَقُولُ: يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا سَعَةً وَعَطَاءً (٦)، يَا مَنْ لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ (٧)، يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ مَا دَقَّ وَجَلَّ،

ص: ٢٤٤

١- (١) - في كمال الدين: «يا خير مسؤول وخير من أعطى».

٢- (٢) - في كمال الدين: «وتكفل».

٣- (٣) - غافر: ٦٠.

٤- (٤) - البقرة: ١٨٦.

٥- (٥) - الزمر: ٥٣.

٦- (٦) - في كمال الدين: «يا من لا يزيده إلحاح الملحين إلا جوداً وكرماً».

٧- (٧) - هذه الجملة ليست في كمال الدين.

لا- تَمْنَعِيكَ إِسَاءَتِي مِنْ إِحْسَانِكَ (١)، أَنْتَ تَفْعَلُ بِي الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ (٢)، فَإِنَّكَ أَنْتَ أَهْلُ (٣) الْكِرَمِ وَالْجُودِ وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ (٤)، يَا رَبِّ (٥) يَا اللَّهُ، لَا تَفْعَلْ بِي الَّذِي أَنَا أَهْلُهُ (٦)، فَإِنِّي أَهْلُ الْعُقُوبَةِ (٧) وَقَدْ اسْتَحَقَّقْتُهَا، لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ لِي عِنْدَكَ، أَبُوءُ لِمَكَ بِذُنُوبِي كُلِّهَا، وَأَعْتَرِفُ بِهَا كَيْ تَعْفُو عَنِّي، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، أَبُوءُ لَكَ (٨) بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلِّ خَطِيئَةٍ احْتَمَلْتُهَا (٩)، وَكُلِّ (١٠) سَيِّئَةٍ عَمِلْتُهَا، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ (١١)، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ.

وقام فدخل الطواف، فقمنا لقيامه؛ وعاد من الغد في ذلك الوقت، فقمنا لإقباله كفعلنا فيما مضى، فجلس متوسِّطاً ونظر يميناً وشمالاً فقال:

كَانَ عَلِيٌّ بِنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَجَرِ تَحْتَ الْمِيزَابِ - :
عَبِيدُكَ بِفِنَائِكَ، مَسْكِينُكَ بِفِنَائِكَ، فَقِيرُكَ بِفِنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ، يَسْأَلُكَ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ.

ثمَّ نظر يميناً وشمالاً، ونظر إلى مُحَمَّدَ بْنِ الْقَاسِمِ مِنْ بَيْنِنَا فَقَالَ:

يا مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ، أَنْتَ عَلِيٌّ خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . - وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ يَقُولُ بِهَذَا الْأَمْرِ - .

ثمَّ قام ودخل الطواف، فما بقي منَّا أحدٌ إلَّا وقد ألهم ما ذكره من الدعاء، وأنسينا أن نتذكر أمره إلَّا في آخر يوم.

فقال لنا أبو عليِّ المحمودي: يا قوم أتعرفون هذا؟ هذا والله صاحب زمانكم.

فقلنا: وكيف علمت يا أبا عليِّ؟

فذكر أنَّه مكث سبع سنين يدعو ربَّه ويسأله معانيه صاحب الزمان. قال: فيينا

ص: ٢٤٥

١- (١) - في كمال الدين زياده: «إلي».

٢- (٢) - في كمال الدين: «أسألك أن تفعل بي ما أنت أهله».

٣- (٣) - في كمال الدين: «وأنت أهل».

٤- (٤) - ليس في كمال الدين.

٥- (٥) - في كمال الدين: «يا ربَّاه».

٦- (٦) - في كمال الدين: «افعل بي ما أنت أهله».

٧- (٧) - في كمال الدين: «فأنت قادر على العقوبه».

٨- (٨) - في كمال الدين: «بؤت إليك».

٩- (٩) - في كمال الدين: «وبكلِّ خطيئه أخطأتها».

١٠- (١٠) - في كمال الدين: «وبكلِّ».

نحن يوماً عشيتيه عرفه وإذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته، فسألته ممّن هو؟ فقال:

من الناس.

قلت: من أىّ الناس؟ قال: من عربها.

قلت: من أىّ عربها. قال: من أشرفها.

قلت: ومن هم؟ قال: بنو هاشم.

قلت: من أىّ بنى هاشم؟ قال: من أعلاها ذروةً وأسناها.

قلت: ممّن؟ قال: ممّن فلق الهام، وأطعم الطعام، وصلى والناس نيام.

قال: فعلمت أنّه علوى فأحببته على العلويه، ثمّ افتقدته من بين يديّ فلم أدر كيف مضى؛ فسألته القوم الذين كانوا حوله: تعرفون هذا العلوى؟ قالوا: نعم، يحجّ معنا فى كلّ سنه ماشياً.

فقلت: سبحان الله! والله ما أرى به أثر مشى. قال: فانصرفت إلى المزدلفه كئيباً حزيناً على فراقه، ونمت من ليلتي تلك فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أبا أحمد، رأيت طلبتك؟

فقلت: ومن ذاك يا سيدي؟ فقال: الذى رأيت فى عشيتك هو صاحب زمانك.

قال: فلمّا سمعنا ذلك منه عاتبناه أن لا يكون أعلمنا ذلك، فذكر أنّه كان ينسى أمره إلى وقت ما حدّثنا به (١).

ورواه الشيخ بطريق آخر عن جماعه، عن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، عن أبى علىّ محمّد بن همّام، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفى، عن محمّد بن جعفر بن عبد الله، عن أبى نعيم محمّد بن أحمد الأنصارى (٢).

ص: ٢٦٦

١- (١) - الغيبة: ١٥٦ - ١٥٨؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٦ ح ٥. تقدّم صدره فى ص ١٢٨ رقم ٤٢.

٢- (٢) - الغيبة: ١٥٨؛ فلاح السائل: ١٧٩ - ١٨٢، بحار الأنوار: ٥٢ / ٩ ذيل ح ٥.

ورواه الشيخ الصدوق في «كمال الدين» بإسناده عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن أحمد العلوي الرقي العريضي قال: حدّثني أبو الحسن علي بن أحمد العقيقي قال: حدّثني أبو نعيم الأنصاري الزيدي قال: كنت بمكّه عند المستجار وجماعه من المقصّره وفيهم المحمودي وعلان الكليني وأبو الهيثم الديناري وأبو جعفر الأحول الهمداني وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً، ولم يكن منهم مخلص علمته غير محمّد بن القاسم العلوي العقيقي، فبينما نحن كذلك (١)...

ورواه أيضاً بطريقتين آخرين (٢).

ورواه الطبري في «دلائل الإمامه» عن أبي الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همّام، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري الكوفي، عن محمّد بن جعفر بن عبد الله عن [أبي نعيم] محمّد بن أحمد الأنصاري (٣).

(١٨٤) ٧ - مصباح المتبهّد:

- بعد ذكر ما رواه عن الإمام أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام من الصلاه على النبي وأوصيائه عليهم السلام قال: -

دعاء آخر مروى عن صاحب الزمان عليه السلام، خرج إلى أبي الحسن الضراب الإصفهاني بمكّه، بإسناد لم نذكره اختصاراً (٤)، نسخته:

ص: ٢٤٧

١- (١) - كمال الدين: ٤٧٠ ح ٢٤.

٢- (٢) - كمال الدين: ٤٧٢ - ٤٧٣ ذيل ح ٢٤، فلاح السائل: ١٧٩ - ١٨٢، بحار الأنوار ٥٢ / ٩ ذيل ح ٥، و: ١٨٧ / ٩٤ ح ٢.

٣- (٣) - دلائل الإمامه: ٢٩٨ - ٣٠٠.

٤- (٤) - وأورده قدس سره في الغيبة مسنداً ومفضلاً قال: أحمد بن عليّ الرازي، عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي قال: حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر الأشعري القمي قال: حدّثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من إصفهان، قال: حججت في سنه إحدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا، فلما قدمنا مكّه تقدّم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاق بين سوق الليل، وهي دار خديجه عليها السلام تسمّى دار الرضا عليه السلام، وفيها عجوز سمراء فسألتها -لما وقفت على أنّها دار الرضا عليه السلام - ما تكونين من أصحاب هذه الدار، ولمّ سَمِّيت دار الرضا؟ فقالت: أنا من مواليهم، وهذه دار الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام، أسكنّيهما الحسن بن عليّ عليهما السلام فإنّي كنت من خدمه. فلما سمعت ذلك منها أنست بها وأسررت الأمر عن رفقائي المخالفين، فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام معهم في الرواق في الدار، ونغلق الباب ونلقى خلف الباب حجراً كبيراً كئناً ندير خلف الباب. فرأيت غير ليله ضوء السراج في الرواق الذي كئنا فيه شبيهاً بضوء المشعل، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلاً ربه، أسمر إلى الصفره ما هو قليل اللحم، في وجهه سجاده، عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنّع به، وفي رجله نعل طاق، فصعد إلى الغرفه في الدار حيث كانت العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إنّ في الغرفه ابنه لا تدع أحداً يصعد إليها، فكنت أرى الضوء الذي رأيته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفه التي يصعد بها، ثم أراه في الغرفه من غير أن أرى السراج بعينه. وكان الذين معي يرون مثل ما أرى، فتوهّموا أن يكون

هذا الرجل يختلف إلى ابنه العجوز، وأن يكون قد تمتع بها، فقالوا: هؤلاء العلوية يرون المتعة، وهذا حرام لا يحل - فيما زعموا - . وكنا نراه يدخل ويخرج ونجىء إلى الباب وإذا الحجر على حاله الذى تركناه، وكنا نغلق هذا الباب خوفاً على متاعنا، وكنا لا نرى أحداً يفتحه ولا - يغلقة، والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب إلى وقت ننحيه إذا خرجنا. فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبى ووقعت فى قلبى فتنه، فتلطف العجوز وأحببت أن أقف على خبر الرجل، فقلت لها: يا فلانة، إنى أحب أن أسألك وأفوضك من غير حضور من معى فلا أقدر عليه، فأنا أحب إذا رأيتنى فى الدار وحدى أن تنزلى إلى لأسألك عن أمر، فقلت لى مسرعه: وأنا أريد أن اسرّ إليك شيئاً فلم يتهياً لى ذلك من أجل من معك. فقلت: ما أردت أن تقولى؟ فقلت: يقول لك - ولم تذكر أحداً - لا تُخاشن أصحابك وشركاءك ولا تلاحهم، فإنهم أعداؤك ودارهم. فقلت لها: من يقول؟ فقلت: أنا أقول؛ فلم أجسر لما دخل قلبى من الهيبة أن اراجعها، فقلت: أى أصحابى تعنين - فظننت أنها تعنى رفقائى الذين كانوا حجّاجاً معى - ؟ قالت: شركاؤك الذين فى بلدك وفى الدار معك. وكان جرى بينى وبين الذين معى فى الدار عنت فى الدين، فسعوا بى حتى هربت واستترت بذلك السبب، فوقفت على أنها عنت اولئك، فقلت لها: ما تكونين أنت من الرضا؟ فقلت: كنت خادمه للحسن بن علىّ عليهما السلام . فلما استيقنت ذلك قلت: لأسألنها عن الغائب. فقلت: بالله عليك، رأيتك بعينك؟ فقلت: يا أختى، لم أره بعينى فإنى خرجت وأختى حبلى، وبشرنى الحسن بن علىّ عليهما السلام بأنى سوف أراه فى آخر عمري، وقال لى: تكونين له كما كنت لى، وأنا اليوم منذ كذا بمصر، وإنما قدمت الآن بكتابه ونفقه وجه بها إلى على يدى رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعريه - وهى ثلاثون ديناراً - وأمرنى أن أحج سنتى هذه، فخرجت رغبة منى فى أن أراه. فوقع فى قلبى أن الرجل الذى كنت أراه يدخل ويخرج هو هو، فأخذت عشره دراهم صحاحاً، فيها ستّ رضويّه - من ضرب الرضا عليه السلام - قد كنت خبأتها لألقيها فى مقام إبراهيم عليه السلام ، وكنت نذرت ونويت ذلك، فدفعتها إليها وقلت فى نفسى: أدفعها إلى قوم من ولد فاطمه عليها السلام أفضل ممّا القىها فى المقام وأعظم ثواباً، فقلت لها: ادفعى هذه الدراهم إلى من يستحقها من ولد فاطمه عليها السلام - وكان فى بيتى أن الذى رأيت هو الرجل، وإنما تدفعها إليه - . فأخذت الدراهم وصعدت، وبقيت ساعه ثم نزلت فقلت: يقول لك: ليس لنا فيها حقّ، اجعلها فى الموضع الذى نويت، ولكن هذه الرضويه خذ منّا بدلها، وألقها فى الموضع الذى نويت. ففعلت وقلت فى نفسى: الذى امرت به عن الرجل. ثم كان معى نسخه توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان، فقلت لها: تعرضين هذه النسخه على إنسان قد رأى توقيعات الغائب؟ فقلت: ناولنى فإنى أعرفها. فأريتها النسخه، وظننت أن المرأه تحسن أن تقرأ، فقلت: لا يمكنى أن أقرأ فى هذا المكان، فصعدت الغرفه ثم أنزلته فقلت: صحيح - وفى التوقيع أبشركم بشرى ما بشرت به إياه وغيره - ، ثم قالت: يقول لك: إذا صلّيت على نبيك صلى الله عليه وآله كيف تصلّى عليه؟ فقلت: أقول: اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وبارك على محمّد وآل محمّد، كأفضل ما صلّيت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد. فقلت: لا، إذا صلّيت عليهم فصلّ عليهم كلّهم وسمّهم. فقلت: نعم. فلما كانت من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقلت: يقول لك: إذا صلّيت على النبى فصلّ عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخه. فأخذتها وكنت أعمل بها، ورأيت عدّه ليالٍ قد نزل من الغرفه وضوء السراج قائم. وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء وأنا أراه - أعنى الضوء - ولا أرى أحداً حتى يدخل المسجد، وأرى جماعه من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار، فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم، ورأيت العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع فيكلمونها وتكلمهم ولا أفهم عنهم، ورأيت منهم فى منصرفنا جماعه فى طريقى إلى أن قدمت بغداد. نسخه الدفتر الذى خرج: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلّ... (الغيبه للطوسى: ١٦٥).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْمُنتَجِبِ فِي الْمِيثَاقِ،
الْمُصْطَفَى فِي الظَّلَالِ، الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، الْبَرِيِّ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاهِ، الْمُتَرَجَّى لِلشَّفَاعَةِ، الْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِئْ نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ،
وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغِطُّهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْخَلْفِ (١) الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ (٢)، الْعُلَمَاءِ الصِّادِقِينَ، الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ، دَعَائِمِ دِينِكَ، وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ، وَتَرَاجِمِهِ وَخِيَمِكَ، وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَأَصْرَ طَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَأَرْتَضَيْتَهُمْ لِإِدِينِكَ، وَخَصَصَيْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، وَغَدَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِبَنِيكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، صَلَاةَ زَاكِيَّةٍ نَامِيَّةٍ كَثِيرَةٍ دَائِمَةٍ طَيِّبَةٍ لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَسِيْعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ، وَلَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ.

ص: ٢٧١

١- (١) - في الغيبة: «الخلف الصالح».

٢- (٢) - في الغيبة: زياده «المهديين».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ وَلِيِّكَ الْمُحِبِّي سُنَّتِكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ، حُجَّجِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ، وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ.

اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَأَزْجِرْ (١) عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشَدَائِعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسِيرُ بِهِ نَفْسُهُ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا أَمَلَهُ (٢) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا أَمْتَحَنِي (٣) مِنْ دِينَتِكَ، وَأَخِي بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ كِتَابِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ مَا عُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى يُعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَيَّ يَدِيهِ غَضًا جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَا شُبُهَةَ مَعَهُ، وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ، وَلَا بَدْعَهُ لَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهُدِّدْ بِرُكْنِهِ كُلَّ بَدْعَةٍ، وَاهْدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ، وَأَقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيِّفِهِ كُلَّ نَارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَذْلِهِ كُلَّ جَوْرٍ (٤)، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلَيَّ كُلِّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ (٥) كُلَّ سُلْطَانٍ.

اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَآوَأَ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَا، وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ (٦) حَقُّهُ وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ، وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ، وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَيَّ الْمُرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَالْحَسَنَ

ص: ٢٧٢

١- (١) - في الغيبة: «وادحر».

٢- (٢) - في الغيبة: «أفضل أمله».

٣- (٣) - في الغيبة: «ما محي».

٤- (٤) - في الغيبة: «جبار».

٥- (٥) - في الغيبة: «لسلطان».

٦- (٦) - في الغيبة: «جحد».

الرِّضَا، وَالْحَسَيْنِ الْمُصَفِّي (١)، وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ الْهُدَى، وَمَنَارِ التَّقَى، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ، وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

وَصَلَّى عَلَيَّ وَلِيَّتِكَ وَوَلَاةَ عَهْدِكَ (٢)، وَالْأَيْمَنَةَ مِنْ وَلَدِهِ، وَمُيَدَّ فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِينًا وَدُنْيَا وَآخِرَةً (٣)، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤).

ورواه أيضاً في «الغيبه» مسنداً ومفضلاً (٥).

ورواه الطبري في «دلائل الإمامه» قال: نقلت هذا الخبر من أصلٍ بخط شيخنا أبي عبدالله الحسين الغضائري رحمه الله قال: حدّثني أبو الحسن علي بن عبدالله القاشاني قال: حدّثنا الحسين بن محمد سنة ثمان وثمانين ومائتين بقاشان بعد منصرفه من إصبهان قال: حدّثني يعقوب بن يوسف بإصفهان قال: (٦)...

ورواه السيد ابن طاووس في «جمال الأسبوع» بإسناده إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي - رضوان الله عليه - عن الحسين بن عبيدالله، عن محمّد بن أحمد بن داود وهارون بن موسى التلعكبري، عن أبي العباس أحمد بن علي الرازي الخضيب الإيادي فيما رواه في كتابه كتاب الشفاء والجلاء، عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي، عن الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القمي، عن يعقوب بن يوسف الضراب الغساني (٧)...

ص: ٢٧٣

١- (١) - في الغيبه: «المصطفى».

٢- (٢) - في الغيبه: «عهده».

٣- (٣) - في الغيبه: «أقصى آمالهم دنيا وآخره».

٤- (٤) - المصباح: ٤٠٦ - ٤٠٩. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥ / ١٥٣ رقم ١٦٨٢.

٥- (٥) - الغيبه: ١٦٥ - ١٧٠؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ١٧ ح ١٤. انظر ص ٢٦٧ الهامش رقم ٤.

٦- (٦) - دلائل الإمامه: ٣٠٠ - ٣٠٤.

٧- (٧) - جمال الأسبوع: ٤٩٤ - ٥٠٤؛ بحار الأنوار: ٩٤ / ٧٨ ح ٢.

□
أخبر أبو الحسن علي بن حماد المصري قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي قال: حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني المصري قال:

أصابني غم شديد ودهمني أمر عظيم من قبل رجل من أهل بلدي من ملوكه، فخشيته خشيه لم أرَ لنفسي منها مخلصاً، فقصدت مشهد ساداتي وآبائي - صلوات الله عليهم - بالحائر لائذاً بهم وعائداً بقبورهم ومستجيراً من عظيم سطوه من كنت أخافه، وأقمت بها خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرع ليلاً ونهاراً، فترأى لي قائم الزمان وولي الرحمن - عليه وعلى آبائه أفضل التحية والسلام - فأتاني وأنا بين النائم واليقظان فقال: يا بُنَيَّ، خِفْتَ فلاناً؟

فقلت نعم، أرادني بكيك وكيك فالتجأت إلى ساداتي عليهم السلام أشكو إليهم ليخلصوني منه.

□
فقال لي: هَلَّا دَعَوْتَ اللَّهَ رَبَّكَ وَرَبَّ آبَائِكَ بِالْأَدْعِيَةِ الَّتِي دَعَا بِهَا أَجْدَادِي الْأَنْبِيَاءُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ - حَيْثُ كَانُوا فِي الشَّدَّةِ فَكَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُمْ ذَلِكَ؟! □

قلت: وبماذا دعوته به لأدعوه به؟

قال عليه السلام: إِذَا كَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَقُمْ فَأَغْتَسِلْ وَصَلِّ صَلَاتَكَ، فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنْ سَجْدَةِ الشُّكْرِ فَقُلْ وَأَنْتَ بَارِكُ عَلَيَّ رُكْبَتَيْكَ وَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ مُبْتَهلاً.

قال: وكان يأتيني خمس ليالٍ متواليات يكرر علي القول وهذا الدعاء، حتى حفظته، وانقطع مجيؤه لي ليله الجمعة.

□
فقمت واغتسلت، وغيّرت ثيابي وتطيّبت، وصلّيت ما وجب علي من صلاة الليل، وجثوت علي ركبتَي فدعوت الله بهذا الدعاء، فأتاني عليه السلام لي ليله السبت كهيتته

التي يأتيني فقال لي: قد أجيب دعوتك يا محمد وقتل عدوك، وأهلكه الله عز وجل عند فراغك من الدعاء.

قال: فلما أصبحت لم يكن لي همّ غير وداع ساداتي - صلوات الله عليهم - والرحله نحو المنزل الذي هربت منه، فلما بلغت بعض الطريق إذا رسول أولادي وكتبهم بأن الرجل الذي هربت منه جمع قوماً واتخذ لهم دعوه، فأكلوا وشربوا وتفرّق القوم، فنام هو وغلمانه في المكان، فأصبح الناس ولم يسمع لهم حسّ، فكشف عنه الغطاء فإذا به مذبحاً من قفاه ودماءه تسيل، وذلك في ليله الجمعة؛ ولا يدرون من فعل به ذلك، ويأمروني بالمبادره نحو المنزل.

فلما وافيت إلى المنزل وسألت عنه وفي أيّ وقت كان قتله، فإذا هو عند فراغي من الدعاء (1) وهذا الدعاء:

ص: ٢٧٥

١- (١) - ورواه رحمه الله بطريق آخر قال: وجدت في مجلد عتيق ذكر كاتبه أنّ اسمه الحسين بن عليّ بن هند، وأنّه كتب في سؤال سنه ستّ وتسعين وثلاثمائة دعاء العلويّ المصريّ ممّا هذا لفظه وإسناده: دعاء علمه سيّدنا المؤمّل صلوات الله عليه رجلاً من شيعته وأهله في المنام - وكان مظلوماً - ففرّج الله عنه وقتل عدوّه: حدّثني أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمّد العلويّ العريضيّ بحران، قال: حدّثني محمّد بن عليّ العلويّ الحسيني - وكان يسكن بمصر - قال: دهمني أمر عظيم وهمّ شديد من قبل صاحب مصر، فخشيت على نفسي، وكان قد سعى بي إلى أحمد بن طولون، فخرجت من مصر حاجاً، وصرت من الحجاز إلى العراق، فقصدت مشهد مولاي أبي عبد الله الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما عائداً به ولائداً بقبيره، ومستجيراً به من سطوه من كنت أخافه. فأقمت بالحائر خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرّع ليلي ونهارى، فترأى لي قائم الزمان ووليّ الرحمن - وأنا بين النائم واليقظان - فقال لي: يقول لك الحسين يا بني، خفت فلاناً؟ فقلت: نعم، أراد هلاكى فلجأت إلى سيّدي عليه السلام أشكو إليه عظيم ما أراد بي. فقال: هلما دعوت الله ربّك وربّ آبائك بالأدعية التي دعا بها ما سلف من الأنبياء عليهم السلام، فقد كانوا في شدّه فكشف الله عنهم ذلك! قلت: وماذا أدعوه؟ فقال: إذا كان ليله الجمعة فاغتسل وصلّ صلاه الليل، فإذا سجدت سجده الشكر دعوت بهذا الدعاء وأنت بارك على ركبتيك، فذكر لي دعاء. قال: ورأيت في مثل ذلك الوقت يأتيني وأنا بين النائم واليقظان. قال: وكان يأتيني خمس ليالٍ متواليات يكرّر عليّ هذا القول والدعاء حتّى حفظته، وانقطع عني مجيؤه ليله الجمعة؛ فاغتسلت وغيرت ثيابي وتطيّبت وصلّيت صلاه الليل، وسجدت سجده الشكر، وجثوت على ركبتي ودعوت الله جلّ وتعالى بهذا الدعاء، فأتاني عليه السلام ليله السبت فقال لي: قد أجيب دعوتك يا محمّد، وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى بك إليه. قال: فلما أصبحت ودّعت سيّدي وخرجت متوجّهاً إلى مصر، فلما بلغت الأردن وأنا متوجّه إلى مصر رأيت رجلاً من جيرانى بمصر - وكان مؤمناً - فحدّثني أنّ خصمك قبض عليه أحمد بن طولون فأمر به، فأصبح مذبحاً من قفاه. قال: وذلك في ليله الجمعة، وأمر به فطرح في النيل، وكان ذلك - فيما أخبرني جماعه من أهلنا وإخواننا الشيعة - أنّ ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدعاء، كما أخبرني مولاي صلوات الله عليه .

رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي نَاجَاكَ فَخَيَّبْتَهُ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ.

رَبِّ هَذَا فِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ - مَعَ عِنَادِهِ وَكُفْرِهِ وَعُتُوِّهِ، وَدُعَائِهِ الرَّبُّوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ، وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ لَا يَتُوبُ وَلَا يَرْجِعُ وَلَا يُؤُوبُ وَلَا يُؤْمِنُ وَلَا يَخْشَعُ - اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ، كَرَمًا مِنْكَ وَجُودًا، وَقَلَّهَ مِقْدَارًا لِمَا سَأَلَكَ عِنْدَكَ مَعَ عِظَمِهِ عِنْدَهُ، أَخْذًا بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ، وَتَأْكِدًا لَهَا حِينَ فَجَرَ وَكَفَرَ، وَاسْتِطَالَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ، وَبِكُفْرِهِ عَلَيْهِمُ افْتَحَرَ، وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ، وَبِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتِكْبَرَ، فَكَتَبَ وَحَكَّمَ عَلَى نَفْسِهِ - جُزْأَهُ مِنْهُ - أَنَّ جَزَاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُعْرَقَ فِي الْبَحْرِ؛ فَجَزَيْتَهُ بِمَا حَكَّمَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ.

إِلَهِي، وَأَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أُمَّيِّكَ، مُعْتَرِفٌ لِمَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ، مُقَرِّئٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقِي، لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ، وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ. مُوقِنٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي وَإِلَيْكَ مَرْدِي وَإِيَابِي، عَالِمٌ بِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ،

لا- مُعَقَّبٌ لِحُكْمِكَ، وَلَا رَادٌّ لِقَضَائِكَ؛ وَأَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ ءِ، وَلَمْ تَبْنِ عَنْ شَيْءٍ ءِ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ، وَأَنْتَ الْكَائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ، وَالْمُكُونُ لِكُلِّ شَيْءٍ ءِ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ ءِ بِتَقْدِيرٍ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذَلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ، وَأَنْتَ حَتَّى قَيْوَمٍ لا- تَأْخُذُكَ سِتَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، وَلَا تُوصَفُ بِالْأَوْهَامِ، وَلَا تُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ، وَلَا تُقَاسُ بِالْمِقْيَاسِ، وَلَا- تُشَبَّهُ بِالنَّاسِ؛ وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَيْدُكَ وَإِمَاؤُكَ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ الْمَرْبُوبُونَ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَنَحْنُ الْمَرْزُوقُونَ.

فَلَمَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَرًا سَوِيًّا، وَجَعَلْتَنِي غَتِيًّا مَكْفِيًّا، بَعْدَ مَا كُنْتُ طِفْلًا صَبِيًّا تَقَوُّنِي مِنَ الثَّدْيِ لَبْنًا مَرِيئًا، وَغَدَّيْتَنِي غِدَاءً طَيِّبًا هَنِيئًا، وَجَعَلْتَنِي ذَكَرًا مِثْلًا سَوِيًّا.

فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ، وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَنْسَجَ لَهُ شَيْءٌ ءِ. حَمْدًا يَفُوقُ عَلَيَّ جَمِيعَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ، وَيَعْلُو عَلَيَّ حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ ءِ، وَيَفْخُمُ وَيَعْظُمُ عَلَيَّ ذَلِكَ كُلُّهُ، وَكُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ ءِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمِّدَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عِيدٌ مَا خَلَقَ، وَزِنَةٌ مَا خَلَقَ، وَزِنَةٌ أَجَلٌ مَا خَلَقَ، وَبِوزْنِ أَخْفِ مَا خَلَقَ، وَبِعِيدِ أَصْغَرِ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا وَبَعْدَ الرِّضَا.

وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَأَنْ يَحْمَدَ لِي أَمْرِي وَيَتُوبَ عَلَيَّ، إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

إِلَهِي، وَإِنِّي أَنَا أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَةِ فَوْتُكَ أَبُوْنَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُسَيِّئٌ ءِ ظَالِمٌ حِينَ أَصَابَ الْخَطِيئَةَ، فَغَفَرْتَ لَهُ خَطِيئَتَهُ وَتَبَّتْ عَلَيْهِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي

خَطِيئَتِي وَتَرْضَى عَنِّي، فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي، فَإِنِّي مُسِيئٌ ظَالِمٌ خَاطِي عَاصٍ، وَقَدْ يَعْفُو السَّيِّدُ عَنِ عَبْدِهِ وَلَيْسَ بِرَاضٍ عَنهُ، وَأَنْ تَرْضَى عَنِّي خَلَقَكَ، وَتَمِيطَ عَنِّي حَقَّكَ.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلْتَهُ صِدِّيقًا نَبِيًّا، وَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا (١)، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا بِي إِلَيَّ جَنَّتِكَ، وَمَحَلِّي فِي رَحْمَتِكَ، وَتُسَكِّنَنِي فِيهَا بِعَفْوِكَ، وَتُرَوِّجَنِي مِنْ حُورِهَا بِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَ أُنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ * فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ * وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَيَّ أَمْرٌ قَدْ قُدِرَ * وَحَمَلْنَاهُ (٢) وَنَجَّيْنَاهُ عَلَيَّ ذَاتِ الْوَاحِ وَ دُوسِرَ (٣) فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَجِّنِي مِنْ ظُلْمٍ مَنْ يُرِيدُ ظُلْمِي، وَتَكْفُفَ عَنِّي بَأْسَ مَنْ يُرِيدُ هَضْمِي، وَتَكْفِينِي شَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ، وَعَدُوِّ قَاهِرٍ، وَمُسْتَخِفِّ قَادِرٍ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَإِنْسِي شَدِيدٍ، وَكَيْدِ كُلِّ مَكِيدٍ، يَا حَلِيمُ يَا دُودُ.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلْتَهُ مِنَ الْخَسَفِ، وَأَعَلَيْتَهُ عَلَيَّ عَدُوَّهُ، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ شَرِّ مَا يُرِيدُنِي أَعْدَائِي بِهِ، وَسِعِي بِي حُسَادِي، وَتَكْفِينِيهِمْ بِكِفَايَتِكَ، وَتَتَوَلَّانِي بِوِلَايَتِكَ، وَتَهْدِي قَلْبِي بِهُدَاكَ، وَتُوَيِّدُنِي بِتَقْوَاكَ، وَتُبَصِّرَنِي بِمَا فِيهِ رِضَاكَ، وَتُعِينَنِي بِغِنَاكَ يَا حَلِيمُ.

ص: ٢٧٨

١- (١) - إشاره إلى الآيتين ٥٦ و ٥٧ من سورة مريم.

٢- (٢) - القمر: ١٠ - ١٣.

٣- (٣) - القمر: ١٠ - ١٣.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَخَلِيلُكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَرَادَ نَمْرُودُ إِلْقَاءَهُ فِي النَّارِ، فَجَعَلْتَ لَهُ النَّارَ بَرْدًا وَسَيْلًا مَاءً، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنِّي حَرَّ نَارِكَ، وَتُطْفِئَ عَنِّي لَهَبَهَا، وَتَكْفِينِي حَرَّهَا، وَتَجْعَلَ نَائِرَةَ أَعْدَائِي فِي شِعَارِهِمْ وَدِنَارِهِمْ، وَتَرُدَّ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَتُبَارِكَ لِي فِي مَا أَعْطَيْتَنِيهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلْتَهُ نَبِيًّا وَرَسُولًا، وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ مَنْسِكًا وَمَسْجِدًا وَمَأْوَى، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَنَجَيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ، وَقَرَّبْتَهُ رَحْمَةً مِنْكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْسِّحَ لِي فِي قَبْرِي، وَتَحِطَّ عَنِّي وَزْرِي، وَتَشُدَّ لِي أَرْزِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَتَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ بِحِطِّ السَّيِّئَاتِ، وَتَضَاعِفَ الْحَسَنَاتِ، وَكُشِفَ الْبَلِيَّاتِ، وَرِيحِ التَّجَارَاتِ، وَدَفَعِ مَعْرَةَ السَّعَايَاتِ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَمُنْزِلُ الْبَرَكَاتِ، وَقَاضِي الْحَاجَاتِ، وَمُعْطِي الْخَيْرَاتِ، وَجِبَارُ السَّمَاوَاتِ.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتَكَ بِهِ ابْنُ خَلِيلِكَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي نَجَيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ، وَفَدَيْتَهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ، وَقَلَّبْتَ لَهُ الْمَشَقَّصَ حَتَّى نَجَاكَ مُوقِنًا بِذَبْحِهِ، رَاضِيًا بِأَمْرِ وَالِدِهِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ (١)، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَجِّنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَلِيَّةٍ، وَتَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَخِيَمَةٍ، وَتَكْفِينِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أُمُورِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمَا أَحَازَرُهُ وَأَخْشَاهُ، وَمَنْ شَرَّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، بِحَقِّ آلِ يَاسِينَ.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْخَسْفِ

ص: ٢٧٩

وَالْهَدْمِ وَالْمَثَلَاتِ وَالشَّدَّةِ وَالْجُهْدِ، وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَأْذَنَ بِجَمْعِ مَا شِئْتَ مِنْ شَمْلِي، وَتُقَرَّرَ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَتُصَلِّحَ لِي أُمُورِي، وَتُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي، وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمَالِي، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ، وَتَكْفِينِي شَرَّ الْأَشْرَارِ، بِالْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ، وَنُورِ الْأَنْوَارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَالصِّفَةِ فَوَهُ الْمُتَجَبِّينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ -، وَتَرْزُقَنِي مُجَالَسَاتِهِمْ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِمُرَافَقَتِهِمْ، وَتُوفِّقَ لِي صِيحْبَتَهُمْ مَعَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالْكَرُوبِيِّينَ.

□ إلهي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَأَلْتُكَ بِهِ يَعْقُوبُ وَقَدْ كُفَّ بَصِيرُهُ، وَشِئْتَ جَمْعُهُ (١)، وَفَقِدَ قُرَّةَ عَيْنِهِ ابْنَهُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَأَقْرَزْتَ عَيْنَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمْعِ (٢) مَا تَبَدَّدَ مِنْ أُمُورِي، وَتُقَرَّرَ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَتُصَلِّحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَتُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي، وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمَالِي، وَتُصَلِّحَ لِي أَفْعَالِي، وَتَمُنَّ عَلَيَّ يَا كَرِيمُ، يَا ذَا الْمَعَالِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

□ إلهي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَيَابِهِ الْجُبِّ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إِخْوَتِهِ، وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنِّي كَيْدَ كُلِّ كَائِدٍ، وَشَرَّ كُلِّ حَاسِدٍ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

□ إلهي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ إِذْ قُلْتَ

ص: ٢٨٠

١- (١) - «شمله» خ ل.

٢- (٢) - في المصدر: «بجميع» وما أثبتناه من البحار.

تَبَارَكَتْ وَتَعَالَيْتْ : وَنَدَيْتَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْتَهُ نَجِيًّا (١) ، وَضَرَبْتَ لَهُ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا ، وَنَجَيْتَهُ وَمَنْ تَبِعَهُ (٢) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا (٣) وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ ، وَتُقَرِّبَنِي مِنْ عَفْوِكَ ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَيَكُونُ لِي بَلَاغًا أَنَالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانِكَ ، يَا وَليُّي وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ .

□
إِلَهِي ، وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَاوُدَ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ ، وَسَيَّخَرْتَ لَهُ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ مَعَهُ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ، وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلُّ لَهَا أَوَّابٌ ، وَشَدَدْتَ مُلْكَهُ وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابِ (٤) ، وَأَلْنَتَ لَهُ الْحَدِيدَ (٥) ، وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَهُ لَبُوسٍ لَهُمْ (٦) ، وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُسَيِّخِرَ لِي جَمِيعَ أُمُورِي ، وَتُسَيِّهَلَ لِي تَقْدِيرِي ، وَتُرْزُقَنِي مَغْفِرَتَكَ وَعِبَادَتَكَ ، وَتَدْفَعَنَّ عَنِّي ظُلْمَ الظَّالِمِينَ ، وَكَيْدَ الْكَافِرِينَ ، وَمَكْرَ الْمَاكِرِينَ ، وَسَيِّطَاتِ الْفِرَاعِنَةِ الْجَيَّارِينَ ، وَحَسِيدِ الْحَاسِدِينَ ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ ، وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ ، وَثِقَةَ الْوَائِقِينَ ، وَذَرِيَعَةَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَجَاءَ الْمُتَوَكِّلِينَ ، وَمُعْتَمَدِ الصَّالِحِينَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

□
إِلَهِي ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالِاسْمِ الَّذِي سَأَلْتَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سُليْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَأَتَّبِعِيَ لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٧) ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ ، وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرِّيحِ ، وَعَلَّمْتَهُ

ص: ٢٨١

١- (١) - مريم: ٥٢.

٢- (٢) - «معه» خ ل.

٣- (٣) - إشاره إلى الآيتين ٧٧ و ٧٨ من سورة طه. □

٤- (٤) - إشاره إلى الآيات ١٨ - ٢٠ من سورة ص.

٥- (٥) - إشاره إلى الآية ١٠ من سورة سبأ.

٦- (٦) - إشاره إلى الآية ٨٠ من سورة الأنبياء.

٧- (٧) - ص: ٣٥.

مَنْطِقَ الطَّيْرِ (١)، وَسَيَّخَرْتَ لَهُ الشَّيَاطِينَ مِنْ كُلِّ بَنَاءٍ وَغَوَاصٍ، وَآخِرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ، هَذَا عَطَاؤُكَ (٢) لَا- عَطَاءُ غَيْرِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهْدِيَ لِي قَلْبِي، وَتَجْمَعَ لِي لُبِّي، وَتَكْفِينِي هَمِّي، وَتُؤَمِّنَ خَوْفِي، وَتَفْضِكَ أَسْرِي، وَتَشُدَّ أَرْزِي، وَتَمَهِّلَنِي وَتُنْفِسِنِي، وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَسْمَعَ نِدَائِي، وَلَا تَجْعَلَ فِي النَّارِ مَأْوَايَ، وَلَا الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي. وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي، وَتُحَسِّنَ خُلُقِي، وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُؤَمِّلِي.

□ □
إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ بَعْدَ الصَّحَّةِ، وَنَزَلَ السَّقَمُ مِنْهُ مَنزِلَ الْعَافِيَةِ، وَالضِّيقُ بَعْدَ السَّعَةِ وَالْقُدْرَةِ، فَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، حِينَ نَادَاكَ دَاعِيًا لَكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ رَاجِيًا لِفَضْلِكَ، شَاكِيًا إِلَيْكَ: رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاؤُهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ (٣)، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ ضُرِّي، وَتُعَافِنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ، عَافِيَةً بَاقِيَةً شَافِيَةً كَافِيَةً، وَافِزَةً هَادِيَةً نَامِيَةً، مُسْتَغْنِيَةً عَنِ الْأَطْبَاءِ وَالْأَدْوِيَةِ، وَتَجْعَلَهَا شِعَارِي وَدِنَارِي، وَتُمَتِّعَنِي بِسَمْعِي وَبَصِيرِي، وَتَجْعَلَهُمَا الْوَارِثِينَ مِنِّي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

□
إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى فِي بَطْنِ الْحُوتِ، حِينَ

ص: ٢٨٢

١- (١) - إشاره إلى الآية ١٦ من سورة النمل.

٢- (٢) - إشاره إلى الآيات ٣٦ - ٣٩ من سورة ص.

٣- (٣) - إشاره إلى الآيتين ٨٣ و٨٤ من سورة الأنبياء.

ناداك في ظلمات ثلاث: أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين وأنت أرحم الراحمين، فاستجبت له دعاءه (١)، وأثبت عليه شجرة من يقطين، وأرسلته إلى مائة ألف أو يزيدون (٢)، وكنت منه قريباً يا قريب، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تستجيب دعائي، وتداركني بعفوك، فقد غرقت في بحر الظلم لنفسي، وركبني مظالم كثيرة لخلقك علي، صل علي محمد وآل محمد، واشترني منهم، وأعتقني من النار، واجعلني من عتقائك وطلقائك من النار في مقامي هذا، بمنك يا منان.

إلهي، وأسألك باسمك الذي دعاك به عبدك ونبيك عيسى بن مريم إذ أيدته بروح القدس وأنطقته في المهدي، فأخيا به الموتى، وأبرأ به الأكمه والأبرص بإذنك، وخلق من الطين كهية الطير فصار طائراً بإذنك، وكنت منه قريباً يا قريب، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تفرغني لما خلقت له، ولا تشغلني بما قد تكفلت لي، وتجعلني من عبادك وزهادك في الدنيا، وممن خلقت للعافية وهنأته بها مع كرامتك يا كريم، يا علي يا عظيم.

إلهي، وأسألك باسمك الذي دعاك به آصف بن برخيا علي عرش ملكه سباً فكان أقل من لحظه الطرف حتى كان مصوراً بين يديه، فلما رأته قيل أهكذا عرشك؟ قالت كأنه هو (٣)، فاستجبت دعاءه وكنت منه قريباً يا قريب، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وتكفر عني سيئاتي، وتقبل مني حسنة ناتي، وتقبل توبتي، وتثوب علي، وتغني فقري، وتجبر كسري، وتحيي فوادي بذكرك، وتحييني في عافيه، وتيميني في عافيه.

إلهي، وأسألك بالاسم الذي دعاك به عبدك ونبيك زكريا عليه السلام حين سألك داعياً

ص: ٢٨٣

١- (١) - إشاره إلى الآيتين ٨٧ و ٨٨ من سورة الأنبياء.

٢- (٢) - إشاره إلى الآيتين ١٤٦ و ١٤٧ من سورة الصافات.

٣- (٣) - إشاره إلى الآيات ٤٠ - ٤٢ من سورة النمل.

لَمَكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ، رَاغِبًا لِفَضْلِكَ، فَقَامَ فِي الْمِحْرَابِ يُنَادِي نِدَاءً خَفِيًّا، فَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَمَدْنِكَ وَلِيَا يَرِثْنِي وَبِرْثٍ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا؛ فَوَهَبَتْ لَهُ يَحْيَى (١) وَاسْتَجَبَتْ لَهُ دُعَاؤُهُ، وَكُنْتُ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَعَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبْقِيَ لِي أَوْلَادِي وَأَنْ تُمَتِّعَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي وَإِيَّاهُمْ مُؤْمِنِينَ لَمَكَ، رَاغِبِينَ فِي ثَوَابِكَ، خَائِفِينَ مِنْ عِقَابِكَ، رَاغِبِينَ لِمَا عِنْدَكَ، آتِسِينَ مِمَّا عِنْدَ غَيْرِكَ، حَتَّى تُحْيِيَنَا حَيَاةً طَيِّبَةً، وَتَمِيتَنَا مِيتَةً طَيِّبَةً، إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي سَأَلْتُكَ بِهِ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ: رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢)، فَاسْتَجَبَتْ لَهَا دُعَاؤُهَا وَكُنْتُ مِنْهَا قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَعَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقَرِّ عَيْنِي بِالنَّظَرِ إِلَيْ جَنَّتِكَ، وَوَجْهَكَ الْكَرِيمِ وَأَوْلِيَانِكَ، وَتَفَرِّجَنِي (٣) بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَسِّئَنِي بِهِ وَبِآلِهِ، وَبِمُصَاحِبَتِهِمْ وَمُرَافَقَتِهِمْ، وَتُمْكِّنَ لِي فِيهَا، وَتُنَجِّنِي (٤) مِنَ النَّارِ وَمَا أَعَدَّ لِأَهْلِهَا مِنَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ، وَالشَّدَائِدِ وَالْأَنْكَالِ، وَأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، بِعَفْوِكَ يَا كَرِيمُ.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَيْتَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَصِدِّيقُكَ مَرْيَمُ الْبُتُولُ، وَأُمُّ الْمَسِيحِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ قُلْتَ وَ مَرْيَمُ ابْنَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْنَا فَفَجَّحْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ لَهَا مِنَ الْقَبِيلِينَ (٥) فَاسْتَجَبَتْ لَهَا دُعَاؤُهَا، وَكُنْتُ مِنْهَا قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَعَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحْصِنَنِي بِحُصْنِكَ الْحَصِينِ، وَتَحْجُبَنِي بِحِجَابِكَ الْمَنِيعِ، وَتَحْرُزَنِي بِحِرْزِكَ الْوَثِيقِ، وَتَكْفِينِي بِكِفَايَتِكَ الْكَافِيَةِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ، وَظُلْمِ كُلِّ بَاغٍ، وَمَكْرِ كُلِّ مَآكِرٍ، وَغَدْرِ كُلِّ غَادِرٍ، وَسِحْرِ كُلِّ سَاحِرٍ، وَجَوْرِ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ، بِمَنْعِكَ يَا مَنِيعُ.

ص: ٢٨٤

١- (١) - إشاره إلى الآيات ٣ - ٧ من سورة مريم.

٢- (٢) - إشاره إلى الآية ١١ من سورة التحريم.

٣- (٣) - كذا أيضاً في الطبعه الحجرية من البحار؛ وفي الطبعه المتداوله: «تفرحني».

٤- (٤) - في البحار: «وتنجيني».

٥- (٥) - التحريم: ١٢.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَصِدِّيقُكَ، وَخَبَّرْتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَمِينُكَ عَلَيَّ وَحِيَّتِكَ، وَبِعَيْشِكَ إِلَيَّ
 بَرِّيَّتِكَ، وَرَسُولِكَ إِلَيَّ خَلْقِكَ، مُحَمَّدًا خَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَأَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ
 يَرَوْهَا، وَجَعَلْتَ كَلِمَتِكَ الْعُلْيَا، وَكَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى (١)، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تَصِلَ لِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
 صَلَاةَ زَاكِيهِ طَيِّبَةً نَامِيَةً بَاقِيَةً مُبَارَكَةً، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكْتَ عَلَيْهِمْ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِمْ، وَسَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ
 كَمَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ، وَزِدْتَهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ زِيَادَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَأَخْلَطْتَنِي بِهِمْ، وَأَجْعَلْنِي مِنْهُمْ، وَأَحْشُرْنِي مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ، حَتَّى
 تَشْفِقَنِي مِنْ حَوْضِهِمْ، وَتَدْخِلَنِي فِي جُمَّلَتِهِمْ، وَتَجْمَعَنِي وَإِبَاهُمْ، وَتَقَرَّرَ عَيْنِي بِهِمْ، وَتُعْطِنِي سُؤْلِي، وَتُبَلِّغَنِي آمَالِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ
 وَآخِرَتِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَتُبَلِّغَهُمْ سَلَامِي، وَتُرَدِّدَ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

إِلَهِي، أَنْتَ الَّذِي تُنَادِي فِي أَنْصَافٍ كُلِّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ
 رَاجٍ فَأُبَلِّغَهُ رَجَاءَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأُبَلِّغَهُ أَمَلَهُ.

هَا أَنَا سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ، وَمِسْكِينُكَ بِبَابِكَ، وَضَعِيفُكَ بِبَابِكَ، وَفَقِيرُكَ بِبَابِكَ، وَمُؤْمَلُكَ بِفِنَائِكَ، أَسْأَلُكَ نَائِلُكَ، وَأَرْجُو
 رَحْمَتَكَ، وَأُوْمِّلُ عَفْوَكَ، وَأَلْتَمِسُ غُفْرَانَكَ؛ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي، وَاجْبُرْ فَقْرِي، وَارْحَمْ
 عِصْيَانِي، وَاعْفُ عَن ذُنُوبِي، وَفُكِّ رَقَبَتِي مِنَ الْمَظَالِمِ لِعِبَادِكَ رَكِبَتِي، وَقَوِّ ضَعْفِي، وَأَعِزِّ مَسْكِنَتِي، وَبَثِّ وَطْأَتِي، وَاعْفِرْ جُزْمِي،
 وَأَنْعِمْ بَالِي، وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَلَالِ مَالِي، وَخِزْلِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَفْعَالِي، وَرَضَّنِي بِهَا.

ص: ٢٨٥

وَأَرْحَمَنِي وَوَالِدَتِي وَمَا وَلَدْنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ الدَّعَوَاتِ.
وَأَلْهَمَنِي مِنْ بَرِّهِمَا مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ، وَتَقَبَّلَ حَسَنَاتِهِمَا، وَأَعْفَزَ سَيِّئَاتِهِمَا، وَأَجْزَاهُمَا بِأَحْسَنِ مَا فَعَلَا بِي ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ.

إِلَهِي، وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّكَ لَا تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلَا تَرْضَاهُ، وَلَا تَمِيلُ إِلَيْهِ وَلَا تَهْوَاهُ، وَلَا تُحِبُّهُ وَلَا تَعْشَاهُ، وَتَعْلَمُ مَا فِيهِ هُوَ لِأَيِّ الْقَوْمِ مِنْ ظُلْمِ عِبَادِكَ وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنَا، وَتَعْدِدِيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا مَعْرُوفٍ، بَلْ ظَلَمْنَا وَعِيدُونَا، وَزُورًا وَيُهْتَانًا، فَإِنْ كُنْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ مِدَّةً لَا يَبِيدُ مِنْ بُلُوغِهَا، أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجَالاً يَنَالُونَهَا، فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ: يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (١)، فَأَنَا أَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا سَأَلْتَ بِهِ أَنْبِيَائُكَ (٢) وَرُسُلِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ، أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمَّ الْكِتَابِ ذِكْرَكَ، وَتَكْتُبَ لَهُمُ الْإِضْمِحْلَالَ وَالْمَحَقَّ، حَتَّى تَقْرَبَ آجَالَهُمْ، وَتَقْضِيَ مِدَّتَهُمْ، وَتَذْهَبَ أَرْيَامُهُمْ، وَتُبْتَرَ أَعْمَارُهُمْ، وَتَهْلِكَ فُجَارُهُمْ، وَتُسَلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، حَتَّى لَا تَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا تُنَجِّيَ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَتُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ، وَتَكِلَ سِلَاحَهُمْ، وَتُبِيدَ شَمْلَهُمْ، وَتَقْطَعَ آجَالَهُمْ، وَتَقْصُرَ أَعْمَارَهُمْ، وَتُرْزِلَ أَقْدَامَهُمْ، وَتُظَهَرَ بِلَادَكَ مِنْهُمْ، وَتُظَهَرَ عِبَادَكَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ، وَنَقَضُوا عَهْدَكَ، وَهَتَكُوا حَرِيمَكَ، وَأَتَوْا عَلَيَّ مَا نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ، وَعَتَوْا عُنْتَوَا كَبِيرًا (٣)، وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا؛ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَذِنِ (٤) لِجَمْعِهِمْ بِالشَّتَاتِ، وَلِحَيْثِهِمْ بِالْمَمَاتِ، وَلَا زَوَاجِهِمْ بِالنَّهْبَاتِ، وَخَلِّصْ عِبَادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ،

ص: ٢٨٦

١- (١) - الرعد: ٣٩.

٢- (٢) - في المصدر بزياده «المرسلون»، وما أثبتناه من البحار.

٣- (٣) - في المصدر «كبيراً كبيراً»، وما أثبتناه من البحار.

٤- (٤) - في المصدر: «وأذن»، وما أثبتناه من البحار.

وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنِ هَضْمِهِمْ، وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ، وَآذِن (١) بِحَصْدِ نَبَاتِهِمْ، وَاسْتِئْصَالَ شَاقَتِهِمْ، وَشَتَاتِ شَمْلِهِمْ، وَهَدَمِ بُنْيَانِهِمْ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وَاسْأَلْكَ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدَاكَ وَرَسُولَاكَ وَنَبِيَاكَ وَصَفِيَاكَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ قَالَا دَاعِيَيْنِ لَكَ رَاجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ: رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْرًا لَنَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُ عَنِ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْرًا لِيُضِلُّوا قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٢)، فَمَنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمَا بِالْإِجَابَةِ لَهُمَا إِلَهِي أَنْ قَرَعَيْتَ سَمْعَهُمَا بِأَمْرِكَ فَقُلْتِ - اللَّهُمَّ رَبِّ - : قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ يَا فَاسِدَتَيْمَا وَلا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٣)، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُطْمِسَ عَلَيَّ أَمْوَالِ هَؤُلَاءِ الظَّالِمَةِ، وَأَنْ تُشَدِّدَ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ، وَأَنْ تُخَسِّفَ بِهِمْ بَرِّكَ، وَأَنْ تُعْرِفَهُمْ فِي بَحْرِكَ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَكَ، وَأَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ فِيهِمْ، وَبَطْشَتَكَ عَلَيْهِمْ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ، وَعَجِّلْ لَهُمْ ذَلِكَ، يَا خَيْرَ مَنْ سِئِلَ، وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِي، وَدُعِيَ بِاللُّسُنِ، وَشَخَّصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ، وَأَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَنُقِلَتْ إِلَيْهِ الْأَقْدَامُ، وَتُحَوِّكَمَ إِلَيْهِ فِي الْأَعْمَالِ.

إِلَهِي، وَأَنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَنْبَاهَا وَكُلِّ أَسْمَائِكَ بِهِيَّ، بَلْ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرَكِّسَهُمْ عَلَيَّ أُمَّ رُؤُوسِهِمْ فِي زِينَتِهِمْ (٤)، وَتُرَدِّدَهُمْ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِمْ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ، وَذَكِّهِمْ بِمَشَاقِصِهِمْ (٥)،

ص: ٢٨٧

١- (١) - في المصدر: «وآذن»، وما أثبتناه من البحار. ٢ - يونس: ٨٨. ٣ - يونس: ٨٩.

٢- (٢)

٣- (٣)

٤- (٤) - الزُّبْيَةُ: حَفِيرُهُ يُشْتَوَى فِيهَا وَيُخْتَبَزُ، وَحَفْرُهُ فِي مَوْضِعِ عَالٍ تُغَطِّي فُوهَتَهَا، فَإِذَا وَطِئَهَا الْأَسَدُ وَقَعَ فِيهَا «الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ: ١ / ٣٩٠».

٥- (٥) - الْمَشَقَصُ مِنَ النَّصَالِ: الطَّوِيلُ الْعَرِيضُ، وَسَهْمٌ ذُو نَصْلٍ عَرِيضٌ «الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ: ١ / ٤٩١».

وَكَتَبَهُمْ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ، وَاخْتَقَهُمْ بِوَتَرِهِمْ، وَارْزُدْ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَأَوْبِقَهُمْ بِنَدَامَتِهِمْ، حَتَّىٰ يَسْتَحْذِلُوا وَيَتَضَاءَلُوا بَعْدَ نَخْوَتِهِمْ، وَيَنْقَمِعُوا بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِمْ أَذِلَّةَ مَأْسُورِينَ فِي رَبِّ حَبَائِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا يُؤْمَلُونَ أَنْ يَرَوْنَ فِيهَا، وَتُرِينَا قُدْرَتَكَ فِيهِمْ، وَسُلْطَانَكَ عَلَيْهِمْ، وَتَأْخُذَهُمْ أَخْذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ، إِنْ أَخَذَكَ الْأَلِيمُ الشَّدِيدُ، وَتَأْخُذَهُمْ يَا رَبِّ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ، فَإِنَّكَ عَزِيزٌ مُّقْتَدِرٌ شَدِيدُ الْعِقَابِ، شَدِيدُ الْمِحَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ إِبْرَادَهُمْ عَذَابَكَ الَّذِي أَعِدَدْتَهُ لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ، وَالطَّاعِينَ مِنْ نُظْرَائِهِمْ، وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ، وَأَحِلِّلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، وَأْمُرْ فِي تَعْجِيلِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِكَ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُؤَخَّرُ، فَإِنَّكَ شَاهِدٌ كُلُّ نَجْوَىٰ، وَعَالِمٌ كُلِّ فَحْوَىٰ، وَلَا تَخْفَىٰ عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَافِيَةٌ، وَلَا تَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَائِنَةٌ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، عَالِمٌ بِمَا فِي الضَّمَائِرِ وَالْقُلُوبِ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ وَأُنَادِيكَ بِمَا نَادَاكَ بِهِ سَيِّدِي وَسَأَلَكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: وَ لَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (١) أَجَلُ، اللَّهُمَّ يَا رَبِّ أَنْتَ نِعْمَ الْمُجِيبُ، وَنِعْمَ الْمَدْعُوعُ، وَنِعْمَ الْمَسْئُولُ، وَنِعْمَ الْمُعْطَىٰ.

أَنْتَ الَّذِي لَا تُخَيِّبُ سَائِلَكَ، وَلَا تَمِيلُ دُعَاءَ مَنْ أَمْلَكَ، وَلَا تَتَبَرَّمُ بِكَتْرِهِ حَوَائِجِهِمْ إِلَيْكَ، وَلَا بِقَضَائِهَا لَهُمْ، فَإِنَّ قَضَاءَ حَوَائِجِ جَمِيعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَسْرَعِ لَحْظٍ مِنْ لَمَحِ الطَّرْفِ، وَأَخْفُ عَلَيْكَ وَأَهْوَنُ عِنْدَكَ مِنْ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ.

وَحَاجَتِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، فَقَدْ جِئْتُكَ ثَقِيلَ الظَّهِرِ بَعْظِيمِ مَا بَارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِي، وَرَكِبْتُ مِنْ مَظَالِمِ عِبَادِكَ مَا لَا يَكْفِينِي وَلَا يُخَلِّصُنِي مِنْهُ غَيْرُكَ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلَا يَمْلِكُهُ سِوَاكَ، فَأَمُحْ يَا سَيِّدِي كَثْرَةَ سَيِّئَاتِي بِسِيرِ عِبْرَاتِي، بَلْ بِقَسَاوَةِ قَلْبِي وَجُمُودِ عَيْنِي، لَا بَلْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْغِنِي رَحْمَتُكَ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَا تَمْتَحِنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَحَنِ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي، وَلَا تُهْلِكُنِي بِمُذُنُوبِي، وَعَجِّلْ خِلَاصِي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَادْفَعْ عَنِّي كُلَّ ظُلْمٍ، وَلَا تَهَيْتِكَ سِتْرِي، وَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ جَمْعِكَ الْخَلَائِقَ لِلْحِسَابِ، يَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ وَالثَّوَابِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحْيِيَنِي حَيَاةَ السُّعَادَةِ، وَتُمِيتَنِي مِيتَةَ الشُّهُدَاءِ، وَتَقْبَلَنِي قَبُولَ الْأَوْدَاءِ، وَتَحْفَظَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّيْنِيَّةِ مِنْ شَرِّ سَلَاطِينِهَا وَفُجَّارِهَا وَشَرَارِهَا وَمُحِبِّبِهَا، وَالْعَامِلِينَ لَهَا وَمَا فِيهَا، وَقِنِي شَرَّ طُغَاتِهَا وَحُسَادِهَا، وَبَاغِيَ الشَّرِكِ فِيهَا، حَتَّى تَكْفِينِي مَكْرَ الْمَكْرِهِ، وَتَفْقَسَأَ عَنِّي أَعْيُنَ الْكُفْرَةِ، وَتُفَجِّمَ عَنِّي أَلْسِنَ الْفَجْرَةِ، وَتَقْبِضَ لِي عَلَيَّ أَيْدِيَ الظَّلَمَةِ، وَتُوَهِّنَ عَنِّي كَيْدَهُمْ، وَتُمِيتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ، وَتَشْغَلَهُمْ بِأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأَفئِدَتِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي أَمْنِكَ وَأَمَانِكَ، وَحِرْزِكَ وَسُلْطَانِكَ وَحِجَابِكَ، وَكَنْفِكَ وَعِيَاذِكَ وَجَارِكَ؛ وَمَنْ جَارِ السُّوءِ وَجَلِيسِ السُّوءِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِنْ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (١).

اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ، وَبِكَ أَلُوذُ، وَبِكَ أَعْبُدُ، وَإِيَّاكَ أَرْجُو، وَبِكَ أَسْتَعِينُ، وَبِكَ أَسْتَكْفِي، وَبِكَ أَسْتَعِيثُ، وَبِكَ أَسْتَنْفِذُ، وَمِنْكَ أَسْأَلُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَرُدَّنِي إِلَّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَسِعِي مَشْكُورٍ، وَتِجَارَهُ لَنْ تَبُورَ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَهْلُ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ.

ص: ٢٨٩

إِلَهِي، وَقَدْ أَطَلْتُ دُعَائِي، وَأَكْثَرْتُ خِطَابِي، وَضَعَيْتُ صَدْرِي حَدَانِي عَلَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ، عَلِمًا مِنِّي بِأَنَّهُ يُجْزِيكَ مِنْهُ قَدْرٌ
 الْمِلْحَ فِي الْعَجِينِ، بَلْ يَكْفِيكَ عَزْمُ إِرَادِهِ، وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بَيْنَهُ صَادِقَهُ وَلِسَانِ صَادِقٍ «يَا رَبِّ»، فَتَكُونَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ، وَقَدْ
 نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْرُنَ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ مِنْكَ، وَتُبَلِّغَنِي مَا أَمَلْتُهُ فِيكَ مِنْهُ
 مِنْكَ وَطَوْلًا وَقُوَّةً وَحَوْلًا، وَلَا تُقِيمَنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَّا بِقَضَائِكَ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَخَطَرُهُ عِنْدِي جَلِيلٌ كَثِيرٌ،
 وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ.

إِلَهِي، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَالْهَارِبِ مِنْكَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبٍ تَهْجَمْتُهُ، وَعُيُوبٍ فَضَحْتُهُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
 وَأَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ أَفُوزُ بِهَا إِلَيْ جَنَّتِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً أَنْجُو بِهَا مِنْ عِقَابِكَ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَكَ وَيَدُكَ، وَمَفَاتِيحَهُمَا
 وَمَغَالِيقُهُمَا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ عَلَيَّ ذَلِكُكَ قَادِرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسِيرٌ، فَافْعَلْ بِي مَا سَأَلْتُكَ يَا قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
 الْعَظِيمِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 الطَّاهِرِينَ (١).

(١٨٦) ٩ - كمال الدين:

[الدعاء في غيبه القائم عليه السلام]

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَكْتَبِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ هَمَّامٍ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَذَكَرَ أَنَّ الشَّيْخَ الْعَمْرِيَّ - قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ
 - أَمَلَهُ عَلَيْهِ وَأَمْرَهُ أَنْ يَدْعُو بِهِ،

ص: ٢٩٠

وهو الدعاء في غيبه القائم عليه السلام :

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيَّكَ (١).

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَبِيَّكَ (٢)، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَبِيَّكَ (٣) لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ.

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي.

اللَّهُمَّ لَا تُمِثْنِي مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي بِوَلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَيَّ مِنْ وُلَاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى وَالَيْتُ وُلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ فَتَبِّئْنِي عَلَى دِينِكَ، وَاسْتَعْمَلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَلَيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَعَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَتَبِّئْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ، الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، فَبِإِذْنِكَ غَابَ عَنْ بَرِّيَّتِكَ، وَأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ مُعَلِّمٍ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صِيْلَاحُ أَمْرٍ وَلِيَّكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ، وَكَشْفِ سِتْرِهِ، فَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ، وَلَا أَكْشِفَ عَمَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا أَبْحَثَ عَمَّا كَتَمْتَهُ، وَلَا أَنْزِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ، وَلَا أَقُولَ: «لِمَ وَكَيْفَ»، وَمَا بَالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ»، وَأَفُوضُ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرَبِّبْنِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا نَافِذًا لِأَمْرِكَ، مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ، وَالْبُرْهَانَ وَالْحُجَّةَ، وَالْمَشِيئَةَ وَالْإِرَادَةَ، وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ وَلِيَّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ظَاهِرِ الْمَقَالَةِ، وَاضِحِ الدَّلَالَةِ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ، شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ، أَبْرَزُ يَا رَبِّ مَشَاهِدَهُ، وَتَبَّتْ

ص: ٢٩١

١- (١) - في هامش المصدر عن بعض النسخ: «رسولك».

٢- (٢) - في هامش المصدر عن بعض النسخ: «رسولك».

٣- (٣) - في هامش المصدر عن بعض النسخ: «رسولك».

قَوَاعِدَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَيَّ مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زَمْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ أَعِدْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَذَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مِنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ.

اللَّهُمَّ وَمُدِّ فِي عُمْرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِنِّهِ عَلَيَّ مَا أَوْلَيْتَهُ وَأَسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ، فَإِنَّهُ الْهَادِي وَالْمُهْتَدِي، وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ، وَالطَّاهِرُ التَّقِيُّ، النَّعِيُّ الزَّكِيُّ، وَالرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ، الصَّابِرُ الْمُجْتَهِدُ الشَّكُورُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَأَنْقِطَاعِ خَبْرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ، وَالْإِيمَانَ وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ، وَالِدُعَاءَ لَهُ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يُقْنَطَنَا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ ظُهُورِهِ وَقِيَامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيَقِينُنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ صِيْلَمَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ، وَقَوْ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ، حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَيَّ يَدِهِ مِنْهَاجِ الْهُدَى، وَالْحُجَّةِ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةِ الْوَسْطَى، وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَتَبَّنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ (١)، وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا، حَتَّى تَتَوَفَّنَا وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ غَيْرِ شَاكِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصِيرِ، وَأَنْصِرْ نَاصِرِيهِ، وَاحْذِلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّرْ عَلَيَّ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَمِتْ بِهِ الْبَاطِلَ، وَاسْتَنْفِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ، وَأَنْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ، وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّائِكِينَ، وَجَمِيعَ

ص: ٢٩٢

١- (١) - في هامش المصدر عن بعض النسخ: «مشايعته»، «متايعته».

المُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَيِّئِهَا وَجَبِلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دِيَارًا، وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا، وَتَطَهَّرَ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَأَشْفَى مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَخَدَّدَ بِهِ مَيَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلَحَ بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَعُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًا جَدِيدًا صَدِيدًا لَا عَوَجَ فِيهِ وَلَا بَدْعَ مَعَهُ، حَتَّى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنُصْرِهِ نَبِيَّكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْعُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَنَقَيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَنْبِيَاءِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى شَيْعَتِهِمُ الْمُتَّبِعِينَ، وَبَلِّغُهُمْ مِنْ آمَالِهِمْ أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبِينَا، وَعَيْبَهُ وَلَيْنَا، وَشَدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقَلَّةَ عَدَدِنَا.

اللَّهُمَّ فَافْرِجْ ذَلِكَ بِفَتْحِ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنُصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمَامٍ عَدْلٍ تُظَهِّرُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِرُؤْيَيْكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ، وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ، حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَةً إِلَّا قَصَبْتَهَا، وَلَا بَيْتَةً إِلَّا أَفْنَيْتَهَا، وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَنْتَهَا، وَلَا رُكْنًا إِلَّا هَرَدْتَهُ، وَلَا حَدًّا إِلَّا فَالَلْتَهُ، وَلَا سِلَاحًا إِلَّا أَكَلْتَهُ، وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَسْتَهَا، وَلَا شُجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ، وَلَا جَيْشًا إِلَّا خَدَلْتَهُ، وَارْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّمَاعِ، وَأَضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَبِبَاسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ دِينِكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيكَ وَحُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عِدُوِّهِ، وَكِدَّ مَنْ كَادَهُ، وَامْكُزْ مَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيَّ مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا، واقطع عنه ما دبتهم، وأزعب له قلوبهم، وزلزل له أقدامهم، وخذهم جهره وبعته، وشدد عليهم عقابك، واخزهم في عبادك، والعنهم في بلادك، وأسكنهم أسفل نارك، وأحط بهم أشد عذابك، وأصلهم ناراً، وأحش قبور موتاهم ناراً، وأصلهم حرَّ نارك، فإنهم أضاعوا الصلاة، وأتبعوا الشهوات، وأذلوا عبادك.

اللَّهُمَّ وَأَخِي بُولِيكَ الْقُرْآنَ، وَأَرِنَا نُورَهُ سِرْمَدًا لَا ظُلْمَةَ فِيهِ، وَأَخِي بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيَّتَةَ، وَأَشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَعِرَةَ، واجمع به الأهواء المختلفة على الحق، وأقم به الحدود المعطلة والأحكام المهملة، حتى لا يبقى حق الظاهر، ولا عدل إلا زهر، واجعلنا يا رب من أعوانه ومقوى سلطانه، والمؤتمرين لأمره، والراضين بفعله، والمسلمين لأحكامه، وممن لا حاجة له به إلى التقيته من خلقك.

أنت يا رب الذي تكشف السوء، وتجب المضطر إذا دعاك، وتنجي من الكرب العظيم، فاكشف يا رب الضر عن وليك، واجعله خليفه في أرضك كما صممت له.

اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ خَصِمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْغَيْظِ عَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِدْنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واجعلني بهم فائزاً عندك في الدنيا والآخرة ومن المقرين (١).

ورواه الشيخ الطوسي في «مصباح المتهجد» بإسناده عن جماعه، عن أبي محمد

ص: ٢٩٤

١- (١) - كمال الدين: ٥١٢ ح ٤٣، جمال الأسبوع: ٥٢١ - ٥٢٩، بحار الأنوار: ٥٣ / ١٨٧ ح ١٨، وج ٩٥ / ٣٢٧ ح ٣. تقدم صدره في ص ٧٢ رقم ٢٩ عن مصباح المتهجد.

هارون بن موسى التلعكبري، أن أبا عليّ محمّد بن همام أخبره بهذا الدعاء وذكر أن الشيخ أبا عمرو العمري قدّس الله روحه أملاه عليه وأمره أن يدعو به، وهو الدعاء في غيبه القائم من آل محمّد عليه وعليهم السلام (١).

وأورده الكفعمي في «البلد الأمين» وقال: هو مروى عن القائم عليه السلام (٢).

(١٨٧) ١٠ - دلائل الإمامة:

حدّثني أبو جعفر محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب قال: تقلّدت عملاً من أبي منصور بن الصالحان، وجرى بيني وبينه ما أوجب استتاري، فطلبني وأخافني فمكثت مستتراً خائفاً، ثمّ قصدت مقابر قريش ليله الجمعة واعتمدت على المبيت هناك للدعاء والمسأله - وكانت ليله ريح ومطر -، فسألت ابن جعفر القيم أن يُغلق الأبواب، وأن يجتهد في خلوه الموضوع لأخلو بما أريده من الدعاء والمسأله، وآمن من دخول إنسان ممّا لم آمنه وخفت من لقائي له، ففعل وقفل الأبواب، وانتصف الليل، وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضوع، ومكثت أدعوا وأزور وأصلي.

فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطأة عند مولانا موسى عليه السلام وإذا رجل يزور، فسلم على آدم وأولى العزم، ثمّ الأئمّه واحداً واحداً إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان فلم يذكره، فعجبت من ذلك وقلت: لعلّه نسي أو لم يعرف، أو هذا مذهب لهذا الرجل.

فلما فرغ من زيارته صلي ركعتين، وأقبل إلى عند مولانا أبي جعفر فزار مثل الزيارة وذلك السلام وصلّي ركعتين، وأنا خائف منه، إذ لم أعرفه ورأيت شاباً تاماً من الرجال، عليه ثياب بياض، وعمامه محنّك بها بدؤابه، ورداؤه (٣) على كتفه مُسبل،

ص: ٢٩٥

١- (١) - مصباح المتهدّد: ٤١١ - ٤١٦؛ جمال الأسبوع: ٥٢١.

٢- (٢) - البلد الأمين: ٣٠٦ - ٣٠٩.

٣- (٣) - في المصدر: «وردى»، وكذا في البحار ج ٩٥ وما أثبتناه من ج ٩١.

فقال لى: يا أبا الحسين بن أبى البغل، أين أنت عن دُعاء الفرج!

فقلت: وما هو يا سيدي؟

فقال: تصلى ركعتين وتقول:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يا عَظِيمَ الْمَنْ، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، (يا مُتَبَدِّئَ النُّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا)، (١) يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا مُنْتَهَى كُلِّ نَجْوَى، وَيَا غَايَةَ كُلِّ شَكْوَى، يا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ، يا مُبْتَدِئاً بِالنُّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يا رَبَّاهُ، -عشر مرّات -، يا سَيِّداهُ -عشر مرّات -، يا مَوْلِياهُ -عشر مرّات -، يا غَايَتاهُ -عشر مرّات -، يا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ -عشر مرّات -، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ إِلَّا مَا كَشَفْتَ كَرْبِي، وَنَفْسَتِ هَمِّي، وَفَرَجَتِ غَمِّي، (٢) وَأَصْلَحَتِ حَالِي.

وتدعو بعد ذلك بما شئت، وتسال حاجتك، ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول مائه مرّه فى سجودك:

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، اكْفِيانِي [فَإِنَّكُما كافيَايَ] (٣)، وَأَنْصُرانِي فَإِنَّكُما ناصِرايَ.

ولتضع خدك الأيسر على الأرض وتقول مائه مرّه «أَدْرِكُنِي» وتكررها كثيراً، وتقول:

ص: ٢٩٦

١- (١) - كذا فى المصدر، وفى طبعه مؤسسه البعثه منه وباقي المصادر غير موجوده.

٢- (٢) - فى البحار: «عنى».

٣- (٣) - من البحار.

«الْعَوْتُ الْعَوْتُ» حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُكَ، وَتَرْفَعَ رَأْسُكَ، فَإِنَّ اللَّهَ بِكَرَمِهِ (١) يَقْضِي حَاجَتَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَلَمَّا اشْتَغَلْتُ بِالصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ خَرَجْتُ، فَلَمَّا فَرَعْتُ خَرَجْتُ لِابْنِ جَعْفَرٍ لِأَسْأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ وَكَيْفَ قَدْ دَخَلَ، فَرَأَيْتُ الْأَبْوَابَ عَلَى حَالِهَا مُغْلَقَةً مُقْفَلَةً، فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ: لَعَلَّ بَابَ هَاهُنَا وَلَمْ أَعْلَمْ، فَأَنْبَهْتُ ابْنَ جَعْفَرٍ فَخَرَجَ إِلَيَّ مِنْ بَيْتِ الزَّيْتِ فَسَأَلْتَهُ عَنِ الرَّجُلِ وَدُخُولِهِ، فَقَالَ: الْأَبْوَابُ مُقْفَلَةٌ كَمَا تَرَى مَا فَتَحْتَهَا، فَحَدَّثْتَهُ بِالْحَدِيثِ، فَقَالَ: هَذَا مَوْلَانَا صَاحِبُ الزَّمَانِ، وَقَدْ شَاهَدْتَهُ مَرَارًا فِي مِثْلِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ عِنْدَ خُلُوقِهَا مِنَ النَّاسِ.

فَتَأَسَّيْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْهُ، وَخَرَجْتُ عِنْدَ قَرْبِ الْفَجْرِ، وَقَصَدْتُ الْكَرْخَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ مُسْتَتِرًا فِيهِ، فَمَا أَضْحَى النَّهَارَ إِلَّا وَأَصْحَابُ ابْنِ الصَّالِحَانِ يَلْتَمِسُونَ لِقَائِي وَيَسْأَلُونَ عَنِّي أَصْدِقَائِي وَمَعَهُمْ أَمَانٌ مِنَ الْوَزِيرِ، وَرَقَعَهُ بِخَطِّهِ فِيهَا كُلَّ جَمِيلٍ.

فَحَضَرْتُ مَعَ ثِقَةٍ مِنْ أَصْدِقَائِي عِنْدَهُ، فَقَامَ وَالتَزَمَنِي وَعَامَلَنِي بِمَا لَمْ أَعْهَدَهُ مِنْهُ وَقَالَ: انْتَهَتْ بِكَ الْحَالُ إِلَى أَنْ تَشْكُونِي إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ؟!!

فَقُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنِّي دُعَاءٌ وَمَسْأَلَةٌ.

فَقَالَ: وَيْحَكَ، رَأَيْتَ الْبَارِحَةَ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ فِي النَّوْمِ - يَعْنِي لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ - وَهُوَ يَأْمُرُنِي بِكُلِّ جَمِيلٍ، وَيَجْفُو عَلَيَّ فِي ذَلِكَ جَفْوَةً خَفْتَهَا.

فَقُلْتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْحَقُّ وَمُنْتَهَى الصِّدْقِ، رَأَيْتَ الْبَارِحَةَ مَوْلَانَا فِي الْيَقْظَةِ وَقَالَ لِي: كَذَا وَكَذَا - وَشَرَحْتَ مَا رَأَيْتَهُ فِي الْمَشْهَدِ -، فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَجَرَّتْ مِنْهُ أُمُورٌ عَظِيمَةٌ حَسَانٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى، وَبَلَغَتْ مِنْهُ غَايَةَ مَا لَمْ أَظُنُّهُ بِرُكْحَةِ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ (٢).

ص: ٢٩٧

١- (١) - فِي الْمَصْدَرِ «يَكْرَمُهُ وَ»، وَمَا أُثْبِتَانَهُ مِنَ الْبَحَارِ.

٢- (٢) - دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ: ٣٠٤ - ٣٠٦؛ بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ٩٥ / ٢٠٠ ح ٣٣، وَج ٩١ / ٣٤٩ ح ١١، فَرْجُ الْمَهْمُومِ: ٢٤٥ - ٢٤٧ عَنْ دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ؛ بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ٥١ / ٣٠٤ ح ١٩، مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ: ٦ / ٣٠٨ ح ١.

□ دعاء علمه صاحب الزمان - عليه سلام الله الملك المنان - أبا الحسن محمّد بن أحمد بن أبي الليث - رحمه الله تعالى - في بلده بغداد في مقابر قريش، وكان أبو الحسن قد هرب إلى مقابر قريش والتجأ إليه من خوف القتل فنجى منه ببركه هذا الدعاء. قال أبو الحسن المذكور: إنّه علمنى أن أقول:

□ اللَّهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ، وَبَرَحَ الْخَفَاءُ، وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَضَاقَتِ الْأَرْضُ وَمَنَعَتِ السَّمَاءُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ الْمُشْتَكِي، وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ.

□ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (١) أُولَى الْأَمْرِ (٢)، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ، فَعَرَفْتَنَا بِذَلِكَ مَنَزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجًا عَاجِلًا كَلِمَةِ الْبَصِيرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ (٣)، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ (٤)، اكْفِيَانِي فَإِنُّنَا كَافِيَايَ، وَأَنْصُرَانِي فَإِنُّنَا نَاصِرَايَ (٥). يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْعَوْتَ الْعَوْتَ الْعَوْتَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي.

قال الراوى: إنّه عليه السلام عند قوله: «يا صاحب الزمان» كان يشير إلى صدره الشريف (٤).

وأورده محمد بن جعفر المشهدى فى مزاره بعد زياره صاحب الأمر عليه السلام، قال:

ص: ٢٩٨

- ١- (١) - فى المزارين: «وآله».
- ٢- (٢) - «أولى الأمر» ليس فى المزارين.
- ٣- (٣) - فى المزارين زياده «من ذلك».
- ٤- (٤) - فى المزارين زياده: «يا على يا محمد».
- ٥- (٥) - فى المزارين بتقديم هذه الفقرة على التى قبلها.
- ٦- (٦) - كنوز النجاح لأمين الإسلام الطبرسى على ما فى جنّه المأوى المطبوع مع البحار: ٥٣ / ٢٧٥ الحكاياه ٤٠.

ويستحب أن تدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الزيارة، فهو مروى عنه عليه السلام (١). وهكذا الشهيد الأول في مزاره (٢).

(١٨٩) ١٢ - مهج الدعوات:

رأيت في كتاب كنوز النجاح تأليف الفقيه أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي رضى الله عنه عن مولانا الحجة - صلوات الله عليه - ما هذا لفظه:

□
روى أحمد بن الدربي، عن خزامه، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد البزوفرى قال: خرج عن الناحية المقدسة:

□
من كان له إلى الله حاجة فليغتسل ليله الجمعة بعد نصف الليل ويأتى مصلاً ويصلى ركعتين، يقرأ فى الركعة الأولى الحمد، فإذا بلغ إِيَّاكَ نَعِيدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يكررها مائة مرة ويتم فى المائة إلى آخرها، ويقرأ سورة التوحيد مرة واحدة، ثم يركع ويسجد ويسبح فيها سبعة سبعة، ويصلى الركعة الثانية على هيئة الأولى (٣)، ويدعو بهذا الدعاء، فإن الله تعالى يقضى حاجته البتة، كائناً ما كان إلا أن يكون فى قطيعه الرحم (٤).

و الدعاء:

□
اللَّهُمَّ إِنِّ أَطَعْتُكَ فَالْمَحْمَدِ لَهُ لَكَ، وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَالْحُجَّةُ لَكَ، مِنْكَ الرُّوحُ وَمِنْكَ الْفَرْجُ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ، سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ وَغَفَرَ.

□
اللَّهُمَّ إِنِّ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِى أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْإِيمَانُ

ص: ٢٩٩

١- (١) - المزار الكبير: ٥٩١.

٢- (٢) - مزار الشهيد: ٢١٠؛ بحار الأنوار: ١٠٢ / ١١٩.

٣- (٣) - فى المصدر: «هيئته»، وما أثبتناه من البحار.

٤- (٤) - فى البحار: «رحم».

بِكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا، مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ، لَا مَنَّا مِنْنِي بِهِ عَلَيْكَ.

وَقَدْ عَصَيْتُكَ يَا إِلَهِي عَلَيَّ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ، وَلَا-الْخُرُوجِ عَنِ عُبُودِيَّتِكَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ أَطَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ، فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَالْبَيَانُ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، يَا كَرِيمٌ يَا كَرِيمٌ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ - ثُمَّ يَقُولُ:

يَا آمِنًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَعِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ، أَسْأَلُكَ بِأَمِينِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَعِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ، أَنْ تُصَيِّمَنِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِنِي أَمَانًا لِنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَسَائِرِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، حَتَّى لَا أَخَافُ أَحَدًا وَلَا أَحْذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

يَا كَافِي إِبْرَاهِيمَ نَمْرُودَ، يَا (١) كَافِي مُوسَى فِرْعَوْنَ (٢)، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَيِّمَنِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْفِينِي شَرَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ.

فَسَيُكْفِي شَرَّ مَنْ يَخَافُ شَرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٣).

ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ، وَيَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ خَالصًا إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِلْإِجَابَةِ، وَيُجَابُ فِي وَقْتِهِ وَلَيْلَتِهِ كَأَنَّ مَا كَانَ، وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ (٤).

وَرَوَاهُ الطَّبْرَسِيُّ أَيْضًا فِي «مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ» عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْبَزُوفَرِيِّ مَرْفُوعًا (٥).

ص: ٣٠٠

١- (١) - في البحار: «ويا».

٢- (٢) - في البحار زياده «ويا كافي محمد صلى الله عليه وآله الأحزاب».

٣- (٣) - في البحار: «فيستكفي شر من يخاف شره، فإنه يكفي شره إن شاء الله تعالى».

٤- (٤) - مهج الدعوات: ٢٩٤ - ٢٩٥؛ بحار الأنوار: ٨٩ / ٣٢٣ ح ٣٠.

٥- (٥) - مكارم الأخلاق: ٣٥٦؛ بحار الأنوار: ٨٩ / ٣٢٥ ذيل ح ٣٠.

وجدت في مجموع أدعيه المستجابات عن النبي والائمة عليهم السلام ...

وفي آخره ما هذا لفظه:

دعاء الإمام الحجّج عليه السلام :

إلهي، بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، تَفَضَّلْ عَلَيَّ فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ (١) وَالشُّرُوءِ، وَعَلَيَّ مَرَضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَّةِ (٢)، وَعَلَيَّ أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ (٣)، وَعَلَيَّ أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَيَّ غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ (٤).

وأورده الكفعمي في مصباحه عن كتاب «الأدعية المستجابات» (٥).

كنت أنا بسرّ من رأى فسمعت سحراً دعاء القائم عليه السلام ، فحفظت منه من الدعاء لمن ذكره « الأحياء والأموات، وأبقيهم - أو قال: وأحيهم - في عزّنا [و] (٦) مُلْكِنَا ،

ص: ٣٠١

١- (١) - في المصباح، والبحار: «الغنى».

٢- (٢) - في المصباح زياده: «والراحه».

٣- (٣) - في المصباح: «والكرامه».

٤- (٤) - مهج الدعوات: ٢٩٥ - ٢٩٦؛ بحار الأنوار: ٩٥ / ٤٥ ح ٢.

٥- (٥) - مصباح الكفعمي: ٣٠٦.

٦- (٦) - من البحار.

□
دعاء حدّثني به صديقي والمؤاخي لى محمّد بن محمّد القاضى الآوى - ضاعف الله جلّ جلاله سعادته وشرف خاتمته - وذكر له حديثاً عجيباً وسبباً غريباً، وهو أنّه كان قد حدث له حادثه فوجد هذا الدعاء فى أوراق لم يجعله فيما بين كتبه، فنسخ منه نسخه، فلمّا نسخه فقد الأصل الذى كان قد وجدّه.

رأيت هذا الدعاء فى نسخه عتيقه قد أصاب بعضها بلل، وفيه زياده ونقصان، أحضرها ابن الوزير الوزاق وذكر أنّه اشتراها لولد محمّد المقرئ الأعرج بدرهم ونصف، ويمكن أن يكون هذا الدعاء موجوداً فى الكتب وما كان أخى الرضى الآوى يعرف موضعه فأنعم الله جلّ جلاله عليه بتعريفه كما ذكرناه عنه رضى الله عنه ، ويُسمّى دعاء العبرات وسيأتى ذكره وهو:

اللهمّ إننى أسألك يا راحم العبرات...

□
ولمّا وجدت هذا الدعاء بعد وفاه أخى الرضى القاضى الآوى - قدّس الله روحه

ص: ٣٠٢

١- (١) - مهج الدعوات: ٢٩٦؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٦١ رقم ٥٠.

٢- (٢) - نقل المحدث النورى رحمه الله فى جنّه المأوى المطبوع مع البحار: ج ٥٣ ص ٢٢١ عن العلامه رحمه الله أنّه قال فى دعاء العبرات فى آخر (منهاج الصلاح): «الدعاء المعروف وهو مروى عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام ، وله من جهه السيّد السعيد رضى الدين محمّد بن محمّد بن محمّد الآوى - قدّس الله روحه - حكايه معروفه». ثمّ قال: بخطّ بعض الفضلاء فى هامش ذلك الموضع: «روى المولى السعيد فخرالدين محمّد بن الشيخ الأجلّ جمال الدين عن والده، عن جدّه الفقيه يوسف، عن السيّد الرضى المذكور أنّه كان مأخوذاً عند أمير من امراء السلطان جرماغون مدّه طويله مع شدّه وضيق، فرأى فى نومه الخلف الصالح المنتظر فبكى وقال: يا مولاي، اشفع فى خلاصى من هؤلاء الظلمه. فقال عليه السلام : ادع بدعاء العبرات. فقال: ما دعاء العبرات؟ فقال عليه السلام : إنّهُ فى مصباحك. فقال: يا مولاي، ما فى مصباحى. فقال عليه السلام : انظره تجده. فانتبه من منامه وصلّى الصبح، وفتح المصباح فلقى ورقه مكتوبه فيها هذا الدعاء بين أوراق الكتاب...

ونور ضريحه - وفيه زيادات حسان ونقصان عن الذي أحضره إلى الأخ عليّ المسمّى ابن وزير الوراق في جملة مجلد أوّله دعاء الطلحي، وهو عتيق كما كُنّا ذكرناه، وها أنا أذكر الدعاء كما وجدته استظهاراً في حفظ أسرارها، واحتياطاً لفوائدها أنوارها، وهو:

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ، وَيَا كَاشِفَ الرَّفَاتِ، أَنْتَ الَّذِي تَقْشَعُ سِيحَابَ الْمِحَنِ وَقَدْ أَمَسَتْ ثِقَالاً، وَتَجْلُو ضَبَابَ الْفِتَنِ وَقَدْ سَجَبَتْ أَذْيَالاً، وَتَجْعَلُ زَرْعَهَا هَشِيمًا، وَبُنْيَانَهَا هَدِيمًا، وَعِظَامَهَا رَمِيمًا، وَتَرُدُّ الْمَغْلُوبَ غَالِبًا، وَالْمَطْلُوبَ طَالِبًا، وَالْمَقْهُورَ قَاهِرًا، وَالْمَقْدُورَ عَلَيْهِ قَادِرًا.

□
فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ عَبْدٍ نَادَاكَ «رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ»، فَفَتَحَتْ مِنْ نَصْرِكَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجَّرَتْ لَهُ مِنْ عَوْنِكَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَيَّ أَمْرٌ قَدْ قُدِرَ، وَحَمَلْتُهُ مِنْ كِفَايَتِكَ عَلَيَّ ذَاتِ أَلْوَابٍ وَدُسْرِ (١).

يَا مَنْ إِذَا وَلَجَ الْعَبْدُ فِي لَيْلٍ مِنْ حَيْرَتِهِ بِهِمْ، وَلَمْ يَجِدْ لَهُ صَيْرِيخًا يَصِيرُخُهُ مِنْ وِلْيِ حَمِيمٍ، وَجَدَ مِنْ مَعُونَتِكَ صَيْرِيخًا مُغِيثًا، وَوَلِيًّا يَطْلُبُهُ حَيْثًا، يُنْجِيهِ مِنْ ضَيْقِ أَمْرِهِ وَحَرَجِهِ، وَيُظْهِرُ لَهُ أَعْلَامَ فَرَجِهِ.

□
اللَّهُمَّ فَيَا مَنْ قُدْرَتُهُ قَاهِرَةٌ، وَنِقْمَاتُهُ قَاصِمَةٌ لِكُلِّ جَبَّارٍ، دَامِغَةٌ لِكُلِّ كُفُورٍ خَتَّارٍ، أَسْأَلُكَ نَظْرَةً مِنْ نَظْرَاتِكَ رَحِيمَةً تُجْلِي بِهَا ظُلْمَةً عَاكِفَةً مُقِيمَةً فِي عَاهِهِ جَفَّتْ مِنْهَا الضُّرُوعُ، وَتَلَفَّتْ مِنْهَا الزُّرُوعُ، وَأَنْهَلَتْ مِنْ أَجْلِهَا الدُّمُوعُ، وَاشْتَمَلَتْ لَهَا عَلَى الْقُلُوبِ الْيَاسُ، وَجَرَتْ بِسَبَبِهَا الْأَنْفَاسُ.

□
إِلَهِي، فَحِفْظًا حِفْظًا لِعِرَائِزِ غَرْسِهَا وَشُرْبِهَا بِيَدِ الرَّحْمَنِ، وَنَجَاتُهَا بِدُخُولِ الْجَنَانِ، أَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطَانِ تُحْزُ، وَبِفَاسِهِ تُقَطِّعُ وَتُجْزُ.

ص: ٣٠٣

إِلَهِي، فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حَرِيمِكَ دَافِعًا، وَمَنْ أَجْدَرُ مِنْكَ بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حِمَاكَ مَانِعًا.

إِلَهِي، إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ هَالَ فَهَوْنُهُ، وَحَسْنَ فَالِنُهُ، وَإِنَّ الْقُلُوبَ كَاعَتْ فَطَمَّنْهَا، وَالنُّفُوسَ ارْتَاعَتْ فَسَكَّنْهَا.

إِلَهِي إِلَهِي، تَدَارَكَ أَقْدَامًا زَلَّتْ، وَأَفْكَارًا فِي مَهَامِهِ الْحَيْرَةِ ضَلَّتْ، إِنَّ رَأْتَ جَبَرَكَ عَلَيَّ كَسِيرِهَا، وَإِطْلَاقَكَ لِأَسِيرِهَا، وَإِجَارَتَكَ لِمُسْتَجِيرِهَا، أَجْحَفَ الضَّرِّ بِالْمَضْرُورِ، وَلَبِيَّ دَاعِيَهُ بِالْوَيْلِ وَالشُّبُورِ، فَهَلْ تَدْعُهُ يَا مَوْلَايَ فَرِيْسَهُ لِلْبَلَاءِ وَهُوَ لَكَ رَاجٍ، أَمْ هَلْ يَخُوضُ لُجَّةَ الْعَمَاءِ وَهُوَ إِلَيْكَ لَاجٍ.

مَوْلَايَ، إِنَّ كُنْتُ لَا أَشُقُّ عَلَيَّ نَفْسِي فِي التُّقَى، وَلَا أَبْلُغُ فِي حَمَلِ أَعْبَاءِ الطَّاعَةِ مَبْلَغَ الرِّضَا، وَلَا أَنْتَظِمُ فِي سَبَلِكِ قَوْمَ رَفُضُوا الدُّنْيَا فَهَيْمَ خُمْصِ البُطُونِ مِنَ الطَّوَى، ذُبُلِ الشَّفَاهِ مِنَ الظَّمَاءِ، عُمُشِ العُيُونِ مِنَ البُكَاءِ، بَيْلِ أَتَيْتِكَ بِضَعْفٍ مِنَ العَمَلِ، وَظَهْرٍ ثَقِيلٍ بِالخَطَاِ وَالزَّلَلِ، وَنَفْسٍ لِلزَّاحِ مُعْتَادَهُ، وَلِدَّوَاعِي الشَّرِّ مُنْقَادَهُ، أَمَا يَكْفِينِي يَا رَبِّ وَسَيْلَهُ إِلَيْكَ وَذَرِيْعَهُ لَمَدِيكَ أَنْنِي لِأَوْلِيَاءِ دِينِكَ مُوَالٍ، وَفِي مَحَبَّتِهِمْ مُغَالٍ، وَلِجِلْبَابِ البَلَاءِ فِيهِمْ لَابِسٌ، وَلِكِتَابِ تَحَمُّلِ العِنَاءِ بِهِمْ دَارِسٌ.

أَمَا يَكْفِينِي أَنْ أَرْوِحَ فِيهِمْ مَظْلُومًا، وَأَعْدُوَ مَکْظُومًا، وَأَقْضِي بَعْدَ هُمُومٍ هُمُومًا، وَبَعْدَ وُجُومٍ وُجُومًا.

أَمَا عِنْدَكَ يَا مَوْلَايَ بِهَذِهِ حُرْمَةٌ لَا تَضَيِّعُ، وَذِمَّةٌ بِأَدْنَاهَا يُقْتَنَعُ (١)، فَلِمَ لَا تَمْنَعُنِي يَا رَبِّ وَهَا أَنَا ذَا غَرِيْقٍ، وَتَدْعُنِي هَكَذَا وَأَنَا بِنَارِ عَدُوِّي (٢) حَرِيْقٍ.

مَوْلَايَ، أَتَجْعَلُ أَوْلِيَاءَكَ لِأَعْدَائِكَ طَرَائِدًا، وَلِمَكْرِهِمْ مَصَائِدًا، وَتُقَلِّدُهُمْ مِنْ خَسْفِهِمْ قَلَائِدًا، وَأَنْتَ مَالِكٌ نَفُوسِهِمْ لَوْ قَبَضَتْهَا جَمَدُوا، وَفِي قَبْضَتِكَ مَوَادُّ أَنْفَاسِهِمْ

ص: ٣٠٤

١- (١) - في المصدر: «تقتنع» وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - في البحار: «عدوك».

لَوْ قَطَعْتَهَا خَمْدُوا؛ فَمَا يَمْنَعُكَ يَا رَبُّ أَنْ تَكْشِفَ بَأْسَهُمْ، وَتَنْزِعَ عَنْهُمْ فِي حِفْظِكَ لِيَأْسَهُمْ، وَتُعَرِّيَهُمْ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ بِهَا فِي أَرْضِكَ
يَسْرُحُونَ، وَفِي مِيدَانِ الْبَغْيِ عَلَيَّ عِبَادِكَ يَمْرُحُونَ.

إِلَهِي، أَدْرِكْنِي وَلَمَّا أَدْرَكْنِي الْعَرَقُ، وَتَدَارِكْنِي وَلَمَّا عَيَّبَ شَمْسِي الشَّفَقُ.

إِلَهِي، كَمْ مِنْ خَائِفِ التُّجَا إِلَى سُلْطَانٍ فَابَّ عَنْهُ مَحْفُوفًا بِأَمْنٍ وَأَمَانٍ، أَفَاقْصُدُ أَعْظَمَ مِنْ سُلْطَانِكَ سُلْطَانًا، أَمْ أَوْسَعَ مِنْ إِحْسَانِكَ
إِحْسَانًا، أَمْ أَكْثَرَ مِنْ إِفْتِدَارِكَ إِفْتِدَارًا، أَمْ أَكْرَمَ مِنْ انْتِصَارِكَ انْتِصَارًا.

مَا عُدْرِي [يا] (١) إِلَهِي إِذَا حُرِمْتُ فِي حُسْنِ الْكِفَايَةِ نَائِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُخَيِّبُ أَمْلِكَ، وَلَا يُرْدُّ سَائِلِكَ.

إِلَهِي إِلَهِي، أَيْنَ رَحْمَتِكَ الَّتِي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْأَنْامِ، وَأَيْنَ أَيْنَ كِفَايَتِكَ الَّتِي هِيَ جُنَّةُ الْمُسْتَهْدَفِينَ لِجَوْرِ الْأَيَّامِ، إِلَيَّ
إِلَيَّ بِهَا يَا رَبُّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، إِنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

مَوْلَايَ، تَرَى تَحْبِرِي فِي أَمْرِي، وَأَنْطَوَايَ عَلَيَّ حُزْفَةَ قَلْبِي وَحَرَارَةَ صِدْرِي، فَجِدْ لِي يَا رَبُّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَيَسِّرْ لِي
نَحْوَ الْبُشَيْرِ مِنْهَجًا، وَاجْعَلْ مَنْ يَنْصِبُ الْجِبَالَ لِي لِيَصْرَعَنِي بِهَا صَرِيحًا فِيمَا مَكَرَ، وَمَنْ يَحْفِرُ لِي الْبُتْرَ لِيُوقِعَنِي فِيهَا وَقِعًا فِيمَا حَفَرَ،
وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَمَكْرَهُ وَفَسَادَهُ وَضَرَّهُ مَا تَصْرِفُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُتَّقِينَ.

إِلَهِي، عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجَبَ دَعْوَتَهُ، وَضَعِيفُكَ ضَعِيفُكَ فَرُجَ غَمَّتَهُ، فَقَدِ انْقَطَعَ بِهِ كُلُّ حَبَلٍ إِلَّا حَبْلَكَ، وَتَقَلَّصَ عَنْهُ كُلُّ ظِلٍّ
إِلَّا ظِلَّكَ.

مَوْلَايَ، دَعْوَتِي هَذِهِ إِنْ رَدَدْتَهَا أَيْنَ تُصَادِفُ مَوْضِعَ الْإِجَابَةِ، وَمَخِيلَتِي (٢) هَذِهِ

ص: ٣٠٥

١- (١) - من البحار.

٢- (٢) - في المصدر: «مخيلتي»، وما أثبتناه من البحار.

إِنْ كَذَّبْتَهَا أَيْنَ تُلَاقِي مَوْضِعَ الإِصَابَةِ؛ فَلَا تَزُدْ (١) عَنْ بَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ بَاباً، وَلَا تَمْنَعْ دُونَ جَنَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ سِوَاهُ جَنَاباً.

إِلَهِي، إِنَّ وَجْهًا إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ تَوَجَّهَ فَالزَّاعِبُ خَلِيقٌ بَأَنْ لَا تُخَيِّبُهُ. وَإِنَّ جَبِينًا لَعَدَيْكَ بِإِثْمَالِهِ سَيَجِدُ حَقِيقٌ أَنْ يَبْلُغَ الْمُبْتَهَلُ مَا قَصِدَ. وَإِنَّ خَدًّا عِنْدَكَ بِمَسْأَلَتِهِ تَعْفَرُ جَدِيرٌ أَنْ يَفُوزَ السَّائِلُ بِمُرَادِهِ وَيَظْفَرَ.

هَذَا يَا إِلَهِي تَعْفِيرُ خَدِّي، وَإِثْمَالِي فِي مَسْأَلَتِكَ وَجِدِّي، فَلَقَّ رَغْبَاتِي بِرَحْمَتِكَ قَبُولًا، وَسَيَهَّلُ إِلَى طَلِبَاتِي بِرَأْفَتِكَ وَصُورًا، وَدَلَّلَ لِي قُطُوفَ ثَمَرِهِ إِجَابَتِكَ تَدْلِيلًا.

إِلَهِي، وَإِذَا أَقَامَ ذُو حَاجَةٍ فِي حَاجَتِهِ شَفِيعًا فَوَجَدْتَهُ مُمْتَنِعَ النَّجَاحِ مُضِيعًا (٢)، فَإِنِّي أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِكَرَامَتِكَ، وَالصَّفْوَةِ مِنْ أُنَامِكَ (٣)، الَّذِينَ لَهُمْ (٤) أَنْشَأَتْ مَا يَقْلُ وَيُظَلُّ، وَنَزَلَتْ مَا يَدِقُّ وَيَجِلُّ.

أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِأَوَّلِ مَنْ تَوَجَّهَتْ تَاجَ الْجَلَالَةِ، وَأَخْلَلْتَهُ مِنَ الْفِطْرَةِ مَحَلَّ السُّلَالَةِ، حُجَّتِكَ فِي خَلْقِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَيَّ عِبَادِكَ، مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَبِمَنْ جَعَلْتَهُ لِنُورِهِ مَغْرِبًا (٥)، وَعَنْ مَكُونِ سِرِّهِ مُعْرَبًا: سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ، يَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقَائِدِ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، أَبِي الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ص: ٣٠٤

١- (١) - «فلا ترد» خ ل.

٢- (٢) - في المصدر: «مطيعاً»، وما أثبتناه من البحار.

٣- (٣) - في البحار: «أنبيائك».

٤- (٤) - في البحار: «بهم».

٥- (٥) - كذا أيضاً في الطبعه الحجريه من البحار. وفي الطبعه المتداوله وهامش المصدر: «مغرماً».

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِخَيْرِهِ الْأَخْيَارِ، وَأَمَّ الْأَنْوَارِ، وَالْإِنْسِيَّةِ الْحَوَارِ، وَبَتُولِ الْعَذْرَاءِ، فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ.

وَبِقُرَّتِي (١) عَيْنِ الرَّسُولِ، وَثَمَرَتِي فُؤَادِ الْبَتُولِ، السَّيِّدِينَ الْإِمَامِينَ، أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ.

وَبِالسَّجَادِ زَيْنِ الْعُبَادِ ذِي الثَّنِيَّاتِ، رَاهِبِ الْعَرَبِ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

وَبِالْإِمَامِ الْعَالِمِ، وَالسَّيِّدِ الْحَاكِمِ، النَّجْمِ الرَّاهِرِ، وَالْقَمَرِ الْبَاهِرِ، مَوْلَايَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ.

وَبِالْإِمَامِ الصَّيَّادِ، مُبَيِّنِ الْمَشْكِلَاتِ، مُظْهِرِ الْحَقَائِقِ، الْمُفْجِمِ بِحُجَّتِهِ كُلَّ نَاطِقٍ، مُخْرِسِ أَلْسِنَةِ أَهْلِ الْجِدَالِ، مُسَيِّكِنِ الشَّقَاشِقِ، مَوْلَايَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ.

وَبِالْإِمَامِ التَّقِيِّ، وَالْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، وَالنُّورِ الْأَحْمَدِيِّ، وَالنُّورِ الْأَنْوَرِ، وَالضُّيَاءِ الْأَزْهَرِ، مَوْلَايَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ.

وَبِالْإِمَامِ الْمُرتَضَى، وَالسَّيْفِ الْمُنتَضَى، مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا.

وَبِالْإِمَامِ الْأَمَّيْدِ، وَالبَابِ الْأَقْصَيْدِ، وَطَرِيقِ الْأَرْشَدِ، وَالْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ، يَتَّبِعُ الْحِكْمَ، وَمِصْبَاحِ الظُّلَمِ، سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، وَالْمَوْفِقِ بِالتَّأْيِيدِ وَالسَّدَادِ، مَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ.

وَبِالْإِمَامِ مَنْحَةِ الْجَبَّارِ، وَوَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ، عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ، الْمَوْلُودِ بِالْعَسْكَرِ، الَّذِي حَذَرَ بِمَوَاعِظِهِ وَأَنْذَرَ.

وَبِالْإِمَامِ الْمُتَزَّهِ عَنِ الْمَآثِمِ، الْمُطَهَّرِ مِنَ الْمَظَالِمِ، الْجَبْرِ الْعَالِمِ، بَيِّنِ الظُّلَامِ، وَرَبِيعِ الْأَنَامِ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ.

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْحَفِيظِ الْعَلِيمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلِيٍّ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، وَالْأَبِ الرَّحِيمِ الَّذِي مَلَكَتْهُ أَرْزَمَةُ الْبَسِطِ وَالْقَبْضِ، صَاحِبِ النَّقِيِّهِ الْمِيمُونَةِ، وَقَاصِفِ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ، مُكَلِّمِ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ، وَالذَّالِّ عَلِيٍّ مِنْهَاجِ الرَّشْدِ، الْغَائِبِ عَنِ الْأَبْصَارِ، الْحَاضِرِ فِي الْأَمْصَارِ، الْغَائِبِ عَنِ الْعُيُونِ، الْحَاضِرِ فِي الْأَفْكَارِ، بَقِيَّةِ الْأَخْيَارِ،

ص: ٣٠٧

الوارث لِمَدَى الْفَقَارِ، الَّذِي يَظْهَرُ فِي بَيْتِ اللَّهِ ذِي الْأَسْتَارِ، الْعَالِمِ الْمُطَهَّرِ، مُحَمَّدٍ (١) بْنِ الْحَسَنِ، عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ التَّحِيَّاتِ، وَأَعْظَمُ الْبَرَكَاتِ، وَأَتَمُّ الصَّلَوَاتِ .

□
اللَّهُمَّ فَهؤلاءِ مَعَاظِلِي إِلَيْكَ فِي طَلِبَاتِي وَوَسَائِلِي، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ صِيْلَاهُ لَا يَعْرِفُ سِوَاكَ مَقَادِيرَهَا، وَلَا يَبْلُغُ كَثِيرُ الْخَلَائِقِ صِيْغِيرَهَا، وَكُنْ لِي بِهِمْ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي، وَحَقِّقْ لِي بِمَقَادِيرِكَ تَهِيئَةَ التَّمَنِّي .

□
إِلَهِي، لَا رُكْنَ لِي أَشَدُّ مِنْكَ فَأَوِي إِلَيْ رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَا قَوْلَ لِي أَسَدُّ مِنْ دُعَائِكَ فَاسْتَظْهِرْكَ بِقَوْلٍ سَدِيدٍ، وَلَا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ أَوْجَهُ مِنْ هَؤُلَاءِ فَأَتِيَّكَ بِشَفِيعٍ وَدِيدٍ، فَهَلْ بَقِيَ يَا رَبِّ غَيْرُ أَنْ تُجِيبَ، وَتَرْحَمَ مِنِّي الْبُكَاءَ وَالنَّحِيبَ، يَا مَنْ لَا إِلَهَ سِوَاهُ، يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ، يَا رَاحِمَ غَيْرِهِ يَعْقُوبَ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، وَافْتَحْ لِي (٢) وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣).

(١٩٣) ١٦ - جَنَّةُ الْمَأْوَى:

□
الشيخ إبراهيم الكفعمي في كتاب «البلد الأمين» عن المهديّ صلى الله عليه وسلّم:

من كتب هذا الدعاء في إناءٍ جديد بتربه الحسين عليه السلام وغسله وشربه شُفي من علته:

□
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ دَوَاءٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شِفَاءٌ. وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كِفَاءٌ، هُوَ الشَّافِي شِفَاءً، وَهُوَ الْكَافِي كِفَاءً، أَذْهَبِ الْبُؤْسَ بِرَبِّ النَّاسِ شِفَاءً لَا يُغَادِرُهُ سَقَمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ النَّجْبَاءِ.

ص: ٣٠٨

١- (١) - في البحار: «الحجّه».

٢- (٢) - في البحار زياده «فتحاً».

٣- (٣) - مهج الدعوات: ٣٣٨ - ٣٤٧؛ بحار الأنوار: ٩٥ / ٣٧٧ - ٣٨٦ رقم ٢٧.

ورأيت بخط السيد زين الدين عليّ بن الحسين الحسيني رحمه الله أنّ هذا الدعاء تعلّمه رجل كان مجاوراً بالحائر - على مشرفه السلام - [عن] المهديّ سلام الله عليه في منامه، وكان به عله فشكاها إلى القائم عجل الله فرجه، فأمره بكتابه وغسله وشربه، ففعل ذلك فبرئ في الحال (١).

(١٩٤) ١٧ - الكلم الطيب والغيث الصيب:

رأيت بخط بعض أصحابي من السادات الأجلء الصلحاء الثقات ما صورته:

سمعت في رجب سنة ثلاث وتسعين وألف، الأخ العالم العامل، جامع الكمالات الإنسيه، والصفات القدسيه، الأمير إسماعيل بن حسين بيك بن عليّ بن سليمان الحائري الأنصاري - أنار الله تعالى برهانه - يقول: سمعت الشيخ الصالح التقى المتورّع، الشيخ الحاجّ عليّاً المكيّ قال:

إنّي ابتليت بضيق وشده ومناقضه خصوم حتّى خفت على نفسي القتل والهلاك، فوجدت الدعاء المسطور بعد في جيبى من غير أن يعطينيه أحد، فتعجبت من ذلك وكنت متحيراً، فرأيت في المنام أنّ قائلاً في زيّ الصلحاء والزهاد يقول لى: إنّنا أعطيناك الدعاء الفلانى، فادعُ به تنجُ من الضيق والشده، ولم يتبين لى من القائل!

فزاد تعجّبى، فرأيت مرّه اخرى الحجّه المنتظر عليه السلام فقال:

ادعُ بالدعاء الذى أعطيتك، وعلم من أردت.

قال: وقد جرّبته مراراً عديده، فرأيت فرجاً قريباً، وبعد مدّه ضاع منى الدعاء برهه من الزمان، وكنت متأسّفاً على فواته، مستغفراً من سوء العمل، فجاءنى شخص وقال لى: إنّ هذا الدعاء قد سقط منك في المكان الفلانى، وما كان فى بالى أن

ص: ٣٠٩

رحت إلى ذلك المكان فأخذت الدعاء وسجدت لله شكراً، وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، رَبِّ أَسْأَلُكَ مَدَدًا رُوحَانِيًّا تُقَوِّي بِهِ قُوَى الْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْيِيَّةِ، حَتَّى أَفَهَرَ عِبَادِي نَفْسِي كُلَّ نَفْسٍ قَاهِرَةٍ، فَتَنْقَبِضَ لِي إِشَارَهُ رَقَائِقِهَا انْقِبَاضًا تَسْقُطُ بِهِ قُورَاهَا، حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْكَوْنِ ذُو رُوحٍ إِلَّا وَنَارُ قَهْرِي قَدْ أَحْرَقَتْ ظُهُورَهُ، يَا شَدِيدُ يَا شَدِيدُ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا قَهَّارُ، أَسْأَلُكَ بِمَا أَوْدَعْتَهُ عِزْرَائِيلَ مِنْ أَسْمَائِكَ الْقَهْرِيَّةِ فَانْفَعَلْتَ لَهُ النَّفُوسَ بِالْقَهْرِ، أَنْ تُودِعَنِي هَذَا السَّرَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، حَتَّى أُكَلِّمَ بِهِ كُلَّ صَعْبٍ، وَأُذَلِّلَ بِهِ كُلَّ مَنِيْعٍ، بِقُوَّتِكَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ.

تقرأ ذلك سحراً ثلاثاً إن أمكن، وفي الصبح ثلاثاً، وفي المساء ثلاثاً، فإذا اشتدَّ (١) الأمر على من يقرأه يقول بعد قراءته ثلاثين مره: يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَسْأَلُكَ اللَّطْفَ بِمَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ (٢).

(١٩٥) ١٨ - ومنه:

هذا دعاء عظيم عن صاحب الأمر لمن ضاع له شيء أو كانت له حاجة، وله قصه عجيبه قريبه من قصه الدعاء الذي قبله، فليكثر الداعي من قراءته عند طلب مهماته، وهو:

أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ. وَأَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْقَابِضُ الْبَاسِطُ. وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الْعَلِيُّ أَوْجِبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي،

ص: ٣١٠

١- (١) - في المصدر: «اشتدَّت»، وما أثبتناه من إلزام الناصب.

٢- (٢) - الكلم الطيب للسيد عليّ خان علي ما في جنّه المأوى المطبوع مع البحار: ج ٥٣ / ٢٢٥ - ٢٢٦.

الساعة الساعة، يا سيّده، يا مولاه، يا غياثاه، أسألك بكل اسم سمّيته به نفسك، واستأثرت به في علم الغيب عندك، أن تُصليَ عليّ مُحمّد وآل مُحمّد، وأن تُعجلَ خلاصنا من هذه الشدّة، يا مُقلّب القلوب والأبصار، يا سيّمع الدُعاء، إنك على كلّ شيء قدير، برحمتك يا أرحم الراحمين (١).

(١٩٦) ١٩ - جنّه المأوى:

رأيت في بعض المواضع نقلاً عن خطّ الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن محمّد الخازن الحائري - تلميذ الشهيد - أنّه قد رأى ابن أبي جواد النعماني مولانا المهديّ عليه السلام فقال له: يا مولاي، لك مقام بالنعمانيه ومقام بالحله، فأين تكون فيهما؟

فقال له: أكون بالنعمانيه ليله الثلاثاء ويوم الثلاثاء، ويوم الجمعة وليله الجمعة أكون بالحله، ولكن أهل الحله ما يتأدّبون في مقامي، وما من رجلٍ دخل مقامي بالأدب يتأدّب ويسلم عليّ وعلى الأئمه، وصلى عليّ وعليهم اثني عشر مرّه، ثمّ صلى ركعتين بسورتين، وناجى الله بهما المناجاة، إلّا أعطاه الله تعالى ما يسأله، أحدها المغفره.

فقلت: يا مولاي علمني ذلك.

فقال: قل: اللَّهُمَّ قَدْ أَخَذَ التَّأْدِيبُ مِنِّي حَتَّى مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَإِنْ كَانَ مَا اقْتَرَفْتُهُ مِنَ الذُّنُوبِ أَسْتَحِقُّ بِهِ أَضْعَافَ أَضْعَافٍ مَا أَدَّبْتَنِي بِهِ، وَأَنْتَ حَلِيمٌ ذُو أَنَاةٍ تَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ، حَتَّى يَسْبِقَ عَفْوُكَ وَرَحْمَتُكَ عَذَابَكَ. وكررها عليّ ثلاثاً حتى فهمتها (٢).

ص: ٣١١

١- (١) - الكلم الطيب، علي ما في منتخب الأثر: ٥٢١ / ٥، وإلزام الناصب: ٤٢/٢ الحكاياه ٢٤.

٢- (٢) - جنّه المأوى المطبوع مع البحار: ٥٣ / ٢٧٠ الحكاياه ٣٤.

(١٩٧) ٢٠ - مصباح الكفعمي:

- فى سياق ذكر الأدعية المنسوبة إلى الأنبياء والأئمة عليهم السلام قال: -

ولنختم هذه الأدعية بأدعية تنسب إلى الحسين عليه السلام وإلى التسعة من ولده عليهم السلام ، نقلتها من حديث طويل بإسناد صحيح إلى النبي صلى الله عليه وآله : الأول للحسين عليه السلام ...

والعاشر للمهدى عليه السلام :

يا نورَ النُّورِ، يا مُدَبِّرَ الأُمُورِ، يا باعِثَ مَنْ فى القُبُورِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي وَلِشِيعَتِي مِنَ الضُّيْقِ فَرَجًا، وَمِنَ الهَمِّ مَخْرَجًا، وَأَوْسِعْ لَنَا المَنْهَجَ، وَأَطْلِقْ لَنَا مِنْ عِنْدِكَ ما يَفْرُجُ، وَافْعَلْ بِنَا ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا كَرِيمُ (١).

(١٩٨) ٢١ - الدعوات للراوندى:

تسبيح صاحب الزمان عليه السلام فى (٢) اليوم الثامن عشر إلى آخر الشهر:

سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضًا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ (٣).

(١٩٩) ٢٢ - مهج الدعوات:

حرز لمولانا القائم عليه السلام :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يا مالِكَ الرَّقَابِ، وَيَا هَازِمَ الأَحْزَابِ، يا مُفْتَحَ الأَبْوابِ، يا مُسَيِّبَ الأسبابِ، سَيِّبْ لَنَا سَبَبًا لا نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَبًا، بِحَقِّ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ (٤).

ص: ٣١٢

١- (١) - مصباح الكفعمي: ٣٠٥؛ بحار الأنوار: ٩١ / ١٨٧.

٢- (٢) - فى البحار: «من».

٣- (٣) - الدعوات: ٩٤؛ بحار الأنوار: ٩٤ / ٢٠٧. و«مثل ذلك» يعنى: وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ...

٤- (٤) - مهج الدعوات: ٤٥؛ مصباح الكفعمي: ٣٠٥ - ٣٠٦، بحار الأنوار: ٩٤ / ٣٦٥.

حجاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام :

اللَّهُمَّ احْجُبْنِي عَنْ عَدُوِّي أَعْدَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَاحْفَظْنِي فِي غِيَّتِي إِلَيَّ أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي ظُهُورِي، وَأَخِي بِي مَا دَرَسَ مِنْ فُرُوضِكَ وَسَيِّئِكَ، وَعَجَّلْ فَرَجِي، وَسَهِّلْ مَخْرَجِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَافْتَحْ لِي فَتْحًا مُبِينًا، وَاهْدِنِي صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَقِنِي جَمِيعَ مَا أَحَازَرُهُ مِنَ الظَّالِمِينَ، وَاحْجُبْنِي عَنْ أَعْيُنِ البَاغِضِينَ، النَّاصِبِينَ العِدَاوَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَلَا يَصِلْ إِلَيَّ مِنْهُمْ (١) أَحَدٌ بِسُوءٍ، فَبِذَا أَدْنَتْ فِي ظُهُورِي فَأَيَّدْنِي بِجُنُودِكَ، وَاجْعَلْ مَنْ يَتَّبِعُنِي (٢) لِنُصْرِهِ دِينَكَ مُؤَيَّدِينَ، وَفِي سَبِيلِكَ مُجَاهِدِينَ، وَعَلَيَّ مَنْ أَرَادَنِي وَأَرَادَهُمْ بِسُوءٍ مَنصُورِينَ، وَوَقَّفْنِي لِإِقَامَةِ حُدُودِكَ، وَأَنْصُرْنِي عَلَيَّ مَنْ تَعَدَى مَحْدُودَكَ، وَأَنْصُرِ الحَقَّ وَأَرْهَقِ البَاطِلَ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا، وَأُورِدْ عَلَيَّ مِنْ شَيْعَتِي وَأَنْصَارِي وَمَنْ تَقَرَّبَ بِهِمُ العَيْنُ وَيُشَدُّ بِهِمُ الأَزْرُ، وَاجْعَلْهُمْ فِي حِرْزِكَ وَأَمْنِكَ (٣)، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٤).

(٢٠١) ٢٤ - جمال الأسبوع:

صلاة الحجّة القائم عليه السلام ركعتين، تقرأ في كلّ ركعة فاتحه الكتاب إلى إِيَّاكَ نَعْبُدُ

ص: ٣١٣

١- (١) - في البحار: «منهم إلى».

٢- (٢) - في المصباح: «يتبعني».

٣- (٣) - في المصباح زياده «وكنفك وحفظك وعبادك وستر».

٤- (٤) - مهج الدعوات: ٣٠٢؛ مصباح الكفعمي: ٢١٩ - ٢٢٠؛ بحار الأنوار: ٩٤ / ٣٧٨.

وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ثُمَّ تَقُولُ مَائَةَ مَرَّةٍ: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ثُمَّ تُتَمُّ قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ وَتَقْرَأُ بَعْدَهَا الْإِخْلَاصَ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَتَدْعُو عَقِيْبَهَا فَتَقُولُ:

□
اللَّهُمَّ عَظْمَ الْبَلَاءِ، وَبَرِحَ الْخَفَاءِ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءِ، وَصَاقَتِ الْأَرْضُ بِمَا وَسَّعَتِ السَّمَاءُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبُّ الْمُشْتَكِي، وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ.

□
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَمَرْنَا بِطَاعَتِهِمْ، وَعَجَّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِعْرَازَهُ.

يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، اكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ.

يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، انصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ.

يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، احْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا حَافِظَايَ.

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - الْعَوْثَ الْعَوْثَ الْعَوْثَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، الْأَمَانَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ (١).

٢٥ (٢٠٢) - إقبال الأعمال:

ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الرُّوَادِ الرُّوَادِي أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الدَّهَّانِ إِلَى مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَجَبٍ فَقَالَ: قَالَ: مِلْ بِنَا إِلَى مَسْجِدٍ صَعْبَعُهُ فَهُوَ مَسْجِدٌ مَبَارَكٌ وَقَدْ صَلَّى بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - وَوُطِئَهُ الْحَجَّجُ بِأَقْدَامِهِمْ، فَمَلْنَا إِلَيْهِ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَصَلِّي إِذَا بَرَجَلُ قَدْ نَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَعَقَلَهَا بِالظَّلَالِ، ثُمَّ دَخَلَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ أَطَالَ فِيهَا، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَقَالَ: - وَذَكَرَ الدَّعَاءَ الَّذِي يَأْتِي ذِكْرَهُ -، ثُمَّ قَامَ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَرَكِبَهَا. فَقَالَ لِي أَبُو جَعْفَرِ الدَّهَّانِ: أَلَا نَقُومُ إِلَيْهِ فَنَسْأَلُهُ مَنْ هُوَ؟ فَقَمْنَا إِلَيْهِ فَقَلْنَا لَهُ: نَاشِدُنَاكَ اللَّهُ، مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: نَاشِدُكُمَا مِنْ تَرِيَانِي؟ قَالَ ابْنُ جَعْفَرِ الدَّهَّانِ: نَظَّنُّكَ الْخَضِرَ. فَقَالَ: وَأَنْتَ أَيْضًا؟ فَقُلْتُ: أَظَنَّكَ إِيَّاهُ. فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَمَنْ الْخَضِرُ مَفْتَقِرٌ إِلَى رُؤْيَتِهِ. انصرفا فأنا إمام زمانكما. وهذا لفظ دعائه عليه السلام:

□
اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِغِ، وَالْأَلَاءِ الْوَازِعِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعِ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعِ،

ص: ٣١٤

وَالنَّعْمَ الْجَسِيمَةَ، وَالْمَوَاهِبَ الْعَظِيمَةَ، وَالْأَيَادِيَ الْجَمِيلَةَ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ.

يَا مَنْ يَا لَا- يُنْعَتُ بِتَمَثِيلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُغَلَّبُ بِظَهِيرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَالْهَمَّ فَأَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلَا فَارْتَفَعَ، وَقَمَدَرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتَقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ.

يَا مَنْ سَمَّا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ حَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَارَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا يَمُدُّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْكَرِيَاءِ وَالْآلَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ. يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ، وَأَنْحَسَرَتْ دُونَ إِذْرَاكِ عَظَمَتِهِ حَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ.

يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرُّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجَلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ.

أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمَدْحَةِ الَّتِي لَا- تَتَّبَعِي إِلَّا الْمَكَّ، وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلِيٌّ نَفْسِكَ لِإِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلِيٌّ نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ.

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ، وَيَا أَنْظَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَيَّ أَهْلَ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، وَأَنْ تَقْسِمَ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسِمْتَ، وَأَنْ تَحْتِمَ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ، وَتَحْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا، وَأَمْتِنِي مَسْرُورًا وَمَغْفُورًا. وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبِرْزَخِ، وَإِذْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ مَصِيرًا، وَعَيْشًا قَرِيرًا، وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

ص: ٣١٥

وأورد الشيخ الطوسي في «مصباح المتهجد» هذا الدعاء لكل يوم من رجب، من دون إسناد (١). وهكذا الشيخ الكفعمي في مصباحه (٢).

(٢٠٣) ٢٦ - مصباح الكفعمي:

- عند ذكر الأدعية المأثوره التي ليس لها أسماء تُعرف بها قال - :

فمن ذلك دعاء مروى عن المهدي عليه السلام :

اللَّهُمَّ ارزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ، وَبُعِيدَ المَعصِيَةِ، وَصِدْقَ النَّيِّ، وَعِرْفَانَ الحُرْمَةِ، وَأَكْرَمْنَا بِالْهَيْدَى وَالْإِسْتِقَامَةِ، وَسَيِّدُ أَلْسِنَتِنَا بِالصَّوَابِ وَالْحِكْمَةِ، وَامْلَأْ قُلُوبَنَا بِالعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بَطُونَنَا مِنَ الحَرَامِ وَالشُّبُهَةِ، وَاكْفُفْ أَيْدِينَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَأَغْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الفُجُورِ وَالخِيَانَةِ، وَاسدُدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللُّغْوِ وَالغَيْبِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ عُلَمَائِنَا بِالرُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالجُهدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى المُسْتَمِعِينَ بِالِاتِّبَاعِ وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلَى مَرَضَى المُسْلِمِينَ بِالشِّفَاءِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى مَوْتَاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى مَشَائِخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، وَعَلَى الشَّبَابِ بِالْإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّسَاءِ بِالحَيَاءِ وَالْعَفَّةِ. وَعَلَى الأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَّاضُعِ وَالسَّعْيِ، وَعَلَى الفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَنَاعَةِ، وَعَلَى الغُرَاهِ بِالنَّصْرِ وَالغَلْبَةِ، وَعَلَى الأَسِيرَاءِ بِالْخِلَاصِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى الأُمَرَاءِ بِالعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَى الرِّعِيَّةِ بِالْإِنْصَافِ وَحُسْنِ السِّيَرَةِ.

وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِي الزَّادِ وَالنَّفَقَةِ، وَأَقْضِ مَا أُوجِبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣).

ص: ٣١٦

١- (١) - مصباح المتهجد: ٨٠٢ - ٨٠٣.

٢- (٢) - مصباح الكفعمي: ٥٢٨ - ٥٢٩.

٣- (٣) - مصباح الكفعمي: ٢٨٠ - ٢٨١، البلد الأمين: ٣٤٩ - ٣٥٠.

ومن دعائه:

يا مَنْ إِذَا تَضَايَقَتِ الْأُمُورُ فَتَّيَحَ لَنَا بِأَبَا لَمْ تَذْهَبْ إِلَيْهِ الْأَوْهَامُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِأُمُورِي الْمَضَائِقَ بِأَبَا لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ وَهْمٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

(٢٠٥) ٢٨ - مهج الدعوات:

قنوت مولانا الحجّه ابن الحسن عليهما السلام :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْرِمِ أَوْلِيَاءَكَ بِإِنْجَازِ وَعْدِكَ، وَبَلِّغْهُمْ دَرَكَ مَا يَأْمُلُونَهُ مِنْ نَصْرِكَ، وَاكْفُفْ عَنْهُمْ بِأَسْ مَنْ نَصَبَ الْخِلَافَ عَلَيْكَ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِكَ عَلَيَّ رُكُوبِ مُخَالَفَتِكَ، وَاسْتِعَانَ بِرِفْدِكَ عَلَيَّ فَلَّ حَيْدِكَ، وَقَصَّ بِدَلِكَيْدِكَ بِأَيْدِكَ، وَوَسَّعَتْهُ حِلْمًا لِتَأْخُذَهُ عَلَيَّ جَهْرِهِ، وَتَسْتَأْصِلَهُ عَلَيَّ عِزِّهِ، فَإِنَّكَ اللَّهُمَّ قُلْتَ - وَقَوْلِكَ الْحَقُّ - : حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهَا أَتَلَّ - هَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢) وَقُلْتَ: فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ (٣) وَإِنَّ الْغَايَةَ عِنْدَنَا قَدْ تَنَاهَتْ، وَإِنَّا لَغَضَبِكُ غَاظِبُونَ، وَإِنَّا عَلَيَّ نَصْرَ الْحَقِّ مُتَعَاصِبُونَ، وَإِلَيَّ وَرُودِ أَمْرِكَ مُشْتَاقُونَ، وَإِلَيْنِجَازِ وَعْدِكَ مُرْتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ وَعْدِكَ بِأَعْدَائِكَ مُتَوَقِّعُونَ.

اللَّهُمَّ فَأَذِّنْ بِذَلِكَ، وَافْتَحْ طُرُقَاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّئْ مَسَالِكَهُ، وَأَسْرِعْ

ص: ٣١٧

١- (١) - قصص الأنبياء: ٣٦٥.

٢- (٢) - يونس: ٢٤.

٣- (٣) - الزخرف: ٥٥.

شَرَائِعُهُ، وَأَيْدٍ جُنُودَهُ وَأَعْوَانَهُ، وَبَادِرٍ بِأَسِيكَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَابْسُطْ سَيْفَ نَقِمَتِكَ عَلَيَّ أَعْدَائِكَ الْمُعَادِيَيْنِ، وَخُذْ بِالنَّارِ، إِنَّكَ جَوَادٌ مَكَارٌ (١).

(٢٠٦) ٢٩ - ومنه:

ودعا عليه السلام في قنوته بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ مَلِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلِيُّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢).

يا ماجدُ يا جوادُ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ، يا بطَّاشُ، يا ذا البطشِ الشَّدِيدِ، يا فعَّالًا لما يُريدُ، يا ذا القُوَّةِ المَتِينِ، يا رُؤُوفُ يا رَحِيمُ، يا لَطِيفُ، يا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، [وَ (٣) لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ تَشَاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيْهِمْ أَرْزَاقَهُمْ فِي أَطْبَاقِ الظُّلُمَاتِ مِنْ بَيْنِ العُرُوقِ وَالْعِظَامِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَلْفَتْ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ، وَأَلْفَتْ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ، لَا هَذَا يُذِيبُ هَذَا، وَلَا هَذَا يُطْفِئُ هَذَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنَتْ بِهِ طَعَمَ المِيَاهِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ المَاءَ فِي عُرُوقِ النَّبَاتِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الشَّرَى، وَسَقَيْتَ المَاءَ إِلَى عُرُوقِ الأشْجَارِ بَيْنَ الصَّخَرِ الصَّمَاءِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنَتْ بِهِ طَعَمَ الثَّمَارِ وَالْوَأْنَاهَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تُبْدِي وَتُعِيدُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْوَاحِدِ، الْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، الْمُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدَانِيَّةِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَجَّرَتْ بِهِ المَاءَ مِنَ الصَّخَرِ الصَّمَاءِ، وَسَقَيْتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ.

ص: ٣١٨

٢-٢- (٢) - آل عمران: ٢٦.

٣-٣- (٣) - من البحار.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ، وَكَيْفَ شَأُؤُوا.

يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ (١) الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَهْلَكَتَ قَوْمَهُ.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُكَ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ، وَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ مُوسَى كَلِيمُكَ حِينَ نَادَاكَ فَفَلَقْتَ لَهُ الْبَحْرَ، فَأَنْجَيْتَهُ وَبَنَى إِسْرَائِيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي الْيَمِّ.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عِيسَى رُوحُكَ حِينَ نَادَاكَ فَجَبَّيْتَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ، وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ [بِهِ] (٢) حَبِيبِكَ وَصَيْفِيَّكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسَدِ تَجَبَّتْ لَهُ، وَمِنَ الْأَحْزَابِ نَجَّيْتَهُ، وَعَلَى أَعْدَائِكَ نَصْرْتَهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَتَ بِهِ أَجَبْتَ.

يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا.

يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ اللُّغَاتُ، وَلَا يُبْرِمُهُ الْإِحْاحُ الْمُلْحِنَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَيَّ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى، وَعَقَدُوا (٣) لَكَ الْمَوَاقِيقَ بِالطَّاعَةِ، وَصَلِّ عَلَيَّ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَأَجْمَعْ لِي أَصْحَابِي وَصَبْرَهُمْ، وَأَنْصُرْنِي عَلَيَّ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، وَلَا تُخَيِّبْ دَعْوَتِي؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ

ص: ٣١٩

١- (١) - في المصدر: «يغيره» وما أثبتناه من البحار.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - في المصدر: «واعقدوا» وما أثبتناه من البحار.

عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، أُسِيرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ.

سَيِّدِي أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهَذَا الْمَقَامِ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّئَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَجِّزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الصَّادِقُ وَلَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

(٢٠٧) ٣٠ - دلائل الإمامة:

[عن أبي الحسين بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام] عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الحميري، قال: حدَّثني علي بن محمد يرفعه إلى أمير المؤمنين في صفه القائم:

كأنتي به قد عبر من وادي السلام إلى مسجد السهلة على فرس محجل له شمراخ يزهر، يدعو ويقول في دعائه:

لا إله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً، لا إله إلا الله تعبداً ورقاً.

اللَّهُمَّ مُعِزُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَحَيِّدٍ، وَمُذِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ، وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ.

اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي وَكُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَتِيًّا، وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، يَا مُبْعِثِرَ (٢) الرَّحْمَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَمُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوحِ الرَّفْعَةِ، فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ.

يَا مَنْ وَضَعْتَ لَهُ الْمُلُوكُ نَيْرَ (٣) الْمَدَلِّ عَلَيَّ أَعْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَيِّطُوتِهِ خَائِفُونَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ، فَكُلُّ لَكَ مُدْعِنُونَ.

ص: ٣٢٠

١- (١) - مهج الدعوات: ٦٨ - ٦٩؛ بحار الأنوار: ٨٥ / ٢٣٤. ٢ - في البحار: «منشر».

٢- (٢)

٣- (٣) - النير: الخشبة المعترضه فوق عنق الثور أو الثورين المقرونين لجز المحراث أو غيره (المعجم الوسيط: ٢ / ٩٧٦ - نير).

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى (١) آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَجِّزَ لِي أَمْرِي، وَتُعَجِّلَ لِي فِي الْفَرَجِ، وَتَكْفِينِي وَتُعَافِينِي وَتَقْضِيَ حَوَائِجِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢).

وأورده علي بن يوسف الحلبي في «العدد القوي» مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

(٢٠٨) ٣١ - المزار الكبير:

في باب زيارات الامام الحسين عليه السلام قال:

ومما خرج من الناحية إلى أحد الأبواب قال:

تقف عليه صلى الله عليه وتقول:

السَّلَامُ عَلَيَّ آدَمَ صَفْوَهُ اللَّهُ مِنْ خَلْقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ شِيثٍ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ .

السَّلَامُ عَلَيَّ نُوحٍ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ هُودٍ الْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ صَالِحِ الَّذِي تَوَجَّهَ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَّاهُ اللَّهُ بِحِلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَّاهُ اللَّهُ بِذَبِيحِ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ التَّبَوُّهَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصِيرَهُ بِرَحْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ .

[السَّلَامُ عَلَيَّ مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ لَهُ الْبَحْرَ بِقُدْرَتِهِ، [(٤) السَّلَامُ عَلَيَّ هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ شُعَيْبَ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ دَاوُدَ

ص: ٣٢١

١- (١) - ليس في البحار.

٢- (٢) - دلائل الإمامة: ٢٤٣ - ٢٤٤.

٣- (٣) - العدد القوي: ٧٥ ح ١٢٥؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٩١ ح ٢١٤، وج ٩٤ / ٣٦٥ ح ٢.

٤- (٤) - من مصباح الزائر، والبحار .

الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنَّ بِعِزَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، [السَّلَامُ عَلَيَّ يُونُسَ الَّذِي أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَّتِهِ،] (١) السَّلَامُ عَلَيَّ غَزِيرَ الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مِيتَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ زَكَرِيَّا الصَّابِرِ فِي مِحْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ يَحْيَى الَّذِي أَرْزَقَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ عِيسَى رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصِيِّ فَوْتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ، [السَّلَامُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ، الَّذِي سَيَّمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ جَعَلَ اللَّهُ الشِّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ خَدِيدِجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى، السَّلَامُ عَلَيَّ ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّيْفَا، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُرْمَلِ بِالْأَدْمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَهْتُوكِ الْخَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ خَامِسِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ (٢)، السَّلَامُ عَلَيَّ غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ سَاكِنِ كَرْبَلَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ بَكَتَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكِيَاءُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنَازِلِ الْبَرَاهِينِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَيْمَةِ السَّادَاتِ.

ص: ٣٢٢

١- (١) - من مصباح الزائر والبحار.

٢- (٢) - في البحار: «أصحاب أهل الكساء».

السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّرَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّفَاهِ الدَّابِلَاتِ (١)، السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُضَيَّطَاتِ (٢)، السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ (٣)، السَّلَامُ عَلَى الدَّمَاءِ السَّائِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشَالَاتِ (٤)، السَّلَامُ عَلَى النِّسْوَةِ الْبَارِزَاتِ .

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أبنائك المُسْتَشْهِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ .

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ الْكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ .

السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلِيمَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَتْرَةِ الْغَرِيبَةِ (٥)، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَدَّلِينَ فِي الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الْأَوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ بِلا أَكْفَانٍ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الْأَبْدَانِ .

السَّلَامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلا نَاصِرٍ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَةِ الزَّاكِيَةِ [(٦)]، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَةِ .

ص: ٣٢٣

١- (١) - ذَبَل الشَّيْءُ: ذَهَبَتْ نُدُوَّتُهُ. انظر «المصباح المنير: ٢٨٠» .

٢- (٢) - الاصطلام: الاستئصال «مجمع البحرين: ٤/٦٣٠» .

٣- (٣) - شَحَبَ لَوْنُهُ، تَغْيِيرٌ مِنْ هُزَالٍ أَوْ جُوعٍ أَوْ سَفَرٍ «القاموس المحيط: ١/٢٢٨» .

٤- (٤) - أَشَالَته: رَفَعته «القاموس المحيط: ٣/٥٩١» .

٥- (٥) - فِي الْبَحَارِ ص ٢٣٥ زِيَادَهُ «السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ السَّادَاتِ» .

٦- (٦) - مِنْ مِصْبَاحِ الزَّائِرِ وَالْبَحَارِ. قَالَ الْمَجْلِسِيُّ: فِي رِوَايَتِي الْمَفِيدِ وَالْمِزَارِ الْكَبِيرِ بَعْدَ قَوْلِهِ «الْمَخْصُوصُ بِأَخَوْتِهِ» قَوْلُهُ «السَّلَامُ

عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَةِ». وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ سَيَقُطُّ مِنَ النَّسَاحِ الزِّيَارَةِ الَّتِي أَحَقَّنَاهَا مِنْ رِوَايَةِ السَّيِّدِ رَحِمَهُ اللَّهُ . «البحار: ١٠١ / ٣٢٨

ذيل ح ٩» .

السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ طَهْرَةِ الْجَلِيلِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ افْتِخَرِ بِهِ جَبْرَيْئِيلُ، السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ .

السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ نُكَيْتِ ذِمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ هِتْكَتِ حُرْمَتِهِ. السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أُرَيْقِ بِالْظُّلْمِ دَمُهُ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُغْتَسَلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُجَرَّعِ بِكَاسَاتِ الرَّمَاكِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُضَامِ (١) الْمُسْتَبَاحِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَهْجُورِ (٢) فِي الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ تَوَلَّى (٣) دَفَنَهُ أَهْلُ الْقُرَى.

السَّلَامُ عَلَيَّ الْمَقْطُوعِ الْوَتَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْمُحَامِي بِلا مُعِينِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الشَّيْبِ الْخَضِيْبِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْخَدِّ التَّرِيْبِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْبَيْدَنِ السَّلِيْبِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ (٤) بِالْقَضِيْبِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْوَدَجِ الْمَقْطُوعِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْفَلَوَاتِ، تَنْهَشُهَا الدَّنَابُ الْعَادِيَاتُ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السَّبَاعُ الضَّارِيَاتُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمَرْفُوفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ، الْحَافِينَ بِتُرْبَتِكَ، الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ، وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ، الْمُخْلِصِ فِي وِلَايَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيءِ مِنْ أَعْدَائِكَ، سَلَامٌ مِنْ قَلْبِهِ بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٌ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَلَامٌ الْمَفْجُوعِ الْمَحْزُونِ (٥) الْوَالِهِ الْمُسْتَكِينِ، سَلَامٌ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ

ص: ٣٢٤

١- (١) - ضامه حقه: انتقصه، فهو مضيم ومستضام. والضيم: الظلم «القاموس المحيط: ٢٠٢/٤» .

٢- (٢) - «المنحور» البحار.

٣- (٣) - ليس في البحار.

٤- (٤) - في المصدر: «المقرع»؛ وما أثبتناه من المصباح والبحار .

٥- (٥) - «الحزين» البحار .

بِالطَّفُوفِ لَوْ قَاكَ بِنَفْسِهِ حَيْدَ الشُّيُوفِ، وَيَبْدَلُ حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحَتُوفِ، وَجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنَصَرَكَ عَلَيَّ مَنْ بَغَى عَلَيْكَ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ، [وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِدَاءٌ] (١)، وَأَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءً.

فَلَيْنَ أَخَّرْتَنِي الدُّهُورُ، وَعَاقَبَنِي عَنْ نَصْرِكَ المَقْدُورُ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِبًا، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ العِدَاوَةَ مُنَاصِبًا، فَلَأَنْدُبَنَّكَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بَدَلَ الدَّمِوعِ دَمًا، حَسْرَةً عَلَيْكَ، وَتَأْسُفًا عَلَيَّ مَا دَهَاكَ وَتَلَهَّفًا، حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعِهِ (٢) المُصَابِ، وَغَضَبِهِ الإِكْتِيَابِ.

□
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَالعِيدِوانِ، وَأَطَعْتَ اللّٰهَ وَمَا عَصَيْتَهُ، وَتَمَسَّكَتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرَضَيْتَهُ، وَحَشَيْتَهُ وَرَاقَبْتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ، وَسَيَّئِنْتَ السُّنَنَ، وَأَطْفَأْتَ الفِتْنَ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرِّشَادِ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السُّدَادِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللّٰهِ حَقَّ الجِهَادِ (٣).

□
وَكُنْتَ لِلّٰهِ طَائِعًا، وَلِحَيْدِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَابِعًا، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعًا، وَإِلَى وَصِيَّتِهِ أَخِيكَ مُسَارِعًا، وَلِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعًا، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعًا، وَلِلطُّغَاهِ مُقَارِعًا، وَلِلأُمَّةِ نَاصِحًا، وَفِي غَمَرَاتِ المَوْتِ سَابِحًا، وَلِلفُسَاقِ مُكَافِحًا، وَبِحُجُجِ اللّٰهِ قَائِمًا، وَلِلإِسْلَامِ وَالمُسْلِمِينَ رَاحِمًا، وَلِلحَقِّ نَاصِرًا، وَعِنْدَ البَلَاءِ صَابِرًا، وَلِلدِّينِ كَالثَّاءِ (٤)، وَعَنْ حَوَازَتِهِ مُرَامِيًا، وَعَنْ الشَّرِيعَةِ مُحَامِيًا.

ص: ٣٢٥

١- (١) - من البحار .

٢- (٢) - اللُّوعَة: حرقه في القلب وألم من حُبِّ أو هَمِّ أو مرض «القاموس المحيط: ١١٧/٣».

٣- (٣) - في المصدر: «جهاده»؛ وما أثبتناه من البحار .

٤- (٤) - كالثَّاء: حافظًا. انظر «مجمع البحرين: ٥٩/٤» .

تَحُوطُ الْهُدَى وَتَنْصُرُهُ، [وَتَبْسُطُ الْعَدَلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكْفُ] (١) العَايَةُ (٢) وَتَرْجُرُهُ، [وَ] (٣) تَأْخُذُ لِلدَّيْنِ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتَسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنْتُ رَبِيعَ الْإِيْتَامِ، وَعِصْمَةَ الْأَنَامِ، وَعِزَّ الْإِسْلَامِ، وَمَعْدِنَ الْأَحْكَامِ، وَحَلِيفَ الْإِنْعَامِ، سَالِكًا طَرَائِقَ جَدِّكَ وَأَيْبِكَ، مُشَبِّهًا فِي الْوَصِيَّةِ (٤) لِأَخِيكَ .

وَفِي الدَّمَمِ، رَضِيَ (٥) الشَّيْمَ، ظَاهِرَ الْكَرَمِ، مُتَهَجِّدًا فِي الظُّلْمِ، قَوِيمَ الطَّرَائِقِ (٦)، كَرِيمَ الْخَلَائِقِ، عَظِيمَ السَّوَابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الْحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الصَّرَائِبِ، جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ، حَلِيمَ رَشِيدَ مُنِيبٍ، جَوَادَ عَلِيمَ شَدِيدٍ، إِمَامًا شَهِيدًا، أَوَاةَ مُنِيبٍ، حَبِيبَ مَهِيبٍ.

كُنْتُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلَدِهِ، وَلِلْقُرْآنِ مَنْفَدًا (٧)، وَلِلْأُمَّةِ عَضُدًا، وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِدًا، حَافِظًا لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، نَاكِبًا عَنِ سُبُلِ الْفُسَاقِ، بَاذِلًا لِلْمَجْهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا، نَاطِرًا إِلَيْهَا بَعِينَ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا، آمَالِكُ عَنْهَا مَكْفُوفَةٌ، وَهَمَّتُكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةٌ، وَالْحَاطِكُ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ، وَرَغَبْتُكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ .

حَتَّى إِذَا الْجُورُ مَدَّ بَاعَهُ، وَسَيَفَرُ (٨) الظُّلْمُ قِنَاعَهُ، وَدَعَا الْغَيُّ أَتْبَاعَهُ، وَأَنْتَ فِي حَرَمِ حَيْدِكَ قَاطِنٌ، وَلِلظَّالِمِينَ مَبَايِنٌ، جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، تُنَكِّرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ عَلَيَّ قَدْرٍ (٩) طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ، ثُمَّ اقْتَضَاكَ

ص: ٣٢٤

١- (١) - من البحار .

٢- (٢) - «العابث» البحار. والعايث: المفسد. انظر «مجمع البحرين»: ٢٨٢/٣ .

٣- (٣) - من البحار .

٤- (٤) - في المصدر: «الزجاجه»؛ وما أثبتناه من البحار .

٥- (٥) - بزياده لفظ الجلاله في المصدر؛ وما أثبتناه من البحار .

٦- (٦) - في المصدر: «الطريق»؛ وما أثبتناه من البحار . ٧- «سنداً» المصباح، «منقداً» البحار .

٧- (٧)

٨- (٨) - «أسفر» البحار .

٩- (٩) - «حسب» البحار .

الْعِلْمُ الْإِنْكَارَ (١)، وَلَزِمَ يَكُ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ، فَسَبَرَتْ فِي أَوْلَادِكَ وَأَهَالِيكَ، وَشَيْعَتِكَ وَمَوَالِيكَ، وَصَدَعَتْ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ، وَدَعَا إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمِعْوَةِ الْحَسِينَةِ، وَأَمَرَتْ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَالطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ، وَنَهَيْتْ عَنِ الْخَبَائِثِ (٢) وَالطُّغْيَانِ، وَوَأَجْهَوِكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ.

فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِيْعَازِ (٣) لَهُمْ، وَتَأَكِيدُ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ، فَكَتُبُوا ذِمَامَكَ وَبَيْعَتَكَ، وَأَسَخَطُوا رَبَّكَ وَحَيْدَكَ، وَيَدُوكَ بِالْحَرْبِ، فَتَبَّتْ لِلطُّغْيَانِ وَالضَّرْبِ، وَطَحَنَتْ (٤) جُنُودَ الْفُجَّارِ، وَأَقْتَحَمَتْ قَسَطَلًا (٥) الْغُبَارِ، مُجَالِدًا بِذِي الْفَقَارِ، كَأَنَّكَ عَلَيَّ الْمُخْتَارُ.

فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابَتَ الْحَيَاشُ، غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ (٦) مَكْرِهِمْ، وَقَابَلُوكَ (٧) بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَوَرُودَهُ، وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ، وَعَاجَلُوكَ النَّزَالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسَّهَامِ وَالنَّبَالِ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ أَكْفَ الْإِصْطِلَامِ، وَلَمْ يَرَعُوا لَكَ ذِمَامًا، وَلَا رَاقِبُوا فِيكَ أَثَامًا (٨) فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ، وَنَهَبِهِمْ

ص: ٣٢٧

١- (١) - في المصدر: «الإذكار»؛ وما أثبتناه من البحار .

٢- (٢) - في المصدر: «الخبائب»؛ وما أثبتناه من البحار .

٣- (٣) - في المصدر: «الاتعاض»، وفي المصباح: «الإيعاد»؛ وما أثبتناه من البحار. أوعز إليه في كذا أن يفعل أو يترك: تقدم وأمر. انظر «القاموس المحيط: ٢/٢٨٢» .

٤- (٤) - «طحطحت» المصباح .

٥- (٥) - الْقَسَطَلُ: الغبار الساطع. انظر «لسان العرب: ١١/٥٥٧» .

٦- (٦) - في المصدر: «غوامل»؛ وما أثبتناه من البحار .

٧- (٧) - «وقاتلوك» البحار .

٨- (٨) - في المصدر: «آثاماً»؛ وما أثبتناه من البحار. والآثام والإاثام: عقوبه الإثم «لسان العرب: ١٢/٦» .

رِحَالِكْ، [وَ] (١) أَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوَاتِ، وَمُحْتَمِلٌ لِلأُذْيَاتِ، وَقَدْ عَجِبْتَ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، وَأَحَدُ قَوْمِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَأَتَخَنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرِّوَاكِ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ [صَابِرٌ] (٢) تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلَادِكَ، حَتَّى نَكْسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحًا، تَطُوكَ الْخَيُْولُ بِحَوَافِرِهَا، وَتَعْلُوكَ الطُّغَاهُ بِبَوَاتِرِهَا (٣).

قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ، وَاخْتَلَفْتَ بِالْإِنْقِبَاضِ وَالْإِنْبِسَاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرْفًا خَفِيًّا إِلَى رِحْلِكَ وَبَيْتِكَ، وَقَدْ شَغَلَتْ بِنَفْسِكَ عَنْ وَلَدِكَ وَأَهْلِكَ (٤).

وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِدًا، وَإِلَى خِيَامِكَ قَاصِدًا، مُحْمَجِمًا بَاكِيًا؛ فَلَمَّا رَأَيْنِ النِّسَاءَ جَوَادِكَ مَخْزِيًّا، وَنَظَرْنَ سَيْرَجَكَ عَلَيْهِ مَلُوبِيًّا، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُودِ نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ، لِلْخُدُودِ (٥) لَاطِمَاتِ، لِلْوُجُوهِ (٦) سَافِرَاتِ، بِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتِ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُدَلَّلَاتِ (٧)، وَإِلَى مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتِ، وَالشَّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ، مُوَلِّعٌ (٨) سَيْفُهُ فِي (٩) نَحْرِكَ، قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهْنَدِهِ (١٠).

قَدْ سَكَنَتْ حَوَاشُكَ، وَخَفِيَتْ أَنْفَاسُكَ، وَرُفِعَ عَلَى الْقَنَا (١١) رَأْسُكَ، وَسَبِيَّ أَهْلِكَ كَالْعَبِيدِ، وَصِيْفُودُوا فِي الْحَدِيدِ، فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ، تَلَفَّحَ وَجُوهُهُمْ حَزُّ الْهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْفَلَوَاتِ، أَيْدِيَهُمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ.

فَالْوَيْلُ لِلْعَصَاةِ الْفُسَّاقِ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ، وَنَقَضُوا

ص: ٣٢٨

١- (١) - من البحار .

٢- (٢) - من البحار .

٣- (٣) - في المصدر: «بنواترها»؛ وما أثبتناه من البحار. والباتر: السيف القاطع «لسان العرب: ٣٧/٤» .

٤- (٤) - «وأهاليك» البحار .

٥- (٥) - «على الخدود» البحار .

٦- (٦) - في المصدر: «الوجوه»؛ وما أثبتناه من البحار .

٧- (٧) - في المصدر: «مبدولات»؛ وما أثبتناه من البحار .

٨- (٨) - «مولغ» البحار .

٩- (٩) - «على» البحار .

١٠- (١٠) - المُهْنَدُ: السيف المطبوع من حديد الهند «مجمع البحرين: ٤٤١/٣» .

١١- (١١) - «القناه» البحار .

السَّنَنَ وَالْأَحْكَامَ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَهَمَلُوا (١) فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ.

[لَقَدْ] (٢) أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَجْلِكَ مَوْتُورًا، وَعَادَ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهْجُورًا، وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرَتْ مَقْهُورًا، وَفَقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلَ، وَالتَّنْزِيلَ وَالتَّأْوِيلَ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ، وَالْإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ، وَالْأَهْوَاءُ وَالْأَضَالِيلُ، وَالفِتْنُ وَالْأَبْطِيلُ .

فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَنَعَاكَ إِلَيْهِ بِالذَّمِّ الْهَطُولِ (٣) قَائِلًا:

يا رَسُولَ اللَّهِ، قُتِلَ سَبْطُكَ وَفَتَاكَ، وَاسْتُيْحَ أَهْلُكَ وَحَمَاكَ، وَسَبِيَّتُ بَعْدَكَ ذَرَارِيكَ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَذُرِّيَّتِكَ (٤)، فَانْزَعَجَ الرَّسُولُ، وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ، وَعَزَاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَفَجِعَتْ بِكَ أُمَّكَ الزَّهْرَاءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ تُعْزِي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَقِيَمَتْ لِمَكَ الْمَيَاتِمُ فِي أَعْلَى عَلِّيِّينَ، وَلَطَمَتْ (٥) عَلَيْكَ الْحُورُ الْعَيْنُ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا، وَالْجِنَانُ وَسُكَّانُهَا (٦)، وَالْهَضَابُ (٧) وَأَقْطَارُهَا،

ص: ٣٢٩

١- (١) - هَمَلَجَ الْبِرْدُونَ هَمَلَجَةً: مَشَى مَشْيَهُ سَهْلَةً فِي سُرْعَةٍ «المصباح المنير: ٨٨١» .

٢- (٢) - من البحار .

٣- (٣) - الْهَطُولُ: تَتَابُعُ الْمَطْرِ وَالذَّمِّ، وَسَيْلَانُهُ «مجمع البحرين: ٤٢٩/٤» .

٤- (٤) - «وذويك» البحار .

٥- (٥) - فِي الْمَصْدَرِ: «لَطَمَ»؛ وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْبَحَارِ.

٦- (٦) - «وخزَّانها» البحار .

٧- (٧) - الْهَضْبَةُ - بِالْفَتْحِ فَالْسُكُونِ - : الْجِبَلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ هَضْبٌ وَهَضَابٌ «مجمع البحرين: ٤٢٨/٤» .

وَالْأَرْضُ وَأَقْطَارُهَا، (١) وَالْبَحَارُ وَحَيْثَانُهَا، وَمَكَّةُ وَبُنْيَانُهَا، (٢) وَالْجَنَانُ وَوِلْدَانُهَا، وَالسَّبِيَّةُ وَالْمَقَامُ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَالْحِلُّ وَالْإِحْرَامُ.

اللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذَا الْمَكَانِ الْمُنِيفِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْعَالِمِ الْمَكِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عَصَمَةَ الْمُتَّقِينَ، وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهِدِينَ، وَبِأَوْلَادِهِ الْمَقْتُولِينَ، وَبِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَةَ الْأَوَابِينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَةَ الْمُهْتَدِينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَالْحُجَّجَةَ عَلِيَّ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ، آلِ طَهٍ وَيَسٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الْآمِنِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ، الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ، وَالْحَقْنِي بِالصِّحْحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى الْبَاغِينَ، وَاكْفِنِي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ، وَاصْرِفْ عَنِّي مَكْرَ الْمَاكِرِينَ، وَأَقْبِضْ عَنِّي أَيْدِيَ الظَّالِمِينَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّيِّدَةِ الْمَيَامِينِ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ، وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ، وَبِهَذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ، الْمَوْسَدِ فِي كَنْفِهِ الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ، الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْعُجُومِ، وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ الْقَدْرِ الْمَحْتُومِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ.

اللَّهُمَّ جَلِّلِنِي بِنِعْمَتِكَ، وَرَضِّنِي بِقَسْمِكَ، وَتَعَمَّدْنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَبَاعِدْنِي

ص: ٣٣٠

١- (١) - «والأرض وأقطارها» ليس في البحار.

٢- (٢) - «ومكة وبنيانها» ليس في البحار.

مِنْ مَكْرِكٍ وَنَقَمِكَ (١).

اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الزَّلَلِ، وَسُدِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَأَفْسِخْ لِي فِي مُدَّةِ الْأَجْلِ، وَأَعْفِنِي مِنَ الْأَوْجَاعِ وَالْعَلَلِ، وَبَلِّغْنِي بِمَوَالِي وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْبِلْ تَوْبَتِي، وَارْحَمْ حَيْرَتِي (٢)، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَنَفْسِ كُرْبَتِي، وَأَغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي .

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ وَالْمَحَلِّ الْمُكْرَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَّطْتَهُ، وَلَا جَاهًا إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا فَسَادًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَلَا أَمَلًا إِلَّا بَلَّغْتَهُ، وَلَا دُعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ، وَلَا مَضِيئًا إِلَّا أَفَرَّجْتَهُ، وَلَا شَمَلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا أَمْرًا إِلَّا أَتَمَّمْتَهُ، وَلَا مَالًا إِلَّا كَثَّرْتَهُ، وَلَا خُلُقًا إِلَّا أَحْسَنْتَهُ، وَلَا إِنْفَاقًا إِلَّا أَخْلَفْتَهُ، وَلَا حَالًا إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا حَسُودًا إِلَّا قَمَعْتَهُ، وَلَا عَيْدُوًّا إِلَّا أَرْدَيْتَهُ، [وَلَا شَرًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ،] (٣) وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا بَعِيدًا إِلَّا أَدْنَيْتَهُ، وَلَا شَعْنًا إِلَّا لَمَمْتَهُ، وَلَا سُؤْلًا إِلَّا أَعْطَيْتَهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلِ، وَثَوَابَ الْآجِلِ .

اللَّهُمَّ أَعْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا (٤) نَافِعًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَيَقِينًا شَافِيًا، وَعَمَلًا زَاكِيًا، وَصَبْرًا

ص: ٣٣١

١- (١) - «ونقمتك» البحار .

٢- (٢) - «عبرتي» البحار .

٣- (٣) - في المصدر: «ولا ميتاً إلا كفنته»؛ وما أثبتناه من البحار .

٤- (٤) - في المصدر: «عملاً»؛ وما أثبتناه من البحار .

جَمِيلًا، وَأَجْرًا جَزِيلًا .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعًا، وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعًا،
وَأَثْرِي فِي الْخَيْرَاتِ مَبْتُوعًا، وَعَدُوِّي مَقْمُوعًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ؛ وَاكْفِنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ،
وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنِي (١) دَارَ الْقَرَارِ، [وَاعْفُزْ] (٢) لِي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَخَوَاتِي، الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم توجه إلى القبلة وصل ركعتين، وتقرأ في الأولى سورة الأنبياء وفي الثانية الحشر، وتقت فتقول:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ،
خِلَافًا لِأَعْدَائِهِ، وَتَكْذِيبًا لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِقْرَارًا لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُشُوعًا (٣) لِعِزَّتِهِ .

الأوَّلُ بغيرِ أوَّلٍ، وَالْآخِرُ إِلَى غيرِ آخِرٍ، الظَّاهِرُ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ، لا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَيَّ
كُنْهَ عَظَمَتِهِ، وَلا تَدْرِكُ الْأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَا هَيْتِهِ، وَلا تَتَصَوَّرُ الْأَنْفُسُ مَعَانِيَ كَيْفِيَّتِهِ، مُطَّلِعًا عَلَى الضَّمَائِرِ، عَارِفًا بِالسَّرَائِرِ يَعْلَمُ خَائِنَةَ
الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ (٤) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَيَّ تَصَدِيقِي رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِيمَانِي بِهِ، وَعِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتْ
الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ، وَبَشَّرَتِ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ، وَدَعَتْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلَيَّ تَصَدِيقَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ
فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُجِزِلُ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ
وَالْأَغْلَالَ الَّتِي

ص: ٣٣٢

١- (١) - «وأحلني» البحار .

٢- (٢) - من البحار .

٣- (٣) - «وخضوعاً» البحار .

٤- (٤) - غافر: ١٩ .

كَانَتْ عَلَيْهِمْ (١).

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ، وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنِ، وَعَلَيَّ أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، الَّذِينَ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَعَلَيَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَعَلَيَّ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلَاةً خَالِدَةً الدَّوَامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرَّهَامِ (٢)، وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَالْآكَامِ، مَا أَوْرَقَ السَّلَامُ (٣)، وَاخْتَلَفَ الضِّيَاءُ وَالظَّلَامُ، وَعَلَيَّ آلِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَتْمَةَ الْمُهْتَدِينَ، الدَّائِمِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلَيَّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعْفَرَ، وَمُوسَى، وَعَلَيَّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلَيَّ، وَالْحَسَنَ، وَالْحُجَّهَ، الْقُوَامَ بِالْقِسْطِ، وَسُلَالَةَ السَّبْطِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْإِمَامِ فَرَجًا قَرِيبًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَنَصِيرًا عَزِيزًا، وَغَنَى عَنِ الْخَلْقِ، وَثَبَاتًا فِي الْهُدَى، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَرِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا مَرِيئًا دَارًا سَائِغًا فَاضِحًا لَا مُفْضَلًا صَبَأًا صَبَأًا، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكْدٍ، وَلَا مِنْهُ مِنْ أَحَدٍ، وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَسَيْفٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالنَّعْمَاءِ؛ وَإِذَا جَاءَ الْمَيُوتُ فَأَقْبِضْنَا عَلَيَّ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً، عَلَيَّ مَا أَمَرْنَا مُحَافِظِينَ، حَتَّى تُؤَدِّينَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْسِنِي بِالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا الْخَوْفُكَ، وَلَا يُؤْنِسُ بِالْآخِرَةِ إِلَّا الرَّجَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لَا- عَلَيْكَ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لَا مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّي عَلَيَّ نَفْسِي الظَّالِمَةِ الْعَاصِيَةِ، وَشَهْوَتِي الْغَالِبَةِ، وَاخْتِمْ لِي بِالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ (٤).

ص: ٣٣٣

١- (١) - الأعراف: ١٥٧ .

٢- (٢) - الرُّهْمَةُ - بالكسر - : المطر الضعيف الدائم الصغير القطر، والجمع رَهْمٌ ورِهَامٌ «لسان العرب: ٢٥٧/١٢» .

٣- (٣) - السَّلَامُ: ضرب من الشجر، الواحد سَلَامَةٌ «لسان العرب: ٢٩٦/١٢» .

٤- (٤) - في البحار «بالعافية» بدل «بالعفو والعافية».

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ - وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَيَّ مَا نَهَيْتَ - قَلْبُهُ حَيَاءٍ، وَتَرَكِي الْإِسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِعُ لِحَقِّ الرَّجَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤْيِسُنِي أَنْ أَرْجُوكَ؛ وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي (١) أَنْ أَخْشَاكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجَائِي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلَيَّ مَا ضَعَّيْتُهُ فِي أَمْسِهِ، وَلَا يَغْبُنُ حَظَّهُ فِي يَوْمِهِ، وَلَا يَهُمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّ الْغِنَى مِمَّنْ اسْتِغْنَى بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ، وَالْفَقِيرَ مِمَّنْ اسْتِغْنَى بِخَلْقِكَ عَنْكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِي عَنِ خَلْقِكَ بِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَبْسُطُ كَفًّا إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنِطَ وَأَمَامَهُ التَّوْبَةُ، وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ؛ وَإِنْ كُنْتَ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيٌّ الْأَمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي .

اللَّهُمَّ إِنَّ كُنْتَ تَعْلَمُ [أَنْ] (٢) مَا فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْبًا مِنِّي وَأَعْظَمُ مِنِّي ذَنْبًا فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَوْلَى أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلًا، وَأَوْسَعُ رَحْمَةً وَعَفْوًا؛ فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدٌ فِي رَحْمَتِهِ، اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدٍ فِي خَطِيئَتِهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا، وَذَكَرْتَ فَنَسَّيْنَا، وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا، وَحَدَّدْتَ (٣) فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَمْنَا

ص: ٣٣٤

١- (١) - في المصدر: «يطمئني»؛ وما أثبتناه من البحار ٢- من البحار ٣ - «وحددت» البحار .

٢- (٢)

٣- (٣)

وَأَخْفَيْنَا، وَأَخْبِرْ بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لِمَدِينَا، وَأَتِمَّ
إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَأَسْبِلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصَّدِّيقِ الْإِمَامِ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِحَدِّدِهِ رَسُولِكَ، وَلَا بُؤْيِهِ عَلَيَّ وَفَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ
الرَّحْمَةِ، إِذْ رَارَ الرِّزْقُ الَّذِي بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا، وَصَيِّلَاحُ أَحْوَالِ عِيَالِنَا، فَهَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ، وَتَمْنَعُ مَنْ قُدِّرَ لَهُ، وَنَحْنُ
نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَا يَكُونُ صَلاَحًا لِلدُّنْيَا، وَبَلاَغًا لِلآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١) .

ثمَّ تَرَكَّ وَتَسَجَّدَ وَتَجَلَّسَ فَتَشْهَدُ (٢) [وَتُسَلِّمُ] (٣) ، فَإِذَا سَبَّحْتَ فَعَفَّرْ خَدَّيْكَ وَقُلْ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ - أَرْبَعِينَ مَرَّةً - .

وَاسْأَلِ اللَّهَ الْعِصْمَةَ وَالنِّجَاهَ وَالْمَغْفِرَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِحَسَنِ (٤) الْعَمَلِ وَالْقَبُولَ لِمَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْهِ، وَيَبْتَغِي بِهِ وَجْهَهُ، وَقِفْ عِنْدَ الرَّأْسِ ثَمَّ
صَلِّ رَكَعَتَيْنِ [عَلَيَّ] (٥) مَا تَقَدَّمَ .

ثمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقُلْ:

زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَادِعْ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِمَنْ أَرَدْتَ، وَانصَرَفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٦) .

وَنَقَلَهَا الْمَجْلِسِيُّ فِي «بَحَارِ الْأَنْوَارِ» عَنِ مِزَارِ الشَّيْخِ الْمَفِيدِ مِنْ دُونِ إِسْنَادِ (٧) .

وَوُرِدَتْ أَيْضًا فِي مِصْبَاحِ الزَّائِرِ ضَمَّنَ الزِّيَارَةَ الَّتِي زَارَ بِهَا الْمَرْتَضَى عِلْمَ

ص: ٣٣٥

١- (١) - البقره: ٢٠١ .

٢- (٢) - «وتشهد» البحار .

٣- (٣) - من البحار .

٤- (٤) - «بحسن» البحار .

٥- (٥) - من البحار .

٦- (٦) - المزار الكبير: ٧١٩ - ٧٤٥ (المخطوط)، ٤٩٦ - ٥١٤ (المطبوع)؛ بحار الأنوار: ١٠١ / ٣٢٨ ح ٩ . وانظر موسوعه زيارت
المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٤٠٩ رقم ١١٨١ .

الهدى رضى الله عنه إلى قوله «بشفاعتهم» من دون إسناد (١).

(٢٠٩) ٣٢ - جمال الأسبوع:

زياره أمير المؤمنين عليه السلام بروايه من شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها فى اليقظه لا فى النوم، يوم الأحد وهو يوم أمير المؤمنين عليه السلام :

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالذَّوْحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ، الْمُضَيَّئَةِ الْمُشْمِرَةِ بِالنُّبُوَّةِ، الْمُؤَنَّقَةِ بِالْإِمَامَةِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ] (٢) وَعَلَى ضَجِيعِكَ
آدَمَ وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُخَدِّقِينَ بِكَ،
وَالْحَافِينَ بِقَبْرِكَ.

يا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ، فَأَضِيفْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَجِرْنِي، فَإِنَّكَ
كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِحْرَارِ، فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ،
وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (٣).

(٢١٠) ٣٣ - بحار الأنوار:

٢٣- وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلاً من خط الشيخ الأجل علي بن السكون:

□ □
حدَّثنا الشيخ الأجل الفقيه سديد الدين أبو محمد عربي بن مسافر العبادي أدام الله تأييده قراءة عليه، حدَّثنا الشيخ أبو عبد الله
الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طخال المقدادي رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فى الطرز

ص: ٣٣٦

١- (١) - مصباح الزائر: ٢٢٤ - ٢٣٥؛ بحار الأنوار: ١٠١ / ٢٣٤ - ٢٤١.

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - جمال الأسبوع: ٣٠ - ٣١؛ بحار الأنوار: ١٠٢ / ٢١٢.

الكبير الذى عند رأس الإمام عليه السلام فى العشر الأواخر من ذى الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسمائه قال: حدّثنا الشيخ الأجلّ السيّد المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسى رضى الله عنه بالمشهد المذكور على صاحبه أفضل السلام فى الطرز المذكور، فى العشر الأواخر من ذى القعدة سنة تسع وخمسمائه، قال: حدّثنا السيد السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الحسين البرّاز قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن يحيى القمى قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن زنجويه القمى قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد ابن عبد الله بن جعفر الحميرى.

قال أبو عليّ الحسن بن أشناس: وأخبرنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله الشيبانى أنّ أبا جعفر محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى أخبره وأجاز له جميع ما رواه؛ أنّه خرج إليه توقيع من الناحية المقدّسه - حرسها الله - بعد المسائل التى سألتها، والصلاه والتوجه، أوّله:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لاَ إِكْرَامَ لِلَّهِ تَغْفِلُونَ، وَلاَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَهُ بِالْغَيْهِ فَمَا تُغْنِ الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لاَ يُؤْمِنُونَ (١)، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى (٢): سَلَامٌ عَلَيَّ آلِ يَاسِينَ (٣)، ذَلِكُ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٤)، مِنْ (٥).

ص: ٣٣٧

١- (١) - القمر: ٥.

٢- (٢) - من قوله «فإذا» إلى هنا ليس فى المصباح.

٣- (٣) - الصافات: ١٣٠. قال الطبرسى: قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب «آل ياسين» والباقون «إلياسين». وروى عن ابن عباس أنّ آل ياسين آل محمّد صلى الله عليه وآله و«ياسين» من أسمائه. ثمّ قال: ومن قرأ «إلياسين» أراد إلياس ومن اتّبعه. انظر (مجمع البيان: ٨ / ٣٦١ - ٣٦٣).

٤- (٤) - البقره: ١٠٥، آل عمران: ٧٤، الأنفال: ٢٩، الحديد: ٢١ و ٢٩، الجمعة: ٤.

٥- (٥) - فى المصباح: «لمن».

التوجه (١):

قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ، وَعَلِمَ مَجَارِيَ أَمْرِهِ فِيمَا قَضَاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمْ الْغِطَاءَ، وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَدَاؤُهُ وَعُلَمَاؤُهُ وَأَمَنَّاؤُهُ، سَاسَهُ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ، وَقَضَاهُ الْأَحْكَامَ، وَأَبْوَابَ الْإِيمَانِ (٢).

وَمَنْ تَقْدِيرُهُ مَنَائِحَ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَادُهُ مَحْتُومًا مَقْرُونًا، فَمَا شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ، وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ، خِيَارُهُ لَوْلِيَّتِكُمْ نِعْمَةً، وَأَنْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سُخْطُهُ، فَلَا نَجَاةَ وَلَا مَفْرَعَ إِلَّا أَنْتُمْ، وَلَا مَذْهَبَ عَنْكُمْ، يَا أَعْيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ، وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ، وَمَسَاكِنَ تَوْحِيدِهِ، فِي أَرْضِهِ وَسَمَاوِيهِ.

وَأَنْتَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ (٣) كَمَالُ نِعْمَتِهِ، وَوَارِثُ أَنْبِيَائِهِ وَخُلَفَائِهِ مَا بَلَغْنَا مِنْ دَهْرِنَا، وَصَاحِبُ الرَّجْعَةِ لَوْعَدِ رَبِّنَا، الَّتِي فِيهَا دَوْلَةُ الْحَقِّ وَفَرَجُنَا (٤)، وَنَصْرُ اللَّهِ (٥) لَنَا وَعِزُّنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَضْبُوبُ، وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، وَعَدَاً غَيْرَ مَكْذُوبٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ صَاحِبَ الْمَرْأَى وَالْمَسْمَعِ، الَّذِي بَعَيْنِ اللَّهِ مَوَاقِفُهُ، وَبَيْدِ اللَّهِ عُهُودُهُ، وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ سُلْطَانُهُ، أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا تُعْجَلُهُ الْعَصِيَّةُ (٦)، وَالْكَرِيمُ الَّذِي

ص: ٣٣٨

١- (١) - ليس في المصباح.

٢- (٢) - في المصباح زياده «وسلاله النبيين» ووصفوه المرسلين، وعتره خيره رب العالمين».

٣- (٣) - في المصباح: «يا مولاي ويا حجة الله».

٤- (٤) - في المصباح: «فرجنا».

٥- (٥) - في المصباح: «نصره الله».

٦- (٦) - في المصباح: «المعصية».

لَا تُبْخِلُهُ الْحَفِيفَةَ، وَالْعَالِمُ الَّذِي لَا تُجْهِلُهُ الْحَمِيَّةُ.

مُجَاهِدٌ تَكَّ فِي اللَّهِ ذَاتُ مَشِيئِهِ اللَّهُ، وَمُقَارَعَةٌ تَكَّ فِي اللَّهِ ذَاتُ انْتِقَامِ اللَّهِ، وَصَبْرُكَ فِي اللَّهِ ذُو أَنَاهِ اللَّهُ، وَشُكْرُكَ لِلَّهِ ذُو مَزِيدِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظًا بِاللَّهِ، [اللَّهُ] (١) نَوَّرَ أَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ، وَيَمِينَهُ وَشِمَالَهُ، وَفَوْقَهُ وَتَحْتَهُ. يَا مَحْرُوزًا (٢) فِي قُدْرَةِ اللَّهِ، اللَّهُ نَوَّرَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، وَ (٣) يَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِي ضَمِنَهُ، وَيَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّيَانِي آيَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ (٤) وَدَيَّانَ دِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ ارَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ (٥)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّيُ وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرُكِعُ وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتَكَبِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَسِّيُ وَتُصْبِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ (٦) إِذَا تَجَلَّى، وَالْآخِرِ وَالْأُولَى (٧).

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ وَرُعَاتِنَا، وَهُدَاتِنَا وَدُعَاتِنَا، وَقَادَتِنَا وَأَثَمَتِنَا، وَسَادَتِنَا وَمَوَالِينَا.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا، وَأَنْتُمْ جَاهُنَا أَوْقَاتِ (٨) صَلَاتِنَا، وَعِصْمَتِنَا بِكُمْ لِدُعَائِنَا وَصَلَاتِنَا وَصِيَامِنَا وَاسْتِغْفَارِنَا وَسَائِرِ أَعْمَالِنَا.

ص: ٣٣٩

١- (١) - من المصباح.

٢- (٢) - في المصباح: «السلام عليك يا مخزوناً».

٣- (٣) - في المصباح: «السلام عليك».

٤- (٤) - من «ورباني» إلى هنا ليس في المصباح.

٥- (٥) - في المصباح: «السلام عليك في آناء الليل والنهار».

٦- (٦) - في المصباح: «وفي النهار».

٧- (٧) - في المصباح: «السلام عليك في الآخرة والأولى».

٨- (٨) - في المصباح: «وأوقات».

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَقْدَمُ (١) الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أَشْهَدُكَ (٢) يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ (٣)، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ.

وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاةَ وَهْدَاهُ رُشْدِكُمْ، أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَخَاتِمَتُهُ.

وَأَنَّ رَجَعْتَكُمْ حَقًّا لَا شَكَّ فِيهَا يَوْمَ (٤) لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا (٥)، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقًّا.

وَ [أَشْهَدُ] (٦) أَنَّ نَاكِرًا (٧) وَنَكِيرًا حَقًّا، وَأَنَّ النَّشْرَ (٨) وَالْبَعْثَ حَقًّا، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقًّا، وَالْمِرْصَادَ حَقًّا، وَأَنَّ الْمِيزَانَ (٩) وَالْحِسَابَ حَقًّا، وَأَنَّ الْجَنَّةَ (١٠) وَالنَّارَ حَقًّا، وَالْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ حَقًّا، وَأَنَّكُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقًّا، لَا تُرَدُّونَ وَلَا تَسْبِقُونَ مَشِيئَةَ (١١) اللَّهِ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَلِلَّهِ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَيَبْدَهُ الْحُسْنَى، وَحُجَّتَهُ اللَّهُ التُّعْمَى.

خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ، أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ، فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِيَ مَنْ خَالَفَكَ، وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكَ.

ص: ٣٤٠

١- (١) - ليس في المصباح.

٢- (٢) - في المصباح: «اشهد».

٣- (٣) - في المصباح وردت مره واحده.

٤- (٤) - في المصباح: «و».

٥- (٥) - الأنعام: ١٥٨.

٦- (٦) - كذا، ولكن الظاهر من طبعه الحجرية وهامشها أن هذه الزيادة للفقرة التالية، أي «وأشهد أن النضر». وعلى أي حال ليست في المصباح.

٧- (٧) - في المصباح: «منكرًا».

٨- (٨) - في المصباح زيادة «حق».

٩- (٩) - في المصباح زيادة «حق».

١٠- (١٠) - في المصباح زيادة «حق».

١١- (١١) - في المصباح: «بمشيئه الله».

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، تَخْزُنُهُ وَتَحْفَظُهُ لِي عِنْدَكَ، أَمُوتْ عَلَيْهِ وَأَنْشُرْ عَلَيْهِ وَأَقِفْ بِهِ وَوَلِيًّا لَكَ، بَرِيئًا مِنْ عَدُوِّكَ، مَا قِتًّا لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ، وَإِذَا لِمَنْ أَحَبَّكُمْ (١).

فَالْحَقُّ مَا رَضِيَ يَتَمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقَضَاءُ الْمُثْبِتُ مَا اسْتَأْثَرْتُمْ بِهِ مَشِيئَتِكُمْ، وَالْمَمْحُورُ مَا اسْتَأْثَرْتُمْ بِهِ سُنَّتِكُمْ.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، الْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتِهِ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعْفَرُ حُجَّتُهُ، مُوسَى حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، أَنْتَ حُجَّتُهُ، أَنْتُمْ حُجَّتُهُ وَبَرَاهِينُهُ.

أَنَا يَا مَوْلَايَ مُسْتَبَشِّرٌ بِبَالِيَعِهِ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ قِتَالًا - فِي سَبِيلِهِ، اشْتَرَى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ، فَانْفَسِي مُؤْمِنَةً بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ (٢) أَوْلَاكُمْ وَأَخْرَجَكُمْ، وَنُصِرْتِي لَكُمْ مَعِيَّةً، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةً لَكُمْ، وَبِرَاءَتِي مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَهْلِ الْحِرْزَةِ (٣) وَالْجِدَالِ ثَابِتَةً، لِئَارِكُمْ أَنَا وَلِيِّ وَحِيدٍ، وَاللَّهُ إِلَهَ الْحَقِّ يَجْعَلُنِي كَذَلِكَ، آمِينَ آمِينَ.

مَنْ لِي إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دَنْتُ وَعَاتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحْرُسُنِي فِيمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، يَا وَقَايَةَ اللَّهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ، أَعْنِي، أَدْنِي، أَعْنِي (٤)، أَدْرِكُنِي، صِلْنِي بِكَ وَلَا تَقْطَعْنِي.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بِهِمْ (٥) تَوَسَّلِي وَتَقَرَّبِي، اللَّهُمَّ صِلْ عَلِيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلِّ لِي بِهِمْ وَلَا تَقْطَعْنِي، بِحُجَّتِكَ وَأَعِصِمْنِي (٦)، وَسَلِّمْ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَاهُ

ص: ٣٤١

- ١- (١) - في المصباح: «أحببتكم».
- ٢- (٢) - في المصباح: «يا موالِي».
- ٣- (٣) - في المصباح: «الحرذ».
- ٤- (٤) - ليس في المصباح.
- ٥- (٥) - في المصباح: «بهم إليك».
- ٦- (٦) - في المصباح: «بحجبتك اعصمني».

عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الدعاء بعقب القول (١):

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ كُلِّكَ (٢) فَاسْتَقَرَّ (٣) فِيكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَّا شَيْءٌ أَيْدَاءً. يَا كَيِّنُونَ (٤)، أَيَا مَكْنُونُ (٥)، أَيَا مُتَعَالٍ، أَيَا مُتَقَدِّسٍ، أَيَا مُتَرَاخِمٍ (٦)، أَيَا مُتَرَتِّفٍ، أَيَا مُتَحَنِّنٍ، أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضًّا أَنْ تُصَيِّمَ لِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيَّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَهُ نُورِكَ، وَوَالِدَهُ هُدَاهِ رَحْمَتِكَ، وَوَالِدًا لِقَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصِدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ الشَّبَابِ، وَعَزْمِي نُورَ التَّوْفِيقِ، وَذَكَائِي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصِيرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوَالَاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَبِقِيَّتِي (٧) قُوَّةَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ مُحَمَّدٍ وَأَعْدَائِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتَ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ فَيَسْعُنِي (٨) رَحْمَتُكَ، يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدُ.

□
بِمَرَآكَ (٩) وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ دُعَائِي، فَوَفِّئْ مُنْجَزَاتِ إِبْرَاهِيمَ، أَعْتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمِعِي وَرِضَايَ (١٠).
(١١)

وأوردها السيد ابن طاووس في «مصباح الزائر» وقال: هي المعروفة بالنسبة، خرجت من الناحية المحفوظة بالقدس إلى أبي جعفر محمد بن عبد الله الحميري رحمه الله وأمر أن تتلى في السرداب المقدس وهي:

□
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ (١٢)...

ص: ٣٤٢

- ١- (١) - هذا العنوان ليس في المصباح.
- ٢- (٢) - في المصباح: «ذلك».
- ٣- (٣) - في المصباح: «واستقر».
- ٤- (٤) - في المزار الكبير والبحار ج ١٠٢: «أيا كينون».
- ٥- (٥) - في المصباح: «مكون».
- ٦- (٦) - في المصباح: «مترخم».
- ٧- (٧) - في المصباح: «ولقني».
- ٨- (٨) - في المصباح: «فلتسعني».
- ٩- (٩) - في المصباح: «بمراي آل محمد».
- ١٠- (١٠) - في المصباح زياده «يا كريم».
- ١١- (١١) - بحار الأنوار: ٩٤ / ٣٦ ح ٢٣.
- ١٢- (١٢) - مصباح الزائر: ٤٣٠ - ٤٣٤؛ بحار الأنوار: ١٠٢ / ٩٢ - ٩٦. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٣ / ٤ رقم ١٤٩١.

وأوردها المشهدى فى «المزار الكبير» باسناده إلى الحميرى أيضاً (١).

ورواها أبو منصور أحمد بن على الطبرسى فى الاحتجاج مع اختلاف قائلًا:

عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى أنه قال: خرج التوقيع من الناحية المقدسه - حرسها الله - بعد المسائل:

بسم الله الرحمن الرحيم، لا- إثمِهِ تَعْلُونَ، [وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ] (٢) حِكْمَهُ بِالْغَةِ، فَمَا تُغْنِي النُّذْرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ. السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

إذا أردتم التوجه بنا إلى الله وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: سَلَامٌ عَلَيَّ آلِ يَاسِينَ (٣)

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَانَ دِينِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ خَلْقِهِ (٤). السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ كِتَابِ اللَّهِ وَتُرْجُمَانَهُ (٥). السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعُدَا (٦) غَيْرَ مَكْدُوبٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ (٧). السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّيَ وَتَقْنُتُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرُكِعُ وَتَسْجُدُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُكَبِّرُ وَتُهَلِّلُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمِدُ وَتَسْتَغْفِرُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَسِّىَ وَتُصْبِحُ (٨).

ص: ٣٤٣

١- (١) - المزار الكبير: ٥٦٦ - ٥٧٣ .

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - انظر ص ٣٣٧ الهامش رقم ٣.

٤- (٤) - فى البحار: «حقه».

٥- (٥) - فى البحار زياده: «السلام عليك فى آناء ليلك وأطراف نهارك».

٦- (٦) - فى البحار: «وعد».

٧- (٧) - فى البحار بتقديم وتأخير.

٨- (٨) - فى البحار بتقديم وتأخير.

السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَقَدِّمُ الْمَأْمُولُ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أَشْهَدُكَ (١) يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ.

وَأَشْهَدُ (٢) أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَجَعْفَرَ
بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ
عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ.

أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنَّ رَجَعْتُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ (٣) فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا
(٤)، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَاكِرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ وَالْحِسَابَ حَقٌّ،
وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ.

يَا مَوْلَايَ، شَقِيٌّ مَنْ خَالَفَكَ، وَسَعِيدٌ مَنْ أَطَاعَكَ.

فَأَشْهَدُ عَلَيَّ مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيُّ لَكَ، بَرِيٌّ مِنْ عَدُوِّكَ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ
بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ.

فَنَفْسِي مُؤَمَّنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِأَيِّمَةِ الْمُؤْمِنِينَ (٥) وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتِي
مُعَدَّةٌ لَكُمْ، وَمَوَدَّتِي (٦) خَالِصَةٌ لَكُمْ، آمِينَ آمِينَ.

ص: ٣٤٤

١- (١) - في البحار: «أشهد موالِي أَنِّي أَشْهَدُكَ».

٢- (٢) - في البحار: «وأشهدك».

٣- (٣) - في البحار: «لا ريب».

٤- (٤) - الأنعام: ١٥٨.

٥- (٥) - في البحار: «وبأيمير المؤمنين».

٦- (٦) - في المصدر: «فمودّتي» وما أثبتناه من البحار.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَهُ نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصِدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ الثَّبَاتِ، وَعِزِّي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصْرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ (١) الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوَالَاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، حَتَّى أَلْفَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، فَلْتَسْعِنِي (٢) رَحْمَتِكَ يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ حُجَّتِكَ (٣) فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، وَالدَّاعِي إِلَيَّ سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمَ بِقَشِيحَتِكَ، وَالثَّائِرَ بِأَمْرِكَ، وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَوَارِ الْكَافِرِينَ، وَمُجْلِيَ الظُّلْمَةِ، وَمُنِيرَ الْحَقِّ، وَالسَّاطِعَ (٤) بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ، الْمُرْتَقِبَ الْخَائِفِ، وَالْوَلِيَّ النَّاصِحِ، سَفِينَةَ النَّجَاهِ، وَعَلَمَ الْهُدَى، وَنُورَ أَبْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرَ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى، وَمُجْلِيَ الْعَمَى، الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا.

اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَاَنْصُرْ [لِذِينِكَ، وَاَنْصُرْ] (٥) بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ، وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ [شَرِّ] (٦) كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ. وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ

١- (١) - ليس في البحار.

٢- (٢) - في البحار: «فتغشيني».

٣- (٣) - في البحار: «محمد بن الحسن حجتك».

٤- (٤) - في البحار: «والناطق».

٥- (٥) و ٦ - من البحار.

٦- (٦)

يَدِيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسُهُ وَامْنَعُهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَأَخْذُلْ خَازِلِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرَةِ، وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كَانُوا فِي (١) مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَامْتَأْ بِهَا الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

□
وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَأَتْبَاعِهِ وَشَيْعَتِهِ. وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ [عَلَيْهِمُ السَّلَام] (٢) مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عَيْدُوهُمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣).

(٢١١) ٣٤ - الاحتجاج:

□
- ضمن ما خرج في جواب ما سأله محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، وقد تقدّم (٤) - :

وسأل عن الرجل يعرض له الحاجة ممّا لا يدرى أن يفعلها أم لا، فيأخذ خاتمين فيكتب في أحدهما: (نعم افعل) وفي الآخر: (لا تفعل) فيستخير الله مراراً، ثم يرى فيهما فيخرج أحدهما فيعمل بما يخرج، فهل يجوز ذلك أم لا؟ والعامل به والتارك له أهو مثل الاستخاره أم هو سوى ذلك؟

فأجاب: الذي سنّه العالم عليه السلام في هذه الاستخاره بالرقاع والصلاه (٥).

ص: ٣٤٦

١- (١) - في البحار: «من».

٢- (٢) - من البحار.

٣- (٣) - الاحتجاج: ٢ / ٤٩٢ - ٤٩٥؛ بحار الأنوار: ٥٣ / ١٧١ ح ٥، وج ٢ / ٩٤ ح ٤، وج ١٠٢ / ٨١ ح ١.

٤- (٤) - انظر ص ١٤٨ - ١٥٧ رقم ١٠.

٥- (٥) - الاحتجاج: ٤٩١؛ بحار الأنوار: ٥٣ / ١٦٨ ضمن ح ٤، وج ٩١ / ٢٦٦ ح ٢؛ وسائل الشيعة: ٨ / ٧٣ ح ١.

نوع آخر من الاستخاره رؤيته عن والدى الفقيه سديد الدين يوسف بن على بن المطهر رحمه الله تعالى، عن السيد رضى الدين محمد الآوى، عن صاحب الزمان عليه السلام، وهو: أن يقرأ فاتحه الكتاب عشر مرات - وأقل منه ثلاث مرات، والأدون منه مره -، ثم يقرأ «إنا أنزلناه» عشر مرات، ثم يقرأ هذا الدعاء ثلاث مرات:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ، وَأَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ لَهُ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِي مِمَّا قَدْ نَيْطَتْ بِالْبَرَكَهِ أَعْجَازُهُ وَبَوَادِيهِ، وَحُفَّتْ بِالْكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ، فَخِزْ لِي فِيهِ خَيْرَةً تَرُدُّ شُمُوسِيَهُ دُلُولًا، وَتُقَعِّصُ (١) أَيَّامَهُ سُورًا. اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَأَتَمِّرْ، أَوْ نَهْيٌ فَأَنْتَهِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي عَافِيهِ.

ثم يقبض على قطعه من السُّبْحَةِ وَيُضْمِرُ حَاجَتَهُ وَيُخْرِجُ، إِنْ كَانَ عِدَدُ تِلْكَ الْقِطْعَةِ زَوْجًا فَهُوَ «افعل»، وَإِنْ كَانَ فِرْدًا «لا تفعل»، أَوْ بِالْعَكْسِ (٢).

سمعت والدى رحمه الله يروى عن شيخه البهائى نور الله ضريحه أنه كان يقول:

سمعنا مذاكره عن مشايخنا عن القائم صلوات الله عليه فى الاستخاره بالسُّبْحَةِ:

أَنَّهُ يَأْخُذُهَا وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَقْبِضُ عَلَى السُّبْحَةِ وَيَعِدُّ اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، فَإِنْ بَقِيَتْ وَاحِدَةً فَهُوَ (افعل)، وَإِنْ بَقِيَتْ اثْنَتَانِ فَهُوَ (لا تفعل) (٣).

١- (١) - فى بعض المصادر: «وتقعض».

٢- (٢) - منهاج الصلح للعلامة الحلى: ٢٣٠، عنه البحار: ٢٤٨/٩١ ح ٢، وجنّه المأوى المطبوع مع البحار: ٢٧١/٥٣ الحكاياه ٣٦، والبلد الأمين: ١٦٠. وانظر فتح الأبواب: ٢٧٢ عن الإمام الصادق عليه السلام، ومصباح الكفعمى: ٢٩١ بلا إسناد.

٣- (٣) - البحار: ٩١ / ٢٥٠.

رأيت بخطي على المصباح - وما أذكر الآن من رواه لي ولا من أين نقلته - ما هذا لفظه: الاستخاره المصريه عن مولانا الحجه صاحب الزمان عليه السلام: تكتب في رقعتين «خير من الله ورسوله لفلان بن فلانه (١)»، وتكتب في إحداهما «افعل» وفي الأخرى «لا تفعل»، وتترك في بندقتين من طين وترمي في قدح فيه ماء، ثم تتطهر وتصلي وتدعو عقيبهما:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ خِيَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ، وَأَسْلَمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي أَمْرِهِ، وَاسْتَسَلَّمَ بِكَ فِيمَا نَزَلَ بِهِ مِنْ أَمْرِهِ.

اللَّهُمَّ خِزْ لِي وَلَا تَخِزْ عَلَيَّ، وَأَعِنِّي وَلَا تُعِزْ عَلَيَّ، وَمَكِّنِّي وَلَا تُمَكِّنْ مِنِّي، وَاهْدِنِي لِلْخَيْرِ وَلَا تُضَيِّئْنِي، وَأَرْضِنِي بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتُعْطِي مَا تُرِيدُ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الْخَيْرَةُ لِي فِي أَمْرِي هَذَا وَهُوَ - كَذَا وَكَذَا - فَمَكِّنِّي مِنْهُ، وَأَقْدِرْ لِي عَلَيْهِ، وَأْمُرْنِي بِفِعْلِهِ، وَأَوْضِحْ لِي طَرِيقَ الْهِدَايَةِ إِلَيْهِ. وَإِنْ كَانَ اللَّهُمَّ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي إِلَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تسجد سجده وتقول فيها: أستخير الله خيره في عافيه - مائه مره - ثم ترفع رأسك وتتوقع البنادق، فإذا خرجت الرقعه من الماء فاعمل بمقتضاها إن شاء الله تعالى (٢).

ص: ٣٤٨

١- (١) - «فلان» خ ل.

٢- (٢) - فتح الأبواب للسيد ابن طاووس: ٢٦٥ - ٢٦٦ -، ونقل المصنف في ص ٢٦٤ عن خط الشيخ علي بن يحيى الحافظ عن أمير المؤمنين عليه السلام نحوه -؛ بحار الأنوار: ٩١ / ٢٣٩ ح ٥، وسائل الشيعه: ٨ / ٧٢ ح ١٠١١٠.

دعاء مولانا المهدي - صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين - في الاستخارات، وهو آخر ما خرج من مقدس حضرته أيام
الوكالات:

روى محمد بن علي بن محمد في كتاب جامع له ما هذا لفظه: استخاره الأسماء، التي عليها العمل، ويدعو بها في صلاة الحاجه
وغيرها، ذكر أبو دلف محمد بن المظفر رحمه الله أنها آخر ما خرج:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَيَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَقُلْتَ لَهُمَا ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا
أَتَيْنَا طَالِعِينَ (١)، وَبِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَيَّ عَصَا مُوسَى فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (٢).

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي صَيَّرْتَ بِهِ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيْكَ حَتَّى قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (٣)، أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ.

وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُبَلِي بِهَا كُلَّ جَدِيدٍ، وَتُجَدِّدُ بِهَا كُلَّ بَالٍ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وَبِكُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ، إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي أَنْ تُصَيِّرَ لِي عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا، وَتُهَيِّئْهُ لِي وَتُسَهِّلْهُ عَلَيَّ وَتَلَطَّفْ لِي فِيهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: ٣٤٩

١- (١) - فصلت: ١١.

٢- (٢) - الأعراف: ١١٧، الشعراء: ٤٥.

٣- (٣) - الأعراف: ١٢١ و ١٢٢، الشعراء: ٤٧ و ٤٨.

وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا، وَأَنْ تَصْرِفَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ، وَحَيْثُ شِئْتَ، وَتَرْضَى بَيْنِي بِقَضَائِكَ، وَتُبَارِكَ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أُجِبَّ تَعْجِيلَ شَيْءٍ إِلَّا أَخَّرْتَهُ، وَلَا تَأْخِيرَ شَيْءٍ إِلَّا عَجَّلْتَهُ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (١).

ص: ٣٥٠

١- (١) - فتح الأبواب: ٢٠٥ - ٢٠٦؛ مصباح الكفعمي: ٣٩٥ - ٣٩٦، البلد الأمين: ١٦٣، بحار الأنوار: ٩١ / ٢٧٥ ح ٢٥. تقدّم صدره في ص ١٨٣ رقم ١.

الضمائم

ص: ٣٥١

دعاء سهم الليل مروى عن المهدى عليه السلام :

□
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزِيزِ تَعَزُّزِ اعْتِزَّازِ عَزَّتِكَ، بِطَوْلِ حَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ، بِقُدْرَةِ مِقْدَارِ اقْتِدَارِ قُدْرَتِكَ، بِتَأْكِيدِ تَحْمِيدِ تَمْجِيدِ عَظَمَتِكَ، بِسُمُو نُمُو عُلُوِّ رَفْعَتِكَ.

بَدِيْمُومِ قِيَوْمِ دَوَامِ مُدَّتِكَ، بِرِضْوَانِ غُفْرَانِ أَمَانِ رَحْمَتِكَ، بِرَفِيعِ بَدِيعِ مَنِيْعِ سَلْمَتِكَ، بِسِيْعَاهِ صِلَاهِ بَسَاطِ رَحْمَتِكَ، بِحَقَائِقِ الْحَقِّ مِنْ حَقِّ حَقِّكَ، بِمَكْنُونِ السِّرِّ مِنْ سِرِّ سِرِّكَ، بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عِزِّ عِزِّكَ. بِخَنِينِ أُنِينِ تَسْكِينِ الْمُرِيدِينَ، بِحَرَاقَاتِ خَضَعَاتِ زَفَرَاتِ الْخَائِفِينَ، بِأَمَالِ أَعْمَالِ أَقْوَالِ الْمُجْتَهِدِينَ، بِتَخَشُّعِ تَخَضُّعِ نَقْطَعِ مَرَارَاتِ الصَّابِرِينَ، بِتَعَبُّدِ تَهَجُّدِ تَمْجُدِ تَجَلُّدِ الْعَابِدِينَ.

□
اللَّهُمَّ ذَهَلَتِ الْعُقُولُ، وَانْحَسِرَتِ الْأَبْصَارُ، وَضَاعَتِ الْأَفْهَامُ، وَحَارَتِ الْأَوْهَامُ، وَقَصُرَتِ الْخَوَاطِرُ، وَبَعِيدَتِ الظُّنُونُ عَنْ إدْرَاكِ كُنْهِ كَيْفِيَّتِهِ مَا ظَهَرَ مِنْ بَوَادِي عَجَائِبِ أَصْنَافِ بَدَائِعِ قُدْرَتِكَ، دُونَ الْبُلُوغِ إِلَى مَعْرِفَةِ تَلَالُؤِ لَمَعَانِ بُرُوقِ سَمَائِكَ.

□
اللَّهُمَّ مُحَرِّكَ الْحَرَكَاتِ، وَمُبْدِيَّ نِهَائِهِ الْغَايَاتِ، وَمُخْرِجِ يَنَابِيعِ تَفْرِيعِ قُضْبَانِ النَّبَاتِ، يَا مَنْ شَقَّ صَمَّ جَلَامِيدِ الصُّخُورِ الرَّاسِيَّاتِ، وَأَنْبَعَ مِنْهَا مَاءً مَعِينًا حَيَاةً لِلْمَخْلُوقَاتِ، فَأَخْيَا مِنْهَا الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتَ، وَعَلِمَ مَا اخْتَلَجَ فِي سِرِّ أَفْكَارِهِمْ مِنْ نُطْقِ إِشَارَاتِ خَفِيَّاتِ لُغَاتِ النَّمْلِ السَّارِحَاتِ.

يَا مَنْ سَبَّحَتْ وَهَلَلَتْ وَقَدَّسَتْ وَكَبَّرَتْ وَسَجَدَتْ لِجَلَالِ جَمَالِ أَقْوَالِ عَظِيمِ جَبْرُوتِ مَلَكُوتِ سَلْطَنَتِهِ مَلَائِكُهُ السَّبْعِ السَّمَاوَاتِ.

يَا مَنْ دَارَتْ فَأَضَاءَتْ وَأَنَارَتْ لِإِدْوَامِ دِيْمُومِيَّتِهِ النُّجُومِ الزَّاهِرَاتِ، وَأَحْصَى عِدَدَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ، وَفَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا (١).

ص: ٣٥٣

- عند ذكر الدعوات التي تتكرر في كل ليلة من شهر رمضان قال - :

□
فمن ذلك الدعاء الذي ذكره محمد بن أبي قره بإسناده فقال: حدثني أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسنی قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد ابن نصر السكوني رضى الله عنه قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادى رحمه الله أن يخرج إليّ أدعيه شهر رمضان التي كان عمه أبو جعفر محمد بن عثمان بن السعيد العمري - رضى الله عنه وأرضاه - يدعو بها، فأخرج إليّ دفترًا مجلدًا بأحمر، فنسخت منه أدعيه كثيره، وكان من جملتها:

وتدعو بهذا الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان، فإن الدعاء في هذا الشهر تسمعه الملائكة وتستغفر لصاحبه، وهو:

اللهم إني أفتتحُ الشاءَ بحمدك، وأنت مسددٌ للصوابِ بمنك، وأيقنتُ أنك أرحمُ الراحمين في موضعِ العفوِ والرحمة، وأشدُّ المعاقبين في موضعِ النكالِ والنقمه، وأعظمُ المتجبرين في موضعِ الكبرياءِ والعظمه.

□
اللهم أذنت لي في دعائك ومسألتك، فاسمع يا سميع مدحتي، وأجب يا رحيم دعوتي، وأقل يا غفور عثرتي، فكم يا إلهي من كُربه قد فرجتها، وهمومٍ قد كشفتها، وعثره قد أقلتها، ورحمه قد نشرتها، وحلقه بلائٍ قد فككتها.

□
الحمدُ لله الذي لم يتخذ صاحبه ولا ولدًا، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الدُّلِّ وكبره تكبيرًا.

□
الحمدُ لله بجميع محامده كلها، على جميع نعمه كلها.

□
الحمدُ لله الذي لا مُضادُّ له في ملكه، ولا مُنازع له في أمره.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ، وَلَا شَبِيهَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ.

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظاهر بالكرمِ مجدُّه، الباسط بالجودِ يده، الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ
إِلَّا جُودًا وَكِرَمًا، إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ، وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٍ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسِتْرَكَ عَلَيَّ (١) قَبِيحِ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي
عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطِيئِي وَعَمْدِي، أَطْمَعُنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ،
وَعَزَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ، فَصَرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا، وَأَسْأَلَكَ مُسْتَأْنَسًا، لَا خَائِفًا وَلَا وَجَلًا، مَدْلًا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ
عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ؛ فَلَمْ أَرِ مَوْلِيَّ كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَيَّ عَبْدٍ لَثِيمٍ مِنْكَ
عَلَيَّ.

يَا رَبِّ، إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّ عَنكَ، وَتَحْتَجِبُ إِلَيَّ فَأَتَبَعُصُ إِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِي التَّطَوَّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ (٢)
يَمْنَعِيكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكِرْمَتِكَ، فَارْحَمِ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ، وَجِدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ
إِحْسَانِكَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ، مُجْرِي الْفُلُكِ، مَسْخَرِ الرِّيَاحِ، فَالِقِ الْإِصْبَاحِ، دَيَّانِ الدِّينِ، رَبِّ الْعَالَمِينَ.

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، الْحَمْدُ (٣) لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى

ص: ٣٥٥

١- (١) - في المصباح: «علَيَّ»، وفي هامشه عن بعض نسخه كما في المتن.

٢- (٢) - في المصباح: «ولم».

٣- (٣) - «والحمد» خ ل. وكذا في المورد اللاحق.

طول أناته في غضبه، وهو القادر على ما يريد.

□
الحمد لله خالق الخلق، باسط (1) الرزق، ذي الجلال والإكرام والفضل والإنعام (2)، الذي بعد فلا يرى، وقرب فشهد النجوى، تبارك وتعالى.

□
الحمد لله الذي ليس له منازع يعادله، ولا شبه يشاكلة، ولا ظهير يعاضده، قهر بعزته الأعزاء، وتواضع لعظمته العظماء، فبلغ بقدرته ما يشاء.

□
الحمد لله الذي يجيبني حين أناديه، ويستتر عليّ كل عوره وأنا أعصيه، ويعظم النعمة عليّ فلا أجازيه؛ فكم من موهبه هنيئه قد أعطاني، وعظيمه مخوفه قد كفاني، وبهجه موفيه قد أراني، فأثنى عليه حامداً، وأذكره مسبحاً.

□
الحمد لله الذي لا يهتك حجابيه، ولا يعلق بائه، ولا يردّ سائله، ولا يخيب (3) آمله.

□
الحمد لله الذي يؤمن الخائفين، وينجي (4) الصالحين، ويرفع المستضعفين، ويضع المستكبرين، ويهلك ملوكاً ويستخلف آخرين.

□
والحمد لله قاصم الجبارين، مبيد الظالمين، مُدرك الهارين، نكال الظالمين، صرير المستصرخين، موضع حاجات الطالبين، معتمد المؤمنين.

□
الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانها، وترجف الأرض وعمّارها، وتموج البحار ومن يسبح (5) في غمراتها.

□
الحمد لله الذي يخلق ولم يخلق، ويرزق ولم يرزق (6)، ويُطعم ولا يُطعم، ويميت

ص: ٣٥٦

١- (١) - في المصباح: «وباسط».

٢- (٢) - في المصباح: «والإحسان».

٣- (٣) - في المصباح: «يخيب»، وفي هامشه عن بعض نسخه: «يخيب، يخيب».

٤- (٤) - في المصباح: «ينجي»، وفي هامشه عن بعض نسخه كما في المتن.

٥- (٥) - في المصباح عن بعض نسخه: «يسبح».

٦- (٦) - في المصباح «ولا يرزق»، وعن بعض نسخه كما في المتن.

الأحياء ويُحيى الموتى وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قدير.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ، وَحَبِيبِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحَافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسَالَتِكَ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ، وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ، وَأَزْكَى وَأَنْمَى، وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَى، وَأَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ، وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ، وَأَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَحُجَّجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَآيَتِكَ الْكُبْرَى، وَالنَّبَأِ الْعَظِيمِ.

وَصَلِّ عَلَى الصَّدِيقِ الطَّاهِرِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى سَبْطِي الرَّحْمَةِ وَإِمَامِي الْهُدَى، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَصَلِّ عَلَى أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ: عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرَ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَالْخَلْفَ الْمَهْدِيَّ (١)، حُجَّجَكَ عَلَى عِبَادِكَ وَأُمَّنَائِكَ فِي بِلَادِكَ، صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤْمِلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ (٢) بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقْرَبِينَ، وَأَيِّدِهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ، وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ، وَ (٣) اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكَّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبَدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا، يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا.

ص: ٣٥٧

١- (١) - ما بعد «أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ» إِلَى هُنَا لَيْسَ فِي الْمَصْبَاحِ.

٢- (٢) - فِي الْمَصْبَاحِ: «وَاحْفُفْهُ».

٣- (٣) - لَيْسَ فِي الْمَصْبَاحِ.

اللَّهُمَّ اعْزِهِ وَأَعِزِّ بِهِ، وَاَنْصِرِهِ وَاَنْتَصِرْ بِهِ، و (١) اَنْصِرِهِ نَصْرًا عَزِيزًا.

اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغِبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلِهِ كَرِيمِهِ تُعَزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذَلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كِرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ مَا عَرَفْنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمَلْنَا، وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَا.

اللَّهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعْنَنَا، وَاشْعَبَ بِهِ صَدْعُنَا، وَارْتُقَ بِهِ فَتْقُنَا، وَكَثُرَ بِهِ قَلْتُنَا، وَأَعَزَّ بِهِ ذَلْتُنَا، وَأَغْنَى بِهِ عَائِلَتَنَا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنَا، وَاجْبُرْ بِهِ فِقْرَنَا، وَسُدِّ بِهِ خِلْتَنَا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا، وَبَيِّضْ بِهِ وَجُوهَنَا، وَفُكِّ بِهِ أَسْرَنَا، وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنَا، وَأَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا، وَأَعْطِنَا بِهِ سُؤْلَنَا، وَبَلِّغْنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ آمَالَنَا، وَأَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ الْمَعْطِينَ، اشْفِ بِهِ صَدُورَنَا، وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنَا، وَاهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَانصِرْنَا بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَّيْنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغِيْبَةَ إِمَامِنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهَرَ الزَّمَانَ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعَزِّهِ، وَسُلْطَانٍ حَقٌّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا، وَعَافِيَةٍ مِنْكَ تُبَلِّسُنَاهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

وأورده الشيخ الطوسي في «مصباح المتهجد» من دون إسناد قائلًا: دعاء كل ليلة من شهر رمضان من أول الشهر إلى آخره: اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَحُ (٣)...

ص: ٣٥٨

١- (١) - ليس في المصباح .

٢- (٢) - إقبال الأعمال: ١ / ١٣٨ - ١٤٣.

٣- (٣) - المصباح: ٥٧٧ - ٥٨٢.

عند ذكر تعقيب صلاه الفجر يوم العيد قال: ويدعو أيضاً فيقول ما رواه محمد بن أبي قزّه في كتابه بإسناده إلى أبي عمرو محمد بن محمد بن نصر السكوني رضي الله عنه قال:

سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادي رحمه الله أن يخرج إليّ دعاء شهر رمضان الذي كان عمّه الشيخ أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري - رضي الله عنه وأرضاه - يدعو به، فأخرج إليّ دفترًا مجلدًا بأحمر، فيه أدعيه شهر رمضان، من جملتها الدعاء بعد صلاه الفجر يوم الفطر:

اللهم إني توجّهت إليك بمحمدٍ صلى الله عليه وآله وأمامي، وعلى من خلفي وعن يميني، وأئمتي عن يساري، أستتر بهم من عذابك، وأتقرب إليك زلفي، لا أجد أحداً أقرب إليك منهم، فهم أئمتي، فأمن بهم خوفاً من عقابك وسخطك، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

□
أصبحت بالله مؤمناً مخلصاً، على دين محمدٍ صلى الله عليه وآله وسنته، وعلى دين عليّ وسنته، وعلى دين الأوصياء وسنتهم.

□
آمنت بسرهم وعلايتهم، وأرغب إلى الله تعالى فيما رغب فيه محمدٌ وعليّ والأوصياء، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولا عزّه ولا منعه ولا سلطان إلا لله الواحد القهار العزيز الجبار.

□
توكلت على الله و من يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره (١).

اللهم إني أريدك فأردني، وأطلب ما عندك فيسره لي، واقض لي حوائجي، فإنك قلت في كتابك وقولك الحق: شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس و بينت من الهدى والفرقان (٢)، فعظمت حرمه شهر رمضان بما أنزلت فيه

ص: ٣٥٩

١- (١) - الطلاق: ٣.

٢- (٢) - البقره: ١٨٥.

من القرآن، وخصصته وعظّمته بتصيرك فيه ليله القدر، فقلت: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنْزَلُ الْمَلَكُ - كَهُ وَ الرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ - أَمْرٍ * سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ (١).

اللهم وهذه أيام شهر رمضان قد انقضت، ولياليه قد تصرمت، وقد صرّت منه يا إلهي إلى ما أنت أعلم به مني، وأحصى لعدده من عددي.

فأسألك يا إلهي بما سألك به عبادك الصالحون، أن تصلّي على محمّد وأهل بيت محمّد، وأن تتقبّل مني ما تقرّبت به إليك، وتتفضّل عليّ بتضعيف عملي، وقبول تقرّبي وقرباتي، واستجابة دعائي، وهب لي منك عتق رقبتى من النار، ومُنّ عليّ بالفوز بالجنّه، والأمن يوم الخوف من كلّ فرع ومن كلّ هول أعدده ليوم القيامة.

أعوذ بحُرمه وجهك الكريم وبحُرمه نبيك وحُرمه الصالحين أن ينصرم هذا اليوم ولك قبلي تبعه تريد أن تؤاخذني بها، أو ذنب تريد أن تقايسني به، وتشقيني وتفضخني به، أو خطيئه تريد أن تقايسني بها وتقتصّها مني لم تغفرها لي.

وأسألك بحُرمه وجهك الكريم الفعّال لما يريد (٢)، الذي يقول للشئء كُن فيكون، لا إله إلّا هو.

اللهم إنّي أسألك بلا إله إلّا أنت، إن كنت رضيت عنّي في هذا الشهر أن تزيدني فيما بقي من عمري رضا، وإن كنت لم ترض عنّي في الشهر فمن الآن فارض عنّي، الساعة الساعة الساعة، واجعلني في هذه الساعة وفي هذا المجلس من عتقائك من النار، وطلّقتك من جهنّم، وسعداء خلقك، بمغفرتك ورحمتك

ص: ٣٤٠

١- (١) - القدر: ٣ - ٥.

٢- (٢) - في المصدر «تريد» وما أثبتناه من البحار.

يا أرحم الراحمين.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَنْ تَجْعَلَ شَهْرِي هَذَا خَيْرَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَبْدُكَ فِيهِ، وَصِيْمَتَهُ لَكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْذُ أَسْكَنْتَنِي فِيهِ، أَعْظَمَهُ أَجْرًا وَأَتْمَمَهُ نِعْمَةً، وَأَعَمَّهُ عَافِيَةً، وَأَوْسَعَهُ رِزْقًا، وَأَفْضَلَهُ عِتْقًا مِنَ النَّارِ، وَأَوْجَبَهُ رَحْمَةً، وَأَعْظَمَهُ مَغْفِرَةً، وَأَكْمَلَهُ رِضْوَانًا، وَأَقْرَبَهُ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صِيْمَتَهُ لَكَ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ فِيهِ ثُمَّ الْعُودَ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا، وَحَتَّى تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنَا لَكَ مَرْضِيٌّ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيهَا تَقْضَى وَتُقَدَّرَ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَمِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتَبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامٍ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمُتَقَبَّلِ عَنْهُمْ مَنَاسِكُهُمْ، الْمُعَافَيْنِ فِي أَسْفَارِهِمْ، الْمُقْبَلِينَ عَلَى نُسُكِهِمْ، الْمُحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ وَكُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ اقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا، فِي شَهْرِي هَذَا، فِي يَوْمِي هَذَا، فِي سَاعَتِي هَذِهِ، مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي، مَغْفُورًا ذَنْبِي، مُعَافَى مِنَ النَّارِ وَمُعْتَقًا مِنْهَا، عِتْقًا لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَلَا رَهْبَهُ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيهَا شَيْئًا وَأَرْدَتَ، وَقَضِيَّتَ وَقَدَّرْتَ، وَحَتَمْتَ وَأَنْفَذْتَ، أَنْ تَطِيلَ عُمُرِي، وَأَنْ تُنَسِّنِي فِي أَجْلِي، وَأَنْ تُقَوِّى ضَعْفِي، وَأَنْ تُغْنِي فَقْرِي، وَأَنْ تُجِيرَ فَاقَتِي، وَأَنْ تَرْحَمَ مَسْكِنَتِي، وَأَنْ تُعَزِّزَ ذُلِّي، وَأَنْ تَرْفَعَ ضَعْفَتِي، وَأَنْ تُغْنِي عَائِلَتِي، وَأَنْ تُؤَنِّسَ وَحْشَتِي، وَأَنْ تُكْثِرَ قَلَمَتِي، وَأَنْ تُدَرِّرَ رِزْقِي فِي عَافِيَةٍ وَيُسْرٍ وَخَفْضٍ، وَأَنْ تَكْفِينِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجِزَ عَنْهَا، وَلَا إِلَى النَّاسِ فَيَرْفُضُونِي، وَأَنْ تَعَافِيَنِي فِي دِينِي وَبَدَنِي، وَجَسَدِي وَرُوحِي، وَوَلَدِي وَأَهْلِي، وَأَهْلِي مُوَدَّتِي وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي، مِنْ

ص: ٣٤١

المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، وأن تَمَنَّ عَلَيَّ بالأمن والإيمان ما أبقيتني، فَإِنَّكَ وَلِيُّ ومولاي، وثقتي ورجائي، ومعدِنُ مسألتِي، وموضِعُ شكواي، ومنتَهَى رغبتِي، فلا تخَيِّبني في رجائي يا سيِّدِي ومولاي، ولا تُبطل طمعي ورجائي، فقد توجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمَحْمَدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِي، وَأَمَامَ حاجتِي وطلبتي وتضرُّعِي ومسألتِي، فاجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين؛ فَإِنَّكَ مننتَ عَلَيَّ بمعرفتهم، فاختم لي بهم السعادة، إِنَّكَ على كلِّ شيءٍ قدير.

زياده فيه:

□
مننتَ عَلَيَّ بهم، فاختم لي بالسعادة والأمن، والسلامه والإيمان، والمغفره والرضوان، والسعادة والحفظ. يا الله، أنت لكلِّ حاجٍ لنا، فصلِّ على مُحَمَّدٍ وآله وعافنا، ولا تسلط علينا أحداً من خلقك لا طاقه لنا به، واكفنا كلَّ أمرٍ من أمر الدنيا والآخرة، يا ذا الجلال والإكرام، صلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وترحم على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وسلِّم على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، كأفضل ما صلَّيت وباركت وترحمت وسلَّمت وتحنَّنت على إبراهيم وآل إبراهيم، إِنَّكَ حميدٌ مجيدٌ (١).

وأورده الشيخ الطوسي في «مصباح المتهدِّب» من دون إسناد مع اختلاف كثير قائلاً: الدعاء بعد صلاة العيد: اللَّهُمَّ إِنِّي توجَّهت إِلَيْكَ (٢)...

وكذا أورده ابن البراج في «المهدِّب» وقال: فإذا كان يوم العيد بعد صلاة الفجر فإنه يستحبُّ للإنسان أن يدعو بهذا الدعاء فيقول: (٣)...

ص: ٣٦٢

١- (١) - إقبال الأعمال: ١ / ٤٦٨ - ٤٧٢؛ بحار الأنوار: ٩١ / ١ ح ١.

٢- (٢) - مصباح المتهدِّب: ٦٥٥ - ٦٥٨.

٣- (٣) - المهذب: ١ / ١١٩ - ١٢١. ونقله الكفعمي أيضاً في البلد الأمين: ٢٤١ - ٢٤٣ من غير إسناد قال: وادع بهذا الدعاء بعد صلاة العيد.

رأيت في ملحقات كتاب أنيسى العابدين - وهو كتاب كبير في الأدعية والأوراد ينقل عنه العلامة المجلسي في المجلد التاسع عشر من البحار، والأمينزا عبد الله تلميذه في الصحيفة الثالثة - ما هذا لفظه:

نقل عن ابن طاووس رحمه الله أنه سمع سحراً في السرداب عن صاحب الأمر عليه السلام أنه يقول:

اللهم إن شيعتنا خلقت من شعاع أنوارنا وبقية طينتنا، وقد فعلوا ذنوباً كثيرةً اتكالا على حُبنا وولائتنا، فإن كانت ذنوبهم بينك وبينهم فاصفح عنهم فقد رضينا، وما كان منها فيما بينهم فأصلح بينهم، وقاص بها عن حُمسنا، وأدخلهم الجنة، وزحزحهم عن النار، ولا تجمع بينهم وبين أعدائنا في سخطك.

قلت: ويوجد في غير واحد من مؤلفات جملة من المتأخرين الذين قاربنا عصرهم والمعاصرين هذه الحكاية بعبارة تخالف العبارة الأولى، وهي هكذا:

اللهم إن شيعتنا ممّا خلّقوا من فاضل طينتنا، وعُجِنوا بماء ولايتنا، اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حُبنا وولائنا يوم القيامة، ولا تؤاخذهم بما اقترفوه من السيئات إكراماً لنا، ولا تقاصِّهم يوم القيامة مقابل أعدائنا، فإن خففت موازينهم فتقلها بفاضل حسناتنا (١).

ص: ٣٦٣

١- (١) - جنه المأوى المطبوع مع البحار: ٣٠٢/٥٣ الحكاية ٥٥. قال المحدث النورى في ذيله: ولم نجد أحداً منهم إلى الآن أسند هذه الحكاية إلى أحد رواه عن السيد أو رآها في واحد من كتبه، ولا نقله العلامة المجلسي ومعاصروه ومن تقدّم عليه إلى عهد السيد، ولا يوجد في شيء من كتبه الموجوده التي لم يكن عندهم أزيد منها؛ نعم الموجود في أواخر «المهج» - وقد نقله في البحار أيضاً - هكذا: كنت أنا بسرّ من رأى فسمعت سحراً دعاء القائم عليه السلام فحفظت منه الدعاء لمن ذكره «الأحياء منهم والأموات وأبقهم - أو قال: وأحيهم - في عزنا وملكنا وسلطاننا ودولتنا».

(٢٢٠) ٥ - صحيفه المهدي عليه السلام :

دعاؤه عليه السلام في تعقيب الفرائض:

اللَّهُمَّ سَرِّحْنِي عَنِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ وَوَحْشَةِ الصِّدْرِ وَوَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

(٢٢١) ٦ - ومنه:

دعاؤه عليه السلام بعد ذكر الركوع في الفرائض:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلَيَّ عَجْزَنَا، وَأَعِثْنَا بِحَقِّهِمْ (٢).

(٢٢٢) ٧ - بحار الأنوار:

- نقلًا عن الكتاب العتيق قال: -

روى أبو الحسين أحمد بن الحسين بن رجاء الصيدأوى هذه الزيارة لعثمان بن سعيد العمري رحمه الله ومعه أبو القاسم [الحسين بن روح، قال: عند زيارتهما لمولانا أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه وقفنا على الباب فقالا:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَأَبَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ دَارِ الْفَنَاءِ وَزَعِيمَ دَارِ الْبَقَاءِ، إِنَّا خَالِصَتُكَ وَمَوَالِيكَ وَنَعْتَرِفُ بِأَوْلَاكَ وَأُخْرَاكَ، فَاشْفَعْ إِلَيَّ مُشَفِّعَكَ اللَّهُ تَعَالَى رَبُّنَا وَرَبِّكَ، فَمَا خَابَ عَبْدٌ قَصَدَ بِكَ رَبَّهُ، وَأَتَعَبَ فِيكَ قَلْبُهُ، وَهَجَرَ فِيكَ أَهْلَهُ وَصَحْبَهُ، وَاتَّخَذَكَ وَلِيَّةً وَحَسْبَهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٣).

ص: ٣٦٤

١- (١) - صحيفه المهدي عليه السلام - جمع الشيخ جواد القمي - : ٧٤ عن شيفتگان حضرت مهدي عليه السلام : ١٣٣ نقلًا عن آيه الله المرعشي النجفي قدس سره .

٢- (٢) - المصدر السابق: ٦٢ عن شيفتگان حضرت مهدي عليه السلام : ١٣٣ نقلًا عن آيه الله المرعشي النجفي رحمه الله .

٣- (٣) - بحار الأنوار: ٢١١/١٠٠ .

□
قال ابن عيَّاش: حدَّثني خير بن عبد الله، عن مولاة - يعني أبا القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه - قال: زر أئى المشاهد كنت بحضرتها في رجب، تقول إذا دخلت:

□
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدَّ وَجَبَ، وَصَيَّلَ لِي اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ، وَعَلَى
أَوْصِيَائِهِ الْحُجْبِ.

□
اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأُورِدْنَا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلِّينَ (١) عَنْ وَرْدِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، إِنِّي قَصَيْتُكُمْ وَأَعْتَمَيْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي، وَهِيَ فَكَاكُ رَقِيَّتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، مَعَ
شِيَعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ.

أنا سائلُكُمْ وَأَمْلُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِيضُ، وَعَلَيْكُمْ التَّعْوِيضُ؛ فَبِكُمْ يُجَبَّرُ الْمَهِيضُ، وَيُشْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا تَرَدَّ الْأَرْحَامُ وَمَا
تَغِيضُ.

□
إِنِّي بَسَّرْتُكُمْ مُؤْمِنًا، وَلَقَوْلُكُمْ مُسَلِّمًا، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمًا فِي رَجْعِي (٢) بِحَوَائِجِي وَقَضَائِهَا وَإِمْضَائِهَا، وَإِنْجَاحِهَا وَإِبْرَاجِهَا (٣)،
وَبِشُؤُونِي لَدَيْكُمْ وَصَيِّحَاتِهَا. وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودِعٌ وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودِعٌ، يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ، وَسَعِيَّهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ،
وَأَنْ يَرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَيَّ جَنَابٍ مُمْرِعٍ، وَخَفِضٍ مُوسِعٍ،

ص: ٣٦٥

١- (١) - حلَّاهُ عن الشيء: حال بينه وبينه (المعجم الوسيط: ١ / ١٩٠). ٢ - في البحار: «رجعتي».

٢- (٢)

٣- (٣) - في المصدر المطبوع «إبراجها»؛ وفي المزار الكبير وإحدى نسخ المصدر «إيزاحها» وما أثبتناه من بعض نسخ المصدر
ومصباح الزائر والإقبال والبحار. برح الخفاء: إذا ظهر. وأبرحه: أكرمه وعظمه «لسان العرب: ٢/ ٤٠٩ و ٤١١».

وَدَعَهُ وَمَهَّلَ إِلَى حِينِ الْأَجْلِ، وَخَيْرِ مَصْطَبٍ وَمَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِّ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبِلِ، وَدَوَامِ الْأَكْلِ وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلَّ وَنَهَّلَ، لَا سِيَّامَ مِنْهُ وَلَا مَلَلًا، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، حَتَّى الْعُودِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي زَمَرَتِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١).

(٢٢٤) ٩ - الخرائج والجرائح:

قال محمد بن الحسين: إنَّ مسروراً الطَّبَّاحَ (٢) قال: كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقه أصابتنى، فلم أجده في البيت، فانصرفت فدخلت مدينة أبي جعفر (٣)، فلما صرت في الرحبه حاذاني رجل لم أر وجهه، وقبض على يدي ودس فيها صرّه بيضاء، فنظرت فإذا عليها كتابه فيها اثنا عشر (٤) ديناراً، وعلى الصرّه مكتوب:

مسرور الطَّبَّاحِ (٥).

(٢٢٥) ١٠ - كمال الدين:

□
حدَّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه ، قال: حدَّثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن إبراهيم بن مهزيار قال: قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن عليٍّ الأخير عليهما السلام ، فلم أقع على شىءٍ منها، فرحلت منها إلى مكه مستبحةً عن ذلك، فبينما أنا في الطواف إذ تراءى لى فتى أسمر اللون، رائع الحسن، جميل المخيله، يطيل التوسم فنى، فعدت إليه مؤملاً منه عرفان ما قصدت

ص: ٣٦٦

- ١- (١) - مصباح المتهجد: ٨٢١، المزار الكبير: ٢٠٣، إقبال الأعمال: ١٨٣/٣، مصباح الزائر: ٤٩٣، البحار: ١٩٥/١٠٢. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٢/٥ رقم ١٦٦٧. وقد تقدّم صدرها فى ص ١٨٢ رقم ٢٢.
- ٢- (٢) - ورد ذكره فى كمال الدين: ٤٤٢ ح ١٦ فى عداد من وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام وراه من غير الوكلاء بعنوان: مسرور الطَّبَّاحِ مولى أبى الحسن عليه السلام .
- ٣- (٣) - يعنى بغداد، فإن أباً جعفر الدوانيقى هو الذى أسسها وبنها فسميت باسمه .
- ٤- (٤) - فى المصدر: «اثنا عشره» وما أثبتناه من البحار وإثبات الهداه.
- ٥- (٥) - الخرائج والجرائح: ٦٩٧/٢ ح ١٢؛ إثبات الهداه: ٦٩٥/٣ ح ١٢٣، بحار الأنوار: ٢٩٥/٥١ ح ٧.

له، فلمّا قربت منه سلّمت، فأحسن الإجابة ثمّ قال:

من أيّ البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق . قال: من أيّ العراق؟ قلت:
من الأهواز .

فقال: مرحباً بلقائك، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني (١)؟

قلت: دُعي فأجاب .

قال: رحمه الله عليه، ما كان أطول ليله وأجزل نيله، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار؟ قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار .

فعانقني ملياً، ثمّ قال: مرحباً بك يا أبا إسحاق، ما فعلت بالعلامة التي وشّجت (٢) بينك وبين أبي محمّد عليه السلام؟

فقلت: لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام؟

فقال: ما أردت سواه .

فأخرجته إليه، فلمّا نظر إليه استعبر وقبله، ثمّ قرأ كتابته فكانت: «يا الله يا محمّد يا عليّ» . ثمّ قال: بأبي يداً طالما جُلت (٣) فيها.

وتراخى بنا فنون الأحاديث إلى أن قال لي: يا أبا إسحاق، أخبرني عن عظيم ما توخّيت بعد الحجّ؟

قلت: وأبيك ما توخّيت إلّاما سأستعلمك مكنونه .

قال: سلّ عمّا شئت فإنّي شارح لك إن شاء الله؟

ص: ٣٦٧

١- (١) - في هامش المصدر عن بعض النسخ المصحّحه «الخصيبي» .

٢- (٢) - وشّج: خلط وألف (لسان العرب: ٣٩٩/٢ وشج) .

٣- (٣) - الخطاب للخاتم .

قلت: هل تعرف من أخبار آل أبي محمد الحسن عليهما السلام شيئاً؟

قال لي: وأيم الله إني لأعرف الضوء بجبين محمد وموسى ابني الحسن بن عليّ عليهما السلام، ثمّ إني لرسولهما إليك قاصداً لابنائك أمرهما، فإن أحببت لقاءهما والاحتفال بالتبرّك بهما فارتحل معي إلى الطائف، وليكن ذلك في خفيه من رجالك واكتتام.

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتخلّل رمله فرمله حتّى أخذ في بعض مخارج الفلاه، فبدت لنا خيمه شعر قد أشرفت على أكمه رمل تتلألاً- تلك البقاع منها تلالوا، فبدرني إلى الإذن ودخل مسلماً عليهما وأعلمهما بمكاني، فخرج عليّ أحدهما وهو الأكبر سنّاً «م ح م د» بن الحسن عليهما السلام، وهو غلام أمرد ناصع اللون، واضح الجبين، أبلج (١) الحاجب، مسنون (٢) الخدين، أفتى الأنف (٣)، أشمّ (٤) أروع (٥) كأنه غصن بان، وكأنّ صفحه غرّته كوكب درّيّ، بخدّه الأيمن خال كأنه فتاه مسك على بياض الفضة، وإذا برأسه وفره (٦) سحماء (٧) سبطه (٨) تطالع شحمه اذنه، له سمت (٩) ما رأته العيون أقصد منه ولا أعرف حسناً وسكينه وحياء.

ص: ٣٤٨

- ١- (١) - البلج: نقاوه ما بين الحاجبين، يقال: رجل أبلج إذا لم يكن مقروناً (لسان العرب: ٢١٥/٢ بلج).
- ٢- (٢) - رجل مسنون الوجه: مُملّسُه حسنه سهله، أو في وجهه وأنفه طول (القاموس المحيط: ٣٣٧/٤ السن).
- ٣- (٣) - القنا ارتفاع في أعلا الأنف بين القصبه والمارن من غير قبح (لسان العرب: ٢٠٣/١٥ قنا).
- ٤- (٤) - الشمم: ارتفاع قصبه الأنف وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبه، أو ورود الأرنبه في حُسن استواء القصبه وارتفاعها أشدّ من ارتفاع الذلف، أو أن يطول الأنف ويدقّ وتسيل روثته (القاموس المحيط: ١٩٣/٤ شمم).
- ٥- (٥) - الأروع: من يُعجبك بحسنه وجهاهه منظره (القاموس المحيط: ٤٦/٣ الروع).
- ٦- (٦) - الوفرة: الشعر المجتمع على الرأس، أو ما سال على الأذنين منه، أو ما جاوز شحمه الأذن (القاموس المحيط: ٢١٩/٢ الوفرة).

٧- (٧) - السّحم: السواد (القاموس المحيط: ١٧٩/٤ السحم).

٨- (٨) - السبط: نقيض الجعد (القاموس المحيط: ٥٣٥/٢ السبط).

٩- (٩) - السمّ: هيئه أهل الخير (القاموس المحيط: ٣٢٧/١ السمّ).

فلما مثل لي أسرع إلى تلقيه، فأكبت عليه أثم كل جارحه منه، فقال لي:

مرحباً بك يا أبا إسحاق، لقد كانت الأيام تعدني وشك لقائك، والمعاتب (١) بيني وبينك على تشاحط (٢) الدار وتراخي المزار، تتخيل لي صورتك حتى كأننا لم نخل طرفه عين من طيب المحادثه وخيال المشاهده . وأنا أحميد الله ربّي وليّ الحمد على ما قبض من التلاقي، ورفه من كربه التنازع والاستشراف عن أحوالها متقدمها ومتأخرها .

فقلت: بأبي أنت وأمي ما زلت أفحص عن أمرك بلداً فبلداً منذ استأثر الله بسيدى أبي محمد عليه السلام فاستغلق عليّ ذلك، حتى من الله عليّ بمن أرشدني إليك ودلني عليك، والشكر لله على ما أوزعني (٣) فيك من كريم اليد والطول .

ثم نسب نفسه وأخاه موسى . واعتزل بي ناحيه ثم قال:

إنّ أبي عليه السلام عهد إليّ أن لا أوطن من الأرض إلّا أخفاها وأقصاها؛ إسراراً لأمرى، وتحصيناً لمحليّ؛ لمكاند أهل الضلال، والمردّه من أحداث الأمم الضوالّ، فنبذني إلى عاليه الرّمال، وجبّت صرائم (٤) الأرض، ينظرني الغايه التي عندها يحلّ الأمر وينجلي الهلع (٥). وكان عليه السلام أنبط (٦) لي من خزائن الحكم وكوامن العلوم، ما إن أشعت (٧) إليك منه جزءاً أغناك عن الجملة .

ص: ٣٦٩

- ١- (١) - المعاتبه: مخاطبه الإدلال و كلام المدلّين أخلاءهم طالين حُسن مراجعتهم (لسان العرب: ٥٧٧/١ عتب).
- ٢- (٢) - الشحط: التّعد (لسان العرب: ٣٢٧/٧ شحط).
- ٣- (٣) - أوزعني الله: ألهمني (القاموس المحيط: ١٣٢/٣ وزعته).
- ٤- (٤) - الصريم: أرض سوداء لاتنبت شيئاً (لسان العرب: ٣٣٦/١٢ صرم).
- ٥- (٥) - الهلع: أفحش الجزع (القاموس المحيط: ١٤١/٣ الهلع).
- ٦- (٦) - نبط الماء: نبع، وكلّ ما ظهر فقد أنبط (لسان العرب: ٤١٠/٧ نبط).
- ٧- (٧) - في هامش المصدر عن بعض النسخ «أشعب» .

واعلم يا أبا إسحاق أنه قال عليه السلام: يا بُنَيَّ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَمْ يَكُنْ لِيَخْلَى أَطْبَاقَ أَرْضِهِ وَأَهْلَ الْجَدِّ فِي طَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ بِلَا حِجَّةٍ يُسْتَعْلَى بِهَا، وَإِمَامٌ يُؤْتَمُّ بِهِ، وَيُقْتَدَى بِسَبِيلِ سُنَّتِهِ وَمِنْهَاجِ قَصْدِهِ، وَأَرْجُو يَا بُنَيَّ أَنْ تَكُونَ أَحَدَ مَنْ أَعَدَّهُ اللَّهُ لِنَشْرِ الْحَقِّ، وَوَطْئِ الْبَاطِلِ، وَإِعْلَاءِ الدِّينِ، وَإِطْفَاءِ الضَّلَالِ. فَعَلَيْكَ يَا بُنَيَّ بِلِزُومِ خَوَافِي الْأَرْضِ، وَتَتَّبِعِ أَقْصِيئَهَا، فَإِنَّ لِكُلِّ وَلِيٍّ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَدُوًّا مُقَارِعًا وَضِدًّا مُنَازِعًا، افْتِرَاضًا لِمَجَاهِدِهِ أَهْلَ النِّفَاقِ، وَخِلَاعِهِ أَوْلِيَ الْإِلْحَادِ وَالْعِنَادِ، فَلَا يُوَحِّشُكَ ذَلِكَ.

واعلم أَنَّ قُلُوبَ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالْإِخْلَاصِ تُزْع (١) إِلَيْكَ مِثْلَ الطَّيْرِ إِلَى أَوْكَارِهَا، وَهَمَّ مَعْشَرٌ يَطْلَعُونَ بِمَخَائِلِ الذَّلَّةِ وَالِاسْتِكَانَةِ (٢)، وَهَمَّ عِنْدَ اللَّهِ بَرُّهُ أَعَزَّاءٌ، يَبْرُزُونَ بِأَنْفُسٍ مَخْتَلَّةٍ مَحْتَاةٍ، وَهَمَّ أَهْلُ الْقِنَاعَةِ وَالِاعْتِصَامِ، اسْتَنْبَطُوا الدِّينَ فَوَازَرُوهُ عَلَى مَجَاهِدِهِ الْأَضْدَادِ، خَصَّيَهُمُ اللَّهُ بِاحْتِمَالِ الضَّمِيمِ فِي الدُّنْيَا لِيَشْمَلَهُمْ بِاتِّسَاعِ الْعِزِّ فِي دَارِ الْقَرَارِ، وَجَبَلَهُمْ عَلَى خِلَاقِ الصَّبْرِ لِتَكُونَ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ الْحَسَنَى، وَكَرَامَةُ حُسْنِ الْعَقْبَى.

فاقتبس يا بُنَيَّ نِوَارَ الصَّبْرِ عَلَى مَوَارِدِ امُورِكَ، تَفُزْ بِدَرْكِ الصَّنْعِ فِي مَصَادِرِهَا.

وَاسْتَشْعِرِ الْعِزَّ فِيمَا يَنْوَبُكَ تَحْظُ بِمَا تَحْمَدُ عَيْبَهُ (٣) إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَكَأَنَّكَ يَا بُنَيَّ بِتَأْيِيدِ نَصْرِ اللَّهِ وَقَدْ آنَ، وَتَيْسِيرِ الْفَلَجِ (٤) وَعِلْوِ الْكَعْبِ وَقَدْحَانِ، وَكَأَنَّكَ بِالرَّايَاتِ الصَّفْرِ وَالْأَعْلَامِ الْبَيْضِ تَخْفِقُ عَلَى أَثْنَاءِ أَعْطَافِكَ مَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَزَمْزَمَ، وَكَأَنَّكَ بِتَرَادِفِ

ص: ٣٧٠

-
- ١- (١) - نزع إلى أهله: اشتاق. وبغير وناقه نازع: حنت إلى أوطانها ومرعاها. انظر (القاموس المحيط: ١٢٤/٣ نزعه).
 - ٢- (٢) - قال المجلسي: «يطلعون بمخائل الذلّة» أي يدخلون في أمور هي مظانّ المدلّة، أو يطلعون ويخرجون بين الناس مع أحوال هي مظانّها (بحار الأنوار: ٣٩/٥٢).
 - ٣- (٣) - في هامش المصدر عن بعض النسخ: «عليه». والغب: عاقبه الشيء (القاموس المحيط: ٢٤٢/١ الغب).
 - ٤- (٤) - الفلج: الظفر والفوز (القاموس المحيط: ٤٢٠/١ الفلج).

البيعه وتصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الدرّ في مثنى العقود، وتصافق الأكفّ على جنبات الحجر الأسود، تلوذ بفنائك من ملا برأهم الله من طهاره الولاده ونفاسه التربه، مقدسه قلوبهم من دنس النفاق، مهذبه أفئدتهم من رجس الشقاق، لئنه عرائكهم (١) للدين، خشنه ضرائبهم (٢) عن العدوان، واضحه بالقبول أوجههم، نضره بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحق وأهله، فإذا اشتدت أركانهم وتقومت أعمادهم فدّت بمكانفتهم طبقات الأمم إلى إمام، إذ تبعتك في ظلال شجره دوحه (٣) تشعبت أفنان غصونها على حافات بحيره الطبريه، فعندها يتألأ صبح الحق وينجلي ظلام الباطل، ويقصم الله بك الطغيان، ويعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامه الآفاق وسلام الرفاق، يودّ الطفل في المهد لو استطاع إليك نهوضاً، ونواشط الوحش لو تجد نحوك مجازاً، تهتّر بك أطراف الدنيا بهجه، وتنشر عليك أغصان العزّ نضره، وتستقرّ بوانى الحق في قرارها، وتؤوب شوارد الدين إلى أوكارها، تتهاطل عليك سحائب الظفر، فتخفق كلّ عدوّ، وتنصر كلّ وليّ، فلا يبقى على وجه الأرض جبار قاسط (٤)، ولا جاحد غامط (٥)، ولا شائى مبغض، ولا معاند كاشح (٦) وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٧).

ص: ٣٧١

- ١- (١) - رجل لئن العريكة: سلس الخلق منكسر النخوه (القاموس المحيط: ٤٥٦/٣ عركه).
- ٢- (٢) - الضريبه: الطبيعه والسجيه (لسان العرب: ٥٤٩/١ ضرب).
- ٣- (٣) - الدوحه: الشجره العظيمه (القاموس المحيط: ٤٥٠/١ الداح).
- ٤- (٤) - قَسَطَ: جَارَ وَعَدَلَ عَنِ الْحَقِّ (القاموس المحيط: ٥٥٩/٢ القسط).
- ٥- (٥) - غَمَطَ النَّاسَ: اسْتَحْقَرَهُمْ، وَغَمَطَ الْعَافِيَةَ: لَمْ يَشْكُرْهَا (القاموس المحيط: ٥٥٤/٢ غَمَطَ).
- ٦- (٦) - الكاشح: مضمّر العداوه (القاموس المحيط: ٤٨٩/١ الكشح).
- ٧- (٧) - الطلاق: ٣.

ثم قال: يا أبا إسحاق، ليكن مجلسي هذا عندك مكتوماً إلّا عن أهل التصديق والأخوة الصادقة في الدين . إذا بدت لك أمارات الظهور والتمكّن فلا تبطئ ياخوانك عنّا، وباهر (١) المسارعة إلى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلق رشداً إن شاء الله .

قال إبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنده حيناً أقتبس ما أوّدى إليهم من موضحات الأعلام وثيرات الأحكام، وأروى نبات الصدور من نضاره ما أدخره الله في طبائعه من لطائف الحكيم وطرائف فواضل القسم، حتّى خفتُ إضاعه مخلفى بالأهواز؛ لتراخي اللقاء عنهم، فاستأذنته بالقفول (٢)، وأعلمته عظيم ما أصدر به عنه من التوحّش لفرقته والتجرّع للظعن عن محاله، فأذن وأردفني من صالح دعائه ما يكون ذخراً عند الله [لى] (٣) ولعقبى وقرابتي إن شاء الله .

فلما أزف ارتحالى (٤) وتهياً اعتزام نفسي غدوت عليه موذعاً ومجدّداً للعهد، وعرضت عليه مالاً كان معي، يزيد على خمسين ألف درهم، وسألته أن يتفضّل بالأمر بقبوله مني .

فابتسم وقال: يا أبا إسحاق، استعن به على منصرفك، فإنّ الشّقه قذفه (٥)، وفلوات الأرض أمامك جمّه، ولا تحزن لإعراضنا عنه، فإنّا قد أحدثنا لك شكره ونشره، وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنه، فبارك الله فيما خوّلك، وأدام لك ما نوّلك (٦)، وكتب لك أحسن ثواب المحسنين وأكرم آثار الطائعين، فإنّ الفضل له

ص: ٣٧٢

١- (١) - في البحار: «باهل»؛ وفي هامش المصدر عن بعض النسخ: «ناهز» .

٢- (٢) - قفّل: رجع (القاموس المحيط: ٥٣/٤ قفل).

٣- (٣) - من البحار.

٤- (٤) - أزف الترحّل: دنا (القاموس المحيط: ١٧٢/٣ أزف) .

٥- (٥) - نيه وفلاه قذّف: بعيده (القاموس المحيط: ٢٦٥/٣ قذف).

٦- (٦) - النوال: العطاء (القاموس المحيط: ٨٢/٤ النوال) .

ومنه، وأسأل الله أن يرَدِّكَ إلى أصحابك بأوفر الحظِّ من سلامه الأوبه (١) وأكثاف الغبته بلين المنصرف، ولا أوعث (٢) الله لك سيلاً، ولا حير لك دليلاً، وأستودعه نفسك وديعه لا تضيع ولا تزول بمنه ولطفه إن شاء الله .

يا أبا إسحاق، قنعنا بعوائد إحسانه وفوائد امتنانه، وصان أنفسنا عن معاونه الأولياء لنا عن الإخلاص في التيه، وإمحاض النصيحة، والمحافظة على ما هو أنقى (٣) وأتقى وأرفع ذكراً.

قال: فاقفلت عنه حامداً لله عزَّوجلَّ (٤)...

ورواه الصدوق أيضاً نحوه في «كمال الدين» عن أبي الحسن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: وجدت في كتاب أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد ابن أحمد الطوال، عن أبيه، عن الحسن بن علي الطبري، عن أبي جعفر محمّد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن مهزيار قال: سمعت أبي يقول: سمعت جدّي علي بن إبراهيم بن مهزيار (٥) يقول: كنت نائماً في مرقدي إذ رأيت في ما يرى النائم قائلاً

ص: ٣٧٣

١- (١) - الأوبه: الرجوع (القاموس المحيط: ١٥٧/١ الأوب).

٢- (٢) - وعث الطريق: تعرّس سلوكه (القاموس المحيط: ٣٧٤/١ الوعث).

٣- (٣) - في هامش المصدر عن بعض النسخ: «أبقى».

٤- (٤) - كمال الدين: ٤٤٥ - ٤٥٢ ح ١٩، الخرائج والجرائح: ١٠٩٩/٣ ح ٢٢ مختصراً، بحار الأنوار: ٣٢/٥٢ ح ٢٨.

٥- (٥) - في البحار: «عن أبي جعفر محمّد بن علي بن مهزيار، قال: سمعت أبي يقول: سمعت جدّي علي بن مهزيار. قال المجلسي: اعلم أنّ اختلاف أسماء رواه هذه القصّة، يحتمل أن يكون اشتباهاً من الرواه أو يكون وقع لهم جميعاً هذه الوقائع المتشابهة، والأظهر أنّ علي بن مهزيار هو علي بن إبراهيم بن مهزيار، نُسب إلى جدّه، وهو ابن أخي علي بن مهزيار المشهور... وأما خبر إبراهيم فيحتمل الاتّحاد والتعدّد، وإن كان الاتّحاد أظهر باشتباه النساخ والرواه. والعجب أنّ محمّد بن أبي عبد الله عدّ فيما مضى محمّد بن إبراهيم بن مهزيار ممّن رآه عليه السلام ولم يعدّ أحداً من هؤلاء؟! ثم اعلم أنّ اشتمال هذه الأخبار على أنّ له عليه السلام أخواً مسّى بموسى غريب. (البحار: ٥٢ / ٤٦ - ٤٧).

يقول لى: حجّ فإنك تلقى صاحب زمانك .

قال على بن إبراهيم: فانتبهت وأنا فرح مسرور، فما زلت فى الصلاة حتى انفجر عمود الصبح، وفرغت من صلاتى وخرجت أسأل عن الحاج، فوجدت فرقه تريد الخروج فبادرت مع أول من خرج... [إلى أن قال:]

فلما أن بصرت به حار عقلى فى نعته وصفته، فقال لى:

يا ابن مهزيار، كيف خلّفت إخوانك فى العراق؟

قلت: فى ضنك عيش وهناه، قد تواترت عليهم سيوف بنى الشيصبان (١).

□
فقال: قاتلهم الله أنى يؤفكون، كأنى بالقوم قد قتلوا فى ديارهم وأخذهم أمر ربهم ليلاً ونهاراً.

□
فقلت: متى يكون ذلك يا ابن رسول الله؟

□
قال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبه بأقوام لاخلاق لهم، والله ورسوله منهم براء، وظهرت الحمرة فى السماء ثلاثاً فيها أعمده كأعمده اللجين تتلألاً نوراً، ويخرج السروسى من إرمتيه وأذربيجان يريد وراء الرىّ الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر، لزيق جبل طالقان، فيكون بينه وبين المروزى وقعه صيلماتيه (٢)، يشيب فيها الصغير، ويهرم منها الكبير، ويظهر القتل بينهما . فعندها توفّعوا خروجهم إلى الزوراء، فلا يلبث بها حتى يوافى باهات (٣)، ثم يوافى واسط العراق، فيقيم بها سنه أو دونها، ثم يخرج إلى كوفان فيكون بينهم وقعه من النجف إلى الحيره

ص: ٣٧٤

١- (١) - قال المجلسى رحمه الله: «الهناه: الشرور والفساد والشدائد العظام. والشيصبان: اسم الشيطان، أى بنى العباس الذين هم شرك شيطان (البحار: ٥٢ / ٤٦) .

٢- (٢) - أمر صيلم: شديد مستأصل، والصيلم: الأمر المستأصل، ووقعه صيلمه من ذلك (لسان العرب: ١٢ / ٣٤٠ صلّم).

٣- (٣) - فى البحار: «ماهان» قال المجلسى إنه الدينور ونهاوند .

إلى الغررى وقعه شديده تذهل منها العقول، فعندها يكون بوار الفئتين، وعلى الله حصاد الباقين .

□
ثم تلا قوله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ (١).

□
فقلت: سيدي يا ابن رسول الله، ما الأمر؟

□
قال: نحن أمر الله وجنوده .

□
قلت: سيدي يا ابن رسول الله، حان الوقت؟

قال: اقْتَرَبَتِ السَّيِّئَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ (٢) . (٣) ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبه» نحواً من هذه الروايه، قال: أخبرنا جماعه عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن علي بن الحسين، عن رجل ذكر أنه من أهل قزوين لم يذكر اسمه، عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني، قال:

دخلت إلى علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي فسألته عن آل أبي محمد عليه السلام .

فقال: يا أخي لقد سألت عن أمر عظيم... [إلى أن قال:] فلما أن رأيته بدرته بالسلام .

فرد علي أحسن ما سلّمت عليه، وشافهني وسألني عن أهل العراق .

فقلت: سيدي قد البسوا جلباب الذلّه، وهم بين القوم أذلاء .

فقال لي: يا ابن المازيار، لتملكونهم كما ملكوكم، وهم يومئذ أذلاء .

فقلت: سيدي لقد بُعد الوطن وطال المطلب .

□
فقال: يا ابن المازيار، أبي أبو محمد عهد إليّ أن لا اجاور قوماً غضب الله

ص: ٣٧٥

١- (١) - يونس: ٢٤.

٢- (٢) - القمر: ١.

٣- (٣) - كمال الدين: ٤٦٥-٤٧٠ ح ٢٣ ؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٤٢ ح ٣٢ .

عليهم ولعنهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذابٌ أليم، وأمرني أن لا أسكن من الجبال إلّا وعرها، ومن البلاد إلّا عفرها (١)، والله مولاكم أظهر التقية فوكلها بي، فأنا في التقية إلى يوم يؤذن لي فأخرج .

فقلت: يا سيدي، متى يكون هذا الأمر؟

فقال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة، واجتمع الشمس والقمر، واستدار بهما الكواكب والنجوم .

□
فقلت: متى يا ابن رسول الله؟

فقال لي: في سنة كذا وكذا تخرج دابة الأرض من بين الصفا والمروه، ومعه عصا موسى وخاتم سليمان، يسوق الناس إلى المحشر (٢).

□
ورواه محمد بن جرير الطبري في «دلائل الإمامة» عن أبي عبد الله محمد بن سهل الجلودي، قال: حدّثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطائي الكوفي في مسجد أبي إبراهيم موسى بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي، قال:

خرجت في بعض السنين حاجياً إذ دخلت المدينة وأقيمت بها أياماً أسأل وأستبث عن صاحب الزمان فما عرفت له خبراً، ولا وقعت لي عليه عين، فاغتمت غمّاً شديداً وخشيت أن يفوتني ما أمّلت من طلب صاحب الزمان...

[إلى أن قال:]

فدخلت فإذا البيت يسطع من جانبه النور، فسلمت عليه بالإمامة.

فقال لي: يا أبا الحسن، قد كُنّا نتوقّعك ليلاً ونهاراً، فما الذي أبطأ بك علينا؟

ص: ٣٧٦

١- (١) - في البحار: «قفرها» .

٢- (٢) - الغيبة: ١٥٩ - ١٦١، الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٨٥ ح ١١١، بحار الأنوار: ٩/٥٢ ح ٦ .

قلت: يا سيدي، لم أجد من يدلني إلى الآن .

قال لي: ألم تجد أحداً يدلّك؟! ثم نكتّ بإصبعه في الأرض، ثم قال: لا، ولكنكم كثرتُم الأموال، وتجبرتم على ضعفاء المؤمنين، وقطعتم الرحم الذي بينكم، فأى عذر لكم؟!

فقلت: التوبه التوبه، الإقاله الإقاله .

ثم قال: يا ابن المهزيار، لولا استغفار بعضكم لبعض لهلك من عليها إلّا خواصّ الشيعة الذين تشبه أقوالهم أفعالهم .

ثم قال: يا ابن المهزيار - ومدّ يده - ألا انبئك الخبر؟! إذا قعد الصبي، وتحرك المغربي، وسار العماني، وبُويع السفيناني، يؤذن لوليّ الله، فأخرج بين الصفا والمروه في ثلاثمائة وثلاث عشر رجلاً، فأجىء إلى الكوفه وأهدم مسجدها، وأبنيه على بنائه الأول، وأهدم ما حوله من بناء الجبابره، وأحجّ بالناس حجّه الإسلام، وأجىء إلى يثرب فأهدم الحجره وأخرج من بهما وهما طريّان، فأمرّ بها تجاه البقيع، وأمر بخشبتين يصلبان عليهما، فتورق من تحتها، فيفتن الناس بهما أشدّ من الفتنة الأولى، فينادى منادٍ من السماء: يا سماء أبيدي، ويا أرض خدي.

فيومئذٍ لا يبقى على وجه الأرض إلّا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان .

قلت: يا سيدي، ما يكون بعد ذلك؟

قال: الكزه الكزه، الرجعه الرجعه . ثم تلا هذه الآية: **ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا** (١) . (٢)

ص: ٣٧٧

١- (١) - الإسراء: ٦٠.

٢- (٢) - دلائل الإمامه: ٢٩٦-٢٩٧، بحار الأنوار: ١٢/٥٢ ذيل ح ٦ .

(٢٢٦) ١١ - الخرائج والجرائح:

روى عن جعفر بن حمدان، عن حسن بن حسين الأسترآبادى، قال: كنتُ فى الطواف فشككتُ فيما بينى وبين نفسى فى الطواف، فإذا شابَّ استقبلنى حسن الوجه قال: طُف اسبوعاً آخر (١).

(٢٢٧) ١٢ - كمال الدين:

أخبرنا محمّد بن علىّ بن مّئيل قال: قال عمّى جعفر بن محمّد (٢) بن مّئيل: دعانى أبو جعفر محمّد بن عثمان السّمّان المعروف بالعمري رضى الله عنه فأخرج إلىّ ثوبيات مُعلّمه وصرّه فيها دراهم فقال لى: يحتاج أن تصير بنفسك إلى واسط فى هذا الوقت وتدفع ما دفعت إليك إلى أوّل رجل يلقاك عند صعودك من المركب إلى الشطّ بواسط .

قال: فتداخلى من ذلك غمّ شديد، وقلت: مثلى يرسل فى هذا الأمر ويحمل هذا الشىء الوتح؟ (٣) قال: فخرجت إلى واسط وصعدت من (٤) المركب فأوّل رجل يلقانى (٥) سألته عن الحسن بن محمّد بن قطاه الصيدلانى وكيل الوقف بواسط.

فقال: أنا هو؛ من أنت؟

فقلت: أنا جعفر بن محمّد بن مّئيل.

قال: فعرفنى باسمى وسلّم علىّ وسلّم عليه، وتعانقنا .

ص: ٣٧٨

١- (١) - الخرائج والجرائح: ٦٩٧/٢ ح ١٣، إثبات الهداه: ٣ / ٦٩٦ ح ١٢٤، وسائل الشيعة: ١٣ / ٣٦٢ - ٣٦٣ ح ١٧٩٥٦، بحار الأنوار: ٦٠ / ٥٢ ح ٤٤ .

٢- (٢) - انظر ص ٩٠ الهامش رقم ٣ .

٣- (٣) - الوتح: القليل من كلّ شىء، وشىء وتح: أى قليل تافه (لسان العرب: ٢ / ٦٢٨ و تح) .

٤- (٤) - ليس فى الثاقب .

٥- (٥) - فى الثاقب: «لقينى»، وفى الخرائج: «تلقانى» .

فقلت له: أبو جعفر العمري يقرأ عليك السلام، ودفع إليّ هذه الثوبيات وهذه الصرّه لأسلمها إليك .

فقال: الحمد لله، فإنّ محمّد بن عبد الله الحائري (١) قد مات وخرجت لإصلاح كفنه، فحلّ الثياب وإذا فيها ما يحتاج إليه من حبر وثياب وكافور في الصرّه، وكري (٢) الحمالين والحفّار .

قال: فشيعنا جنازته وانصرفت (٣) .

ورواه ابن حمزه في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن جعفر بن أحمد بن متّيل (٤) .

(٢٢٨) ١٣ - ومنه:

حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود رضي الله عنه أنّ أبا جعفر العمري حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالساج، فسألته عن ذلك، فقال: للناس أسباب .

ثمّ سألته بعد ذلك، فقال (٥):

قد امرت أن أجمع أمرى .

فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه (٦) .

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبه» بسنده عن الشيخ الصدوق (٧) .

ص: ٣٧٩

١- (١) - في البحار وهامش المصدر عن بعض النسخ: «العامري» .

٢- (٢) - في الثاقب والخرائج: «وفي الصرّه كرى» .

٣- (٣) - كمال الدين: ٥٠٤ ح ٣٥؛ الخرائج والجرائح: ١١١٩ / ٣ ح ٣٥، إثبات الهداه: ٦٧٨ / ٣ ح ٧٩، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣٦ ح ٦٣ .

٤- (٤) - الثاقب في المناقب: ٥٩٨ ح ٦/٥٤٢ .

٥- (٥) - من قوله «للناس» إلى هنا ليس في الخرائج وإعلام الوري .

٦- (٦) - كمال الدين: ٥٠٢ ح ٢٩؛ إعلام الوري: ٢ / ٢٦٨، الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٢٠ ح ٣٦، إثبات الهداه: ٣ / ٦٧٧ ح ٧٤، بحار الأنوار: ٣٥١/٥١ ذيل ح ٣ .

٧- (٧) - الغيبه: ٢٢٢ - ٢٢٣، بحار الأنوار: ٣٥١/٥١ ح ٣٥٢ .

(٢٢٩) ١٤ - الغيبة الطوسى:

أخبرني الحسين بن عبيدالله، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمى رحمه الله، عن أبي علي بن همام، قال: أنفذ محمد بن عليّ السلمغاني العزاقري إلى الشيخ الحسين بن روح يسأله أن يُباهله وقال: أنا صاحب الرجل وقد امرت بإظهار العلم، وقد أظهرته باطناً وظاهراً فباهلني .

فأنفذ إليه الشيخ رضى الله عنه فى جواب ذلك:

أينا تقدّم صاحبه فهو المخصوص .

فتقدّم العزاقري فقتل وُصِّلب وأخذ معه ابن أبي عون، وذلك فى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (١).

ورواه الراوندى فى «الخرائج والجرائح» مرسلًا عن أبي عليّ بن همام (٢).

(٢٣٠) ١٥ - كمال الدين:

حدّثنا أبو الفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصرى الفقيه قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الداودى، عن أبيه، قال: كنتُ عند أبي القاسم الحسين بن روح - قدّس الله روحه - فسأله رجل: ما معنى قول العباس للنبيّ صلى الله عليه وآله: إِنَّ عَمَّكَ أَباطالب قد أسلم بحساب الجُمَّل، وعقد بيده ثلاثة وستين؟

فقال: عنى بذلك «إلهٌ أحدٌ جواد» .

وتفسير ذلك أنّ الألف واحد، واللام ثلاثون، والهاء خمسه، والألف واحد،

ص: ٣٨٠

١- (١) - الغيبة: ١٨٦ - ١٨٧، إثبات الهداه: ٦٨٨/٣ ح ١٠١، بحار الأنوار: ٣٢٣/٥١ ح ٤٣ .

٢- (٢) - الخرائج والجرائح: ١١٢٢/٣ ح ٣٩ .

والحاء ثمانيه، والذال أربعة، والجيم ثلاثة، والواو ستة، والألف واحد، والذال أربعة، فذلك ثلاثة وستون (١).

ورواه أيضاً في «معاني الأخبار» بنفس السند (٢).

ورواه الراوندى في «الخرائج والجرائح» عن ابن بابويه (٣).

(٢٣١) ١٦ - ومنه:

أخبرنا محمد بن علي بن مّثيل، قال: كانت امرأه يُقال لها «زينب» من أهل آبه، وكانت امرأه محمد بن عبديل الآبى، معها ثلاثمائة دينار، فصارت إلى عمى جعفر بن محمد بن مّثيل وقالت: احبُّ أن أسلم هذا المال من يد إلى يد أبى القاسم ابن روح.

قال: فأنفذنى معها اترجم عنها: فلما دخلت على أبى القاسم رضى الله عنه أقبل يكلمها بلسان أبى فصيح، فقال لها: «زينب چونا، خويذا، كوابذا، چون استه». ومعناه: كيف أنت، وكيف كنت، وما خبر صبيانك؟

قال: فاستغنت عن الترجمة وسلّمت المال ورجعت (٤).

ورواه الشيخ الطوسى فى «الغيبه» عن جماعه عن الصدوق (٥).

ص: ٣٨١

١- (١) - كمال الدين: ٥١٩ ح ٤٨، ورواه فى ص ٥٠٩ ذيل ح ٣٩ مرسلأ عن أبى القاسم الحسين بن روح؛ بحار الأنوار: ١٩١/٥٣ ح ٢٠، وج ٧٨ / ٣٥ ح ١٩ .

٢- (٢) - معانى الأخبار: ٢٨٦ ح ٢، بحار الأنوار: ٧٨/٣٥ ح ١٩ .

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ١٠٧٥/٣ ح ١١ .

٤- (٤) - كمال الدين: ٥٠٣ ح ٣٤، الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٢١ ح ٣٨، بحار الأنوار: ٣٣٦/٥١ ح ٦٢ .

٥- (٥) - الغيبه: ١٩٥، إثبات الهداه: ٦٩٢/٣ ح ١٠٨، بحار الأنوار: ٣٣٦/٥١ ذيل ح ٦٢ .

حدّثنا الحسين بن عليّ بن محمّد القمّي المعروف بأبي عليّ البغدادي قال: كنت ببخارى فدفعت إليّ المعروف بابن جاوشير (١) عشره سبائك ذهباً وأمرني أن أسلمها بمدينة السلام إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدّس الله روحه، فحملتها معي فلمّا بلغت أمويه (٢) ضاعت منّي سبيكة من تلك السبائك، ولم أعلم بذلك حتّى دخلت مدينة السلام، فأخرجت السبائك لأسلمها فوجدتها قد نقصت واحده، فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها وأضفتها إلى التسع السبائك .

ثمّ دخلت على الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدّس الله روحه ووضعت السبائك بين يديه، فقال لي: خذ تلك السبيكة التي اشتريتها - وأشار إليها بيده - وقال: إنّ السبيكة التي ضيّعتها قد وصلت إلينا وهو (٣) ذا هي . ثمّ أخرج إليّ تلك السبيكة التي كانت ضاعت منّي بأمويه، فنظرت إليها فعرفت أنها (٤) .

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» عن الصدوق (٥) .

ورواه ابن حمزه في «الثاقب في المناقب» عن أبي عليّ البغدادي (٦) .

قال الحسين بن عليّ بن محمّد المعروف بأبي عليّ البغدادي: ورأيت تلك السنه

ص: ٣٨٢

١- (١) - في الثاقب: «ابن جاشير»، وفي الخرائج: «جاشير» .

٢- (٢) - في الثاقب والخرائج «مفازه أمويه». قال ياقوت الحموي: آمل مدينة في غربي جيحون على طريق القاصد إلى بخارا من مرو... ويقال لهذه آمل زَمّ... وآمل المفازه، لأنّ بينها وبين مرو رمالاً صعبه المسالك ومفازه أشبه بالمهالك، وتسمّى أيضاً «آمو» و«أمويه» (معجم البلدان: ١ / ٥٨) .

٣- (٣) - الثاقب والخرائج: «هي» .

٤- (٤) - كمال الدين: ٥١٨ ح ٤٧؛ إثبات الهداه: ٦٨١/٣ ح ٨٦، بحار الأنوار: ٣٤١/٥١ ح ٦٩ .

٥- (٥) - الخرائج والجرائح: ١١٢٣/٣ ح ٤١ .

٦- (٦) - الثاقب في المناقب: ٦٠١ ح ٥٤٩ / ١٣ .

بمدينه السلام امرأه فسألتنى عن وكيل مولانا عليه السلام من هو؟ فأخبرها بعض القميين أنه أبو القاسم الحسين بن روح وأشار إليها (١)، فدخلت عليه وأنا عنده، فقالت له: أيها الشيخ، أي شيء معي؟

فقال: ما معك فألقيه في دجله (٢)، ثم اثني حتى أخبرك .

قال: فذهبت المرأة وحملت ما كان معها فألقيته في دجله (٣)، ثم رجعت ودخلت إلى أبي القاسم الرُّوحى قدس الله روحه (٤). فقال أبو القاسم لمملوكه له: أخرجني إلى الحق (٥)، فأخرجت إليه حقّه، فقال للمرأة: هذه الحقّه التي كانت معك ورميت بها في دجله، أخبرك بما فيها أو تخبريني؟

فقالت له: بل أخبرني أنت .

فقال: في هذه الحقّه زوج سوار ذهب، وحلقه كبيره فيها جوهره، وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر، وخاتمان أحدهما فيروزج والآخر عقيق . فكان الأمر كما ذكر، لم يغادر منه شيئاً . ثم فتح الحقّه فعرض عليّ ما فيها، فنظرت المرأة إليه فقالت: هذا العذى حملته بعينه ورميت به في دجله . فغشى عليّ وعلى المرأة فرحاً بما شاهدناه من صدق الدّلاله .

ثم قال الحسين لى بعد ما حدثني بهذا الحديث: أشهد عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة بما حدثت به أنه كما ذكرته لم أزد فيه ولم أنقص منه، وحلف بالأثمه الاثنى

ص: ٣٨٣

١- (١) - في الخرائج والثاقب: «وأشار لها إليه» .

٢- (٢) و ٣ - في المصدر: «الدجله» وما أثبتناه من البحار والخرائج والثاقب ومنتخب الأنوار . و«دجله»: نهر بغداد، لا تدخله الألف واللام (معجم البلدان: ٢/٤٤٠ دجله) .

٣- (٣)

٤- (٤) - في الخرائج زياده: «وأنا عنده» .

٥- (٥) - في الخرائج والثاقب: «الحقّه». والحقّ: وعاء صغير ذو غطاء يتخذ من عاج أو زجاج أو غيرهما. (المعجم الوسيط: ١ / ١٨٧ - حقّ) .

عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدّث به وما زاد فيه وما نقص منه (١).

ورواه الراوندى فى «الخرائج والجرائح» عن ابن بابويه (٢).

ورواه ابن حمزه فى «الثاقب فى المناقب» عن أبى علىّ البغدادى (٣).

(٢٣٤) ١٩ - ومنه:

□
حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علىّ بن أحمد بن بزرج بن عبد الله بن منصور بن يونس بن بزرج صاحب الصادق عليه السلام ، قال: سمعت محمّد بن الحسن الصيرفى الدّورقى المقيم بأرض بلخ يقول: أردت الخروج إلى الحجّ وكان معى مالٌ بعضه ذهب وبعضه فضّه، فجعلت ما كان معى من الذهب سبائك (٤) وما كان معى من الفضّه نقرأ (٥)، وكان قد دُفع ذلك المال إلىّ لأسلمه إلى (٦) الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح قدّس الله روحه .

قال: فلمّا نزلت سرخس ضربت خيمتى على موضع فيه رمل، فجعلت اميّز تلك السبائك والنقر فسقطت سبيكه من تلك السبائك منى وغاصت (٧) فى الرّمْل وأنا لا أعلم .

قال: فلمّا دخلت همدان ميّزت تلك السبائك والنقر مرّه اخرى اهتماماً منى

ص: ٣٨٤

١- (١) - كمال الدين: ٥١٩ ذيل ح ٤٧؛ منتخب الأنوار المضيئه: ٢٠٩ - ٢١٠، إثبات الهداه: ٦٨١/٣ ح ٨٧، بحار الأنوار: ٣٤٢/٥١ ذيل ح ٦٩ .

٢- (٢) - الخرائج والجرائح: ١١٢٥/٣ ح ٤٣ .

٣- (٣) - الثاقب فى المناقب: ٦٠٢ ح ٥٥٠ / ١٤ .

٤- (٤) - سبّك الذهب والفضّه ونحوه: ذوّبه وأفرغه فى قالب، والسبيكه: القطعه المذوّبه منه وقد انسبك (لسان العرب: ٤٣٨/١٠ سبّك) .

٥- (٥) - النقره من الذهب والفضّه: القطعه المذابه والسبيكه (لسان العرب: ٢٢٩/٥ نقر) .

٦- (٦) - فى المصدر «من» وما أثبتناه من البحار وهامش المصدر.

٧- (٧) - فى المصدر: «غاصت» وما أثبتناه من الخرائج والثاقب .

بحفظها، ففقدت منها سبيكه وزنها مائه مثقال وثلاثه مثاقيل، أو قال: ثلاثه وتسعون مثقالاً .

قال: فسبكت مكانها من مالى بوزنها سبيكه وجعلتها بين السبائك، فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح - قدس الله روحه - وسلمت إليه ما كان معى من السبائك والنقر، فمدّ يده من بين تلك السبائك إلى السبيكه التى كنت سبكتها من مالى بدلاً مما ضاع منى، فرمى بها إلى وقال لى:

ليست هذه السبيكه لنا، وسبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك فى الرّمل، فارجع إلى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكه هناك تحت الرّمل فإنك ستجدها وستعود إلى هاهنا فلا ترانى .

قال: فرجعت إلى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت، فوجدت السبيكه تحت الرّمل وقد نبت عليها الحشيش، فأخذت السبيكه وانصرفت إلى بلدى، فلما كان بعد ذلك حججت ومعى السبيكه فدخلت (١) مدينة السلام، وقد كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه مضى، ولقيت أبا الحسن على بن محمد السمرى رضى الله عنه (٢) فسلمت السبيكه إليه (٣) .

ورواه ابن حمزه فى «الثاقب فى المناقب» مرسلًا عن محمد بن الحسن الصيرفى (٤) .

ورواه الراوندى فى «الخراج والخراج» عن ابن بابويه (٥) .

ص: ٣٨٥

١- (١) - فى الثاقب: «من السنه القابله توجّهت إلى» بدل «بعد ذلك... فدخلت» .

٢- (٢) - فى الخرائج زياده: «وطلب منى السبيكه» .

٣- (٣) - كمال الدين: ٥١٦ - ٥١٧ ح ٤٥؛ منتخب الأنوار المضيئه: ٢٠٧ - ٢٠٩، إثبات الهداه: ٣ / ٦٨٠ ح ٨٤، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٤٠ ح ٦٨ .

٤- (٤) - الثاقب فى المناقب: ٦٠٠ ح ٥٤٨ / ١٢ .

٥- (٥) - الخرائج والخراج: ٣ / ١١٢٦ ح ٤٤ .

□
أخبرني أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، عن أبي الحسن محمد بن علي الشجاعى الكاتب، عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني، عن يوسف بن أحمد (محمد - خ ل) الجعفرى، قال: حججت سنه ستّ وثلاثمائه وجاورت بمكّه تلك السنه وما بعدها إلى سنه تسع وثلاثمائه، ثم خرجت عنها منصرفاً إلى الشام، فبينا أنا فى بعض الطريق وقد فاتتني صلاه الفجر فنزلت من المحمل وتهيأت للصلاه فرأيت أربعة نفر فى المحمل، فوقف أعجب منهم، فقال أحدهم: ممّ تعجب؟ تركت صلاتك وخالفت مذهبك؟!

فقلت للذى يخاطبني: وما علمك بمذهبي؟

فقال: تحبّ أن ترى صاحب زمانك؟

فقلت: نعم . فأوماً إلى أحد الأربعة .

فقلت له: إن له دلائل وعلامات .

فقال: أيما أحبّ إليك أن ترى الجمل وما عليه صاعداً إلى السماء أو ترى المحمل صاعداً إلى السماء؟

فقلت: أيهما كان فهى دلالة. فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء . وكان الرجل أوماً إلى رجل به سمره، وكانّ لونه الذهب، بين عينيه سجاده (١) .

ورواه ابن حمزه فى «الثاقب فى المناقب» مرسلأ عن يوسف بن أحمد الجعفرى (٢) .

وكذا الراوندى فى «الخرائج والجرائح» (٣) .

ص: ٣٨٦

١- (١) - الغيبة: ١٥٥، إثبات الهداه: ٣ / ٦٨٤ ح ٩٣، بحار الأنوار: ٥٢ / ٥ ح ٣ .

٢- (٢) - الثاقب فى المناقب: ٦١٤ ح ١٠ / ٥٦٢ .

٣- (٣) - الخرائج والجرائح: ١ / ٤٦٦ ح ١٣؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٥ ذيل ح ٣ .

□
حدّثنا أبو الحسين صالح بن شعيب الطالقاني رضى الله عنه في ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلد قال:

□
حضرت بغداد عند المشايخ رضى الله عنهم فقال الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمّد السمريّ قدّس الله روحه ابتداءً منه :
□
رحم الله عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي .

قال: فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم، فورد الخبر أنه توفّي ذلك اليوم .

ومضى أبو الحسن السمري رضى الله عنه بعد ذلك في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (١) .

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبه» عن جماعه، عن ابن بابويه (٢) .

ورواه الطبرسي في «إعلام الوري» (٣)، والراوندي في «الخراج والخراج» (٤) عن ابن بابويه.

ورواه ابن حمزه في «الثاقب في المناقب» عن أحمد بن إبراهيم بن مخلد (٥) .

قال المحدث النيسابوري في كتابه الموسوم ب «منيه المرتاد في ذكر نفاه

ص: ٣٨٧

١- (١) - كمال الدين: ٥٠٣ ح ٣٢؛ إثبات الهداه: ٦٧٨/٣ ح ٧٨، بحار الأنوار: ٣٦٠/٥١ ذيل ح ٦ .

٢- (٢) - الغيبه: ٢٤٢؛ بحار الأنوار: ٣٦٠/٥١ ذيل ح ٦ .

٣- (٣) - إعلام الوري: ٢٦٩/٢ .

٤- (٤) - الخرائج والخراج: ٣ / ١١٢٨ ح ٤٥ .

٥- (٥) - الثاقب في المناقب: ٦١٤ ح ٩/٥٦١ .

ومنهم ثقه الإسلام، قدوه الأعلام والبدر التمام، جامع السنن والآثار في حضور سفراء الإمام عليه أفضل السلام الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، مُحَيِّب طرِّيقه أهل البيت على رأس المائة الثالثة، المؤلَّف لجامع «الكافي» في مدَّة عشرين سنة، المتوفَّى قبل وقوع الغيبة الكبرى - رضى الله عنه في الآخرة والأولى -، وكتابه مستغن عن الإطراء، لأنَّه رضى الله عنه كان بمحض من نوابه عليه السلام وقد سأله بعض الشيعة من النائية تأليف كتاب «الكافي» لكونه بحضرة من يفاوضه ويذاكره ممَّن يثق بعلمه، فألَّف وصنَّف وشنَّف، وحكى أنَّه عرض عليه فقال: كافٍ لشيعتنا (١).

(٢٣٨) ٢٣ - جنَّة المأوى:

في «تاريخ قم» تأليف الشيخ الفاضل الحسن بن محمد بن الحسن القمي، من كتاب «مونس الحزين في معرفه الحق واليقين» من مصنَّفات أبي جعفر محمد بن بابويه القمي ما لفظه بالعربية:

باب ذكر بناء مسجد جمكران بأمر الامام المهديّ - عليه صلوات الله الرحمن وعلى آبائه المغفرة - .

سبب بناء المسجد المقدَّس في جمكران بأمر الإمام عليه السلام على ما أخبر به الشيخ العفيف الصالح حسن بن مثله الجمكراني، قال: كنت ليله الثلاثاء السابع عشر من شهر رمضان المبارك سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة نائماً في بيتي، فلما مضى نصف من الليل فإذا بجماعه من الناس على باب بيتي، فأيقظوني وقالوا: قم وأجب الإمام المهديّ صاحب الزمان فإنَّه يدعوك.

ص: ٣٨٨

١- (١) - روضات الجنّات: ١٠٨/٦ - ١٠٩ نقلاً عن منيه المرتاد. قال المحدِّث النوري في خاتمه المستدرک: ٣/٤٧٠ بعد كلام له حول كتاب الكافي: وليس غرضي من ذلك هو تصحيح الخبر الشائع «إنَّ هذا كافٍ لشيعتنا» فإنَّه لا أصل له، ولا أثر له في مؤلِّفات أصحابنا، بل صرَّح بعدمه المحدِّث الاسترآبادي الذي رام أن يجعل تمام أحاديثه قطعيه لما عنده من القرائن التي لا تنهض لذلك، ومع ذلك صرَّح بأنَّه لا أصل له .

قال: فقامت وتعيّأت وتهيّأت، فقلت: دعوني حتى ألبس قميصي، فإذا بنداء من جانب الباب: هو ما كان قميصك . فتركته وأخذت سراويلي، فنودي: ليس ذلك منك، فخذ سراويلك . فألقيته وأخذت سراويلي ولبسته، فقامت إلى مفتاح الباب أطلبه فنودي: الباب مفتوح.

فلما جئت إلى الباب رأيت قوماً من الأكابر، فسلمت عليهم، فردّوا ورحّبوا بي، وذهبوا بي إلى موضع هو المسجد الآن، فلما أمعنت النظر رأيت أريكه فرشت عليها فراش حسان، وعليها وسائد حسان، ورأيت فتى في زيّ ابن ثلاثين متّكئاً عليها وبين يديه شيخ، وبیده كتاب يقرؤه عليه، وحوله أكثر من ستين رجلاً يصلّون في تلك البقعه، وعلى بعضهم ثياب بيض، وعلى بعضهم ثياب خضر.

وكان ذلك الشيخ هو الخضر عليه السلام فأجلسني ذلك الشيخ عليه السلام ، ودعاني الإمام عليه السلام باسمي، وقال: اذهب إلى حسن بن مسلم وقل له: إنك تعمر هذه الأرض منذ سنين وتزرعها، ونحن نخربها، زرعت خمس سنين، والعام أيضاً أنت على حالك من الزراعة والعماره، ولا رخصه لك في العود إليها، وعليك ردّ ما انتفعت به من غلات هذه الأرض ليبنى فيها مسجد. وقل لحسن بن مسلم: إنّ هذه أرض شريفه قد اختارها الله تعالى من غيرها من الأراضى وشرفها، وأنت قد أضفتها إلى أرضك، وقد جزاك الله بموت ولدين لك شائين فلم تنتبه عن غفلتك، فإن لم تفعل ذلك لأصابك من نعمة الله من حيث لا تشعر.

قال حسن بن مثله: [قلت] يا سيدي، لا بد لي في ذلك من علامه، فإنّ القوم لا يقبلون ما لا علامه ولا حجّه عليه، ولا يصدّقون قولي. قال: إنّنا سنعلم هناك، فاذهب وبلغ رسالتنا، واذهب إلى السيّد أبي الحسن وقل له يجيء ويحضره ويطلبه بما أخذ من منافع تلك السنين ويُعطيه الناس حتى يبنوا المسجد، ويتمّ

ما نقص منه من غلّه رهنك ملكنا بناحية أردهال ويتمّ المسجد، وقد وقفنا نصف رهنك على هذا المسجد، ليجلب غلّته كلّ عام ويصرف إلى عمارته.

وقل للناس ليرغبوا إلى هذا الموضع ويعزّروه (١)، ويصلّوا هنا أربع ركعات للتحية، في كلّ ركعه يقرأ سورة الحمد مرّه، وسوره الإخلاص سبع مرّات، ويسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات، وركعتان للإمام صاحب الزمان عليه السلام هكذا: يقرأ الفاتحه فإذا وصل إلى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ كرّره مائه مرّه، ثمّ يقرأها إلى آخرها؛ وهكذا يصنع في الركعه الثانيه، ويسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات، فإذا أتمّ الصلاه يهلّل ويسبّح تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام، فإذا فرغ من التسبيح يسجد ويصلّي على النبي وآله مائه مرّه. ثمّ قال عليه السلام ما هذه حكاية لفظه: فمن صلّاها فكأنّما في البيت العتيق.

قال حسن بن مثله: قلت في نفسي: كأنّ هذا موضع أنت تزعم أنّما هذا المسجد للإمام صاحب الزمان - مشيراً إلى ذلك الفتى المتكّي على الوسائد -، فأشار ذلك الفتى إلى أنّ اذهب.

فرجعت، فلمّا سرت بعض الطريق دعاني ثانيه وقال: إنّ في قطع جعفر الكاشاني الراعي معزاً يجب أن تشتريه، فإن أعطاك أهل القرية الثمن تشتريه، وإلّا فتعطى من مالك وتجيء به إلى هذا الموضع وتذبحه الليله الآتية، ثمّ تنفق يوم الأربعاء الثامن عشر من شهر رمضان المبارك لحم ذلك المعز على المرضى ومن به علّه شديده، فإنّ الله يشفي جميعهم، وذلك المعز أبلق كثير الشعر، وعليه سبع علامات سود وبيض، ثلاث على جانب وأربع على جانب، سود وبيض كالدرهم.

ص: ٣٩٠

فذهبت، فأرجعوني ثالثه وقال عليه السلام : تقيم بهذا المكان سبعين يوماً - أو سبعاً - .

فإن حُمِلت على السبع انطبق على ليله القدر، وهو الثالث والعشرون، وإن حُمِلت على السبعين انطبق على الخامس والعشرين من ذى القعدة، وكلاهما يوم مبارك .

قال حسن بن مثله: فُعِدت حَتَّى وصلت إلى داري، ولم أزل الليل متفكراً حَتَّى أسفر الصبح، فأدبَيْت الفريضة وجئت إلى علي بن المنذر فقصصت عليه الحال، ف جاء معي حَتَّى بلغت المكان الذي ذهبوا بي إليه البارحة، فقال: واللَّه إنَّ العلامة التي قال لي الإمام واحد منها، إنَّ هذه السلاسل والأوتاد هاهنا.

فذهبنا إلى السيّد الشريف أبي الحسن الرضا، فلَمَّا وصلنا إلى باب داره رأينا خدّامه وغلّمانه يقولون: إنَّ السيّد أبا الحسن الرضا ينتظر ك من سحر، أنت من جمكران؟ قلت: نعم، فدخلت عليه الساعة وسلّمت عليه وخضعت، فأحسن في الجواب وأكرمني، ومكّن لي في مجلسه، وسبقني قبل أن احده وقال: يا حسن بن مثله، إنني كنت نائماً فرأيت شخصاً يقول لي: إنَّ رجلاً من جمكران يقال له:

حسن بن مثله يأتيك بالغدوّ، ولتصدّقن ما يقول، واعتمد على قوله، فإنّ قوله قولنا، فلا تردّ عليه قوله . فانتبهت من رقدتي وكنت أنتظر ك الآن.

فقصّ عليه الحسن بن مثله القصص مشروحاً، فأمر بالخيل لتسرج، وتخرّجوا فركبوا فلَمَّا قربوا من القرية رأوا جعفرأ الراعي وله قطيع على جانب الطريق، فدخل حسن بن مثله بين القطيع، وكان ذلك المعز خلف القطيع، فأقبل المعز عادياً إلى الحسن بن مثله، فأخذه الحسن ليعطى ثمنه الراعي ويأتي به، فأقسم جعفر الراعي أنني ما رأيت هذا المعز قطّ ولم يكن في قطيعي إلّا أنني رأيت، وكلّما اريد أن آخذه لا يمكنني، والآن جاء إليكم. فأتوا بالمعز كما أمر به السيّد إلى ذلك الموضع وذبحوه.

وجاء السيّد أبو الحسن الرضا رضى الله عنه إلى ذلك الموضع، وأحضروا الحسن بن مسلم واستردّوا منه الغلّات وجاؤوا بغلّات رهق، وسقّفوا المسجد بالجزوع (١)، وذهب السيّد أبو الحسن الرضا رضى الله عنه بالسلاسل والأوتاد وأودعها فى بيته، فكان يأتى المرضى والأعلاء ويمسّون أبدانهم بالسلاسل، فيشفيهم الله تعالى عاجلاً ويصحّون.

قال أبو الحسن محمّد بن حيدر: سمعت بالاستفاضه أنّ السيّد أبا الحسن الرضا فى المحلّه المدعوّه بموسويان من بلده قم، فمرض بعد وفاته ولد له، فدخل بيته وفتح الصندوق الذى فيه السلاسل والأوتاد فلم يجدها (٢).

ص: ٣٩٢

-
- ١- (١) - الجازع: الخشبه توضع فى العريش عرضاً يطرح عليه قضبان الكرم، وكلّ خشبه معروضه بين شيئين ليحمل عليها شىء. (القاموس المحيط: ٢٠/٣ جزع). وانظر (الصحاح: ١١٩٦/٣ الجازع).
 - ٢- (٢) - جنّه المأوى المطبوع مع البحار: ٢٣٠/٥٣ - ٢٣٣ الحكايه ٨.

١ - القرآن الكريم.

(أ)

٢ - إثبات الرجعه: للفضل بن شاذان النيسابورى (من مصادر إثبات الهداه).

٣ - إثبات الهداه: لمحمد بن الحسن الحرّ العاملى، المطبعه العلميه - قم.

٤ - إثبات الوصيه: لعلى بن الحسين بن على المسعودى، منشورات مكتبه بصيرتى - قم، ط: ٥.

٥ - الاحتجاج: لأحمد بن على بن أبى طالب الطبرسى، نشر المرتضى - مشهد المقدّس، ١٤٠٣ هـ.

٦ - الأخبار الدخيله: للشيخ محمد تقى التستري، مكتبه الصدوق - طهران، ط: ٢، ١٤٠١ هـ.

٧ - الاختصاص: للشيخ المفيد (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد) المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد - قم، ط: ١، ١٤١٣ هـ.

- اختيار معرفه الرجال رجال الكشى .

٨ - الإرشاد: للشيخ المفيد (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد) المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد - قم، ط: ١، ١٤١٣ هـ.

٩ - الاستبصار: للشيخ الطوسى، دار الكتب الإسلاميه - طهران، ط: ٣، ١٣٩٠ هـ.

١٠ - إعلام الورى: لأمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسى، المكتبه العلميه الإسلاميه - طهران، ١٣٧٩ هـ.

١١ - أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين العاملى، دار التعارف - بيروت، ١٤٠٣ هـ.

١٢ - إقبال الأعمال: للسيد على بن موسى بن جعفر بن طاووس، مكتب الإعلام الإسلامى - قم، ط: ١، ١٤١٤ هـ.

١٣ - إزمام الناصب: للشيخ على اليزدى الحائرى، مؤسسه الأعلمى - بيروت، ط: ٤، ١٣٩٧ هـ.

١٤ - الأمالى: للشيخ الطوسى، منشورات مكتبه الداورى - قم.

(ب)

١٥ - بحار الأنوار: لمحمد باقر المجلسي، المكتبة الإسلامية - طهران، ط: ٤، ١٣٦٢ ش.

١٦ - البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: لعلي بن حسام الدين المتقي الهندي، منشورات شركة الرضوان - طهران، ١٣٩٩ هـ.

١٧ - البلد الأمين: لإبراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي.

(ت)

١٨ - تاج العروس: للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الهداية - بيروت، ١٣٨٥ هـ.

١٩ - تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١٧ هـ.

٢٠ - تأويل الآيات الظاهرة: لعلي الحسيني الأسترآبادي، مؤسسه النشر الإسلامي - قم، ط: ١، ١٤٠٩ هـ.

٢١ - تفسير العياشي: لمحمد بن مسعود بن عياش السلمى السمرقندي، مؤسسه البعثه - قم، ط: ١، ١٤٢١ هـ.

٢٢ - تفسير فرات الكوفي: لفرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، طبع وزاره الثقافه والإرشاد الإسلامي - طهران، ط: ١، ١٤١٠ هـ.

٢٣ - تفسير القمي: لعلي بن إبراهيم القمي، مؤسسه دار الكتاب - قم، ط: ٣، ١٤٠٤ هـ.

٢٤ - تقريب المعارف: للشيخ أبي الصلاح الحلبي، تحقيق رضا الأستادي، ١٤٠٤ هـ.

٢٥ - تهذيب الأحكام: للشيخ الطوسي، دار الكتب الإسلامية - طهران، ط: ٤، ١٣٦٥ هـ.

(ث)

٢٦ - الثاقب في المناقب: لمحمد بن علي بن حمزه الطوسي، مؤسسه أنصاريان - قم، ط: ٢، ١٤١٢ هـ.

(ج)

٢٧ - جمال الأسبوع: للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، منشورات الشريف

٢٨ - جنة المأوى: للميرزا حسين النورى (المطبوع مع بحار الأنوار: ج ٥٣).

(ح)

٢٩ - حليه الأبرار: للسيد هاشم البحرانى، مؤسسه المعارف الإسلاميه - قم، ط: ١، ١٤١١ هـ .

٣٠ - حياه الحيوان: لعمر بن بحر الجاحظ، دار إحياء التراث العربى - بيروت، ط: ٣.

(خ)

٣١ - خاتمه مستدرك الوسائل: للميرزا حسين النورى الطبرسى، مؤسسه آل البيت عليهم السلام - قم، ط: ١، ١٤١٦ هـ .

٣٢ - الخرائج والجرائح: لقطب الدين الراوندى، مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام - قم، ط: ١، ١٤٠٩ هـ .

٣٣ - خلاصه الأقوال: للعلامة الحلّى، مؤسسه نشر الفقاهه - قم، ط: ١، ١٤١٧ هـ .

(د)

٣٤ - الدعوات: لقطب الدين الراوندى، منشورات مدرسه الإمام المهدي عليه السلام - قم، ط: ١، ١٤٠٧ هـ .

٣٥ - دلائل الإمامه: لمحمد بن جرير بن رستم الطبرى الإمامى، منشورات المطبعه الحيدريه - النجف، ١٣٨٣ هـ .

(ر)

٣٦ - رجال الطوسى: للشيخ الطوسى، منشورات المطبعه الحيدريه - النجف، ط: ١، ١٣٨٠ هـ .

٣٧ - رجال الكشي (اختيار معرفه الرجال): للشيخ الطوسي، مؤسسه آل البيت عليهم السلام - قم، ١٤٠٤ هـ .

٣٨ - رجال النجاشي: لأحمد بن علي بن أحمد النجاشي الأسدي، مؤسسه النشر الإسلامي - قم، ط: ٤، ١٤١٣ هـ .

٣٩ - روضات الجنات: للميرزا محمدباقر الخونساري، الدار الإسلاميه - بيروت، ط: ١، ١٤١١ هـ .

٤٠ - روضه الواعظين: للفتال النيسابوري، منشورات الشريف الرضي - قم، ط: ١، ١٣٦٨ ش.

(ش)

٤١ - شرح اصول الكافي: للمولى محمد صالح المازندراني، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ١، ١٤٢١ هـ .

٤٢ - شيفتگان حضرت مهدي عليه السلام: لأحمد قاضي زاهدي گلپايگاني، نشر حاذق - قم، ط: ٣، ١٣٨٣ ش.

(ص)

٤٣ - الصحاح: لإسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين - بيروت، ط: ٣، ١٤٠٤ هـ .

٤٤ - صحيفه المهدي عليه السلام: جمع و تنظيم الشيخ جواد القيومي الإصفهاني، مؤسسه النشر الإسلامي - قم، ط: ١، ١٣٧٣ ش.

٤٥ - الصراط المستقيم: لعلي بن يونس العاملّي البياضي، المكتبه المرتضويه - قم، ط: ١، ١٣٨٤ هـ .

(ع)

٤٦ - العتيق الغروي: (من مصادر البحار).

٤٧ - العدد القويه: لعلي بن يوسف بن المطهر الحلّي، منشورات مكتبه آيه الله المرعشي النجفي - قم، ط: ١، ١٤٠٨ هـ .

ص: ٣٩٦

- ٤٨ - عقد الدرر في أخبار المنتظر: ليوسف بن يحيى المقدسى الشافعى، مكتبه عالم الفكر - القاهرة، ط: ١، ١٣٩٩ هـ .
- ٤٩ - علل الشرائع: للشيخ الصدوق، المطبعة الحيدريه - النجف، ١٣٨٥ هـ .
- ٥٠ - عيون المعجزات: للشيخ حسين بن عبدالوهاب، منشورات المطبعة العلميه - قم، ١٣٩٥ هـ .
- (غ)
- ٥١ - الغيبة: للشيخ الطوسى، مكتبه نينوى الحديثه - طهران .
- ٥٢ - الغيبة: للشيخ النعمانى، مكتبه الصدوق - طهران .
- (ف)
- ٥٣ - فتح الأبواب: للسيد على بن موسى بن جعفر بن طاووس، مؤسسه آل البيت عليهم السلام - قم، ط: ١، ١٤٠٩ هـ .
- ٥٤ - فرج المهموم: للسيد على بن موسى بن جعفر بن طاووس، منشورات الرضى - قم، ١٣٦٣ ش .
- (ق)
- ٥٥ - القاموس المحيط: لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادى، دار إحياء التراث العربى - بيروت، ط: ١، ١٤١٢ هـ .
- ٥٦ - قصص الأنبياء: لقطب الدين الراوندى، مؤسسه المفيد - بيروت، ط: ١، ١٤٠٩ هـ .
- (ك)
- ٥٧ - الكافي: للشيخ الكلينى، دار الكتب الإسلاميه - طهران، ط: ٣، ١٣٨٨ هـ .
- ٥٨ - الكامل فى التاريخ: لابن الأثير الجزرى على بن محمد بن محمد الشيبانى، دار الكتاب العربى - بيروت، ط: ٣، ١٤٢٢ هـ .
- ٥٩ - كشف الغمّه: لعلى بن عيسى الإربلى، دار الكتاب الإسلامى - بيروت، ١٣٨٠ هـ .
- ٦٠ - كلمه الإمام المهديّ عليه السلام: للشهيد السيد حسن الشيرازى، نشر آفاق، ط: ١، ١٤٠٧ هـ .

٦١ - الكلم الطيب: للسيد على خان المدني (من مصادر جنّه المأوى ومنتخب الأثر).

٦٢ - كمال الدين وتمام النعمه: للشيخ الصدوق، مؤسسه النشر الإسلامى - قم، ط: ٣، ١٤١٦ هـ .

٦٣ - كنوز النجاح: لأمين الإسلام الطبرسى (من مصادر جنّه المأوى).

(ل)

٦٤ - لسان العرب: لابن منظور الإفريقى المصرى، نشر أدب الحوزه - قم، ١٤٠٥ هـ .

(م)

٦٥ - مجالس المؤمنين: لنورالله التستري، المكتبه الإسلاميه - طهران، ١٣٦٥ ش.

٦٦ - مجمع البحرين: للشيخ فخرالدين بن محمد على بن أحمد الطريحي، مكتب نشر الثقافه الإسلاميه - طهران، ط: ٢، ١٤٠٨ هـ .

٦٧ - مجمع البيان: لأمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسى، مؤسسه الهدى - طهران، ط: ١، ١٤١٧ هـ .

٦٨ - مختصر البصائر: للحسن بن سليمان الحلّى، مؤسسه النشر الإسلامى - قم، ط: ١، ١٤٢١ هـ .

٦٩ - مرآه العقول: لمحمد باقر المجلسى، دار الكتب الإسلاميه - طهران، ط: ١، ١٤٠٧ هـ .

٧٠ - المزار: للشهيد الأول محمد بن مكى العاملى، منشورات مدرسه الإمام المهدي عليه السلام - قم، ط: ١، ١٤١٠ هـ .

٧١ - المزار الكبير: لمحمد بن جعفر المشهدى، مؤسسه النشر الإسلامى - قم، ط: ١، ١٤١٩ هـ .

٧٢ - المستجاد من الإرشاد: للعلامه الحلّى، منشورات مكتبه آيه الله المرعشى النجفى - قم، ١٤٠٦ هـ .

٧٣ - مستدرک الوسائل: للميرزا حسين النورى، مؤسسه آل البيت عليهم السلام - قم، ط: ١، ١٤٠٨ هـ .

٧٤ - المصباح: لإبراهيم بن على بن الحسن الكفعمى، مؤسسه الأعلمى - بيروت، ط: ٢، ١٣٩٥ هـ .

ص: ٣٩٨

- ٧٥ - مصباح الزائر: للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، مؤسسه آل البيت عليهم السلام - قم، ط: ١، ١٤١٧ هـ .
- ٧٦ - مصباح المتهجد: للشيخ الطوسي، مؤسسه فقه الشيعة - بيروت، ط: ١، ١٤١١ هـ .
- ٧٧ - المصباح المنير: لأحمد بن محمد بن علي الفتيومي، المطبعة الأميرية - القاهرة، ١٩٢٨ م.
- ٧٨ - معاني الأخبار: للشيخ الصدوق، مؤسسه النشر الإسلامي، ط : ٣، ١٤١٦ هـ .
- ٧٩ - معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام : تأليف و نشر مؤسسه المعارف الإسلامية، ط : ١، ١٤١١ هـ .
- ٨٠ - معجم البلدان: لياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٩٩ هـ .
- ٨١ - معجم رجال الحديث: للسيد الخوئي، مركز نشر آثار الشيعة، ط: ٤، ١٤٠٣ هـ .
- ٨٢ - المعجم الوسيط: لمجمع اللغة العربية في مصر، المكتبة العلمية - طهران.
- ٨٣ - مكارم الأخلاق: للحسن بن الفضل الطبرسي، مؤسسه النشر الإسلامي - قم، ط: ٣، ١٤٢١ هـ .
- ٨٤ - الملاحم والفتن: للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، مؤسسه الأعلمي - بيروت، ط: ٥، ١٣٩٨ هـ .
- ٨٥ - المناقب: لابن شهر آشوب، المطبعة العلمية - قم.
- ٨٦ - منتخب الأنوار المضيئه: الأصل لعلي بن عبدالكريم النيلي، مؤسسه الإمام الهادي عليه السلام - قم، ط: ١، ١٤٢٠ هـ .
- ٨٧ - من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق، مؤسسه النشر الإسلامي - قم، ط: ٣، ١٤١٤ هـ .
- ٨٨ - منهاج الصلاح: للعلاّمه الحلّي، منشورات مكتبة العلامة المجلسي - قم، ط : ١، ١٤٣٠ هـ .
- ٨٩ - مهج الدعوات: للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، دار الذخائر - قم، ط: ٢، ١٤١٣ هـ .
- ٩٠ - المهذب: لعبدالعزیز بن البرّاج الطرابلسي، مؤسسه النشر الإسلامي - قم، ط : ١، ١٤٠٦ هـ .

٩١ - موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : إعداد مؤسسہ الإمام الهادى عليه السلام ، ط : ١ ، ١٤٢٥ هـ .

(ن)

٩٢ - نقد الرجال: للسيد مصطفى بن الحسين التفرشى، مؤسسہ آل البيت عليهم السلام - قم، ط: ١، ١٤١٨ هـ .

٩٣ - النهايه فى غريب الحديث: لابن الأثير المبارك بن محمد الجزرى، مؤسسہ اسماعيليان - قم، ط: ٤، ١٣٦٧ هـ .

(هـ)

٩٤ - الهدايه الكبرى: للحسين بن حمدان الخصبى، مؤسسہ البلاغ - بيروت، ط: ١، ١٤٠٦ هـ .

(و)

٩٥ - وسائل الشيعة: لمحمد بن الحسن الحرّ العاملى، مؤسسہ آل البيت عليهم السلام - قم، ط: ١، ١٤١٢ هـ .

(ى)

٩٦ - ينابيع المودّه: لسليمان بن إبراهيم القندوزى، منشورات المكتبه الحيدريه - النجف، ط: ٧، ١٣٨٤ هـ .

ص: ٤٠٠

It is timely to express the Institute's gratitude to all the staff who contributed to this volume through collecting the hadiths and editing the materials

In the meantime, readers are advised to note the following points: ١. Single words like "Yes" or "No" are deleted in quoting anecdotes. ٢. Some texts of less authority have not been included here; however, their references are indicated

The discourses that Imam al-Mahdi will issue after his reappearance, all on the basis of authentic hadiths, have been gathered in a separate chapter

Some du'as (supplications) and ziarat-texts ascribed to Imam al-Mahdi as well as to some of his special delegates, all highly probable to have been related from him, are collected in a separate chapter

) ٥ (

ص: ٤١٨

Imam al-Mahdi's answers to various letters and requests addressed to him during his Minor Occultation as well as his guidance to introduce authoritative and trustworthy people to the public and making them distinct from profit-motivated claimants are amongst other graces of Imam al-Mahdi. In addition, his guidance and discourses in the time of Major Occultation mark continuation of his graces, guidance, and attention to the helpless and needy people.

Imam al-Hadi Institute has decided to reproduce such illuminating discourses for the enquirers and scholars. The present work is in line with other works of the Institute in the realm of the hadiths concerned with Mahdism.

The present Compendium contains the following chapters: ١. Imam al-Mahdi's discourses during his father's lifetime (before his imamate); ٢. Imam al-Mahdi's discourses in the time of his first special delegate, 'Uthman b. Sa'id, and the first phase of his Minor Occultation; ٣. Imam al-Mahdi's discourses in the time of his second special delegate, Muhammad b. 'Uthman; ٤. Imam al-Mahdi's discourses in the time of his third special delegate, Husayn b. Ruh; ٥. Imam al-Mahdi's discourses in the time of his fourth special delegate, 'Ali b. Muhammad al-Saymuri; ٦. Imam al-Mahdi's discourses in the time of his Major Occultation; ٧. Imam al-Mahdi's discourses during his future reappearance; ٨. Supplications and ziarat-texts related from Imam al-Mahdi.

)٤(

ص: ٤١٩

Compendium of Imam al-Mahdi's Discourses The illuminating discourses of Imam al-Mahdi, both before and in the time of his imamate are well indicative of his sublime status. The discourses issued by Imam al-Mahdi at the time he was born, the Quranic verses he recited soon after his graceful birth, his discourses before and throughout his imamate, and those he shall issue after his reappearance all indicate his lofty status. They prove that he is the very promised and just dignitary of all divine religions. He is the token of Allah on the earth. His discourses before attaining the status of imamate indicate that he is the true successor to the ۱۱th Infallible Imam al-Hasan al-'Askari: He is the ۱۲th Infallible Imam. The discourses of Imam al-Mahdi in the period of his both Minor and Major Occultation prove that the light and grace of his guidance reach the public in the time of his Occultation. It illuminates the world like a sun behind a cloud; His guidance benefits all enquirers

) ۳ (

ص: ۴۲۰

Compendium of Imam al-Mahdi's Discourses, Qum: Imam al-HadiInstitute, ۱۴۳۲ AH/
۱۳۹۱ Sh/ ۲۰۱۲

ISBN: ۹۶۴-۸۸۳۷-۰۰-۷

a Imam al-Hadi Institute, Qum, Iran.Imam al-Hadi Institute, ۲۹, Alley No. ۵, Towhid
Ave., Qum, Iran.Mailing address: P.O. Box ۳۷۱۸۵۵۱۴, Qum, Iran.www. Imamhadi.ir;
www.mah۱۰.com/.net/.orginfo

) imamhadi.irTel: +۹۸-(۰)۲۵۱-۸۸۲۵۲۵۵.Fax: +۹۸-(۰)۲۵۱-۸۸۳۳۶۷۷.) ۲

ص: ۴۲۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

